

نواذر الكتب المطبوعة

عنوان الكتاب

الكفاية في علم الرواية

المؤلف

أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي)

دار النشر / تاريخ النشر

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (سنة ١٣٥٧ هـ)

وَمَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

كتاب الكفاية

في علم الرواية

تصنيف

الامام الحافظ المحدث أبي بكر احمد بن علي بن ثابت
المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث
وستين واربعمائة رحمه الله تعالى

مكتبة تصنيف الحجازي عملي عنه

طبع

تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية
في مطبعتها القائمة ببلدة حيدرآباد الدكن
صانها الله عن الشرور والفتن

سنة ١٣٥٧ هـ

مولوي شهباز اسماعيل الوري
نابوكتب متعل بوزن مساركش راجه دروي

بسم الله الرحمن الرحيم

(أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق - ١)
 نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (٢) البغدادي الحافظ (قدم علينا ،
 من حفظه - ١) رحمه الله تعالى .

(الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأرشدنا إلى صراطه المستقيم ، وألهمنا
 الحمد له على ما خولنا من جزيل نعمه ، وأجدنا (٣) نعمة علينا مضافة إلى سائر منته
 أحده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته ، وأسأله التوفيق للعمل بما
 يقرب إلى مرضاته ، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغ معتقداها إلهه ، ويحتم الله
 لقاءها بالسعادة عمله ، وأشهد أن محمد عبده المنتخب من بريته ، ورسوله
 الداعي لخلقته إلى طاعته ، أرسله بالحق المبين ، وابتعثه بالشرع المتين ، فحلى
 غوامض الشبهات ، وأزاحم حنادس الظلمات ، وأباد حرب الكفر وانصاره
 وشيد اعلام الدين ومنازه ، صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها أمنيته ، ويرفع بها
 في الآخرة درجته ، وعلى أخوانه من النبيين ، وآله الأختيار المنتخبين ، وتابعهم
 بالاحسان اجمعين .

أما بعد فإن الله تبارك وتعالى انقذ الخلق من نائرة الجهل ، وخلص الوري
 من زخارف الضلالة ، بالكتاب الناطق ، والوحي الصادق ، المنزليين على
 سيد الوري ، نبينا محمد المصطفى ، ثم اوجب النجاة من النار ، وابتعد عن منزل

(١) من قط (٢) قط - المعروف بالخطيب (٣) قط - وجعله -

الذل والخسار، لمن اطاعه في امثال ما امر، والكف عما عنه نهى وزجر، فقال (ومن يطع الله ورسوله ويحس الله وبيته فأولئك هم الفاترون) وطاعة الله (في طاعة رسوله - ١) وطاعة رسوله في اتباع سنته (٢)، اذ هي النور البهي، والأمر الجلي، والجملة الواضحة، والمجزة اللامحة، من تمسك بها اهتدى ومن عدل عنها ضل وغوى .

ولما كان ثابت السنن والآثار، وصحاح الاحاديث المنقولة والاخبار، مسلجاً للمسلمين في الأحوال، ومركز المؤمنين في الاعمال، اذ لا تقوم للاسلام الا بالاستعمالها، ولا ثبات للايمان (٣) الا بانتقالها، وجب الاجتهاد في علم (٤) اصولها، ولزم الحث على ما عاد بعبارة سبيلها، وقد استفرغت (طائفة من اهل - ١) زماننا وسمعا، في كتب الاحاديث والمثابرة على جمعها من غير أن يسلكوا مسلك المتقدمين، (وينظر وانظر - ١) السلف الماضين في حال الراوى والمروى، وتميز سبيل المرذول والمرضى، واستنباط (ما في السنن من - ١) الاحكام، واثارة المستودع فيها من الفقه بالحلل والحرام، بل قنعوا من الحديث باسمه و (اتنصروا على كتيبه في الصحف و - ١) رسمه، فهم أغمار، وحملة أسفار، قد تحموا المشاق الشديدة، وسافروا الى البلدان البعيدة، (وهان عليهم الدأب - ١) والكلال، واستوطئوا مركب الحل والارتحال وبذوا الانفس والادوال وركبوا المخاوف (والاهوال - ١) شعث الرؤس شحب الألوان، نحص البطون نواحل (٥) الابدان، يقطعون أوقاتهم بالسير في (البلاد طلباً لما - ١) علامن الاسناد، لا يريدون شيئاً سواه، ولا يتبعون (٦) الا اياه، يحملون عنم لا تثبت عدائته، ويأخذون (٧) ممن لا تجوز (٨) امانته، ويروون عنم لا يعرفون (٩) صحة حديثه، ولا يتيقن ثبوت مسموعه، ويحتجون

-
- (١) من قط - (٢) قط - سنته - (٣) قط - لامر الدين - (٤) قط - حفظ -
 (٥) كذا وفي صف - لواحق (٦) صف - فلا يتبعون - (٧) قط - ويسمعون -
 (٨) قط - لا تجود (٩) قط - لا يعرف -

كتاب الكفاية

ع

في علم الرواية

من لا يحسن قراءة صحيفته ، ولا يقوم بشيء من شرائط الرواية ، ولا يفرق بين السماع والاجازة ، ولا يميز بين المسند والمرسل ، والمقطوع والمتصل ، ولا يحفظ اسم شيخه الذي حدثه حتى يستثبته (١) من غيره ، ويكتبون عن الفاسق في فعله ، والمذموم في مذهبه ، وعن المبتدع في دينه ، المقطوع على فساد اعتقاده ، ويرون ذلك جائزاً ، والعمل بروايته واجباً ، اذا كان السماع ثابتاً ، والاسناد متقدماً عالياً ، فجر هذا الفعل منهم الواقعة في سلف العلماء ، وسهل طريق الطعن عليهم لأهل البدع والاهواء ، حتى ذم الحديث واهله بعض من ارتسم بالفتوى في الدين ، ورأى عند اعجابه بنفسه انه احد الائمة المجتهدين ، بصدوقه عن الآثار الى الرأي المرذول ، وتحكمه في الدين برأيه (٢) المعاول ، وذلك منه غاية الجهل ، ونهاية التقصير عن مرتبة (الفضل ، ينتسب الى قوم تهيوا كد الطلب - ٣) ومعاونة ما فيه من المشقة والنصب ، وأعتهم الاحاديث ان يحفظوها ، واختلفت عليهم الاسانيد فلم يضبطوها ، فجانبوا ما استقلوا ، وعادوا ما جهلوا ، وآثروا الدعة ، واستلذوا الراحة ، ثم تصدروا في المجالس قبل الحين الذي يستحقونه ، وأخذوا أنفسهم بالطعن على العلم الذي لا يحسنونه ، ان تعاطى احدهم رواية حديث فمن صحف اتباعها ، كفى مؤونة جمعها ، من غير سماع لها ، ولا معرفة بحال ناقلها ، وان حفظ شيئاً منها خاطئ بالسمين ، وألحق الصحيح (بالسقيم ، وان قلب عليه اسناد خير ، او سئل عن علة تتعلق بأثر ، تحير واختلط - ٣) وعيب بالحيثه وامتخط ، تورية عن مستور جهالته ، فهو كالحمار في طاحونته ، ثم رأى من يحفظ الحديث ويعانيه ، ما ليس في وسعه الجريان فيه ، فلجأ الى الازدراء بفرسانه ، واعتصم بالطعن على الراكضين في ميده .

كما أخبرنا (٤) أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الحرقي أن (٤) احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الخنلي قال حدثنا أبو العباس احمد بن علي الابار قال رأيت بالاهواز رجلاً

(١) قط - ينسبته (٢) قط - باجمها ذه (٣) من قط (٤) صف أنبا هنا وفي غالب

كتاب الكفاية

في علم الرواية

حرف شاربه ، وأظنه قد اشترى كتاباً وتعباً للفتيا فذكرها أصحاب الحديث ، فقال ليسوا بشيء ، وليس يسوون شيئاً فقلت له أنت لا تحسن تصلي ، قال انا ! قلت نعم قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت (الصلاة - ١) ورفعت يديك ؟ فسكت ، فقلت وايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت يديك على ركبتيك ؟ فسكت ، قلت ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت ؟ فسكت -

قلت مالك لا تكلم ألم اقل لك انك لا تحسن تصلي (انت - ٢) انما قيل لك تصلي الغداة ركعتين والمظهر اربعا ازام ذاخير لك من أن تذكر أصحاب الحديث فلست بشيء ولا تحسن شيئاً .

فهذا المذكور مثله في الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا له ممن انتسب الى الحديث ولم يعلق (به منه غير سماعه وكتبه دون نظره في - ٢) انواع علمه .

واما المحققون فيه ، المتخصصون به ، فهم الأئمة العلماء والسادة الفقهاء (اهل الفضل والفضيلة والمرتبة الرفيعة - ٢) حفظوا على الأمة احكام الرسول واخبروا عن ابناء التنزيل ، وأثبتوا اناسخه ومنسوخه (وميزوا محكمه ومتشابهه - ٢) ودونوا أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله ، وضبطوا على اختلاف (الامور احواله في يقطته ومنامه - ٢) وعوده وقيامه وملبسه ومركبه ، وما كاه ومشربه ، حتى القلامه من ظفره (ما كان يصنع بها والنخاعة من فيه كيف - ٣) كان يلفظها ، وقوله عند كل فعل يجده ، ولدى كل موقف يشهده ، تعظيما لقدرة (صلى الله عليه وسلم ومعرفة بشرف ما - ٢) ذكر عنه وعزى اليه ، وحفظوا مناقب صحابته وما أثر عشيرته وجاه واسبير الانبياء (ومقامات الاولياء واختلاف الفقهاء - ٢) ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها ، واستنباطها (من معادنها والنظر في طرقها لبطلت الشريعة - ٢) وتعطلت احكامها ، اذ كانت مستخرجة من الآثار المحفوظة ، ومستفادة من السنن المنقولة ، فمن عرف للاسلام حقه ، وأوجب للدين حرمة ، اكبر أن يحتقر من عظم الله

شأنه ، و اعلى مكانه ، و اظهر حجته ، و ابان فضيلته ، و لم يرتق بطعنه الى حرب الرسول و أتباع الوحي و اوعية الدين ، و خزنة العلم ، الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال (وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) و كفى المحدث شرفا ان يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ذكره متصلا بذكره (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) .

و الواجب على من خصه الله تعالى بهذه الرتبة (١) و بلغه الى هذه المنزلة ، ان يبذل مجهوده في تتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم و سنته و طلبها من مظانها ، و حملها عن اهلها ، و التفقه بها ، و النظر في احكامها ، و البحث عن معانيها ، و التأدب بأدابها ، و يصدق عما يقل نفعه و تبعه فائده ، من طاب الشواذ و المنكرات ، و تتبع الاباطيل و الموضوعات و يؤتى (٢) الحديث حقه من الدراسة و الحفظ ، و التهذيب و الضبط ، و يتميز (٣) بما تقتضيه حاجه ، و يعود عليه زينه و جماله .

فقد أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ على أبي احمد الحسين بن علي التميمي و انا اسمع حدثني (٤) محمد بن المسيب قال حدثنا أبو الخصب المصيصي املاء قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت محمدا بن الحسين يقول ، ان كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسود به اهل زمانه يعرف ذلك في صدقه و ورعه (٥) و انه ليروى اليوم خمسين الف حديث لا تجوز شهادته على قلمسوته .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الأشثاني بنمسا بور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال أنبا ابن وهب - و أخبرنا أبو الحسين علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة و اللفظ له قال ثنا أبو روق الهزاني قال ثنا بحر بن نصر الحولاني قال ثنا ابن وهب قال حدثني يحيى بن سلام عن عثمان بن مقسم عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(١) قط - المرتبة (٢) قط - و يوفى (٣) صف - و يتميز (٤) قط - حدثكم

(٥) قط - و في ورعه -

صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفعه الله بعلمه -
 أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال
 ثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهاول الأزرق املاء قال حدثني
 جدي أبو يعقوب اسحاق بن البهاول قال ثنا سفيان ويعلى عن اسمعيل يعني ابن
 أبي خالد عن قيس عن عبدالله - رفعه يعلى ووقفه سفيان - قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لاحسد الا في اثنتين ، رجل آتاه الله حكمة فهو يقول بها ورجل
 آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه .

وأنا اذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه في هذا الكتاب ما يطالب (١) الحديث
 حاجة الى معرفته ، وبالمعرفة فاقاة الى حفظه ودراسته ، من بيان اصول علم
 الحديث وشرائطه وأشرح من مذاهب سلف الرواة والنقلة في ذلك
 ما يكثر نفعه ، وتعم فائدته ، ويستدل به على فضل المحدثين ، واجتهادهم في
 حفظ الدين ، ونقيهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين (٢) ببيان الاصول من
 الجرح والتعديل والتصحيح والتعليل وقوال الحفاظ في مراعاة الالفاظ
 (وحكم التدليس - ٣) والاحتجاج بالمراسيل ، والنقل عن اهل الغفلة ، ومن
 لا يضبط الرواية ، وذكر من يرغب عن السماع منه (لسوء مذهبه والعرض
 ٣) على الراوى ، والفرق بين قول حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وجواز اصلاح
 اللحن والخطأ في الحديث (ووجوب العمل - ٣) باخبار الآحاد ، والحجة على من
 أنكر ذلك وحكم الرواية على الشك وغلبة الظن ، واختلاف الروايات (بتغاير
 العبارات - ٣) ومتى يصح سماع الصغير ، وما جاء في المناولة ، وشرائط صحة
 الاجازة والمكاتبة وغير ذلك مما يقف عليه (من تأمله ونظر فيه اذا انتهى اليه - ٣)

(١) صف - ما يطالب (٢) فهذا ملتمقط من الحديث المعروف يحمل هذا العلم من
 كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
 وهو مما خرجه ابن وضاح في كتابه (البدع والمحدثات) وقد بسط القول فيه
 العقيلي في الضعفاء وابن عدى في الكامل - س (٣) من قط -

وبالله استعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوب العمل ولزوم التكليف

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري بالبصرة قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محويه العسكري قال ثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني قال ثنا علي بن عياش وأبو اليمان قال حدثنا حريز بن عثمان (١) قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدم بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا إني أوتيت (الكتاب ومثله معه - ألا إني قد أوتيت - ٢) القرآن ومثله ، ألا يوشك رجل شعبان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن ، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه ، ألا لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب من السباع ، ولا لقطعة من (مال ٢ -) معاهد ، إلا أن يستغنى عنها صاحبها .

أخبرنا أبو الحسين - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز قال حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قال أنا زيد بن الحباب قال ثنا معاوية بن صالح قال أخبرني الحسن بن جابر أنه سمع المقدم ابن معد يكرب الكندي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم أشياء فذكر الحمر الأنسية ، ثم قال يوشك رجل متكئ على أريكته يحدث بالحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا حللاً لأهلنا ، وما وجدنا حراماً حرمناه ، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أيضاً قال أنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا اسحاق وهو ابن راهويه قال أنا عبد الرحمن بن مهدي (ح وأخبرني)

(١) قط - جرير بن سليمان - كذا (٢) من قط

عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي ابن الزيات (ح وأخبرنا) أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وأبو الحسين احمد بن عمر بن روح النهرواني واللفظ لحديثها قال أنا أبو حفص ابن الزيات قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال سمعت المقدم بن معديكرب يقول حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء يوم خيبر ثم قال يوشك رجل متمكى على اريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه ، وما وجدنا فيه من حرام حرمانه - وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا مكرم بن احمد بن محمد ابن مكرم القاضي قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد بن برد الانطاكي قال ثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي قال حدثنا أرطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن العراباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من اصحابه ومكر صاحب خيبر مكراما ردا (١) فأقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ألكم ان تذبحوا حمرنا ، وتأكلوا بقرنا وتضربوا (٢) نساءنا ، وتدخلوا بيوتنا ، فنضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عوف قم فاركب فرسك فنادى الناس ألا ان الجنة لا تحل الا للمؤمن ، وأن اجتمعوا الى الصلاة - فاجتمعوا ، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قام فقال بحسب امرئ قد شبع وبطن وهو متمكى على اريكته لا يظن ان الله حراما (٣) إلا ما في القرآن ، واني والله قد حرمت ونهيت ووعظت بأشياء انها لمثل القرآن او اكثر ، لا احل من السباع كل ذي ناب ، ولا الحمر الاهلية ، ولا أن تدخلوا بيوت اهل الكتاب

(١) في سنن البيهقي وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا - ج ٩ ص ٢٠٤

(٢) صف - وتضربوا - كذا (٣) قط - ان الله حرم

الاباذن ، ولا أكل اموالهم الا ما (طابوا به نفسا -) ولا ضرب نساءهم اذا اضطوا الذي عليهم .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى (بتيسا بور - ١) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال انا سليمان قال نا الشافعي قال انا سفيان - ح وأخبرنا (أبو نعيم احمد بن - ١) عبد الله بن أحمد بن اسحاق الحافظ باصبهان قال ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا سالم أبو النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امرى مما أمرت به او نهيت عنه فيقول لا تدري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه - لفظ الحميدي .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا علي بن أحمد بن النضر قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي قال ثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر (ح وأخبرنا) الحسن بن أبي بكر قال أخبرنا عبد الله بن اسحاق الخراساني قال ثنا أبو علي الحسين بن أحمد السراج قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي قال ثنا أبو اسحاق الفزاري عن مالك بن أنس عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن ابيه أبي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفن الرجل يأتيه الامر من امرى مما أمرت به او نهيت عنه (٢) فيقول ما ادرى ما هذا ، عندنا كتاب الله ليس هذا فيه - واللفظ لابن الفضل .

أخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه أبو سعيد الاصبهاني بها ، قال ثنا أحمد ابن (جعفر بن - ١) معبد السمسار قال ثنا عمر بن أحمد ابن السنن أبو الحسين البغدادي قال حدثنا محمد بن اعين قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن بن يزيد الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال

(١) من قط (٢) قط - إما امرت به وإما نهيت عنه -

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل احدكم أن يأتيه حديث من حديثي وهو متكى على اريكته فيقول دعونا من هذا ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا .

أخبرني أبو القاسم الازهرى قال حدثنا محمد بن المظفر الخافض قال حدثنا احمد بن ابراهيم بن خلاد العسكري قال ثنا محمد بن موسى الدولابي قال حدثنا عباد بن صهيب قال ثنا عباد بن كثير قال ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا عسى رجل ان يبلغه عنى حديث وهو متكى على اريكته فيقول لأدري ما هذا ، عليكم بالقرآن - فمن بلغه عنى حديث فكذب به او كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد ابن اسحاق بن ايهلول قال ثنا أبي قال ثنا سمرة بن حجير عن حمزة بن أبي حمزة النضبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أصحاب الحشايا يكذبونى ، عسى أحدكم يتكى على فراشه يأكل مما أفاء الله عليه فيؤتى يحدث عنى الأحاديث يقول لا أرب لى فيها ، عندنا كتاب الله ، ما نهاكم عنه فاتبعوا ، وما أمركم به فاتبعوه .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال انا أبو سهل احمد بن محمد - (١) بن عبد الله بن زياد القبطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية بن اسماء عن مالك بن أنس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أخبره ان عبد الله بن عباس أخبره قال قال عمر رضي الله تعالى عنه ، ان الله تعالى بعث محمدا وأنزل عليه الكتاب ، فكان فيما أنزل عليه آية الرجم ، فقرأها (وعقلناها - ١) ووعيناها ، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، وأخشى إن طال بالناس زمان يقول رجل (٢) والله ما نجد آية الرجم فى كتاب الله فيترك فريضة (٣) أنزلها الله ، فان الرجم فى كتاب الله تعالى (حق على من زنى - ١) اذا أحصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه البينة او كان الحبل

(١) من قط (٢) قط - قائل (٣) قط - فتترك فريضة

او الاعتراف .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري (١) نا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال حدثنا الحميدى قال ثنا سفيان عن (منصور بن المعتز - ٢) عن ابراهيم النخعي عن علقمة ان امرأة من بنى اسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت انه بلغني انك قلت (٣) ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة ، وإنى قرأت ما بين اللوحين فلم اجد الذى تقول ، وإنى لأظن على اهلك منها ، قال فقال لها عبد الله فادخلى فانظري ، فدخلت فنظرت فلم تر شيئا ، ثم خرجت فقالت لم ار شيئا ، فقال لها عبد الله أما قرأت (وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا) . قالت بلى ، قال قال فهو ذلك . .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصمغاني قال حدثنا روح ابن عباد قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة (كما ينزل عليه بالقرآن - ٢) يعلمه اياها كما يعلمه القرآن . .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن أبي ظاهر الدقاق قال أنا أبو بكر النجاد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا سهل بن صالح الانطاكي قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت اسمعيل بن عبيد الله يقول ينبغى لنا ان نحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نحفظ القرآن لان الله تعالى يقول (وما آتاكم الرسول فخذوه) . .

باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن

وذكر الحاجة في الجمل الى التفسير والبيان

قال الله تعالى « (يوصيكم الله في اولادكم ، للذكر مثل حظ الأنثيين فان كن

(١) قط اخبرنا أبو نعيم الحافظ (٢) من قط (٣) قط - لعنت

نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ، وان كانت واحدة فلها النصف ، ولأبويه لكل واحد منها السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلا شيء الثالث) فكان ظاهر هذه الآية يدل على ان كل والد يرث ولده وكل مولود يرث والده ، حتى جاءت السنة بأن المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين والمولودين ، وأما اذا اختلف الدينان فانه مانع من التوارث ، واستقر العمل على ماوردت به السنة في ذلك .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد (بن احمد - ١) بن رزق الثاني ببغداد وأبو حفص عمر بن احمد بن أبي عمر والبرازبعبر وأبو الحسن علي بن احمد بن هارون المعدل بالنهر وان ، قالوا حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين (ح وأخبرنا) أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال أخبرني علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » ، وقال الله تعالى في المرأة يطلقها زوجها ثلاثا وَقَلَّحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زوجا غيره ،

واحتمل ذلك ان يكون المراد به عقد النكاح وحده ، واحتمل (ان يكون المراد به العقد والاصابة معا فينت السنة ان المراد به - ١) الاصابة بعد العقد .
أخبرنا بذلك القاضي أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي (٢) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته ان رفاة القرظي طلق امرأته فبنت طلاقها ، فنكحت (٣) بعده عبد الرحمن بن الزبير ، بخاء رسول الله صلى الله

(١) من قط (٢) كذا في الاصلين والصواب الحيري كما سيأتي (٣) قط - فتزوجت

عليه وسلم ، فقالت انها كانت تحت رفاعة فطلقها (آخر - ١) ثلاث تطليقات فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير واثه والله مامعه الامثل هذه الهدية (وأخذت بهدية - ١) من جلبابها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال ؛ لعلك تريدن أن ترجعي الى رفاعة ؟ لا ا حتى يذوق عسيتك وتذوق عسيلته ، قالت وأبو بكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص (جالس - ١) بباب الحجره لم يؤذن له فطلق خالد ينادي ابا بكر ألا ترجع هذه عما تجور به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الله تعالى وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ، فكان ظاهر هذا القول يوجب القلع على كل سارق بسرقة كثرته او قلت ، حتى دلت السنة ان المراد به بعض السراق (٢) وهو من بلغت سرقة في القيمة ربع دينار فصاعدا واما من لم يتباغ قيمة سرقة هذا القدر فلا قطع فيه (٣) .

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى بالبصرة قال حدثنا أبو على محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤى قال ثنا أبو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح وهب بن بيان قال ثنا (قال أبو داود) وحدثنا ابن السرح قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عمرو وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا (قال احمد بن صالح القلع في ربع دينار فصاعدا - ١) ولما ذكرناه نظائر كثيرة في الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما أوردها .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال حدثنا روح بن عبادة قال ثنا الاوزاعي عن مكحول قال القرآن (احوج - ١) الى السنة من السنة الى القرآن ، قال وقال يحيى بن أبى كثير السنة قاضية على الكتاب ، ليس الكتاب قاضيا على السنة . أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق قال ثنا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا احمد

(١) من قط (٢) صنف - السارق (٣) قط - عليه (٤) ليس في قط - وفيها - نا ، ح

بن محمد بن اسمعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل وسئل عن الحديث الذي روى ان السنة قاضية على الكتاب قال ما اجسر على هذا ان اقوله ، ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه .

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن بكران القوي بالبصرة قال ثنا الحسن ابن محمد بن عثمان النسوي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن عقبة قال ثنا أبو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبرئيل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة تفسر (١) القرآن .

أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا محمد بن عبيد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد (ح وأخبرني) الحسن بن أبي طالب - وسياق هذا الحديث له - قال ثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا علي بن زيد عن الحسن بن عمران بن حصين كان جالسا ومعه أصحابه ، فقال رجل من القوم لا تحدثونا الا بالقرآن ، قال فقال له ادنه ، فدنا ، فقال أ رأيت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أ كنت تجد فيه صلاة الظهر اربعا ، وصلاة العصر اربعا ، والمغرب ثلاثا ، تقرأ في اثنتين ، أ رأيت لو وكلت انت وأصحابك الى القرآن أ كنت تجد الطواف بالبيت سبعا ، والطواف بالصفاء والمروة ، ثم قال اى قوم خذوا عنا ، فانكم والله إن لا تفعلوا (لتضلن - ٢) أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال ثنا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني قال ثنا ابراهيم بن الهيثم قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن زيد قال حدثنا الحسن ان رجلا قال لعمران بن الحصين ما هذه الاحاديث التي تحدثونها ؟ وتركتم القرآن قال أ رأيت لو ابيت (٣) انت وأصحابك (الا - ٤) القرآن من أين كنت تعلم ان صلاة الظهر (عدتها - ٢) كذا وكذا ، وصلاة العصر (عدتها - ٢) كذا وحين وقتها كذا ، وصلاة المغرب كذا ، والموقف بعرفة ، ورمى الجمار كذا (واليد

(١) صف - تفسير (٢) من قط (٣) قط - اتيت - كذا (٤) سقطت من الاصلين

من ابن تقطع (أمن-١) ههنا ام ههنا ام من ههنا ، ووضع يده على مفصل الكف ، ووضع يده عند المرفق ، ووضع (يده عند المنكب ، اتبعوا -١) حديثنا ما حدثناكم والا والله ضلتم .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الخيري قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال انا العباس بن الوليد بن مسزيد البيروقي قال أخبرني أبي قال حدثني الاوزاعي عن ايوب السخيتاني انه قال اذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا ، وحدثنا من القرآن فاعلم انه ضال مضل .

قال الاوزاعي يقول الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) و (من يطع الرسول فقد اطاع الله) ويدعوه الى تأويل القرآن برأيه .
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البراز قال حدثنا مكرم بن أحمد القاضي قال ثنا محمد بن الحسن الخوارزمي قال سمعت علي بن المديني يقول قال عبد الرحمن بن مهدي الرجل الى الحديث احوج منه الى الاكل والشرب وقال الحديث تفسير (٢) القرآن .

باب الكلام في الاخبار وتقسيهما

الخبر هو ما يصح ان يدخله الصدق او الكذب ، وينقسم قسمين ، خبر تواتر ، وخبر آحاد .

فاما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم (٣) بمستقر العادة ان اتفاق الكذب منهم محال ، وان التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر ، وان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله ، وان اسباب القهر والغلبة والامور الداعية الى الكذب منتفية عنهم فتواتر الخبر عن قوم هذه سبيلهم قطع على صدقه ، وواجب وقوع العلم ضرورة .

واما خبر الآحاد فهو ما قصر عن صفة التواتر ، ولم يقطع (٤) به العلم وان روت

(١) من قط (٢) قط - يفسر (٣) قط - مشاهدتهم (٤) قط - يقع

الجماعة .

والاخبار كلها على ثلاثة اضراب ، فضرِب منها يعلم صحته ، وضرِب منها يعلم فساده ، وضرِب منها لا سبيل الى العلم بكونه على واحد من الامرين دون الآخر . اما الضرب الاول وهو ما يعلم صحته ، فالطريق الى معرفته ان لم يتواتر حتى يقع العلم الضروري به أن يكون مما تدل العقول على موجهه ، كالاخبار عن حدوث الاجسام ، واثبات الصانع ، وصحة الأعلام التي اظهرها الله عز وجل على ايدى الرسل ونظائر ذلك مما ادلة العقول تقتضى صحته .

وقد يستدل ايضا على صحته بان يكون خبرا عن امر اقتضاه نص القرآن او السنة المتواترة او اجتمعت (١) الامة على تصديقه ، او تلقته الكافة بالقبول وعملت بموجه لأجله .

واما الضرب الثاني وهو ما يعلم فساده فالطريق الى معرفته ان يكون مما (تدفع - ٢) العقول صحته بموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار عن قدم الاجسام ، ونفى الصانع وما شبه ذلك - او يكون مما يدفعه نص القرآن او السنة المتواترة ، او اجتمعت الامة على رده ، او يكون خبرا عن امر من امور الدين يلزم المكلفين عليه وقطع العذر فيه ، فاذا ورد وورد الا يوجب العلم من حيث الضرورة او الدليل علم بطلانه ، لان الله تعالى لا يلزم المكلفين علما بأمر لا يعلم الا بخبر ينقطع ويباغ في الضعف الى حد لا يعلم صحته اضطرابا ولا استدلالا ، ولو علم الله تعالى ان بعض الاخبار الواردة بالعبادات التي يجب علمها يبلغ الى هذا الحد لأسقط (فرض - ٢) العلم به عند انقطاع الخبر وبلوغه في الوهي والضعف الى حال لا يمكن العلم بصحته - او يكون خبرا عن أمر جسيم ونبأ عظيم ، مثل خروج اهل اقليم بأسرهم على الامام او حصر العدو لاهل الموسم عن البيت الحرام فلا ينقل (نقل - ٢) مثله ، بل يرد ورويدا خاصا لا يوجب العلم ، فيدل ذلك على فساده لان العادة جارية بتظاهر الاخبار عما هذه سبيله .

(١) قط - اجتمعت (٢) من قط .

وأما الضرب الثالث الذي لا يعلم صحته من فسادِه (فانه يجب - ١) الوقف عن القطع بكونه صدقا او كذبا ، وهذا الضرب لا يدخل الا فيما يجوز أن يكون ، ويجوز أن لا يكون ، (مثل - ١) الاخبار التي ينقلها اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع المختلف (فيها وانما وجب الوقف - ١) فيما هذه حاله من الاخبار ، لعدم الطريق الى العلم بكونها صدقا او كذبا ، فلم يكن القضاء (بأحد الامرين - ١) فيها اولى من الآخر ، الا انه يجب العمل بما تضمنت من الاحكام اذا وجد فيها الشرائط التي نذكرها بعد ان شاء الله تعالى .

باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد

بأنه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة او الاستدلال ان قال قائل ما انكرت من أن الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين ولم يعلم ضرورة ولا قامت على صحته حجة وجب القطع على كونه كذبا ، لان الله تعالى لو علم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك وطريق اليه -
يقال له لم لا يجوز أن يخلينا من ذلك؟ وفيه وقع الخلاف ، بل ما انكرت من وجوب كونه صدقا لان الله تعالى لو علم انه كذب لم يخلنا من دليل على ذلك ، وفي اخلائه من ذلك دليل على انه صدق ، ولا يخرج له من هذا السؤال .
ثم يقال له ان حال الخبر في هذا الباب كحال الشهادة على وقوع الجائر الممكن ، ولو وجب ما قلته لوجب متى عريت الشهادة المتعلق بها حكم في الدين من دلالة الصدق ان يقطع على انها كذب وزور وهكذا يجب متى لم يدلنا الله تعالى على ايمان الخلفاء والقضاة والامراء والسعاة وكل نائب عن الأمة في شيء من أمر الدين ، وعلى عداتهم وطهاره سرائرهم ان يجب القطع على كفرهم وفسقهم ، ومتى لم يدلنا على صحة القياس في الحكم (وان - ١) الحق فيه دون غيره وجب القضاء (- ١) على فسادِه ، ولا جواب عن شيء من ذلك .

وان قال كما يجب القطع على كذب مدعى الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه فكذلك يجب القطع على كذب المخبر متى لم تكن معه حجة تدل على صدقه .

يقال له ان كان هذا قياسا صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم ، وهذا خروج عن الدين (١) وجهل ممن صار اليه ، ولو كان قياس مدعى النبوة وراوى الخبر واحدا اوجب ان يكون في الشهادة مثله ، وان يقطع ، على (كل - ٢) شهادة لم يقم دليل على صحتها او يبايع عدد الشهود عدد اهل التواتر انها كذب وزور ، وهذا لا يقوله ذو تحصيل لان ذلك او كان صحيحا لم يحز لأحد من حکام المسلمين ان يحكم بشهادة اثنين ، ولا بشهادة اربعة وبشهادة من لم يقم الدليل على صدقه لانه انما يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة .

ثم الفرق بين خبر مدعى الرسالة وبين خبر الواحد ، ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبرنا عن الله تعالى بما لانعلم الا من جهته ، وقد امرنا الله تعالى بتعظيمه ظاهرا وباطنا ، ومولاته والقطع على طهارته ونقاء سيرته ، والعلم بانه صادق في جميع ما يخبر به ، فوجب مع تكليف ذلك ازالة العلة فيما به يعلم حصول صدقه ، والقطع والا كان تكليفا للشيء (٣) مع عدم الدليل عليه ، وذلك محال ، وخارج عن باب التعبد .

واما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا ، لانه ليس يخبرنا (عما يخبرنا - ١) عنه بما لا يصح ان نعلمه الا من جهته ، ولا هو خبر عن الله تعالى ، ولانحن مأمورون بالقطع على طهارة سيرته ، والعلم بانه صادق في خبره ، بل انما تعبدنا بالعمل بخبره متى ظننا كونه صادقا ، فحاله في ذلك كحال الشاهد الذى امرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد شيء من هذه الجملة فيه ، وكما لا يجوز قياس الشهادة على ادعاء النبوة ، فكذلك لا يجوز قياس الخبر عليها ، وهذا واضح لا شبهة فيه .

(١) قط - الاجماع (٢) من قط (٣) صنف - تكليفنا للشيء - كذا

معرفة الخبر المتصل الموجب

للقبول والعمل

حدثني علي بن احمد الهاشمي قال هذا كتاب (جدي عيسى - ١) بن موسى بن ابي محمد بن المتوكل على الله ، فقرأت فيه حديثي ابوبكر محمد بن داود النيسابوري قال سمعت (محمد بن نعيم يقول - ١) سمعت محمد بن (يحيى وهو - ١) النهدي يقول ، ولا يجوز الا احتجاج الا بالحدِيث الموصول غير المنقطع الذي ليس فيه (رجل مجهول - ١) ولا رجل مجروح -

أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال قرأت بخط (أبي عمرو المستملي سمعت - ١) يحيى بن محمد بن يحيى يقول لا يكتب الخبر عن النبي صلى الله وسلم حتى يرويه ثقة عن ثقة حتى يتناهي (الخبر - ١) الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ولا يكون فيهم رجل مجهول ولا (رجل - ١) مجروح فاذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وجب قبوله ، والعمل به ، وترك مخالفته .

قرأت في كتاب ابي الحسين احمد بن قاج الورداني ثنا علي بن الفضل بن طاهر البلخي (قال ثنا محمد بن غالب الكرابيسي قال ثنا مسلم بن عبد الرحمن البلخي - ١) وهو السلمي قال ثنا عبد الله بن محمد الامام قال ثنا محمد بن يسار عن قتادة قال لا يحمل هذا الحديث عن صالح عن طالع ، ولا عن طالع عن صالح ، حتى يكون صالح عن صالح -

(أخبرنا) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن شظيف القراء في كتابه البناء من مصر قال حدثنا احمد بن محمد بن أبي الملوث أبو بكر المكي قال قال لنا احمد بن زيد بن هارون (٢) انما هو صالح عن صالح ، وصالح عن تابع ، وتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل ، وجبرئيل عن الله عز وجل

(١) من قظ (٢) كذا في الاصلين

معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات

في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا

وصفهم الحديث بانه « مسند » يريدون ان اسناده متصل بين راويه وبين من اسند عنه ، الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واتصال الاسناد فيه ان يكون كل واحد من رواة سمعه من فوته حتى ينتهى ذلك الى آخره ، وان لم يبين فيه السماع يل اقتصر على العننة .

واما « المرسل » فهو ما انقطع اسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه من فوته الا ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

واما ما رواه تابع التابعى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمنونه روا المعضل ، وهو اخفض مرتبة من المرسل .

« والمرفوع » ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم او فعله .

« والموقوف » ما أسنده الراوى الى الصحابي ولم يتجاوز .

« والمنقطع » مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية من دون التابعى (١) عن الصحابة ، مثل أن يروى مالك بن أنس عن عبد الله بن عمر ، او سفيان الثورى عن جابر بن عبد الله ، او شعبية بن الحجاج عن أنس بن مالك ، وما أشبه ذلك .

وقال بعض اهل العلم (بالحديث - ٣) الحديث المنقطع ، ماروى عن التابعى ومن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله .

(١) قط - التابعين (٣) ليس في قط -

و « المدلس » رواية المحدث عن عاصره ولم يلقه فيتوهم انه سمع منه ، اوروايته عن قداقيه ما لم يسمعه منه ، هذا هو التذليس في الاسناد .

فأما التذليس للشيوخ فمثل ان يغير اسم شيخه لئلا يبان للناس يرغبون عن الرواية عنه ، او يكتبه بغير كنيته ، او ينسبه الى غير نسبه المعروفة من أمره .

ووصفهم لمن روى عنه انه « صحابي » يريدون انه ممن ثبتت صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

و « التابعي » من صحب الصحابي .

فأما اقسام العبارات بالاخبار عن احوال الرواة فأربعها ان يقال « حجة » او « ثقة » - وادونها ان يقال « كذاب » او « ساقط » .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل المالبي قال اننا أبو أحمد عبدالله بن عدى الحافظ قال ثنا القاسم بن زكريا ويحيى بن صاعد ومحمود (١) بن موسى الحلواني واحمد بن محمد بن سليمان القطان قالوا ثنا عمرو بن (علي - ٢) ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا أبو خادة ، قال فقال له رجل يا ابا سعيد أكان ثقة ؟ قال كان صدوقا ، وكان (مأمونا وكان - ٢) خيرا - وقال القاسم وكان خيارا ، الثقة شعبة وسفيان .

أخبرني الحسن بن أبي طالب قال ثنا احمد (بن ابراهيم بن - ٢) شاذان قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عفير قال قال أبو جعفر احمد بن سنان كان عبدالرحمن (بن مهدي رجماجرى - ٢) ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق فيقول رجل « صالح الحديث »

أخبرنا أبو القاسم عبيد (الله بن عمر بن - ٢) أحمد الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن أبي خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول فلان « ليس به بأس » وفلان « ضعيف » (قال اذا قلت لك ليس به بأس فهو ثقة واذا قلت لك هو ضعيف - ٢) فليس هو بثقة ، لا يكتب (٣) حديثه -

(١) قط - ومحمد (٢) من قط (٣) قط - لا يكتب -

حدثني علي بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت أبا الحسن الدر قطنى قلت له اذا قلت فلان «لين» ايش تريد به ؟ قال لا يكون ساقطاً متروك الحديث، ولكن مجرّوحاً بشيء لا يسقط عن العدالة . وقال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي جاتم الرازى فيما أخبرنى به أبو زرعة روح بن محمد بن احمد القاضى اجازة شافهني بها أن علي بن محمد بن عمر القصار أخبرهم عنه وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى ، فاذا قيل لاواحد انه « ثقة او متقن » فهو ممن يحتج بحديثه ، واذا قيل انه « صدوق ، او محله الصدق ، او لا بأس به » فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهى المنزلة الثانية (واذا قيل « شيخ » فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه الا انه دون الثانية - ١) واذا قيل « صالح الحديث » فانه يكتب حديثه للاعتبار ، واذا أجابوا في الرجل « بلين الحديث » فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً ، واذا قالوا « ليس بقوى » فهو بمنزلة الاول في كتب حديثه الا انه دونه ، واذا قالوا « ضعيف الحديث » فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به ، واذا قالوا « متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب » فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه ، وهى المنزلة الرابعة -

وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل

أخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا احمد بن جعفر بن محمد ابن سلم الخثلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح واخبرنا) ابو منصور محمد (٢) بن عيسى بن عبدالعزيز البرازي همذان قال ثنا ابو الفضل صالح بن احمد بن محمد الخافظ لفظاً قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى قال لى قائل احدد لى اقل ماتقوم به الحجة على اهل العلم حتى يثبت عليهم خبر

(١) من قط (٢) وقع فى صف - وأخبرنا منصور بن محمد - وفى قط - وأخبرنا أبو منصور بن محمد - وسيأتى فى مواضع أبو منصور محمد - وهو الصواب - ح

الخاصة ، فقلت خبر الواحد عن الواحد حتى ينتهي به الى النبي صلى الله عليه وسلم او من انتهى به اليه دونه ، ولاتقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع امورا ، منها ان يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفا بالصدق في حديثه ، عاقلا بما يحدث به ، عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، او (ان - و) يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى ، لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدرعله يحيل الحلال الى الحرام واذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته للحديث ، حافظا ان حدث من حفظه ، حافظا لكتابه ان حدث من كتابه ، اذا شرك اهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم ، بريئا من ان يكون مدلسا يحدث عن تقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويكون هكذا من فوّه عن حديثه حتى ينتهي الحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لان كل واحد منهم مثبت لمن حدثه مثبت على من حدث عنه ، فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي ، فان قال قائل فما الحديث الذي يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويلزمنا الحجة به ؟

قلت هو أن يكون الحديث ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، متصلا غير مقطوع ، معروف الرجال ، أو يكون حديثا متصلا حديثه ثقة (معروف عن - ١) رجل جهلته وعرفه الذي حدثني عنه فيكون ثابتا يعرفه من حديثه عنه حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم (وان لم يقل - ١) كل واحد من حديثه سمعت او حدثنا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وان امكن ان يكون بين المحدث والمحدث عنه واحد أو أكثر ، لان ذلك عندي على السماع لا دراك المحدث من حدث عنه حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولازم صحيح يلزمنا

(١) من قط (٢) قط - يعمل

قبوله من حملة الينا اذا كان صادقا مدركا لمن روى ذلك عنه ، مثل شاهد من شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة اللذين شهدا عنده ، ولم يعرف عدالة من شهدا على شهادته ، فعليه اجازة شهادتهما على شهادة من شهدا عليه ، ولا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود على شهادتهما - قال عبدالله فهذا الظاهر الذي يحكم به ، والباطن ما غاب عنا من وهم المحدث وكذبه ونسيانه وادخاله بينه وبين من حدث عنه رجلا او اكثر وما اشبه ذلك مما يمكن ان يكون ذلك على خلاف ما قال (فلانكلف - ١) علمه الا بشئ ، ظهر لنا فلا يسعنا حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه .

ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وابطالها

أخبرني أبو الفضل محمد بن عبدالله بن احمد المالكي قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال فاما من قال من الفقهاء أن خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن ، فانه قول من لا يحصل علم هذا الباب ، لأن العلم من حقه ان لا يكون علما على الحقيقة بظاهرا وباطن الا بان يكون معلومه على ماهويه ظاهرا وباطنا ، فسقط هذا القول ، قال وتعلقهم في ذلك بقوله عن رجل (فان علمتموهن مؤمنات) بعيد ، لانه اراد تعالى وهو اعلم فان علمتموهن في اظهارهن الشهادتين ونطقهن بهما ، وظهور ذلك منهن معلوم يدرك اذا وقع ، وانما سمى النطق ايمانا على معنى انه دال عليه ، وعلم في اللسان على اخلاص الاعتقاد ومعرفة القلب مجازا واتساعا ولذلك نفى تعالى الايمان عن علم انه غير معتمده (٢) في قوله (قالت الأعراب آمنوا ولم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا) اي قولوا استسلمنا فزعا من اسيا فهم (٣) قال واما التعلق في أن خبر الواحد يوجب العلم فان (٤) الله تعالى

(١) من قط (٢) صف - به (٣) قط - من السيف (٤) كذا - والظاهر

لما أوجب العمل به ووجب العلم بصدقه وصحته لقوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم) وقوله (وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) فإنه أيضا بعيد لأنه إنما عني تعالى بذلك ان لا تقولوا في دين الله ما لا تعلمون إيجابه ، والقول والحكم به عليكم ولا تقولوا سمعنا ورأينا وشهدنا واتم لم تسمعوا وترؤوا وشاهدوا ، وقد ثبت إيجابه تعالى علينا العمل بخبر الواحد ، وتحريم القطع على أنه صدق او كذب ، فالحكم به معلوم من امر الدين وشهادة بما يعلم ويقطع به ، ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين الطالب للحق ، ووجب القطع بايمان الامام والقاضى والمفتى ، إذ أزر منا المصير الى احكامهم وفتواهم ، لأنه لا يجوز القول في الدين بغير علم وهذا يعجز عن تعلق به ، فيبطل ما قالوه .

باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل

بخبر الواحد ووجوبه

قد أوردنا الوجوب العمل بخبر الواحد كتابا ، ونحن نشير الى شيء منه في هذا الموضوع اذ كان مقتضيا له .

فمن أقوى الأدلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة من العمل بخبر الواحد .
أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيرى قال أنا أبو علي محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني قال ثنا أبو عبدالله محمد بن يحيى ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن حرشة عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى أبي بكر رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ، ولا علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجمي حتى أسأل الناس ، (فَسأَلَ النَّاسَ - ١) فقال المنيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها السدس ، فقال ابو بكر هل معك غيرك ، فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال (مثل ما قال المنيرة - ١) فأنفذ لها ابو بكر ، ثم جاءت

(١) من قطـ

الجدة الأخرى الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تسأله ميراثها ، فقال مالك في كتاب الله (شئء وما القضاء - ١) الذى بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك ، وما انازائد في الفرائض ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعنا فيه فهو لكما (٢) ، وأيتكما خلت به فهو لها -

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا علي بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا ابن ابي مریم قال قال ثنا الفريراني قال ثنا سفیان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة قال لم يكن عمر أخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القفطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا عبد الله يعنى ابن مسلمة القعنبي عن مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن جحرة عن عمته زينب بنت كعب ان الفريضة بنت مالك بن سنان وهى اخيت ابي سعيد الخدرى اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان يرجع الى اهلها فى خدره فان زوجها خرج فى طلب أعبده له أبقوا حتى اذا كانوا يظرف القدوم لحقهم ققتلوه ، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهل ، فان زوجى لم يتركنى فى منزل يملكه ولا نفقة ، فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ، قالت فخرجت حتى اذا كنت فى الحجره اوفى المسجد دعانى او امرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت ؟ قالت فرددت عليه القصة التى ذكرت من شأن زوجى ، فقال امكثى فى بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله ، قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ، فلما كان عثمان بن عفان ارسل الى فسألنى عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به .

اخبرنا ابو الحسن على بن القاسم بن الحسن الشاهد قال حدثنا أبو الحسن على بن اسحاق ابن محمد البخترى السادرانى قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا شبابة بن سوار

قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن اسماء بن الحكم الفزارى عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعتني الله بما شاء منه ، واذا حدثني غيرى عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارض حتى يخالف لى انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنى أبو بكر ، وصدق أبو بكر ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يصيب ذنباً فيتوضأ ثم يصلى ركعتين فيستغفر الله فيها الا اغفر له .

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشى (١) قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا محمد بن اسحاق الضعافى قال ثنا عثمان بن صالح السهمى قال ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر عن عبد الله بن حنين انه قال قال رجل من اهل العراق لعبد الله بن عمر إن ابن عباس قال وهو علينا أمير من أعطى بدینار مائة دینار فليأخذها ، فقال ابن عمر سمعت عمر بن الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر « الذهب بالذهب والفضة بالفضة ولا يمتثل لزيادة فيه ، وما زاد فيه فهو ربا » فقال ابن عمر فان كنت فى شك فسل ابا سعيد الخدرى عن ذلك ، فانطاب فسأل ابا سعيد فقيل لابن عباس ما قال ابن عمر وأبو سعيد ، فاستغفر ابن عباس الله ، وقال هذا رأى رأيتته -

دفع ابن عباس الى السنة

رد الرواية

وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا علي بن محمد بن احمد المصبرى قال ثنا عبد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبي صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يكرى المزارع ، فحدث أن رافع بن خديج (٢- يأت) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ، قال نافع فخرج اليه وأنا معه فسأله فقال (رافع نهى - ٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع ، فترك عبد الله كراءها -

أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازى

(١) علقنا فى حاشية ص ١٣ ان الصواب الحيرى ثم راجعنا انساب السمعانى فاذا فيه الحيرى الحرشى ، فكلاهما صواب - ح (٢) من لفظ

قال انا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى قال حدثنى على بن حرب الطائى نا خالد (بن يزيد عن - ١) سفيان الثورى (ح وأخبرنا) القاضى أبو بكر الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصحم قال أنا الربيع (بن سليمان - ١) قال انا الشافعى قال انا سفيان بن عيينة كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن ابيه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا (٢) سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها - لم يقل ابن عيينة وعقلها وزاد وأداها - قرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه، ثلاث لا يغل عليها قلب مؤمن (٣) اخلاص العمل لله ، ومناجحة المسلمين، ولزوم جماعتهم ، فان رحمة الله تحيط من ورائهم - لفظ حديث الثورى .

أنا محمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال اخبرنا احمد بن موسى الجوهرى (ح وانا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله: فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها وأدائها امرءا يؤديها والامرؤ واحد دل على انه لا يأمر أن يؤدى عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى اليه ، لانه انما يؤدى عنه حلال يؤتى ، وحرام يحتنب ، وحدث يقام ، ومال يؤخذ ويعطى ، ونصيحة فى دين ودينا .

قال الشافعى واهل قباة اهل سابقة من الانصار وفقه ، وقد كانوا على قبلة فرض الله عليهم استقبالها ، ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله تعالى فى القبلة الا بما تقوم عليهم به الحجة ، ولم يلتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا ما انزل الله عز وجل عليه فى تحويل القبلة ، فيكونوا مستقبليين بكتاب الله تعالى اوسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ساعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بخبر عامة ، وانتقلوا بخبر واحد ، اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى ما أخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم

من تحويل القبلة .

قال الشافعي رحمه الله ولم يكونوا (ليفعلوه - ١) ان شاء الله تعالى بخبر واحد إلا عن علم بان الحججة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق ولا يحدثوا ايضا مثل هذا العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احدا نه ولا يدعون ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه، ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما لا يجوز لقال لهم ان شاء الله تعالى ، قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم به عليكم حججة من سماعتكم مني ، او خبر عامة ، واكثر من خبر واحد عنى (قال الشافعي) وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر واليا على الحج في سنة تسع وحضر الحج من اهل بلدان مختلفين وشعوب متفرقة ، فاقام لهم مناسكهم وأخبرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لهم وما عليهم، وبعث على بن أبي طالب في تلك السنة فقرأ عليهم في مجملهم يوم النحر آيات من سورة براءة ونبد الى قوم على سواء وجعل لقوم مددا ونهاهم عن امور ، فكان أبو بكر وعلى معروفين عند اهل مكة بالفضل والدين والصدق ، وكان من جهلها او أحدهما من الحاج وجد من يخبره عن صدقها وفضلها ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعت واحدا إلا والحجة قائمة بخبره على من بعثه اليه ان شاء الله تعالى (قال الشافعي) وفرق النبي صلى الله عليه وسلم عمالا على نواحي عرفنا أسماءهم والمواضع التي فرقهم عليها ، فبعث قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وابن نويرة الى عشائرهم لعلمه بصدقهم عندهم .

وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه ، فبعث معهم ابن سعيد بن العاص وبعث معاذ بن جبل الى اليمن ، وأمره ان يقاتل بمن اطاعه من عصابه ، ويعلمهم ما فرض الله عليهم ، ويأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم بمعاده ، ومكانه منهم وصدقه فيهم ، وكل من ولى فقد أمره بأخذ ما اوجب الله على من ولاه عليه ولم يكن لأحد عندنا في احد من قدم عليه من اهل الصدق ان يقول انت واحد وليس لك ان تأخذ منا ما لم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا

ولا أحسبه بعثهم مشهورين في النواحي التي بعثهم اليها بالصدق الا لما وص
ان تقوم الحجّة بمثلهم على من بعثه اليه .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلّي قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن هارون
الخلال قال حدثني عبد الملك الميموني قال ثنا احمد بن حنبل بحدِيث ابن عباس
حين سأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
قصة يقول فيها عمر وكان لي أخ يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ،
واشده يوماً ، فاذا غبت جاءني بما يكون من الوحي وما يكون من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قلت له في هذا حجة بخبر يحيى به الرجل وحده ؟ قال نعم
فاستحسنه .

(قال الخطيب - ١) وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة التابعين ، ومن بعدهم من
الفقهاء الخالفين في سائر انصار المسلمين الى وقتنا هذا ، ولم يبلغنا عن احد منهم
انكار لذلك ، ولا اعتراض عليه ، ثبت ان من دين جميعهم وجوبه ، اذ لو كان
فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل الينا الخبر عنه بمذاهبه فيه ، والله اعلم -

باب ماجاء في أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال أخبرنا محمد بن عمرو بن البيهقي الرزاز
قال انا يحيى بن جعفر قال انا زيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال انا خالد بن زيد
عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشي ، وكان استشهد با فريقيه وانه
اوصى ولده ، فقال ، لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن
ثقة ، ولا تدينوا وان لبستم العباء ، ولا يكتبن أحدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن -
هكذا قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد -

وقد أخبرناه القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي قال انا
علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة قال انا عبد الله بن غنائم قال انا أبو كريب قال

نازيد بن الحباب قال نا ابن لهيعة قال حدثني خالد بن يزيد السكسكي عن عمان ابن سعد أن عقبه بن نافع القرشي حين حضره الموت فقال لبيته اوصيكم بثلاث ، لا تأخذوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ثقة ولا تدانوا وان لبستم العباء ، ولا يكتب أحدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن - ورواية أبي كريب الصواب .
أخبرنا القاضي أبو بكر الخيري قال نا محمد بن يعقوب الاصح قال نا الربيع ابن سليمان المرادي قال نا الشافعي قال نا عمي محمد بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال نا لاسمع الحديث استحسنته فما يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به ، أسمع من الرجل لا أثق به ، قد حدثه عن أئمة به ، وأسمع من الرجل أثق به قد حدث به عن أئمة به .

وقال سعد بن ابراهيم لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الثقات .
أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البرازي قال ثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري املاء في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال ثنا العباس ابن فضل الأسفاطي قال ثنا علي بن عبد الله قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات .

وأخبرنا أبو الحسن بن رزقويه ايضا قال نا أبو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابراهيم بن دنوقا قال ثنا أبو معمر قال ثنا سفيان (ح وأنا) أبو بكر محمد بن عمر (بن جعفر - ١) الخرقى قال نا احمد بن جعفر الختلي قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا سريج بن يونس أبو الحارث قال ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قال قال سعد بن ابراهيم نا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات - وفي (حديث أبي معمر - ١) عن سعد بن ابراهيم قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات .

ذم الروايات عن غير الاثبات

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب

نا أبو عتبة احمد بن الفرج قال نا بقرية عن أبي العلاء عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي بالعصبية، والقدرية، والرواية عن غير ثبت .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي قال ثنا احمد بن حازم قال أنا حسن بن قتيبة قال ثنا عبد الله بن زياد يني ابن سمعان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي العصبية، والقدرية، والرواية عن غير عدل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال أنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا احمد بن عيسى (١) الخزاز قال ثنا محمد بن ابراهيم الشامي قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث، في القدرية، والعصبية، والرواية عن غير ثبت .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال أنا دعلج بن احمد المعدل قال أنا احمد بن علي الابار (ح وأنا) محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا عبد الله بن عون الخراز قال ثنا عفيف بن سالم الموصلي عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال ثلاث من توديع الاسلام العصبية، والقدرية، والرواية عن غير ثقة .

أخبرنا القاضي أبو بكر الخيري قال ثنا أبو النيباس محمد بن يعقوب الاصم قال أنا الربيع بن سليمان قال أنا الشافعي قال أنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سألت ابنا لعبد الله بن عمر عن مسألة، فلم يقل فيها شيئاً، فقليل له انا لعظم ان يكون مثلك ابن امام هدى تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم، فقال اعظم والله من ذلك عند الله عز وجل وعند من عرف الله عز وجل وعند من عقل عن الله عز وجل أن أقول بما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة (أخر الجزء الاول - ١) .

(١) قط - علي (٢) من قط - وبعدها في قط - ويتلوه في الذي يليه وهو الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي بدمشق نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ البغدادي المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال - ١)

باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الأمور والاحوال

أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة الخبر والشاهد أن يسأل عنهما أو يستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفاً في تركيتهما فدل على أنه لا بد منه .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا محمد بن أحمد بن عمر واللؤلؤي ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد يعني الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن ما عرض من مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنه زني، فأعرض عنه، فأعاد عليه مراراً، فأعرض عنه، فسأل قومه أمجنون

== باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الأمور والاحوال .

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه اجمعين .
في الاصل بخط المندري بلغت بقراءتي بلجيمه على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ فخر الحقاظ قدوة الائمة شرف الدين أبي الحسن علي ابن القاضي المفضل بن علي المقدسي ابقاه الله وسمع الجماعة السادة محيي الدين أبو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان الخزومي وتاج الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ أبي زكريا يحيى بن أحمد بن عمر بن جعفر بن الهيب وعلم الدين أبو محمد عبد الحق ابن القاضي أبي الحرم مكى بن صالح الشافعي وكمال الدين أبو البركات عبد الرحمن ابن الشيخ أبي علي الحسن بن عبد الله الشافعي ونجم الدين

هو؟ فقالوا ليس به بأس، قال أفعلت به؟ قال نعم فأمر به أن يرجم، فانطلق به فرجم ولم يصل عليه .

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن في أمته من يجيء بعده كذابين، فحذر منهم، ونهى عن قبول رواياتهم، وأعلمنا أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فوجب بذلك النظر في أحوال المحدثين، والتفتيش عن أمور الناقلين، احتياطا للدين، وحفظا للشريعة من تلبيس الملحدين .

أخبرنا أبو نعيم الخافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود وهو الطيالسي ثنا جرير بن حازم ثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فوكم فقال أكرموا أصحابي، ثم الذين يلوونهم، ثم الذين يلوونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا (١) يستحلف، ويشهد ولا (٢) يستشهد .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ثنا (معاذ بن المثني - ٢) ح وأخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الرحمن بن سيماء الحنظلي

== أيوب بن باديس بن بلبان الرواوي (٣) ورضي الدين أبو الحسن مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم المقدسي وولده أبو الطاهر محمد والقاضي أبو عبد الله محمد ابن القاضي المفضل أبي القاسم عبد الرحمن ابن الشيخ القاضي المختص التتبي وأخوه عماد الدين أبو العباس أحمد وعماد الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن بدر العلامي وأبو القاسم ابن الشيخ الامام أبي الحسن الكوفي وأبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الفاسي الضرير وأبو محمد عبدالعزيز بن عبد الله بن إبراهيم التمار عمرف بالحكمة وصح ذلك وثبت سماع الشيخ لجميع الكتاب من عهد العثماني بإجازته من عهد بن ع-لى المصيصي وإجازته إلا ما سمع منه من السلفي عنه عن الخطيب وذلك لاجدى عشرة ليلة إن بقيت من صفر سنة ثمان وستمائة - كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل - انتهى ما وجدته .

(١) قط - ولم (٢) من قط (٣) كذا بلا نقط -

ثنا احمد بن محمد بن عيسى البرقي قال ثنا (مسددنا يحيى-١) بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين - قال اني وسمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروهم .

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري قال ثنا علي بن اسحق المادرائي قال ثنا جعفر ابن محمد الصائغ قال ثنا عبدالله (٢) بن محمد بن حفص قال ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا صدقة بن المنثري قال ثنا رياح بن الحارث قال كنا في المسجد الاكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة على سرير إذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال فأوسع له المغيرة عند رجله على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، ان كذبا على ليس ككذب على احد ، من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن (محمّد بن) محمد بن - (١) غالب تمام قال سمعت عمرا الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يمتثل الدنس ، يعني الكذب .

أخبرنا أبو سعد احمد بن محمد الماليني أنا عبدالله بن عدي الحافظ نا احمد بن علي المدائني نا أبو أمية ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد أو قال حدثني صاحب لي عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول أقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعائة حديث فهي تجول في أيدي الناس .

اخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن احمد التميمي الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن علي الصيدلاني ابن أخت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابراهيم بن الحسين خالي يقول كذا على باب عقان انا و احمد ويحيى بن معين وأبو خيثمة وعد جماعة بفخام غلام ، فقال لي يحيى بن معين انظر الى هذا الحديث الموضوع ، فقال يحيى ان للعلم شبايا ينتقدون العلم -

أخبرنا محمد بن عيسى نا صالح نا الحسين بن علي نا عبد الرحمن بن محمد وهو الرازي

الحنظلي نا أبي أخبرني عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث المصنوعة؟ قال يعيش لها الجها بذة .

باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسئول عنه

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين (بن محمد-١) المتوفى ثنا أبو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ثنا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا صدقة بن موسى الدقيقي نا مالك بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من سئل عن علم يعلمه فكتمه اجلم يوم القيامة بلجام من نار .
أخبرنا الحسن بن أبي بكر انا احمد بن كامل القاضي نا احمد بن عبيدالله بن ادريس نا يزيد بن هرون انا الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم (٢) يعلمه فكتمه جى به يوم القيامة ملجما بلجام من نار .

وقد انكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من أئمتنا، واولى المعرفة من اسلافنا ان فلانا الراوى ضعيف ، وفلان غير ثقة ، وما اشبه هذا من الكلام ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه، ان كان الامر على ما ذكره (القائل-١) وان كان الامر على خلافه فهو بهتان .

واحتجوا بالحديث الذي (أخبرنا) أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى الحافظ بنيسابور نا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي بن زياد السمدى نا محمد بن ابراهيم البوشنجى ثنا امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة؟ فقال ذكرك اخاك بما يكره ، قال أف رأيت ان كان في أنى ما اقول؟ قال إن كان في اخيك ما تقول فقد اغتبتك ، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته .
وقال قائلهم في ذلك شعرا انشدنيه عبدالعزيز (بن أبي الحسن-١) القرميسينى قال

(١) من قط (٢) قط - من سئل عليها

أنشدنا أبو بكر محمد بن احمد المفيد قال انشدني الحسن بن علي الباغاني من اهل المغرب قال انشدني بكر بن حماد الشاعر المغربي لنفسه .

أرى الخير في الدنيا يقل كثيره ويتقص نقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان كاخير كله ولكن شيطان الحديث مرید
ولابن معين في الرجال مقالة يسأل عنها والمليك شهيد
فان تك حقا فهي في الحكم غيبة وان تك زورا فالقصاص شديد

اصح الحديث مرید
وغيره في علم الحديث
وغيره في علم الحديث
وغيره في علم الحديث

وأخبرنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت احمد بن محمد ابن عبد الله النيسابوري يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد البخاري يقول سمعت محمد بن الفضل العباسي يقول كنا عند عبد الرحمن بن ابي حاتم وهو إذا يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ قال كتاب صنفته في الجرح والتعديل قال وما الجرح والتعديل؟ قال اظهر احوال اهل العلم، من كان منهم ثقة او غير ثقة، فقال له يوسف بن الحسين استحيت لك يا ابا محمد، كم من هؤلاء القوم قد حطوا وراحلهم في الجنة منذ مائة سنة ومائتي سنة، وانت تذكرهم وتعظيمهم على اديم الارض، فبكى عبد الرحمن وقال يا ابا يعقوب! لو سمعت هذه الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته .

قلت (١) وليس الأمر على ما ذهبوا اليه لأن اهل العلم أجمعوا على ان الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبره، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا في روايته، مع أن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا، وبضد قول من خالفنا .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزقي البزاز وأبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران البكري قال أنا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا زكريا بن يحيى المروزي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذ نواله فيئس

رجل العشيرة وبئس رجل العشيرة ، فلما دخل أُلان له القول قالت عائشة
يا رسول الله قلت له الذى قلت فلما دخل أُلنت له القول قال يا عائشة ان شر الناس
منزلة يوم القيامة من ودعه او تركه الناس اتقاء فخشه .

ففى قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ببئس رجل العشيرة دليل على ان اخبار
المخبر بما يكون فى الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين من النصيحة
للسائل ليس بغيبة ، اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وانما
اراد عليه السلام بما ذكر فيه والله اعلم ان بئس للناس الحالة المذمومة منه
وهى الفحش فيجتنبوها ، لانه اراد الطعن عليه والثلب له ، وكذلك ائمتنا
فى العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس يعدل لثلاث يتعطى امره على
من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة فيحتج بخبره ، والاخبار عن حقيقة الأمر اذا
كان على الوجه الذى ذكرناه لا يكون غيبة .

ومما يؤيد ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذى أخبرناه عبدالرحمن بن عبيدالله
الحرفى أنا محمد بن عبدالله الشافعى قال حدثنى اسحاق بن الحسن الحرى ثنا عبدالله
ابن مسلمة الفعنبى عن مالك (ح وأخبرناه) الحسن بن أبى بكر واللفظ لحدثه أنا
احمد بن محمد بن عبدالله القطان حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى حدثنا أبو مصعب
ثنا مالك بن انس عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن
عبدالرحمن عن فاطمة بنت قيس أن ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
بالشام ، فارسل اليها وكيله بشعر فتسخطته فقال والله مالك علينا من شىء ،
فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال ليس لك عليه نفقة ،
وأمرها ان تعتد فى بيت ام شريك ثم قال انها (١) امرأة يغشاها اصحابى ، اعتدى
عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك ، فاذا حلت فأذنبى قالت فلما
حلت ذكرت له ان معاوية بن أبى سفيان و ابا جهم خطباني ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم « اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، واما معاوية فصعلوك
لا مال له » انكحى اسامة بن زيد قالت فكرهته ، ثم قال انكحى اسامة بن

زيد ، فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واعتبطت به .

في هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرج للضعفاء من جهة النصيحة لتجنب الرواية عنهم وليعدل عن الاحتجاج باخبارهم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر في أبي جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه واخبر عن معاوية انه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا تمتدى المستشير ، كان ذكر العيوب الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها عليهم الى تحريم الحلال وتحليل الحرام والى الفساد في شريعة الاسلام اولى بالجواز وأحق بالاطهار .

واما الغيبة التي نهى الله تعالى عنها بقواه عز وجل (ولا يغتب بعضكم بعضا) وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بقوله « يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم » ، فهي ذكر الرجل عيوب اخيه يقصد بها الوضع منه ، والتنقيص (١) له ، والازراء به ، فيما لا يعود الى حكم النصيحة ، وايجاب الديانة من التحذير عن اثتان الخائن وقبول خبر الفاسق ، واستماع شهادة الكاذب ، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها ، في بعض الاحوال ياثم قائلها (وفي حالة اخرى لا ياثم - ٢)

مثال ذلك ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل أنا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن ابي الدنيا ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفیان عن علي بن الاقر عن أبي حذيفة عن عائشة انها ذكرت امرأة وقالت انها قصيرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبت بها .

وأخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي ثنا يعقوب بن سفیان ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب قال وثنا حجاج عن جده عن الزهري قال أخبرني ابن أبي رهم الغفاري انه سمع ابا رهم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت

الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك - وساق الحديث الى ان قال فطفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأتى عنم تخلف من بنى غفار فأخبرته فقال اذ هو يسأتى ما فعل النضر البيض ، وقال حجاج الحجر الطوال التطاط فحدثته بتخلفهم فقال ما فعل السود الجعد القطاط ، وقال حجاج القصار الذين لهم نعم بشبكة شرح (١) وذكر بقية الحديث فالكلمتان في القصر لفظها واحد ومعناها مختلف لأن عائشة قصدت العيب والذم ورسول الله صلى الله عليه وسلم قصد التعريف والوصف .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن قاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله ، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضها ، وذكر وان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج الى سفر أقرع بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه - وذكر الحديث بطواه ، وقالت فيه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يستشيرهما في فراق اهله قالت فأما أسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال يا رسول الله هم اهلك ولا تعلم الاخير او اما على فقال لم يضييق الله عليك والنساء سواها كثير ، وان تسأل البخارية تعرفك ، قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه

(١) كذا - وفي معجم البلدان - شبكة شدخ بالشين المعجمة والذال المهملة

مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بنى غفار - ح

وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريك من أمر عائشة؟ فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها أمرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأقي الداجن فتأكله .

في استشارة النبي صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة وسؤا له بريرة عما عندهم من العلم باهله بيان واضح ، انه لم يكن ليسأ لهم (١) الا وواجب عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك فكذلك يجب على جميع من عنده علم من نأقل خبر ، او حامل أثر ، ممن لا يبلغ محله في الدين محل عائشة ام المؤمنين ولا منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلتها منه ، بخصلة تكون منه يضعف خبره عند اظها رها عليه ، وبجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند ذكرها عنه ان يديها لمن لا علم له به ، ليكون بتحذير الناس اياه من الناصرين لدين الله ، الذابين الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيا لها منزلة ما أعظمها ! ومرتبة ما أشر فيها ! وان جهلها جاهل وانكرها منكر .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ثنا أبو العباس محمد بن احمد الأثرم ثنا الحسن بن داود بن مهران ثنا هشام الرازي ثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس ، اذكروه بما فيه حتى يحذره الناس .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان ثنا جعدبة بن يحيى الليثي ثنا العلاء بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس لفاسق غيبة » .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشر ان انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابوبكر بن ابي الدنيا ثنا يحيى بن جعفر وهو ابن ابي طالب ثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي ثنا الصلت بن طريف قال قلت للحسن الرجل الفاجر المعان بفجوره ذكرى له بما فيه غيبة له ؟ قال لا ولا كرامة ، قال الجوزي ثنا يحيى بن ابي طالب

يا سناده مثله .

اخبرنا القاصي ابوبكر احمد بن الحسن الخيري ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب الاصب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني انا يحيى بن ابى بكير ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال كان يقول ليس لاهل البدعة غيبة .

اخبرني ابوالحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز ثنا احمد بن سلمان النجاد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا يحيى بن سعيد قال سألت شعبة وسفيان ومالك بن انس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث اولاي يحفظه ؟ قالوا بين امره للناس .

اخبرنا ابوالقاسم عبد الله بن احمد بن علي السواد جاني با صبهان انا ابوبكر بن المقرئ ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا عمرو بن علي (ح وأخبرنا) ابواسحاق ابراهيم بن محمد الارموي ببسلبور قال انا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي انا مكى ابن عبدان ثنا مسلم بن الحجاج ثنا عمرو بن علي ثنا عفان قال كنا عند اسمعيل بن علية جلوسا قال تحدث رجل عن رجل ، فقلت ان هذا ليس بثبت فقال الرجل اغتبه فقال اسمعيل ما اغتابه ولكنه حكم انه ليس بثبت لفظ حديث مسلم .

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ انا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد الغازي انا محمد بن محمد بن داود الكرنخي ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال روى محمد بن ابى خلف قال كنا عند ابن علية بقاءه رجل فسأله عن حديث الثليث بن ابي سليم فقال بعض من حضره وما تصنع بليث بن ابي سليم ، وهو ضعيف الحديث ، لم لا تسأله ، عن حديث لا يوب ، قال فقال سبحان الله اغتاب رجلا من العلماء ؟ قال فقال ابن علية يا جاهل تصحك ، ان هذا امانة ، ايس بعبية .

أخبرنا ابوتعيم الحافظ ثنا ابراهيم بن عبد الله المعدل ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال سمعت ابا قدامة عبيدا لله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول مررت مع شعبة برجل يعني يحدث ، فقال كذب والله ، لولا انه لا يحل لي ان أسكت عنه لسكت او كلمة معناها .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي ثنا عبد الله ابن زياد ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ثنا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة بن الحجاج أنا وعباد بن عباد وجرير ابن حازم في رجل قلنا لو كفتت عن ذكره ، فكأنه لان واجابنا ، ثم مضيت يوماً أريد الجمعة فاذا شعبة ينادي من خاتمي فقال ذاك الذي قلت لكم فيه لا أراه يسعني .

أخبرنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الخافظ ببخارا أنا خلف (١) بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن ربيع ثنا المسيب بن اسحاق قال سمعت عثمان بن حميد الدبوسي يقول قيل لشعبة بن الحجاج يا أبا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم ؟ فلو كفتت ، فقال أجلووني حتى أنظر الليلة فيما بيني وبين خاتمي هل يسعني ذلك ؟ قال فلما كان من الغد خرج علينا على حمير له فقال قد نظرت فيما بيني وبين خاتمي فلا يسعني (دون ٢-) ان أبين أمورهم للناس والسلام (٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا أحمد بن كامل القاضي قال حدثني أبو سعد الهروي عن أبي بكر بن خلاد قال (قلت- ٢) ليحيى بن سعيد القطان أما تخشى ان يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله تعالى قال قال لأن يكون هؤلاء خصمائي أحب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لم حدثت عنى حديثاً ؟ ترى أنه كذب .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرأت على اسحاق النعالي حديثكم عبد الله بن اسحاق المدائني ثنا يوسف بن الضحك ثنا أبو سلمة ثنا حزم بن أبي حزم عن عاصم الأحول قال كان قتادة يقصر بعمر بن عبيد فجثوت على ركبتي ، فقلت يا أبا الخطاب هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟ فقال يا أحول رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه .

(١) قط - خالد (٢) من قط (٣) صف - والاسلام

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي أنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا
 محمد بن عمرو العقيلي قال ثنا المطلب بن شعيب قال سمعت أحمد بن محمد المكي يقول
 سمعت سفیان بن عيينة يقول كان شعبة يقول تعالوا حتى نقتاب في الله عز وجل .
 أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز أنا أبو عبد الله (١) محمد بن
 عمران بن موسى المرزباني أنا عبد الله بن يحيى العسكري ثنا العززي ثنا سهل بن
 حبيب الانصاري ثنا أبو يزيد الانصاري النحوي قال أتينا شعبة يوم مطر، فقال
 ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا حتى نقتاب الكذابين .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنا دعليج بن أحمد المعدل أنا أحمد بن علي
 الابار ثنا عبد الرحمن (٢) بن حازم أبو محمد البلخي قال سمعت مكي بن إبراهيم
 يقول كان شعبة يأتي عمران بن حدير يقول يا عمران تعال حتى نقتاب ساعة
 في الله عز وجل ، يذكرون مساوي أصحاب الحديث .

أخبرنا ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفیان
 قال سمعت الحسن بن الربيع قال قال ابن المبارك الملقب بن هلال هو ، الا انه اذا
 جاء الحديث يكذب ، قال فقال له بعض الصوفية يا ابا عبد الرحمن نقتاب ؟ فقال
 اسكت ، اذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل ، او نحو هذا من الكلام -

كتب الى أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي (يذكر أن - ٣) ابا الميمون
 عبد الرحمن بن عبد الله البجلي أخبرهم قال أنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال
 سمعت ابا مسهر يسأل عن الرجل يعلم ويهم ويصحف ، فقال بين امره ، فقلت
 لأبي مسهر أتري ذلك من الغيبة ؟ قال لا -

أخبرني عبيد الله (٤) بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنا أبو بكر بن شاذان ثنا أحمد بن
 مروان المالكي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال جاء أبو تراب النخشي إلى أبي
 يفعل أبي يقول فلان ضعيف ، فلان ثقة ، فقال أبو تراب يا شيخ لا نقتاب
 العلماء ، فالتفت أبي إليه فقال له ويحك هذا نصيحة ، ليس هذا غيبة .

(١) صف - ابو عبيد الله (٢) قط - عبد الرحيم (٣) بن قط (٤) صف - عبد الله -

أخبرنا محمد بن عمر الداودي أنا علي بن عمر بن أحمد الخافظ ثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ثنا أبو الفضل أحمد بن عبدالله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني يقول قلت لأحمد بن حنبل إنه ليشتد علي أن أقول فلان ضعيف ، فلان كذاب ، فقال أحمد إذا سكت أنت وسكت أنا متي يعرف الجاهل الصحيح من السقيم .

أخبرنا علي بن أحمد المقرئ أنا اسمعيل بن علي الخطبي ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي ما تقول في أصحاب الحديث يا تون الشيخ لعلة أن يكون مرجئا أو شيعيا أو فيه شيء من خلاف السنة أيسعني أن اسكت عنه أم أحذر عنه ؟ فقال أبي أن كان يدعو إلى بدعة وهو امام فيها ويدعو إليها قال نعم تحذر عنه .

باب ما جاء في تعديل الله ورسوله للصحابة

وإنه لا يحتاج إلى سؤال (١) عنهم ، وإنما يجب فيمن دونهم

كل حديث اتصل أسناده بين من رواه وبين النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله ، ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابة الذي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم ، وأخباره عن طهارتهم ، واختياره لهم في نص القرآن . فمن ذلك قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) وقوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ، ويكون الرسول عليكم شهيدا) . وهذا اللفظ وإن كان عاما فالمراد به الخاص ، وقيل هو وارد في الصحابة دون غيرهم ، وقوله (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) وقوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه) وقوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون - في جنات النعيم) وقوله (يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) وقوله تعالى (للمفقرات المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله

ورضوانا وينصرون الله ورسوله، أولئك هم الصادقون، والذين تبوأوا الدار
والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
 مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه
 فأولئك هم المفلحون) في آيات يكثر إيرادها، ويطول تعدادها، ووصف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصحابة مثل ذلك واطنّب في تعظيمهم، وأحسن الثناء عليهم.
 فمن الأخبار المستفيضة عنه في هذا المعنى ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن
 جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور
 والأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن (عبد الله - ١) بن مسعود أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال: «خير امتي قرني، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢)
 ثم يحيى قوم تسبق إيمانهم شهادتهم، ويشهدون قبل أن يستشهدوا»،

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ بنيسابور أنا أبو عمرو محمد بن
 أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شعيب بن شيرويه ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا
 شعبة عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ٢)»، قال أبو هريرة
 فلا أدري ذكره مرتين أو ثلاثاً، ثم يخلف من بعدهم قوم يحبون السبابة،
 ويشهدون ولا يستشهدون.

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم أملاء قال ثنا محمد بن
 يونس قال ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش
 عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم (ثم الذين يلونهم - ١)» ثم
 يخلف قوم تسبق إيمانهم شهادتهم، ثم يظهر فيهم السمن.

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
 الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح
 عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولانسبوا اصحابي، فوالذي

تقضى بيده لو اتفق احدكم (١) مثل احد ذهباً ، ادرك مدأخذهم ولا نصيفه .

أخبرنا القاضي أبو بكر الخيري أيضاً ثنا محمد بن يعقوب الاصبغ ثنا بكر بن سهل الدمي مطي ثنا عمرو بن هاشم البيروقي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما او تيم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدكم (٢) في تركه ، فان لم يكن في كتاب الله فسنة منى ماضية ، فان لم يكن سنة منى ماضية فما قال اصحابي ، ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء ، فليها أخذتم به اهتديتم ، واختلاف اصحابي لكم رحمة .

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي أنا علي بن محمد بن احمد الوراق ثنا حمزة بن محمد بن عيسى السكاكبة ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمري عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربي فيما اختلف فيه اصحابي من بعدى فوحي الله الى يا محمد ان اصحابك عندى بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضواء من بعض فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى »

أخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم ثنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا ابراهيم بن زياد سيلان قال قال الشافعي (وحدثنا) أبو عبد الله محمد ابن خلف المروزي ثنا الفضل بن الوليد العززي قالنا ثنا ابراهيم بن سعد الزهرري عن بشر الحنفي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني ، واختار اصحابي فجعلهم اَصْهَارِي وجعلهم انصارى وانه سيجيء في آخر الزمان قوم ينتقصونهم ، ألا فلا تنسأ كجوهم ، ألا فلا تنكحوا اليهم ، ألا فلا تصلوا معهم ، ألا فلا تصلوا عليهم ، عليهم حلت اللعنة .

والأخبار في هذا المعنى تتسع ، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن ، وجميع ذلك يقتضى طهارة الصحابة ، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم ، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم ، المطلاع على بواطنهم ، الى تعديل أحد من الخلق له ، فهم

(١) فلو أن احدكم اتفق (٢) قط - لأحد

على هذه الصفة الا ان يثبت على أحد ارتكاب ما لا يحتمل الا قصد المعصية ،
والخروج من باب التأويل ، فيحكم بسقوط العدالة (١) وقد برأهم الله من
ذلك ، ورفع أقدارهم عنه ، على انه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء
مما ذكرناه لا وجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة ، والجهاد والنصرة ، وبذل
المهج والاموال ، وقتل الآباء والاولاد ، والمناجعة في الدين ، وقوة الايمان
واليقين ، القطع على عدتهم ، والاعتقاد انزاهتهم ، وانهم افضل (من ٢) جميع
المعدلين والمزكين ، الذين يجيئون (من ٣) بعدهم ابد الأبدين .
هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء .

وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة كانت مرضية الى وقت
الحروب التي ظهرت بينهم ، وسفك بعضهم دماء بعض فصار اهل تلك الحروب
ساقطي العدالة ، ولما اختلطوا باهل النزاهة وجب البحث عن امور الرواية
منهم ، وليس في اهل الدين ، والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم خبر ما (لا يحتمل
نوعا من التأويل وضربا من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين
في تأويل الاحكام لاشكال الأمر - ٢) والتباسه ، ويجب ان يكونوا على الاصل
الذي قدمناه من حال العدالة والرضا ، اذ لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت
ابا جعفر احمد بن عبدل (٣) يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التستري يقول سمعت
ابا زرعة يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلم انه زنديق وذلك أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق
وانما أدى إلينا هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يدون
آن يجرحوا شهودنا لبيطلوا الكتاب والسنة والجرح بهم أولى وهم زنادقة .

باب القول في معنى وصف الصحابي انه

صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن علي الخطي وأبو علي ابن الصواف قالا

(١) قط - عدلته (٢) من قط (٣) قط - عبيد

ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا حجاج قال قال شعبة (وأخبرنا) محمد بن الحسين ابن الفضل أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه أنا يعقوب بن سفيان قال قال احمد يعني ابن حنبل ثنا حجاج ثنا شعبة قال كان جندب بن سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت له صحبة .

وفي رواية يعقوب قد كان جندب بن عبد الله العلقمي أتى النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت قد صحبه .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي ثنا ثابت أبو زيد القيسي عن عاصم الأحول انه قال قد رأى عبد الله بن سر جس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن له صحبة -

أخبرنا أبو بكر البرقاني انا أبو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي أنا الحسين ابن ادريس الانصاري ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال قلت لاجد بن حنبل عامر بن مسعود القرشي له صحبة؟ قال لا أدري ، قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - قال الحسين بن ادريس وسمعت ابا داود يقول سمعت مصعبا الزبيري يقول له صحبة ، يعني عامر بن مسعود ، وكان امير ابن الزبير على الحرب بالكوفة وكان عبد الله بن يزيد الخطمي على الصلاة ، قال وليست للخطمي صحبة ، كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الحسين بن أبي الحسن الوراق ثنا عمر بن احمد الواعظ ثنا محمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد عن الحارث عن ابن سعد عن الواقدي محمد بن عمر قال اخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن ابيه قال كانت سعيد بن المسيب يقول الصحابة لا تعد هم الا من اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزاه معه غزوة او غزوتين - قال ابن عمر ورأيت أهل العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الحلم وأسلم (١) وعقل امر الدين ورضيه فهو عندنا من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار ، ولكن

اصحابه على طبقاتهم وتقدمهم في الاسلام -

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق البرازي وعلي بن محمد بن بشر السكري قالنا انا عثمان ابن احمد بن عبد الله المدقاقي ثنا الحسن بن عبد الوهاب بن ابي العنبر ثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المقرئ (١) البصري قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر، فقال ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذي بعث فيه، كل من صحبه ستة اشهر او يوما او ساعة او آه فهو من اصحابه الله من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه (وسمع منه - ٢) ونظر اليه .

أخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن اخو الخلال انا اسمعيل بن محمد بن احمد ابن حاجب الكشافي ثنا محمد بن يوسف القريري قال قال محمد بن اسمعيل البخاري ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او آه من المسلمين فهو من اصحابه .

حدثني محمد بن عبيد الله اللماكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال لا خلاف بين اهل اللغة في ان القول « صحابي » مشتق من الصحبة ، وانه ليس مشتق من قدر منها مخصوص ، بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا كما ان القول مكلم ومخاطب ومضارب مشتق من المكالة والمخاطبة والضرب و جار على كل من وقع منه ذلك قليلا كان او كثيرا ، وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الافعال ، وكذلك يقال صحبت فلانا حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره ، وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم واوساعة من نهار ، هذا هو الاصل في اشتقاق الاسم ، ومع ذلك فقد تقرر الامة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية الا فيمن كثرت صحبته ، واتصل لقاءه ، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشي معه خطى ، وسمع منه حديثا ، فوجب لذلك ان لا يجري هذا الاسم في عرف الاستعمال الاعلى من هذه حاله ، ومع هذا فان خبر الثقة الامين عنه مقبول ومعمول به ، وان لم تطل صحبته ، ولا سمع منه الا حديثا واحدا .

ومن الطريق (١) الى معرفة كونه صحابيا تظاهر الاخبار بذلك .
وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له ، فيحكم بانه صحابي في الظاهر للموضع عدالته ، وقبول خبره ، وان لم يقطع بذلك ، كما يعمل بر وايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يقطع بسببها ، ولو ورد قوله انه صحابي لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

فان قيل اخبار الرسول له بالحكم (ينحى - ٣) وتقرده بالقول له وبصحبه (٣) وطاولته لا تكاد تنحى .

قيل لعمرى انها لا تنحى واذا قال انا صحابي ولم يحك عن الصحابة رد قوله ولا ما يعارضه جاز ان يكون ممن طالت صحبته وان لم ير وغيره طول صحبته واذا كانت كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك او قول آحاد الصحابة انه صحابي .

باب القول في حكم من بعد الصحابة

وذكر الشرايط التي توجب قبول روايته

لا بد لمن ازم قبول خبره من ان يكون على صفات قد تقدم ذكرها مجملا ونحى .
فقطلها ان شاء الله تعالى ونشرح ما يتعلق بها .

فاولها ان يكون وقت تحمّل الحديث وسماعه ميرا ضابطا لأنه متى لم يكن كذلك كان غير علم بما تحمله وقت الاداء ولا اذا كره ، ووجب ان يكون حاله فيما يؤدبه كحالته في جميع ما يحكيه من افعاله الواقعة منه في حال نقصه ومع عدم تمييزه وعلمه ، وبمناة ما يحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف انه وقع منه حال الغلبة على عقله ، فلا خلاف ان ما هذه سبيله لا يصح ذكره والعلم به ، والفصل بينه وبين غيره ، فوجب لذلك كون المتحمّل وقت تحمله عالما بما يسمعه ، واعيا ضابطا له ،

(١) قط - الطريق (٢) من صف (٣) صف و صحبته - والعبارة لما ترى والمعنى

ان الصحابي قد ينفر بسبب الحكم وينحى ذلك على غيره . واما الصحبة فلا تكاد تنحى ح

حتى تصح منه معرفته بعينه عند التذكرك له كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما سمعه بلفظه ، ان كان ممن يؤدى (١) الحديث بلفظه ، وان كان ممن يؤديه (٢) على المعنى فصاحته الى مراعاة الالفاظ والنظر في معانيها اشد من حاجة الراوي على اللفظ دون المعنى ، هذا اذا كان تعويله في تحمله على حفظه .

فاما اذا كان سبب الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم الى ان الضبط وقت التحمل ليس بشرط في صحة السماع لكنه اذا اصنى وهو غير صحيح سماعه وان لم يحفظ المسموع ، ويقيده بالكتاب .

وارى حجتهم في ذلك ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا أبو سهل احمد بن محمد ابن عبد الله القطان ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضى ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما ان يقدى ، وإما ان يقتل ، فقام رجل يقال له أبو شاه ، من اهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لى شاه ، فقام عباس او قال عباس يا رسول الله الا الاذخر (فانه لقبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر - ٣) قال الوليد . فقلت للاوزاعى ما قوله اكتبوا لى شاه ، قال يقول اكتبوا خطبته التى سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم (فابو شاه ممن لم يكن يحفظ غير أنه لما كان ميمز او اصنى الى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٣) صح سماعه اياها ، وأمر بكتبتها له . وقد اختلف اهل العلم ايضا في التحمل قبل البلوغ ، فمنهم من صحح ذلك ، ومنهم من دفع صحته .

باب ماجاء في صحة سماع الصغير

أخبرنا أبو بكر البرقاني أنا محمد بن الحسن السمرقاني أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن المستجاني ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن عيينة يقول لقد أتى هشام بن حسان عظيم بروايته عن الحسن ، قيل لنعيم لم ؟ قال لأنه كان صغيرا .

قل من كان ثبت (١) الحديث على ما بلغنا في عصر التابعين وقرىبا منه الامن جاوز حد البلوغ وصار في عداد من يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم . وقيل ان اهل الكوفة لم يكن الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ، ويستغل قبل ذلك بحفظ القرآن ، وبالاعتد .

وقال قوم الحد في السماع خمس عشرة سنة ، وقال غيرهم ثلاث عشرة ، وقال جمهور العلماء يصح السماع لمن سنه دون ذلك ، وهذا هو عندنا الصواب .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان الحضرمي ثنا نعيم بن يعقوب قال سمعت ابا الاحوص يقول كان الشاب يتعد عشرين سنة ، ثم يطلب الشيء من الحديث .

أخبرني أبو القاسم الازهری ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن خشنام ثنا أبو عبد الله (٢) الحاملي ثنا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول سمعت الثوري يقول كان الرجل اذا اراد أن يطالب الحديث تعبد قبل ذلك عشرين سنة .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيبي أنا محمد بن عدی بن زحر البصری في كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجری قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول قال ابن جريج لو كعب باكرت العلم ، وكان لو كعب ثمانی عشرة سنة .

أخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي أنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي قال حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى ابن اسحاق كيف لم تكتب عن أبي نعيم قال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم

(١) قط - يكتب (٢) قط - أبو عبيد .

في طالب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة .

قال ابن خلاد وحدثني محمد بن عبدالله قال سمعت ابا طالب بن نصريقول سمعت موسى بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين ، واهل الكوفة لعشرين ، واهل الشام للاثين .

قال ابن خلاد قال ابو عبدالله الزبيرى يستحب كتب الحديث في العشرين ، لانها مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن والقرائض .

قلت (١) قد حفظ سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وكان يقول كنت ابن خمس عشرة سنة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم و لو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير من اهل العلم سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصغر ، فقد روى الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومولده سنة اثنتين من الهجرة ، وكذلك عبدالله بن الزبير بن العوام والنعمان بن بشير وابوالظفيل الكنانى والسائب بن يزيد والمسور بن مخرمة .

وروى مسleme بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له حين قبض عشر سنين ، وقيل اربع عشرة سنة .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست سنين ، وابنتى (٢) بها وهي بنت تسع ، وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت .

وروى عمر بن ابي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادن يا غلام وسم الله وكل بييمينك مما يليك .

وروى معاوية بن قررة المزني عن ابيه قال كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعالي .

وقال عبدالله بن جعفر بن ابي طالب كنت غلاما لعب ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبلته فحملني بين يديه .

(١) قط - قال الخطيب رحمه الله (٢) قط - وبنى

وقال يوسف بن عبدالله بن سلام سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدنى فى حجره ، ومسح على رأسى .
ومن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان سماعه فى الصغر أنس بن مالك وعبد الله بن عباس وابوسعيد الخدرى وكان مجود بن الربيع يذكر أنه عقل حجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من دلو كان معلقا فى دارهم ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله خمس سنين .

ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته

أخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر انا ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن على مات ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال حملنى - على عنقه فأدخلنى غرفة للصدقة (١) فأخذت تمرة فجعلتها فى (٢) فقال ألقها أما علمت انا لآتجلى لنا الصدقة .

أخبرنا احمد بن أبى جعفر حدثنا عبد الرحمن بن عمر (٣) بن أبى نصر الداهقى ثنا أبوعلى بن حبيب قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى رحمه الله وقد سئل عن عبدالله بن الزبير هل سمع من النبي صلى الله عليه وسلم (شيثا-٤) قال نعم وحفظ عنه ، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين -

أخبرنا على بن أبى على البصرى انا احمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن الذهبي قالا ثنا عبدالله (٥) بن عبد الرحمن السكرى ثنا أبو يعلى المنقرى ثنا الأصمى ثنا ابن أبى الزناد عن أبيه قال ولد النعمان بن بشير سنة اثنتين من الهجرة -

أخبرنا ابوسعيد الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصح يقول (سمعت العباس بن محمد الدورى يقول-٦) سمعت يحيى بن معين يقول ليس يروى عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الا فى حديث الشعبى ، فانه يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

(١) قط - غرفة الصدقة (٢) قط - فى قمى (٣) صف - عثمان (٤) من صف

« ان في الجسد مضغة » والباقي من حديث النعمان انما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم وسلم ليس فيه سمعت .

قال يحيى وأهل المدينة ينكرون ان يكون النعمان بن بشير قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم - قلت (١) قد أثبت له السماع كافة الأئمة من اهل النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك .

أخبرنا محمد بن أبي القتوح الحرزي ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن القاسم بن زكريا المخاربي ثنا عباد بن يعقوب ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابيه عن أبي الطفيل قال ولدت عام احد ، وأدركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان (٢) سنين ، قال فطاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته حول البيت واستلم الحجر بمحجنه وطاف بين الصفا والمروة على راحلته .

أخبرنا أبو بكر البرقاني ثنا أبو حامد احمد بن حسنويه الهروي أنا الحسين بن ادريس الانصارى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا قاسم بن مالك عن الجعد (٣) بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول حجج بني ثعلب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام .

أخبرنا أبو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي أنا القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى أنا محمد بن ابراهيم اليوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين ، والسور بن مخزومة كذلك .

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق أنا احمد بن ابراهيم بن الحسن ثنا أبو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري أنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن موسى بن علي عن ابيه قال سمعت مسابنة بن مخلد يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وانا ابن عشر سنين - خالف عبد الرحمن بن مهدي وكيفايفه .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق أنا اسمعيل بن علي الخطيبي وأبو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - ثمانى (٣) قط - الجعيد - وكلاهما صواب ح

عبدالرحمن بن مهدي ثنا موسى عن ابيه عن مسلمة بن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اربع (سنتين - ١) ، وتوفى وانا ابن اربع عشرة .
 أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم انا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم انا ابن وهب أخبرني سعيد بن عبدالرحمن وعبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين متوفى خديجة ، وبني بي وانا بنت تسع سنين ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اللعب بالبنات وكان لي صواجب يلعبن معي ، فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن ، فر بما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيرهن (٢) الى .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير قال سمعت وهب بن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن أبي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحيفة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك ، وكل مما يليك ، قال فما زالت تلك طعمتي بعد .
 وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله المحدث انا الحسن بن صفوان البرذعي ثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد ، قال : عمر بن أبي سلمة يكنى ابا حفص ، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين (وقد - ٣) حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا حجاج يعني ابن محمد عن شعبة عن أبي اياس قال جاء أبي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له ، قال شعبة فقلنا له أصحبه ؟ قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب وصر .

(١) من - قط (٢) قط - فسر بهن (٣) من قط -

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى أنا محمد بن القاسم الخزاز أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكندى (١) ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كنت العب أنا و قثم وعبيد الله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحملني بين يديه وحمل قثمًا خلفه .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ثنا أبو نعيم ثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار قال حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدني في حجره ومسح على رأسي .

أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البرزاز ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا اسمعيل بن اسحاق ثنا عمرو بن يحيى ابن مرزوق أنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين محتون - هكذا رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير ، وخالفه أبو اسحاق السبيعي .

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى أنا أبو علي محمد بن أحمد الميداني ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى هو الذهلي ثنا أبو داود عن شعبة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة ، محتون . (قال الخطيب - ٢) وهذا القول اصح من الأول والله اعلم .

أخبرنا ابن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد أنا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي قال قال الأزهرى أخبرني محمود بن الربيع الانصارى وزعم انه قد عقل (عن - ٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل محبة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دأومعلق في دارهم قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين .

ومن الخالفين جماعة احتج اهل العلم بروايتهم ما سمعوه قبل الاحتلام .

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي أنا علي بن عمر الخافظ ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي ثنا اسحاق بن أحمد بن خلف البخاري ثنا سعيد بن عامر قال حملني خالي علي عاتقه فسمعت شبيلاً يحدث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار » الحديث -

أخبرنا ه الحسن بن أبي بكر أنا محمد بن جعفر بن الهيثم (ابن - ١) الانباري ثنا ابن أبي العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عنزة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مثل الجليس الصالح مثل العطار، ان لم تصب من عطره - او قال ان لم يعطك من عطره - اصبت من ريحه، ومثل الجليس الدوء مثل الثين ان لم يحرق ثوبك اصابتك من ريحه »

أخبرنا ابن الفضل ثنا ابن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني الفضل يعني ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل وذكر سفيان بن عيينة فقال أخرج أبو ه وهو صغير فسمع من الناس، عمرو بن دينار وابن أبي نجيح في الفقه، ليس تضمه الى احد يعني اقاربه الا وجدته مقدما -

أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد المعدل ثنا محمد بن احمد بن إبراهيم الحكيمي ثنا محمد بن يونس ثنا نصر بن علي قال حدثني أبي قال ذكر ابن عيينة عند شعبة، قال فقال رأيت ذلك الغلام عند عمرو بن دينار ويده الواح وفي اذنه قرط من ذهب.

سمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن زرقونية يذكر هذه الحكاية من حفظه مراراً غير أنه لم يقم اسنادها فكتبت الاسناد بعد من اصل كتابه قال ثنا أبو علي ابن الصواف املاء من لفظه قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الانصاري قال سمعت احمد بن محمد بن راشد الاصبهاني يقول قال ابن عيينة اتيت الزهري وهو اذني قرط ولي ذؤابة، فلما رأني جعل يقول واسنينة واسنينة، ههنا ههنا ما رأيت طالب علم اصغر من هذا -

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنا عبد الله بن موسى السلامي

تقيا اذن لنا ان نرويه عنه قال سمعت عماد بن علي اللورى يقول سمعت احمد بن
النضر الهلالى قال سمعت ابي يقول كنت فى مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبي
دخل المسجد فكأن اهل المجلس تها وتوا به لصغر سنه ، فقال سفيان (كذالك
كنتم من قبل فمن الله عليكم) ثم قال يانضر لورأتنى ولى عشر سنين طولى خمسة
أشبار ، ووجهى كالدينار ، وانا كشعلة نار ، ثيابى صفار ، واکامى قصار ، وذيلى
بقدار ، ونعلى كاذان القار ، أختلف الى علماء الأمصار ، مثل الزهرى وعمرو بن
دينار ، أجلس بينهم كالمسار ، مخبرتى كالجوزة ، ومقلبتى كالموزة ، وقلبتى كالموزة ،
فاذا دخلت المجلس قالوا اوسعوا للشيخ الصغير ، قال ثم تبسم ابن عيينة وضحك ،
قال احمد وتبسم ابي وضحك ، قال عمار وتبسم احمد وضحك ، قال أبو الحسن
السلامى وتبسم عمار وضحك ، قال القاضى وتبسم السلامى وضحك (وتبسم
أبو العلاء وضحك ، وتبسم أبو بكر الحافظ وضحك ، وتبسم شيخنا أبو عبد الله
وضحك ، قال سيدنا ابن المقدسى وتبسم شيخنا الامام الحافظ أبو طاهر السلفى
وضحك - ١) .

أخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ انا اسمعيل بن على الخطيب ثنا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال سألت ابي متى يجوز (سماع - ٢) الصبي فى الحديث ؟ فقال اذا عقل
وضبط فأت فانه بلغنى عن رجل سميته انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس
عشرة سنة لأن النبى صلى الله عليه وسلم رد البراء وابن عمر استصغروهم يوم بدر
فانكر قواهم هذا وقال بسئس القول ، يجوز سماعه اذا عقل ، فكيف يصنع بسفيان
ابن عيينة وو كيع و ذكر أيضا قوما .

أخبرنا الحسن بن على الجوهري انا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس
قال قال أبو نعيم سمعت (الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة .
حدثنى أبو القاسم يعنى الازهرى نا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان نا احمد

(١) من قط - و وقع بدله فى صف « وتبسم احمد بن على وضحك ، وتبسم
أبو القاسم عبد الله بن احمد وضحك ، ، كذا - ح (٢) من قط -

ابن علي بن العلاء قال سمعت (١) عباسا وهو ابن محمد الدوري يقول سمعت يحيى
يعنى ابن معين يقول حد الغلام في كتاب الحديث اربع عشرة سنة او خمس عشرة
سنة او كما قال (٢) .

وحدثني الأزهرى ثنا ابن جامع ثنا احمد بن علي بن العلاء قال سمعت عبدالله
ابن احمد بن حنبل قال قيل لأبي في هذا (فقال - ١) كيف تعمل بوكيع وغيره
وأحسب عبدالله ان اباه قال ان حد الغلام اذا ضبط ما يسمع، قال انما ذلك في القتال
يعنى ابن خمس عشرة سنة او كلما ذا معناه .

قرأت في كتاب عبدالله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه من احمد بن عمر
الاصبهاني عن أبي الحسين احمد بن جعفر بن عبيدالله المنادي قال حدثني عبدالله بن
شعيب ابو القاسم العبدى قال حدثني ابوداود السجستاني قال سمعت الحسن بن علي
بن يحيى الخلو انى يقول سمعت يزيد يعنى ابن هارون يقول مقدار الغلام عندنا في
الحديث ثلاث عشرة سنة .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال حدثني احمد بن محمد بن هارون الخلال قال
أخبرني المروزي انه سأل ابا عبدالله يعنى احمد بن حنبل عن سماع الصغير متى يصح؟
قال اذا عقل - وسئل عن اسحاق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون انه كان صغيرا
فقال قد يكون صغيرا (٣) يضبط قيل له فالكبير وهو لا يعرف الحديث ولا يعقل؟
قال اذا كتب الحديث فلا بأس ان يرويه .

قلت (٤) اراد أبو عبدالله بذلك ان يكون الكبير يضبط كتابه غير أنه لا يعرف
علل الاحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعاني واستنباطها فمثل هذا
يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه وثبوت سماعه .

أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن حمد ان ثنا عبدالله بن
احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عبدالله وهو ابن المدني (ح وأخبرنا)
أبو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد الانماطى واللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ

(١) من قط (٢) قط - سنة كما قال عباس (٣) قط - صغير (٤) قط - قال

ثنا احمد بن مكرم (١) بن خالد البرقي ثناء - لي بن المديني ثنا حفص بن غياث ابن طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن أبي زرعة عن أبي هريرة أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار .

قال علي بن المديني قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم يبلغ عشر سنين ، قال علي بن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع وثمانين ومائة .

واخبرني عبدالعزير بن علي ثنا أبو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد ثنا الحسن بن اسمعيل الربيعي ثنا الاخنس ثنا أبو بكر بن عياش قال قال رجل للاعشى هؤلاء الغلمان حولك ، قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك .

أخبرني علي بن احمد المؤدب ثنا احمد بن اسحاق التهاوندي انا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد قال حكى لي حالك أن الاوزاعي سئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ الحد الذي تجرى عليه فيه الأحكام فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه وان كان دون العشر ، واحتج بحديث سبرة بن معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر قال ابن خلاد - ٢) وهذه حكاية (عن الأوزاعي - ٣) لا أعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لأن الامر بالصلاة والضرب عليها انما هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب وكذلك كتب الحديث انما هو للقاء ، وتحصيل السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره ، بل يعتبر فيه الحركة والنضاجة (٤) والتيقظ والضبط .

قلت وقد تقدمت منا الحكاية عن بعض اهل العلم أن السماع يصح بمحصول التمييز والاصغاء حسب ، ولهذا بكر وايا بالأطفال في السماع من الشيوخ الذين

(١) هو احمد بن محمد بن مكرم كافي التبصير وغيره نسب هنا الى جده ح -

(٢) من قط (٣) من صف (٤) كذا - وفي قط - والنضاج -

علا سنادهم .

أخبرنا علي بن المحسن القاضي ثنا محمد بن خلف بن محمد بن جيان الخلال قال سمعت
أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت ابراهيم الخريزي يقول
مات عبدالرزاق وللدبري ست سنين اوسبع سنين .

قلت روى الدبري عن عبدالرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه وسمعوها منه .
سألت القاضي ابا عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي قلت له في اي سنة
سمعت در كتاب السنن ، من أبي علي اللؤلؤي ؟ فقال سمعته منه اربع مرات ،
فحضرت اول مرة وهو يقرأ عليه في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ، وكتب أبي
في كتابه حضر ابني القاسم - وقرأ عليه في السنة (الثانية وكتب أبي حضر ابني
القاسم - وقرأ علي اللؤلؤي وانا اسمع في السنة - ١) الثالثة وفي الرابعة ، وكتب
أبي في كتابه سمع ابني القاسم ، وكان مولد أبي عمر في رجب من سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة فعلى التقدير أنه سمعه في آخر دفعة وله خمس سنين ، واعتد الناس بذلك
السماع ، ونقل عنه الكتاب عامة اهل العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم .
قال طلحة بن علي بن الصقر الكتافي قرأت علي أبي عبد الله محمد بن احمد بن
ابراهيم الاصبهاني قال ثنا محمد يعني ابن ابراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحزور الثقفي
ثنا يعقوب الدورقي ثنا أبو عاصم قال ذهبت با بني الى ابن جرير وهو ابن اقل
من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث والقرآن .

وقال أبو عاصم لا بأس ان يعلم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن ونحوه .
ومن أطرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد
الوراق انا أبو بكر احمد بن كامل القاضي قال حدثني علي بن الحسن الديجار ثنا
الصاغاني ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبياً ابن اربع سنين قد حمل
الى المأمون فقرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه اذا جاع يبكي .

سمعت القاضي ابا محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني يقول حفظت

(١) من قط

القرآن ولي خمس سنين ، وحملت الى ابي بكر المقرئ لأسمع ولي أربع سنين ، فقال بعض الحاضرين لا تسعوا له فيما قرئ فإنه صغير ، فقال لي ابن المقرئ اقرأ سورة الكافرون فقرأتها ، فقال اقرأ سورة التكوير ، فقرأتها ، فقال لي غيره اقرأ سورة والمرسلات ، فقرأتها ، ولم أغلط فيها ، فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة على ثم قال سمعت ابا صالح صاحب ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول أتعجب من انسان يقرأ (سورة - ١) والمرسلات عن ظهر قلبه ولا يغلط فيها .

وحكى أن ابا مسعود ورد اصهبان ولم تكن كتبه معه فأملى كذا وكذا الف حديث عن ظهر قلبه ، فلما وصلت الكتب اليه قوبلت بما املى فلم يختلف الا في مواضع يسيرة .

أخبرني الحسن بن أبي طالب ثنا احمد بن محمد بن عمران ثنا أبو القاسم عبيد الله ابن احمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبد الله الجمال (ح وأخبرني) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر انا أبو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول سألت موسى بن هارون (قلت - ١) متى يسمع الصبي ؟ زاد المازني الحديث ، ثم اتفقا قال اذا فرق بين الدابة والبقرة .

أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف بن محمد (بن - ١) الاسكاف ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون الجمال متى يسمع الصبي الحديث ؟ قال اذا فرق بين البقرة والحمار (آخر الجزء الثاني - ٢) .

(١) من قط (٢) من قط - وبعده فيها « ويتلوه في الذي يليه باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

على سيدنا المصطفى وآله واصحابه

واصحابه وانصاره واتباعه اجمعين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه الاستعانة وعليه التكلان

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي المصيصي بدمشق نا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ قدم علينا من لفظه قال - (١) .

باب ما جاء في سماع من

كان ينسخ وقت القراءة

اختلف أهل العلم في صحة ذلك

وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني بها قال ثنا أبو الفضل
صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا إبراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا
أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال الذي يكتب
ويسمع يقال له جليس العالم .

وأنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن أحمد قال سمعت أبا العباس الفضل بن الحسين
يقول سمعت إبراهيم الحربي وسأله قلت الرجل يسمع وهو يكتب يصح
سماعه؟ قال لا .

حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال سألت
أبا بكر بن اسحاق يعني الصبغى عن يكتب في السماع فقال يقول حضرت ، ولا
يقول (٢) ثنا ولا أخبرنا .

حدثني أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم الدينوري قال سمعت أبا القاسم بن غياد
يقول سألت أبا أحمد بن غدي الحافظ عن الرجل يسمع الحديث ويكتب في وقت
سماعه أيصح سماعه؟ فقال لا ، أو كما قال .

أخبرنا علي بن الحسن بن محمد الدقاق قال سمعت أبا الحسين بن سمعون وكانوا
يقروؤن عليه الحديث فرأى رجلا ينسخ في حال القراءة فقال له حضرت لتسمع

اولتنسخ

(١) من قط (٢) قط - ولا يقل

اولتنسخ ، وقال كنى كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يحد ثنا ونسمع حديثه ، اذا فرغ من القراءة يقول الذى يكتب السماع فلان ينسخ او يسمع .
أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني قال ثنا صالح بن احمد قال سمعت ابا بكر محمد بن علي يقول سمعت خالي ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض يقول مع السماع في العينين . هؤلاء الذين منعوا صحة السماع في حال الكتابة انما ذهبوا الى ذلك لان القلب مشتغل عن ضبط ما يقرأ في تلك الحال ، فاما اذا لم تمنع الكتابة عن فهم ما يقرأ فالسماع صحيح .

ومن صحح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن المبارك ، وحسبك به ديننا وفضلا ، وعلمنا ونبلا ، وغير واحد من علماء السلف .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرئ على اسحاق النعالي وانا اسمع أخبركم عبد الله بن اسحاق المدائني قال حدثنا احمد بن موسى الحرامي قال ثنا حسن (١) بن علي قال سمعت علي بن المديني قال كنا عند جبريل فجعلنا نتشدد في شيء من السماع ، فقال اتم افقه من ابن المبارك ؟ لقد كنت أقرأ عليه وما ينظر في الكتاب ، وهو ينسخ شيئا آخر قال وثنا علي عن اسحاق الأزرقي قال كنت عند جوير أسأله وهو يحدثني وهشيم في ناحية المسجد فما ظننته يريد السماع ، فلما فرغت قال هات سماعي .

أخبرني أبو زرعة روح بن محمد القاضي الرازي بما اذن لي مشافهة ان ارويه عنه قال نا علي بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت ابي يقول كتبت عند عارم وهو يقرأ وكتبت عند عمرو بن مهزوق وهو يقرأ .
أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال أنا محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكر يقول وسألته يعني موسى بن هارون عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرأ ؟ قال جائز .

أخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ قال انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سألت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ في المجلس وهو يسمع ؟ قال لا بأس .

أخبرنا الحسن بن أبي طالب قال ثنا أحمد بن محمد بن عمران قال ثنا أبو القاسم
عبدالله بن أحمد بن بكير التميمي قال سألت موسى بن هارون بن عبدالله الخمال
عن المحدث يحدث والرجل ينسخ هل له سماع؟ فقال لي جازئ -

باب ما جاء فيمن سمع حديثاً فخفى عليه

في وقت السماع حرف منه لا دغام

المحدث أياه ما حكمه؟

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو
اللؤلؤي قال ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا
عبدالرزاق قال انا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم نبي أن يقعد على القبر وأن يقصص، ويبنى عليه .
وقال أبو داود ثنا مسدد وعثمان بن أبي شيبة قال ثنا حفص بن غياث عن
ابن جريج عن سليمان بن موسى (وعن أبي الزبير عن جابر بهذا الحديث قال أبو داود
قال عثمان أوزاد عليه وزاد سليمان بن موسى - ١) أو أن يكتب عليه ولم يذكر
مسدد في حديثه «أوزاد عليه» قال أبو داود خفي على من حديث مسدد
حرف «وأن» -

أخبرنا القاضي محمد بن علي بن أحمد الواسطي قال انا عبدالله بن محمد بن عثمان المزني
الخانق (ح وثنا) أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحوان لفظاً قال انا
أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ با صبهان انا - وفي حديث أبي العلاء حدثنا .
أبو يعلى أحمد بن علي بن المنفى الموصلي قال ثنا يحيى بن معين أبو بكر يا قال ثنا
حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - قال أبو يعلى لم أنهم
أبا هريرة كما يريد - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أقال مسلماً
عثرته أقاله الله يوم القيامة .

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسين الخلال وأبو بكر أحمد بن فارس بن علي

الحضرمي (١) قال الحسن ثنا وقال الآخر انا ابو محمد عبدالله بن عثمان الصغار قال انا ابو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابن الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروي ذلك عنه؟ قال أرجو أن لا يضيّق هذا.

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير وبه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار قال كان وكيع سريع اللسان، وكان يقول في كل حديث حدثنا لابين الحاء الا حدثنا.

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد ابن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الأثرم قال سمعت ابا عبدالله وهو احمد بن حنبل يسأل كان وكيع اذا ادغم يخاف عليه التدليس؟ فقال لا، وكان ربما يدغم (٢) كان يستعمل، وكان يقول ثنا سفیان في الحديث ثم أسمعه يقول فيه بعد حدثنا قال ابو عبدالله وكان اذا التقى العيان او الحالآن ادغم احدهما ووصف ابو عبدالله من ذلك غير شيء وكانوا يضربون على ما يدغم، قال ابو عبدالله وكنت انا اضرب، قلت لابن عبدالله فتخاف ان يضيّق هذا على الناس؟ فقال أرجو أن لا يضيّق، قال ابو عبدالله قالوا له ههنا بالأنبار يعني لو كيع ان الناس يكتبون حدثنا سفیان، فقال كلاما اظنه دفع التدليس.

بلغني عن خلف بن سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول ثنا عمرو بن دينار (يريد حدثنا عمرو بن دينار - ٣) فاذا قيل له قل حدثنا عمرو، قال لا اقول لأني (لم - ٣) اسمع من قوله حدثنا ثلاثة احرف لكثرة الزحام وهي ح دث. أخبرنا ابو عمرو وعثمان بن محمد بن يوسف الملاف قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم اشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسين قال سمعت حجاجا يعني ابن الشاعر يقول لابن عبدالله يا ابا عبدالله انه ربما التقت العيان عن غير مة فلا يبينه الشيخ فقال أحمد من اكثر تهما هل.

(١) قط - الحضرمي (٢) قط - ادغم (٣) من قط

باب ماجاء في استفهام الكلمة والشيء

من غير الراوى كالمستملى ونحوه

أخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال انا أبو احمد الحسين بن علي النيسابوري قال انا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال امي اسحاق بن موسى بن عبد الله ابن يزيد الخطمي الانصاري على جماعة من أصحابنا وانا حاضر المجلس وكتبته بخطي غير اني اخاف ان اكون أخذت بعض الالفاظ من المستملى امي علينا عن أنس ابن عياض قال ثنا عبيد الله بن عمر (أخبرني نافع مولى عبد الله - ١) عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليس باعور، الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن نعيم و به قال انا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار وهو محمد بن عبد الله الموصلي يقول ما كتبت قط من في المستملى ولا التفت اليه ولا ادري اي شيء يقول ، انما اكتب عن في المحدث .

أخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن (بن خلاد - ١) قال ثنا عبد الله بن احمد القراء قال ثنا يوسف بن مسلم ثنا خلف بن تميم قال سمعت من سفیان الثوري عشرة آلاف حديث او نحوها (فكنت استفهم جلسي فقلت لرائدة يا ابا الصلت اني كتبت عن سفیان عشرة آلاف حديث او نحوها - ١) فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع اذنك ، قال فالتفتها .

قلت قد اجاز غير واحد من الائمة الاستفهام من المستملى ونحوه ، الا ان المستحب عندي ان يبين ما حصل الاستنبات فيه .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني أبي عن أبي معاوية قال كنا اذا قمنا من عند

الاعمش كنت املها عليهم ، قال أبي مثل الاحدب ويعلى هو لاء يعني الصغار
وزعم جرير الرازي قال كنا نرقعها عند الاعمش ، يكتب ذا من ذا وذا من ذا .
أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطن قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال
ثنا يعقوب بن سفیان قال سمعت بشر بن الأزهر النيسابوري يقول كان جرير
عبد الحميد اذا ذكر سماعه من الاعمش قال ديباج الاعمش لولا انه صر فوع كنا
اذا قنا من عند الاعمش رقبناه بعضنا من بعض لنصحها .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا
أبو أيوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربى يقول ثنا أبو زرعة
قال سمعت ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال سمعت جريرا يقول ليس هذه
الأحاديث التي أحدثكم عن الأعمش سمعتها كما أحدثكم (أما - ١) كان الأعمش
يذكر الإسناد فيقول بعض اصحابه خبر هذا كذا و (خبر هذا - ٢) كذا ،
فنكتبه عنهم ، ويذكر الخبر ، فيقول بعض اصحابه اسناد هذا كذا وكذا ،
فنكتبه عنهم قال ابراهيم فلما سمعت ذلك منه لم اكتب عنه عن الأعمش شيئا .
قال ابراهيم الحربى فحدثت بذلك ابن نمير ، فقال هكذا ينبغي أن يكون سماع
أبي وابن فضيل ووكيع ونظر ائهم مر قما ، ولكن هؤلاء كتموا ذلك ، وذلك
تكمم به .

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني قال أنا
أبو يعلى الموصلى قال قال أبو حرب عبد الرحمن بن سلام سمعت حماد يعني ابن
سلمة يقول ربما خفي علينا الحرف فنسأل اصحابنا ما كان فيخبرونا فنكتبه .
أخبرني محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا أبو بكر محمد بن علي بن جعفر بن محمد
ابن جابر العطار قال ثنا محمد بن ابراهيم الديبلى بمكة قال سمعت حسين بن
الحسن المروزي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند حماد بن زيد
فسأله رجل فقال يا ابا اسمعيل كيف قلت ؟ فقال استفتهم من يليك -
أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن

احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدي قال سمعت علي بن المديني يقول كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد، فيقول له استفهم الذي يليك .

قرأت علي ابن الفضل القطان عن دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت ابن عيينة وقال اه أبو مسلم المستملي ان الناس كثير لا يسمعون ، قال تسمع انت ؟ قال نعم ، قال فاسمعهم .

وقال الابار ثنا مجاهد (بن موسى - ١) قال سمعت هشيبا وا زدحمنا عليه يقول كان بعضهم يأخذ من بعض .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن واشد البجلي (ح وأخبرنا) أبو بكر البرقاني قراءة قال انا محمد بن عثمان بن عبدالله قال ثنا أبو الميمون البجلي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمر والبصري قال أخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم قال سمعت شعيب ابن اسحاق يقول في استفهام الشيء الذي يسقط من الحديث فقال اذا حضر المجلس اجزأه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي قال انا أبو بكر الشافعي قال ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر قال سمعت الخليل بن كرز وكان ثقة مأمونا يقول قال رجل لشريك أفهمني يا ابا عبدالله ، قال ليس علي أن أفهمك انما علي أن احدثك .

أخبرنا محمد بن عيسى الحمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثني احمد بن أبي الخوارى قال استفهمت ابن ادريس كلمة من حديث فأفهمنيها بعض أصحاب الحديث ، فقلت اني أحب ان اسمعه من فيه ، فقال عبدالله هو كما قال لك ، كذلك كنا يأخذ بعضنا عن بعض .

كتب الينا عبد الرحمن بن عثمان (الدمشقي - ٢) ان ابا الميمون البجلي أخبرهم قال ثنا أبو زرعة قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا حبان قال ثنا الاعمش قال كنا نجلس الى ابراهيم فتتسع الحلقة ، فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه ، فيسأل بعضهم بعضا عما قال ثم ، يروونه (عنه - ٢) وما سمعوه منه ،

قال أبو زرعة فرأيت أبا نعيم لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه، وأخبرنا فياسقط (١) عنه من الحرف الواحد والأسم مما سمعه من سفیان والاعمش فيستفهمه من أصحابه (رواه عن أصحابه - ٢) لا يرى غير ذلك وإسعاله، ورأيت أبا مسهر يفعل ذلك فيما حمل عن سعيد بن عبد العزيز، ورأيت يكره للرجل ان يحدث إلا ان يكون عالماً بما يحدث ضابطاً له -

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن عثمان بن أحمد الدقيقي (٣) قال ثنا اسحاق بن ابراهيم ابن سنين قال حدثني زكريا بن يحيى قال سمعت احمد بن حنبل وسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكلمة تسقط على أستفهمها من المستمل؟ قال اذا كانت كلمة مجتمعا عليها فلا بأس .

باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الروى وميزة

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البراز قال انا أبو عبد الله محمد بن محمد العطار قال ثنا محمد بن جعفر لقانوق قال ثنا عبد الله بن تمام قال ثنا داود يعني ابن أبي هند عن عاصم عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً الى اثني عشر خليفة، قال فكبر الناس ونجوا وقال كلمة خفية، فقلت لأبي يا أبت ما قال؟ قال كلهم من قريش .

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرابي وعثمان بن محمد العلاف قالانا أبو بكر الشافعي قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك (عن عبد الله - ٢) بن دينار عن ابن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذى الحليفة، واهل الشام من الجحفة، واهل نجد من قرن، قال

(١) قط - يسقط (٢) من قط (٣) صف دمشق - خطأ وهو أبو عمر وعثمان بن احمد بن الصبان يعرف بالذقاق - بغدادى لترجمة في تاريخ المؤلف ولسان الميزان وغيرها والذقاق والدقيقي واحد وهو يباع الدقيق - ح -

عبد الله هؤلاء الثلاثة سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل أهل اليمن من يهلم -
أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم
قال نا محمد بن هشام بن ملاس الثميري قال نا مروان بن معاوية قال نا حميد عن
أنس قال قدم ناس من عريثة فاجتروا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم من البانها ، قال فتادة وقد ذكر ابوالها
فيخرجوا ، فلما صمخوا قتلوا رأعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل
واطلقوا هرابا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم (في طلبهم - ١) فأخذوا
فقطح أيديهم وأرجلهم وسمل اعينهم .

أخبرنا محمد بن علي الحرابي قال انا علي بن عمر الحافظ قال نا ابراهيم بن حماد قال
نا العباس بن يزيد قال نا بشر بن الفضل قال نا حميد الطويل عن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال للعريتين حين أجتوا المدينة لو خرجتم الى
ابل الناس فشربتم من البانها ، قال حميد وقال فتادة عن أنس وأبوالها .
أخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال نا محمد بن جعفر البندار قال نا جعفر بن محمد
الصائغ قال نا محمد بن سابق قال نا عاصم بن محمد عن أبيه قال قال رجل لابن عمر
انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه اذا خرجنا من عنده ، قال كذا
نعد هذا نفاقا ، قال عاصم وزاد اخي عن أبيه ان ابن عمر قال على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا أحمد بن جعفر بن حمدان قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سماك بن حرب
قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي
الساعة كذا بين ، قال سماك وسمعت أني يقول (قال ٢ -) جابر فأحذر وهم .
أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال انا الحسين بن يحيى بن

عياش القطان (ثم اخبرنا) أبو يعلى احمد بن عبد الواحد « واللفظ لحديثه لأنه أتم » قال انا على بن عمر الدار قطني قال ثنا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال ثنا محمد وهو ابن الصباح قال ثنا شريك عن أبي حصين عن مصعب بن سعد « هكذا قال شريك وفهم أبو كامل مصعبا ولم أفهم » قال طبقت فنهاني أبي وقال سن لنا أن نضع أيدينا على الركب - قلت (١) أبو كامل هو مظفر بن مدرك -

حدثنا عبدالعزيز بن علي الوراق لفظا قال انا محمد بن أحمد (٢) المفيد قال ثنا احمد ابن يحيى الحلواني قال ثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسب المال ، والكرم التقوى » قال الحلواني الكرم سمعته ، والحسب لم اسمعه ، أفهمني بعض من حضر -

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا عبد الله بن اسحاق البغوي قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا أبو عبيد قال سمعت هشيبا يذكر حديثا عن أبي وائل قال أنا انا ومصداق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأخذ من كل خمسين ناقة ناقة ، فأتته بكبش لي ، فقلت خذ صدقة هذا ، فقال ليس في هذا صدقة - قال أبو عبيد وقد ذكر هشيب اسم الرجل الذي قبل أبي وائل فلم أفهمه عنه ، فسألت عنه غيره فقال هو المغيرة -

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال ثنا أبو الحسن احمد بن جعفر بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن هلال الشطوي قال ثنا أبو عمر سليمان بن أيوب الصريفي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول في حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل بن معبد قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال هذا الكلام من هذا الحديث لم اسمعه من الزهري قوله فسألت

(١) قط - قال الخطيب (٢) زاد في قط - ابن محمد بن - وانما المفيد لقب للراوى

وهو محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب ، انظر الانساب - ح

رجالا من اهل العلم فأخبروني ان علي ابني جلد مائة و تعريب عام ، لم اسمع هذا من الزهرى ، اخبرني به صالح بن أبي الاخضر عنه « قلت (١) ومتن الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهرى وذكر أنه سمعه منه سوى هذه الكلمات التي زعم أن صالح بن أبي الاخضر اخبره بها عن الزهرى ، وهي في نفس المتن ليست مفردة (٢) عنه .

باب ماجاء في الذمى او المشرك يسمع الحديث

هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له ؟

أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز البرذعي قال ثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال انا محمد بن احمد بن أنى التليج قال ثنا جدى قال ثنا محمد بن عمر الوائلى قال ثنا محمد بن عبدالله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان انه قال فى النصرانى والسبى والمملوك يشهدون شهادة فلا يدعون لها حتى يسلم هذا ، ويعتق هذا ، ويحتمل هذا ، ثم يشهدون بها انها جائزة .

وهذا قول مالك وابن أبي ذئب ، فان ردت فى تلك الحال ثم شهدوا (٣) بها بعد أولم ترد فيشهدون بها بعد جازت .

قلت (١) واذا كان هذا جائزا فى الشهادة فهو فى الرواية أولى ، لأن الرواية اوسع فى الحكم من الشهادة مع أنه قد ثبتت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل اسلامهم وأدوها بعده .

فصل

قد ذكرنا حكم السامع وانه يصح قبل البلوغ

واما (٤) الاداء بالرواية فلا يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ ، ويجب ايضا ان يكون الراوى فى وقت ادائه عا قلاميزا .

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - مفردة (٣) قط - لم يشهدوا (٤) فاما

والذى يدل على وجوب كونه بالغاً عاقلاً ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا وهيب عن خالد عن أبي الضحى عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل» ولأن حال الراوى اذا كان طفلاً او مجنوناً دون حال الفاسق من المسلمين، وذلك أن الفاسق يخاف ويرجو ويتجنب ذنوباً ويعتمد قربات، وكثير من الفاسق يعتقدون أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعمد له ذنب كبير وجرم غير مغفور، فاذا كان خبر الفاسق الذى هذه حاله غير مقبول فخير الطفل والمجنون اولى بذلك، والأمة مع هذا مجتمعة على ما ذكرناه لانعرف بينها خلافاً فيه .

ويجب ان يكون وقت الاداء مسلماً لأن الله تعالى قال «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» وإن اعظم الفسق الكفر، فاذا كان خبر المسلم الفاسق مردوداً مع صحة اعتقاده فخير الكافر بذلك اولى .

ويجب ان يكون عدلاً مرضياً سليماً عن (١) الجرح على ما نبهته بعد .
أخبرنا أبو سعد المالينى قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال كتب الى محمد بن ايوب قال انا ابو عسنان يعنى زنجبجا قال سمعت بهز بن اسد اذا ذكر له الاسناد الصحيح قال هذه شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض، واذا ذكر الاسناد فيه شيء قال هذا فيه عهدة، ويقول لو أن لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جعده لم يستطع أخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله احق ان يؤخذ من العدول .

أخبرنا أبو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى قال سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن المبارك الحافظ يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول «انما هي شهادات، وهذا الذى نحن فيه يعنى الحديث - من أعظم الشهادات .

باب الكلام في العدالة واحكامها

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا أبو الحسين محمد بن خالد بن خنثي الحمصي بحمص قال ثنا بشر بن شعيب ابن أبي حمزة عن ابيه عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبدا لله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إن لنا سائرا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع، وإنما أخذكم (١) الآن بما ظهر من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس اليان من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرتي حسنة .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي قال ثنا الحسن بن عبدا لله ابن سعيد العسكري قال ثنا عبدا لله بن أحمد بن عامر الطائي قال ثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت اخوته، وحرمت غيبته .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا أبو روق الهزاني قال ثنا محمد بن النعمان بن شبيل قال قال فضيل بن عياض (ح وأخبرنا) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور قال أنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال ثنا عبدا الرحيم بن منيب قال ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم قال العدل في المسلمين من لم يظن به ريبة .

وفي حديث حاجب عن ابراهيم قال كان يقال « العدل بين المسلمين من لم يظهر فيه (٢) ريبة .

أخبرنا عبدا لله بن عبد العزيز البرذعي قال ثنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن قال أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا جدي قال ثنا خلف بن الوليد

الجوهري قال ثنا أبو جعفر الرازي عن منصور عن ابراهيم قال العدل في الشهادة الذي لم تظهر منه ريبة .

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي قال انا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الغفار الكشي قال ثنا علي بن ابراهيم المروزي قال سئل ابن المبارك عن العدل فقال « من كان فيه خمس خصال يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خربة (١) ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء .

أخبرني احمد بن محمد بن احمد المجهز قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقي بها قال ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي قال ثنا أبو العباس سلمان ابن احمد بن الضحاك قال ثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة قال ثنا مهدي بن ابراهيم قال سمعت مالك بن انس يقول سمعت الزهري يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول « ليس من شريف ولا عالم ولا ذي سلطان الا وفيه عيب لا بد ، ولكن من الناس من لا تذكر عيوبه ، من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله (٢) .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي قال انا علي بن عبد العزيز البردعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال ثنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي بغزة الشام قال سمعت البويطي قال قال ابي ابي لا اعلم احدا اعطى طاعة الله حتى لم يخالطها بمعصية (الله - ٣) الا يحيى بن زكريا عليه السلام ، ولا عصي الله فلم يخالط بطاعة (٤) ، فاذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل ، واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرح .

(١) صف - خزية (٢) قلت اصله من قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) وما احسن من لخصه في قوله .

ومن ذا الذي ترضى سجاياها كلها ، كفى المرء نبلا أن تعد معاياه
س (٣) من صف (٤) صف - بطاعته .

انشدني أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه .

في جدو في هنزل اذا شئ ، مت وجدى اضفاف اضفاف هنزلى
عاب قوم على هذا ولجوا ، في عتابي واكثر وافي عذلي
قلت مهلا لاتفرطوا (١) في ملاهي ، واحكوا لي فيكم بغالب فعلى
اناراض بحكمكم ان عدلتم ، رب حكم يمضى على غير عدل
فاذا كان غالب الامر من فعلى سدادا تنسى نوادر (٢) جهلى
فانا العدل غير شك لدى الا قىـــــ وام يقضى بذلك لي كل عدل
وبهذا افتى فقيه جليل ، سيد ماجد عظيم المحلل
نجيل ادريس معدن العلم والحكم (٣) حليف العلياء اكرم نجل
وبه قال ابن المبارك عبد الله ذوالفضل والمكان الاجل
وهو قول الامام احمد من بعد ومن ذا يربى عليه بفضل
رحمة الله والسلام عليهم ، ابدا ما استعمل صوب بهطل

حدثني أبو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب
قال « والعدالة المطلوبة في صفة الشاهد والخبر هي العدالة الرجعة الى استقامة
دينه ، وسلامة مذهبه ، وسلامته من الفسق وما يجرى مجراه مما اتفق على انه
مبطل العدالة (٤) من افعال الجوارح والقلوب المنهى عنها ، والواجب ان يقال
في جميع صفات العدالة انها اتباع أوامر الله تعالى ، والانهاء عن ارتكاب ما نهى
عنه ، مما يسقط العدالة وقد علم مع ذلك انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل
ذنب ، ومن ترك بعض ما أمر به ، حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه ،
وان ذلك يتعذر ، فيجب لذلك ان يقال ان العدل هو من عرف باداء فرائضه
ولزوم ما أمر به ، وتوق ما نهى عنه ، وتجنب الفواحش المسقطه ، وتجرى الحق
والواجب في انصاله ومعاملته ، والتوق في لفظه مما يثلم الدين والمروءة ، فن
كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه ، ومعروف بالصدق في حديثه ،

(١) قط - لا تفرطوا (٢) قط - بوادر (٣) قط - والحلم (٤) قط - للعدالة

وليس يكفيه في ذلك اجتناب كباثر الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا ، حتى يكون مع ذلك ، متوقفا لما يقول كثير من الناس انه لا يعلم انه كبير ، بل يجوز أن يكون صغيرا ، نحو الكذب الذي لا يقطع (على - ١) انه كبير ، ونحو التطفيف بحجة ، وسرقة باذنجانية ، وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لأجل أن القاذورات وان لم يقطع على انها كباثر يستحق بها العقاب ، فقد اتفق على أن فاعلها غير مقبول الخبر والشهادة إلا انها متهمة لصاحبها ومسقطه له ، ومانعة من ثقته وأمانته ، او غير ذلك ، فان العادة موضوعة على ان من احتملت امانته سرقة بصلة وتطفيف حبة احتملت الكذب ، وأخذ الرشا ، (على الشهادة - ١) ووضع الكذب في الحديث ، والاكتساب به ، فيجب ان تكون هذه الذنوب في إسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق ، يستحق به العقاب ، وجميع ما اضر بنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على انه كبير ، وقد اتفق على وجوب رد خبر فاعله وشهادته فهذه سبيله في انه يجب كون الشاهد والخبر سليما منه -

والواجب عندنا (ان - ١) لا يرد الخبر ولا الشهادة الابصيان قد اتفق على رد الخبر والشهادة به ، وما يغلب به ظن الحاكم (والعالم - ١) ان مقترفه غير عدل ، ولا مؤمن عليه الكذب في الشهادة والخبر ، (ولو - ١) عمل العلماء والحكام على ان لا يقبلوا خبر او لشهادة الا من مسلم برىء من كل ذنب قل او كثير لم يمكن قبول شهادة أحد ولا خبره لأن الله تعالى قد أخبر بوقوع الذنوب من كثير من انبيائه ورسله ، ولو لم يرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحال اوجب ان يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتها ، وذلك خلاف الاجماع ، فوجب القول في جميع صفة العدل بما ذكرناه .

باب الرد على من زعم أن العدل

هي إظهار الاسلام وعدم الفسق الظاهر

الطريق الى معرفة العدل المعاموم عدالته مع اسلامه وحصول أمانته ونزاهته واستقامة طرائقه ، لاسيما اليها الاختبار الاحوال ، وتتبع الافعال التي يحصل

معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة .

وزعم اهل العراق أن العدالة هي إظهار الاسلام ، وسلامة المسلم من فسق ظاهر ، فتي كانت هذه حاله وجب ان يكون عدلا .

واحتجوا بما اخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن بكر بن الريان قال ثنا الوليد يعني ابن أبي ثور (قال أبو داود ح وثنا) الحسن بن علي قال ثنا الحسين يعني الجعفي عن زائدة ، المعنى عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال ، قال الحسن في حديثه يعني رمضان ، فقال أتشهد أن لا اله الا الله ؟ قال نعم ، قال أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم ، قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا .

قالوا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره من غير أن يختبر عدالته بشيء سوى ظاهر إسلامه .

فيقال لهم ان كونه اعرابيا لا يمنع من كونه عدلا ، ولان تقدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بعدالته ، او اخبار قوم له بذلك من حاله .

ولعله ان يكون نزل الوحي في ذلك الوقت بتصديقه ، وفي الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر في قبول خبره على ظاهر اسلامه (حسب - ١) .

على ان بعض الناس قد قال انما قبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره لأنه اخبر به مساعة اسلامه ، وكان في ذلك الوقت طاهرا من كل ذنب بمثابة من علم عدالته ، واسلامه عدالة له ، واطاولت به الايام لم يعلم بقاؤه على طهارته التي هي عدالة . واحتجوا ايضا بأن الصحابة عملوا بأخبار النساء والعبيد ومن تحمل الحديث طفلا وأداه بالغوا واعتمدوا في العمل بالأخبار على ظاهر الاسلام ، فيقال لهم هذا غير صحيح ، ولا نعلم الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله ، والعلم بسداده ، واستقامة مبادئه وصلاحيته ، وهذه صفة (بجمع - ١) ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النسوة اللاتي روين عنه ، وكل من تحمل للحديث عنه

صيبا ، ثم رواه كبيرا ، وكل عبد تيل خبره في احكام الدين ، يدل على صحة ما ذكرناه ان عمر بن الخطاب رد خبر فاطمة بنت قيس في اسقاط نفقتها وسكناها لما طلقها زوجها ثلاثا مع ظهور اسلامها واستقامة طريقها .

أخبرنا القاضي أبو عمر انقاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد اللؤلؤي قال ثنا أبو داود قال ثنا نصر بن علي قال أخبرني أبو احمد قال ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحق قال كنت في المسجد الجامع مع الأسود ، فقال أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب فقال ما كما نلدع كتاب ربنا ، وسمة نبينا لقول امرأة لاندرى أحفظت ام لا - وهكذا اشهر الحديث عن علي بن أبي طالب انه قال ما حدثني احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحلفته .

ومعلوم انه كان يحدثه المسلمون ويستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، وانه لم يكن يستحلف فاسقا ويقبل خبره ، بل لعلة ما كان يقبل خبر كثير من يستحلفهم مع ظهور اسلامهم ، وبذلهم له اليمين ، وكذلك غيره من الصحابة يروى عنهم انهم ردوا اخبارا رويت لهم ، ورواياتها ظاهرهم الاسلام ، فلم يطعن عليهم في ذلك الفعل ، ولا خولفوا فيه ، فدل على انه مذهب لجميعهم ، اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه (اوجب - ١) بمستقر العادة نقل قوله ايضا .

ويدل على ذلك ايضا اجماع الامة على انه لا يكفي في حالة الشهود على ما يقتضى الحقوق (٢) اظهار الاسلام دون تأمل احوال الشهود واختبارها .

وهذا يوجب اختبار حال المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحال الشهود لجميع الحقوق .

بل قد قال كثير من الناس انه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر باكثر مما يجب في عدالة الشاهد ، فثبت بما ذكرناه ان العدالة شيء زائد على ظهور الاسلام يحصل باتباع الافعال ، واختبار الأحوال ، والله اعلم .

أخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي أبو الفضل الصيرفي وحمدان بن سلمان بن حمدان أبو القاسم الطحان قالانا محمد بن عبد الرحمن بن العباسي قال ثنا عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا الفضل بن زياد قال ثنا شيبان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن نحرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بشهادة ، فقال له لست اعرفك ، ولا يضرك ان لا اعرفك ائت بمن يعرفك فقال رجل من القوم انا اعرفه قال فبأى شيء تعرفه ؟ قال بالامانة والعدل (١) قال فهو جارك الأدنى الذي تعرف ليله ونهاره ، ومدخله ومخرجه ؟ قال لا ، قال فمعا ملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل على الورع ؟ قال لا ، قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق ؟ قال لا ، قال لست تعرفه ، ثم قال للرجل ائت بمن يعرفك .

أخبرنا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطنطا جيري قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا احمد بن محمد بن المغلس قال ثنا ابو همام قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا مصاد بن عقبة البصري قال حدثني جليس لقتادة قال اثنى رجل على رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال له عمر هل صحبته في سفر قط ؟ قال لا ، قال هل ائتمنته على امانة قط ؟ قال لا ، قال هل كانت بينك وبينه مديرة في حق ؟ قال لا ، قال اسكت فلا ارى لك به علما ، أظنك والله رأيتك في المسجد يخفض رأسه ويرفعه .

أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن يحيى قال ثنا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين قال سمعت عفان يقول قال لي ابو عاصم النبيل ما رأيت الصالح يكذب في شيء اكثر من الحديث .

باب في ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به

العدل التام من عدله

اختلف اهل العلم في لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة من عدله . فقال بعضهم المقبول في ذلك ان يقول هو مقبول الشهادة لي وعلى وقال آخرون يكفي ان يقول هو عدل رضا .

وقال غيرهم يجب ان يقول هو عدل مقبول .

ومنهم من قال يكفي ان يقول هو مقبول الشهادة ، وقال بعض اهل العراق اذا قال لا اعلم الاخير كان ذلك تعديلا .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن ابن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم (ح وأخبرنا) الحسن بن علي بن محمد التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال انا هشام بن عروة عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف قال أقطعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا فذهب الزبير الى آل عمر فاشترى نصيبه منهم فأتي عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فقال ان عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا ، وانى اشتريت نصيب آل عمر ، فقال عثمان عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه - ولفظ الحديث لابن حنبل وهو أتم .

أخبرنا القاضي أبو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال انا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا احمد بن خالد قال ثنا محمد بن اسحاق عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف انت عندنا العدل الرضا فاذا سمعت ؟ وهذا القول كاف في التزكية ، لأن الوصف بالعدالة جامع للخلال التي قدمناها في باب صفة العدالة والقول بانه رضا ، تأكيد ، وفيه بيان انه من العدول الذي يرضون للشهادة ، لأن الرجل قد يكون عدلا سائلا من الفسق ولا يرضى للشهادة لأجل (١) غفلة فيه وضف ، وكثرة سهو ، وقلة علم بما يشهده به ، وما يجب أن يتحملة ، وذلك اجمع مانع من قبول شهادته ، غير قادح في أمانته .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال نا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ قال حدثني أبي قال انا محمد بن يحيى قال ثنا أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد

عن هشام بن عمرو قال حدثني العدل الرضا الأمين علي ما تعيب عليه يحيى
ابن سعيد .

أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال أنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن
سليمان قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر قال ثنا حبيب يعني ابن أبي ثابت أن
عمر سأل عن رجل فقال رجل لانعلم الا خيرا ، قال حسبك - وهذا القول مستمر
على مذهب من يقول ان العدالة هي ظاهر الاسلام مع عدم الفسق .

فاما القول بأنه مقبول الشهادة لى وعلى ، فقد ذكر القاضى أبو بكر محمد بن الطيب
فيما حدثنيه محمد بن عبيد الله المالكي عنه انه لا يحتاج اليه ، لأنه قد يكون عدلا مرضيا
وان لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه اذا كان بينهما من النسب والخلاطة
ولطيف الصداقة ما يمنع من قبول شهادته ، وكذلك قد يكون عدلا لا تقبل
شهادته عليه اذا كان عدوا له ، قال والذي يجب عندنا في هذا الباب ان يأتي المعدل
من اللفظ في التعديل ما يتبين (١) به كونه عدلا مقبول الشهادة فأى قول أتى به من
ذلك يأتي على معنى قوله انه عدل رضا او عدل مقبول الشهادة قبل وأجرات
مزكيته الا ان يكون من الامة اجماع ثابت وما يقوم مقامه على مراعاة لفظ
مخصوص في التعديل لا بد منه ، ولا يقع الا به ، هذا موجب القياس والمطلوب
في التعديل .

قلت (٢) وقد اسلفنا من القول عن عبدالرحمن بن ابى حاتم في الفاظ تعديل
المحدثين ونزيلها ما لا حاجة بنا الى اعادته .

باب في المحدث المشهور بالعدالت والثقة

والامانة لا يحتاج الى تزكية المعدل

مثال ذلك أن مالك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشعبة بن الحجاج
وابا عمرو والاوزاعي والليث بن سعد وحماد بن زيد وعبد الله بن المبارك ويحيى

(١) كذا وفي قط - ما يبين (٢) قط - قال الخطيب

ابن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر ، واستقامة الامر ، والاشتهار بالصدق ، والبصيرة والفهم لا يسأل عن عدالتهم وانما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين ، او اشكل امره على الطالبين .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق ابن حنبل قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل وسئل عن اسحاق بن راهويه فقال مثل اسحاق يسأل عنه ؟ اسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين .

أخبرنا ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمداني بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن احمد المستملي يقول سمعت عبد الله بن محمد بن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول سمعت حمدان بن سهل يقول سألت يحيى بن معين عن الكتابة (١) عن أبي عبيد ، والسباع منه ، فقال مثلي يسأل عن أبي عبيد ؟ أبو عبيد يسأل عن الناس .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قول « والشاهد والخبر إنما يحتاجان الى التزكية متى لم يكونا مشهورى العدالة والرضا ، وكان امرهما مشكلا ملتبسا ، ومجوزا فيه العدالة وغيرها .

والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترها ، واشتهار عدالتها ، اقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحابة في تعديله ، واغراض داعية لها الى وصفه بغير صفته ، وبالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من حاله اقوى في النفس من تزكية المعدل لها ، فصح بذلك ما قلناه .

ويدل على ذلك ايضا ان نهاية حال تزكية العدل ان يبلغ ظهور ستره ، وهى لاتبلغ ذلك ابدا ، فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل .

أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال أنا أبو اليمون البيهقي قال ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال أخبرني عبد الرحمن بن ابراهيم عن

الواحد بن مسلم قال قال ابن جابر لا يؤخذ العلم الا عن (١) شهدله بالطلب ، قال أبو زرعة فسمعت ابا مسهر يقول الاجليس العالم فان ذلك طلبه .

قلت (٢) اراد أبو مسهر بهذا القول ان من عرفت بحالته للعلماء وأخذه عنهم اغنى ظهور ذلك من امره أن يسأل عن حاله ، والله اعلم .

باب ذكر الجاهول وما به ترتفع

(عنه - ٣) الجهالة

الجاهول عند أصحاب الحديث هو (كل - ٣) من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو وذى مر ، وجبار الطائي ، وعبد الله بن أغر الهمداني ، والهيثم بن حنش ، ومالك بن أغر ، ومسعيد بن ذى حدان ، وقيس بن كركم ، وسحر بن مالك ، هؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير أبي اسحاق السبعي .

ومثل سمعان بن مشنح ، والهزهاز (٤) بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي .
ومثل بكر بن قرواش ، وحلام بن جزل ، لم يرو عنهما إلا أبو الطفيل عامر ابن وائلة .

ومثل يزيد بن سحيم ، لم يرو عنه الا خلاص بن عمرو .

ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامة .

ومثل عمير بن اسحاق لم يرو عنه سوى عبدالله بن عون وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع اسمائهم .

وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروى عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ، كذلك .

(١) قط - ممن (٢) قط - قال الخطيب (٣) من قط (٤) صف - والحزار - خطأ وهو في المنفردات والوحدان لمسلم غير واضح وفي التاريخ الكبير للبخاري الهزهاز وفيه انه روى عنه مع الشعبي الثوري وابو وكيع - ح .

أخبرنا (محمد بن أحمد بن يعقوب أنا محمد بن نعيم أنا إبراهيم بن إسماعيل الفارسي نا - ١)
 أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت أبي يقول إذا روى عن المحدث رجلا ن
 ارتفع عنه اسم الجهالة .

قلت (٢) إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتها عنه ، وقد زعم قوم أن عدالته
 تثبت بذلك ، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيئة الله وتوفيقه .

باب ذكر الحجة على أن روايته

الثقة عن غيره ليست تعد يلا له

احتج من زعم أن رواية العدل عن غيره تعد يلا له بأن العدل لو كان يعلم فيه
 بحرالد كره ، وهذا باطل ، لأنه يجوز أن يكون العدل لا يعرف عدالته ، فلا تكون
 روايته عنه تعد يلا ولا خبرا عن صدقه ، بل يروى عنه لأغراض يقصدها ، كيف
 وقد وجد جماعة من الدول الثقات رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها
 عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنها غير مرضية وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في
 الرواية ، وبفساد الآراء والمذاهب .

فمن ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال أنا عبد الله بن جعفر بن
 درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني أحمد بن الخليل قال ثنا هرون
 ابن معروف قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث ، وكان كذابا .
 أخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري قال أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس
 بمصر قال ثنا أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي قال حدثني أبو عبد الله محمد بن
 أبي صفوان الثقفي حدثني أبي قال سمعت سفيان الثوري يقول ثنا ثوير بن
 أبي فاختة ، وكان من أركان الكذب .

أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم
 الشافعي قال حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يزيد بن
 هارون قال ثنا أبو روح وكان مجنوناً ، وكان يعالج المجانين وكان كذاباً .

أخبرني الحسين بن علي الطنابجيري قال ثنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الله

ابن محمد البنوي قال حدثني احمد بن ملاعب قال ثنا محمول بن ابراهيم ، وكان رافضيا .

أخبرني علي بن محمد بن الحسن النسمسار قال ثنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال ثنا أبو بكر القاسم بن زكريا المقرئ قال ثنا علي بن الحسين بن كعب وكان رافضيا .
أخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الملك بن اعين ، وكان شيعيا ، وكان عندنا رافضيا صاحب رأى .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازى بنيسابور قال انا أبو حامد احمد بن علي بن حسنويه المقرئ قال ثنا أبو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا بكر بن الشروذ الصنعاني بصنعاء وكان قد روى داعية .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا دجاج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال حدثني محمد بن اسمعيل الضرير البواسطي قال سمعت يزيد بن هرون يقول ثنا شعبة عن شرف بن قطامي بحديث عمر بن الخطاب انه كان بيث من وراء العقبة ، فقال شعبة حمارى وردائى فى المساكين صدقة ، ان لم يكن شرقي كذب على عمر ، قال قلت فلم تروى عنه ؟ .

أخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اصحاق قال سمعت عاصم ابن علي يقول سمعت شعبة يقول لو لم احداثكم الا عن ثقة لم احداثكم عن ثلاثين .
أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمرى (١) قال ثنا أبو عبد الله محمد بن صمران المرزباني قال حدثني احمد بن محمد المكي قال ثنا أبو جعفر احمد بن عمر الأخبارى النكاتب قال ثنا الفضل بن مروان قال مضيت مع المعتصم الى علي بن عاصم لسمع منه ، فقال علي بن عاصم ثنا عمرو بن عبيد وكان قد روى ، فقلت يا ابا الحسن اذا كان قد روى فلم تروى عنه ؟ فالتفت على الى المعتصم فقال ألا ترى كاتبك هذا يشغب علينا ؟ قال وهذا فى اماراة المعتصم قبل ان يلى الخلافة .

(١) فى صفه الضهيرى وفى قط - الضيمرى - وفى انساب السمعاني وطبقات

فان قالوا هؤلاء قد بينوا حال من رووا عنه بجرهم له ، فلذلك لم تثبت عدالته
وفي هذا دليل على ان من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله أمرا يجرحه به فقد
عدله ، قلنا هذا خطأ لما قد ذكره من تجويز كون الراوى غير عارف بعدالة من
روى عنه ، ولانه لو عرف جرحه منه (١) لم يلزمه ذكره ، وانما يلزم الاجتهاد
فى معرفة حاله العاملى بجره ، ولأن ما قالوه بمثابة من قال لو علم الراوى عدالة
من روى عنه لركاه ، ولما أمسك عن تركيته دل على انه ليس بعدل عنده .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعاج قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا
أبو غسان - يعنى زنيجا - قال ناجير عن أبي فهر قال صليت خلف الزهري شهرا ،
وكان يقرأ فى صلاة الفجر ، تبارك الذى بيده الملك ، وقل هو الله احد ، فقلت لجرير
من أبو فهر هذا؟ فقال لص كان بشنست ، يعنى بعض قرى الرى ، فقيل له تروى
عن اللصوص؟ قال نعم ، كان مع بعض السلاطين .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا أبو الفتح محمد بن الحسين الازدى الحافظ قال
ثنا أبو عمرو الخرايى قال ثنا محمد بن موسى القطان قال ثنا أبو داود الطيالسى
قال قال شعبة لا تحملوا عن سفیان الجورى الاعمن تعرفون ، فانه كان لا يبالي
عمن حمل ، انه (٢) يحدثكم عن مثل ابي شعيب المجنون ، فقال رجل لشعبة ثنا سفیان
الثورى ، (عن رجل - ٣) فسألت عنه فى قبيلته ، فاذا هو اص ينقب البيوت .
أخبرنا ابن الفضل قال انا دعاج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا مسلم بن
عبد الرحمن البجلي عن مكى بن ابراهيم قال قال شعبة سفیان ثقة يروى عن
الكذابين .

أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائنى حدثكم عبد الله
ابن محمد بن سنان قال سمعت عمرو بن على يقول قال لي يحيى لا يكتب عن متمر
الاعمن تعرف ، فانه يحدث عن كل .

فان قالوا اذا روى الثقة عن ليس بثقة ولم يذكر حاله كان غاشيا فى الدين ، قلنا
نهاية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بانه غير ثقة ، وقد لا يعرفه بجرح

ولا تعديل ، فبطل ما ذكره .

فصل

إذا قال العالم « كل من اروى لكم عنه وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان هذا القول تعديلا منه لكل من روى عنه وسماه ، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبدالرحمن بن مهدي -

أخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال أنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل يقول « إذا روى عبدالرحمن عن رجل فروايته حجة - قال أبو عبدالله كان عبدالرحمن اولا يتسهل في الرواية عن غير واحد ، ثم تشدد (١) بعد ، كان يروى عن جابر بن جهمي ثم تركه -

وهكذا إذا قال العالم كل من روى عنه فهو ثقة ، وان لم اسمه ، ثم روى عن لم يسمه ، فانه يكون من كماله غير أنا لانعمل على تركيته ، لجواز أن نعرفه اذا ذكره بخلاف العدالة - وسنين ذلك في حكم المرسل من الاخبار ، إن شاء الله تعالى . فاما اذا عمل العالم بخبر من روى عنه لأجله ، فان ذلك تعديل (٢) له يعتمد عليه ، لانه لم يعمل بخبره الا وهو رضا عنده عدل ، فقام عمله بخبره مقام قواه هو عدل مقبول الخبر ، ولو عمل العالم بخبر من ليس هو عنده عدلا (٣) لم يكن عدلا يجوز بالأخذ بقواه ، والرجوع الى تعديله ، لانه اذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس يعدل عنده احتملت امانته ان يركي ويعدل من ليس يعدل .

باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث المجاز الحديث

وما ينفرد بمعرفة اهل العلم

أخبرني محمد بن الحسن بن احمد الأروزي قال ثنا محمد بن اسحاق القاضي قال

(١) قط - شدد (٢) قط - فان ذلك يكون تعديلا (٣) قط - عنده كذلك .

سمعت

سمعت محمد بن ابراهيم العقيلي الأصماني يقول سمعت ابن ابي عاصم يقول سمعت هارون المستملي يقول ثنا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول كنا اذا اردنا ان نكتب عن الرجل سألنا عنه حتى يقال لنا أتريدون ان تزوجوه ؟
أخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى قال انا زكريا الساجي قال حدثت عن يحيى بن معين قال كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء ، فقيل له يا ابا زكريا فالحديث ؟ فقال .

للحرب اقوام لها خلقوا (١) . وللدواوين حساب وكتاب

(قلت ٢) ما يعرف به صحة الحديث العدل الذي يازم قبول خبره على ضربين ، فضرب منه يشترك في معرفته الخاصة والعامة ، وهو الصحة في بيعه وشرائه وامانته ، ورد الودائع ، واقامة الفرائض ، وتجنب المآثم ، فهذا ونحوه اشترك الناس في علمه .

والضرب الآخر هو العلم بما يجب كونه عليه من الضبط والתיقظ والمعرفة بأداء الحديث وشرائطه والتحرز من ان يدخل عليه ما لم يسمعه ، ووجوه التحرز في الرواية ونحو ذلك مما لا يعرفه الا اهل العلم بهذا الشأن ، فلا يجوز الرجوع فيه الى قول العامة ، بل التعويل فيه على مذاهب النقاد للرجال فمن عدلوه وذكروا أنه يعتمد على ما يرويه جاز حديثه ، ومن قالوا فيه خلاف ذلك وجب التوقف عنه .

فصل

ومن لم يرو غير حديث او حديثين ولم يعرف بمجالسة العلماء ، وكثرة الطلب غير أنه ظاهر الصدق ، مشهود له بالعدالة ، قبل حديثه ، حرا كان او عبدا ، وكذلك ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ملروى لم يكن بذلك مجروحا ، لانه ليس يؤخذ عنه فقه الحديث ، وانما يؤخذ منه لفظه ، ويرجع في معناه الى الفقهاء ، فيجتهدون فيه بأرائهم .

والدليل على ذلك ما اخبرناه ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا على بن ابراهيم بن سلمة القطان قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبد الله

ابن داود الخريبي قال ثنا علي بن صالح عن سهاك بن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود عن ابيه عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ منه ، ويبلغه من هو احفظ منه الى من هو اقله منه ، فرب حامل فقه ليس بفقيه .

وقد قبل علماء السلف ما رواه النساء والعميد ومن ليس بفقيه ، وان لم يرو احد هم غير حديث او حديثين .

فان قيل كيف يقبل خبر العبد وليس هو من اهل الشهادة ؟

قلنا لاجماع الناس على ذلك مع أن جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد (العبد - ١) ولأن الشاهد يوافق المخبر في بعض صفاته ويقارقه في بعضها .

باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد

من الصفات وما يفترقان فيه

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال لا خلاف في وجوب قبول (خبر - ١) من اجتمع فيه جميع صفات الشاهد في الحقوق من الاسلام والبلوغ والعقل والضبط والصدق والامانة والعدالة الى ما شاكل ذلك .

ولا خلاف ايضا في وجوب اتفاق المخبر والشاهد في العقل والتميز والذكر . فاما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد حرا ، وغير والد ولا مولود ولا قريب (قرابة - ١) تؤدى الى ظنة ، وغير صديق ملاطف ، وكونه رجلا اذا كان في بعض الشهادات ، وان يكون اثنين في بعض الشهادات ، واربعة في بعضها ، وكل ذلك غير معتبر في المخبر ، لاننا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره . (قلت - ٢) فاما الحديث الذي أخبرناه القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا أبو بشر عيسى بن ابراهيم بن (١) دستكونا قال ثنا القاسم بن نصر المخرمي قال ثنا محمد بن بكر الهاشمي قال ثنا جعفر بن سليمان عن صالح وهو ابن حسان عن

محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا العلم الا عن (١) تجوز شهادته .

فان صالح بن حسان تفرد بروايته ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه ، وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا ، واخرى مرسلا ، ويرفعه تارة ، ويوقفه اخرى وانا اسوق رواياته له على اختلافها عنه .

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا أبو الحسن شعيب بن محمد الذارع قال ثنا بشر بن الوليد الكندي قال ثنا عمر أبو حفص عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عن تجهيزون شهادته .

أخبرني ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا (ابن-٢) الغلابي المفضل ابن عثمان قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا الحديث الا عن تجهيزون شهادته .

أخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن ايوب وابو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى (الصائغ بعكبر اقالا نا محمد بن يحيى-٣) بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود يعني الحفري قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا العلم الا عن تقبلون شهادته .

أخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا ابو العباس بن مطر (ح وأخبرني) عبد العزيز بن علي الوراق قال ثنا علي بن عمر الحرابي قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا سرج بن يونس قال ثنا عمر بن عبد الرحمن - زاد ابن مطر ابو حفص الأبار ثم اتفقا - عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لا تأخذوا الحديث الا عن

(١) قط - من (٢) من صف (٣) من قط

تجيزون شهادته .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا أحمد بن محمد الخليلي قال ثنا سليمان بن داود وزيد بن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال لا تأخذوا العلم عن (١) لا تجوز شهادته . على ان هذا الحديث لو ثبت استناده وصح رفعه لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الاجماع على ان خبر (العبد - ٢) العدل مقبول والله اعلم .

باب القول في العدل المقبول

تعد يلهم لمن عد لوه

قال بعض الفقهاء لا يجوز أن يقبل في تعديل المحدث والشاهد اقل من اثنين وردوا ذلك الى الشهادة على حقوق الأدميين وانها لا تثبت باقل من اثنين . وقال كثير من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث المزكي الواحد ، ولا يكفي في تعديل الشاهد على الحقوق الاثنان .

وقال قوم من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث والشاهد تركية الواحد اذا كان المزكي بصفة من يجب قبول تركيته .

والذي نستحبه ان يكون من يزكي المحدث اثنين للاحتياط فان اقتصر على تركية واحد أجزأ ، يدل على ذلك أن عمر بن الخطاب قبل في تركية سنين أبي جميلة قول عريفه ، وهو واحد .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق املاء قال ثنا اسمعيل بن محمد هو الصغار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت سنيانا ابا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول وجدت منبوذا على عهد عمر ابن الخطاب فذكره عسرى لعمر فارسل فدعاني والعريف عنده ، فلما رأني مقبلا قال « عسرى العوير أبو سا » قال العريف له يا امير المؤمنين انه ليس بمتهم ، قال على ما أخذت (هذا - ٢) قال وجدت نفسا مضبعة فأحييت أن يأجرني الله فيها ،

قال هجر، وولأؤه لك، وعلينا رضاعه .

ويدل على ذلك أيضا انه قد ثبت وجوب العمل بخبر الواحد، فوجب لذلك ان يقبل في تعديله واحد والاوجب ان يكون ما به ثبتت صفة من يقبل خبره أكد مما ثبتت وجوب قبول الخبر والعمل به، وهذا بعيد، لأن الاتفاق (قد حصل-١) على ان ما به ثبتت الصفة التي بثبوتها ثبت الحكم (اخفض وانقص في الرتبة من الذي ثبت به الحكم-١) ولهذا وجب ثبوت الإحصان الذي بثبوتها يجب الرجم بشهادة اثنين، وان كان الرجم لا يثبت بشهادة اثنين، فإن بذلك ان ما ثبت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما ثبتت به الصفة التي عند ثبوتها يجب الحكم، وكذلك يجب ان يكون ما به ثبتت (٢) عدالة المحدث انقص مما به يثبت (٣) الحكم بخبره والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد، فيجب ان تثبت تركيته بقول الواحد، ولو امكن ثبوتها باقل من تركية واحد لوجب ان يقال بذلك لكي يكون ما به ثبتت صفة الخبر اخفض مما به يثبت الحكم غير أن ذلك غير ممكن .

باب ما جاء في كون المعدل

امرأة او عبدا او صبيا

الأصل في هذا الباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة في قصة الألفك عن حال عائشة ام المؤمنين وجوابها له .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز قال أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق وأحمد بن خلف بن شمس الساج قالوا ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاء قولى قال ثنا إبراهيم بن بشار قال ناسفیان عن محمد بن اسماعيل ووائل بن داود عن الزهرى قال حدثنى اربعة عروة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص الليثى عن حديث عائشة - وساق قصة الألفك بطولها، وقال فيها فدعا رسول الله

(١) من قط (٢) قط - ثبتت (٣) قط - ثبت .

صلى الله عليه وسلم بزيارة فقال هل علمت عن علي عائشة شيئا يريدك « اورأيت شيئا (١) تكرر هينته؟ قالت أضحى سمعى وبصرى، عائشة اطيب من طيب الذهب .
حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال ان
قال قائل أقترن وجوب قبول تعديل المرأة العدل العارفة بما يجب ان يكون
عليه العدل ومابه يحصل الجرح؟ قيل أجل، ولاشئ يمنع من ذلك من اجماع
او غيره، فلو حصل على منعه توقيف او اجماع لمنعه وتركه القياس وان كان
اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم لا يقبل في التعديل النساء ولا يقبل فيه
اقل من رجلين .

والذى يدل (على ٢ -) ما قلناه أن اتصى حالات العدل وتعديله ان يكون بمثابة
المخبر والخبر، والشاهد والشهادة، فاذا ثبت أن خبر المرأة العدل مقبول،
وانه اجماع من السلف، وجب ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن
الذى هو اخبار عن حال المخبر والشئ هد بمثابة خبرهن في وجوب العمل به،
وكذلك اذا كان للنساء مدخل في الشهادات في مواضع من الاحكام جاز ذلك
قبول تزكيتهن كما قبلت شهادتهن، ويجب على هذا الذى قلناه ان لا يقبل
تعديلهن للشهود في الحكم الذى لا يقبل فيه شهادتهن حتى يجزى رد التزكية في ذلك
مجزى رد الشهادة .

ويجب ايضا قبول تزكية العبد للمخبر دون الشاهد، لأن خبر العدل مقبول
وشهادته مردودة .

والذى يوجبه القياس وجوب (قبول ٢ -) تزكية كل عدل ذكر وانثى،
خرو عبدا، لشاهد ومخبر حتى تكون تزكيتهم مطابقة للظاهر من حاله، والرجوع
الى قوله، وانتفاء التهمة والظنة عنه، الا ان يرد توقيف او اجماع او ما يقوم
مقام ذلك على تحريم العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فوصار الى ذلك
ويترك القياس لأجله، وحتى لم يثبت ذلك كان ما ذكرناه موجبا لتزكية كل

(١) قط - اورا بك شئ (٢) من قط .

عدل لكل شاهد ومخبر .

فإن قيل ما تقولون في تركية الصبي المراهق ، والغلام الضابط لما يسمعه (١) .
أقبل أم لا ؟ قيل لا لمنع الاجماع من ذلك ، ولأجل أن الغلام وإن كانت حاله ضبط
ما سمع والتعبير عنه على وجهه فإنه غير عارف بأحكام افعال المكلفين وما به منها يكون
العدل عدلاً ، والفاسق فاسقاً ، وإنما يكفل لذلك المكلف ، فلم يجز لذلك قبول تركيته
ولأنه لا تعبد عليه في تركية الفاسق ، وتفسيق العدل فإن (٢) لم يكن لذلك خائفاً من
مأثم وعقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل ، وتعديل الفاسق ، وليس هذه حال
المرأة والعبد فافترق الامر فيهما .

باب القول في سبب العدالة

هل يجب الاختيار به أم لا ؟

الختلف الناس في تركية المزكى لمن زكاه ، فقال قوم لا تقبل حتى يذكر المزكى
السبب الذي لأجله ثبتت عدالة المزكى عنده .

وإن الخجة لهم في ذلك ما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال إننا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أنبأنا يقول لأحمد بن
يونس عبد الله العمري ضعيف قال إنما يضعفه رافضي مبغض لأبائه ، ولورأيت
لحيته وخضابه وهيأته لعرفت أنه ثقة .

فاحتج أحمد بن يونس على أن عبد الله العمري ثقة بما ليس بحجة (٣) : لأن حسن
الهيئة مما يشترك فيه العدل والجورج .

وقال قوم لا يجب ذكر سبب العدالة ، بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد
وهذا القول أولى بالصواب عندنا .

والدليل عليه إجماع الأمة على أنه لا يرجع في التعديل إلا إلى قول عدل رضا
عارف بما يصيربه العدل عدلاً ، والجورج مجروحاً ، وإذا كان كذلك وجب حمل
لمره في التركية على السلامة وما تقتضيه حاله التي أوجبتم الرجوع إلى تركيته

(١) قط - مسمعه (٢) قط - فإذا (٣) قط - بحجة .

من اعتقاد الرضا به وادائه الأمانة فيما يرجع (١) إليه فيه ، والعمل بخبر من زكاه ومتى اوجبنا مطابته بكشف السبب الذي به صار عدلا عنده كان ذلك شكنا في علمه بافعال المزكي وطرائقه ، وسوء ظن بالمزكي وانها ماله بأنه مجهل المعنى الذي به يصير العدل عدلا ، ومتى كانت هذه حاله عندنا لم يجب ان نرجع الى تركيته ولان نعمل على تعديله ، فوجب حمل الأمر على الجملة .

فان قيل ما أنكرتم من وجوب استخبار المزكي عن سبب تعديله لالاتهام له بالجهل بطرائق المزكي وافعله لكن لاختلاف (٢) العلماء في ذلك فيما به يصير العدل عدلا ، فيجوز أن يعدله بما ليس بتعديل عند غيره .

يقال هذا باطل ، وحمل امره على السلامة واجب ، وأنه ما عدله الا بانه يصير عدلا عند بعض الأمة ، ومث ذلك اذا وقع لا يتعقب ولا يرد ، ولو كان ما قلتموه من هذا واجبا لو جب اذا شهد شاهدان بان زيد اباع عمرا سلعة بيعا صحيحا واجبا ، فذا يقع التملك به ، وانه قد زوجه وابته تزويجا صحيحا ان يسأ لاعتن حال البيع والنكاح وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف في كثير من هذه العقود وصحتها وتمامها .

ولما اتفق اهل العلم على ان ذلك لا يجب كشفه للحكام وجب مثله في مسائلنا هذه أيضا فان أسباب العدالة كثيرة يشق ذكر جميعها ، ولو وجب على المزكي الاخبار بها لكان يحتاج (الى - ٣) ان يقول المزكي هو عدل ليس يفعل كذا ولا كذا ، ويعد ما يجب عليه تركه ، ثم يقول ويفعل كذا وكذا فيعد ما يجب عليه فعله .

ولما كان ذلك يطول ويشق تفصيله وجب ان يقبل التعديل مجملا من غير ذكر سببه .

فان قيل فيجب عليكم ترك الكشف عماله يصير المجرع مجر وحا وأن تقبلوا الجرح في الجملة يقال لا يجب ذلك ، لأن الجرح يحصل بأمر واحد فلا يشق ذكره ،

(١) قط - مما رجح (٢) قط - لاجل اختلاف (٣) من قط .

والعدالة لا تحصل إلا بمور كثيرة حسب ما يهتاه ، والاخبار بها يخرج فلذلك كان الاجمال فيها كافيا ، على انا نقول أيضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا في اعتقاده ، وأفعاله ، عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابها ، عالما باختلاف الفقهاء في أحكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجملا ، ولم يسأل عن سببه ؛ وسشرح الأمور التي توجب الجرح واختلاف الناس فيها ، ونبينها فيما بعد إن شاء الله تعالى (آخر الجزء الثالث - ١) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الامام الخافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال - (٢)

باب الكلام في الجرح واحكامه

أخبرني أبو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي قال ثنا محمد بن علي الايادي قال ثنا ذكريان بن يحيى (بن عبد الرحمن حدثني احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى - ٣) بن معين يقول آلة الحديث الصدق ، والشهرة بطلبه ، وترك البدع ، واجتناب الكبائر .

لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصية لم يكن سبيلا الى ان لا يقبل الاطاع محض الطاعة ، لأن ذلك يوجب ان لا يقبل احد ، وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص ، لانه يوجب ان لا يرد احد ، وقد أمر الله عز وجل بقبول العدل ، ورد الفاسق ، فاحتيج (الى - ٢) التفصيل لوصفهما ، وكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته ، لأن الحاجة في الخبر داعية الى صدق الخبر ، فمن ظهر كذبه فهو اولى بالرد ممن جعلت المعاصي اماراة على فسقه حتى يرد (٣) لذلك خبره .

(١) من قط وفيها بعده ويتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى - باب الكلام في الجرح واحكامه والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله واصحابه وازواجه وانصاره وتباعه اجمعين (٢) من قط (٣) قط - حتى رد .

والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من الكذب على غيره ،
والفسيق به اظهر ، والوزر به اكبر .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا
أبو مسعود احمد بن الفرات قال انا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن خيثمة عن
سويد قال قال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوالله لأن امر من السماء احب الى من ان الكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد البصرى قال ثنا علي بن اسحاق
المادرائى قال قال ثنا أبو قلابة (الرقاشى - ١) قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن
جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت
لأبي الزبير ما لى ؟ لا أراك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع فلانا
وفلانا وابن مسعود ، قال والله يابنى ما فارقتك منذ اسلمت ، ولكنى سمعته يقول
« من كذب على فليتبوأ مقعده من النار » .

والله ما قال متعمدا ، وانتم تقولون متعمدا ومن سلم من الكذب وأتى شيئا
من الكبار فهو فاسق يجب رد خبره ، ومن أتى صغيرة فليس بفاسق ، ومن
تتابعت منه الصغائر وكثرت ، رد خبره ، وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بيان الكبار ما نحن ذا كروه ان شاء الله تعالى .

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من ذكر الكبار

أخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسى قال انا أبو هدهد عبد الله
ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهري قراءة عليه فى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى سليمان بنى عن ابن بلال عن
ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اجتنبوا السبع الموبقات، قيل يا رسول الله وما هي؟ (١) قال الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابان الهيثمي النخعي لفظا قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمان النجاد قال ثنا ابراهيم بن عبدالله البصرى قال ثنا محمد بن كثير قال انا سفيان الثوري عن منصور وواصل الأحدث عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال قلت يا رسول الله أى الذنب أعظم، قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم أى؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك، قال ثم أى؟ قال أن ترائى (٢) حليلة جارك، قال ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) .

اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابى القوارس الحافظ قال انا ابو علي محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا احمد بن هرون البرديجي قال انا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عبدالله بن نعيم عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكفاير، فقال ان تشرك بالله وهو خلقك، وساق الحديث نحوه ما تقدم .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازي قال انا محمد بن جعفر المطيرى قال ثنا علي بن حرب قال ثنا زيد بن ابى الزرقاء عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن سهل حدثه عن ابيه سهل ابن ابى حنيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر «الكفاير سبع، الشرك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، والتعرب بعد الهجرة»، ولم يذكر السابعة .

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم البراز بالبصرة قال ثنا ابو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى قال نا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود قال حدثني الزهري عن ابى بكر بن محمد بن

صمرو بن حزم عن ابيه عن نجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل
اليمن (بكتاب - ١) فكان فيه « ان اكبر الكباثر عند الله يوم القيامة الاشراك (٢)
بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار في سبيل الله يوم الزحف ،
وعقوق الوالدين ، ، » .

واخبرنا علي بن احمد ايضا قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن
سفيان قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن
عن عبيد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من الكباثر ان
يشتم الرجل والده ، قيل وكيف يشتم الرجل والده ؟ قال ليسب الرجل
فيسب اياه .

اخبرنا علي بن القاسم الشاهد قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا ابو قلابة قال
ثنا بشر بن عمر (ح و اخبرنا) ابو نعيم الحافظ واللفظ له « قال ثنا عبد الله بن
جعفر بن احمد بن فارس قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة
عن عبيد الله وهو ابن أبي بكر عن انس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكباثر ،
فقال الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور ، او قاله
قول الزور .

أخبرنا احمد بن أبي جعفر القطيعي قال أنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقرئ
قال ثنا محمد بن منصور بن النضر الشيعي قال ثنا حميد بن مسعدة السامي قال ثنا
بشر بن المفضل قال ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم « الا احدتكم - باكبر الكباثر ؟ قالوا بلى ، قال
الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور
او قول الزور ، فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها حتى قلنا ايته سكت .
أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصب قال ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري قلل حدثني

(١) من قط (٢) قط - اشراك .

ابن قال حدثني نافع يعني ابن يزيد عن يزيد وهو ابن أبي حبيب عن سنان عن انس ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهادة الزور من الكبائر - سنان هذا هو الانصارى واسم ابيه عبدالله وقيل عمر، والله اعلم .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا حسين بن محمد (ح وأخبرنا) محمد بن أبي القوازي قال ثنا أبو علي الصواف (١) قال ثنا احمد بن هارون بن روح قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب « واللفظ لحديثه » قال ثنا ايوب ابن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، والزنا ، والشجر ، والقرآن من الزحف ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم .

كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكبائر المذكورة او ما كان بسببها كشرب الخمر واللواط ونحوها فقد اتته ساقطة ، ونحوه مردود حتى يتوب ، وكذلك اذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على انها من الكبائر ، وادامة السخف والخلاعة والمجون في امر الدين ويثبت ذلك عليه اذا اخبر (به) - (١) عدلان وضرحا بالجرح .

فان صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه . فمنهم من قال لا يثبت كما لا يثبت في الشهادة ، ومنهم من قال يثبت ذلك ، لأن العدد ليس بشرط في قبول الخبر ، فلم يكن شرطا في جرح الراوي ، ويخالف الشهادة ، لأن العدد شرط في قبول الشهادة والحكم بها (فكان - ١) شرطا في جرح الشاهد ، والله اعلم .

باب القول في الجرح والتعديل

اذا اجتمعوا فيها اولى

اتفق اهل العلم على ان من جرحه الواحد والأثنان وعدله مثل (عددان -) من جرحه فان الجرح به اولى ، والعلة في ذلك ان الجرح يخبر عن امر باطن قد علمه

(١) صف - ابن الصواف (٢) من قط .

ويصدق المعدل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها، وتقردت بعلم لم تعلمه من اختبار امره، واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا يفتى صدق قول الجرح فيما اخبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح اولى من التعديل .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا خالد بن خداس قال سمعت حماد بن زيد يقول « كأن الرجل يقدم علينا من البلاد ويذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن الثناء (١) عليه فإذا سألنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول (٢) قال وكان يقول بلدى (٣) الرجل اعرف بالرجل . قلت (٤) لما كان عندهم زيادة علم بجره على ما علمه الغريب من (ظاهرة) عدالته (جعل حماد الحاكم لما علموه من جرحه دون ما اخبر به الغريب من عدالته هـ) .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميدي فان قال قائل لم لا (٦) تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى اليك من ذلك من جرحه لبعض من حدث به ، وتكون مقلداً ذلك الثقة مكتفياً به ، غير مفتش له ، وهو حملة ورضيه لنفسه فقلت لأنه قد انتهى الى في ذلك علم ما جهل الثقة الذي حدثني عنه ، فلا يسمعي ان احدث عنه لما انتهى الى فيه ، بل يضيق ذلك على ، ويكون ذلك واسعا للذي حدثني عنه اذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك .

وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم فيسأل في السر والعلانية فيعدل فيقبل شهادته ، ثم يشهد عنده مرة اخرى او عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل ، فيرداها الحاكم بعد إجازته لها لا يسمعه الا ذلك ، ولا يلزم الحاكم بعده ان يجيزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبلا ، وكذلك انا والذي حدثني فيما انتهى الى من علم ما جهل من ذلك ، وكلاهما مصيب فيها فيما فعل .

قلت (٤) ولأن من عمل بقول الجرح لم يتهم الزكي ولم يخرجه بذلك عن كونه

(١) قط - ونذكر الرجل ونحدث عنه ونحسن عليه الثناء (٢) قط - نقول (٣) قط -

هل بلد (٤) قط - قال الخطيب (٥) من قط (٦) قط - لم لم .

عدلا ، ومتى لم نعمل بقول الجرح كان في ذلك تكذيب له وتقضى لعدالته ،
وقد علم ان حاله في الأمانة مخالفة لذلك ، ولأجل هذا وجب اذا شهد شاهدان
على رجل بحق ، وشهد له شاهدان آخرا ان انه قد خرج منه ان يكون العمل
بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لأن شاهدي القضاء يصدان الآخريين ويقولان
علمنا خروجه من الحق الذي كان عليه ، وانما لم تعلمنا ذلك .
ولو قال شاهدا ثبوت الحق نشهد أنه لم يخرج من الحق لكانت شهادة باطلة .

فصل

اذا عدل جماعة رجلا وجرحه اقل عدد امن المعدلين فان الذي عليه جمهور العلماء
ان الحكم للجرح والعمل به اولى ، وقالت طائفة بل الحكم للعدالة ، وهذا خطأ
لأجل ما ذكرناه من أن الجرحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ، ويقولون
عندنا زيادة علم لم تعلموه من باطن امره .

وقد اختلفت هذه الطائفة بأن كثرة المعدلين تقوى حالهم ، وتوجب العمل
بغيرهم ، وقلة الجرحين تضعف خبرهم ؟ وهذا بعد من توهمه ، لأن المعدلين
وان كثروا ليسوا بخبرون عن عدم ما اخبر به الجرحون ، ولو اخبروا بذلك
وقالوا نشهد أن هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل او جرح ،
لأنها شهادة باطلة على نفي ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه ثبت ما ذكرناه .

باب القول في الجرح هل يحتاج

الى كشف ام لا ؟

حدثني محمد بن عبيد الله الملبكي قال قرأت على القاضي أبي بكر محمد بن الطيمب
قال الجمهور من اهل العلم اذا جرح من لا يعرف الجرح يجب الكشف عن
ذلك ، ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشأن .

والذي يقوي عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجرح علما ، والدليل
عليه نفس ما دلتنا به على انه لا يجب استفسار العدل عما به صار عنده المزكي عدلا ،

لأننا متى استفسرنا الجراح لغيره فأنما يجب علينا بسوء الظن، والإتهام له بالجهل بما يصير به الجروح مجروحاً (وذلك ينقض جملة ما بيننا عليه امره من الرضا به والرجوع إليه ولا يجب كشف ما به صار مجروحاً وإن اختلفت آراء الناس فيما به يصير الجروح مجروحاً - ١) كما لا يجب كشف ذلك في العقود والحقوق وإن اختلف في كثير منها فالطريق في ذلك واحد.

فأما إذا كان الجراح عامياً وجب لاحتمال استفساره..

وقد ذكر أن الشافعي إنما أوجب الكشف عن ذلك لأنه بلغه أن الإنسان جرح رجلاً فسئل عما جرحه به، فقال رأيت يبول قائماً، فقيل له وما في ذلك ما يوجب جرحه؟ فقال لأنه يقع الرشش عليه وعلى (٢) ثوبه ثم يصل، فقيل له رأيت يصل (٣) كذلك؟ فقال لا، فهذا ونحوه جرح بالتأويل والجهل، والعالم لا يجرح أحداً بهذا وأمثاله، فوجب بذلك ما قلناه..

سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري يقول لا يقبل الجرح المفسراً، وليس قول أصحاب الحديث، فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره. وإنما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يسق به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا؟ وكذلك (قال أصحابنا - ١) إذا شهد رجلان بأن هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبينتا سبب النجاسة، فإن الناس اختلفوا فيما ينجس به الماء، وفي نجاسة الواقع فيه.

قلت (٤) وهذا القول هو الصواب عندنا، واليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث. وتقاده مثل محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وغيرهما. فإن البخاري قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم والجرح لهم ككريمة مولى ابن عباس في التابعين، وكاسماعيل بن أبي أويس، وعاصم بن علي، وعمر بن ابن مرزوق في المتأخرين، وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فإنه احتج بسويد بن سعيد وجماعة غيره اشتهر عن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم.

(١) من قط (٢) قط - ويحلى (٣) قط - صلى (٤) قط - قال الخطيب

وسلك أبو داود السجستاني هذه الطريق وتغير واحد من بعده، فدل ذلك على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه، وذكره موجه .

أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن علي المقرئ قال ثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ابن علي بن مهران قال أخبرني أحمد بن خلف بن أيوب البرازي المعروف بالسابع قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا شعبة قال: أحذروا غير أصحاب الحديث بعضهم على بعض، فلهم أشد غيرة من التيوس .
ومذا هيب النقاد للرجال غامضة دقيقة، وربما سمع بعضهم في الراوي أدنى معجز فتوقف عن الاحتجاج بخبره وإن لم يكن الذي سمعه موجبا لرد الحديث، ولا مسقطا للعدالة، ويرى السامع إنما فعله هو الأولى رجاء أن كان الراوي حيا أن يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغمزة، وإن كان ميتا أن يتزله من نقل عنه منزلة، فلا يلحقه بطبقة السالين من ذلك المعجز .

وهمهم من يرى أن من الاحتياط للدين إشاعة ما سمع من الأمر المكروه الذي لا يوجب إسقاط العدالة بأنفراده حتى ينظر هل له من أخوات ونظائر، فإن أحوال الناس وطبا نعتهم جارية على اظهار الجميل وإخفاء ما يخالفه، فإذا ظهر أمر يكره مخالف للجميل لم يؤمن أن يكون وراءه شبه له .

ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الذي قدمناه في أول باب العدالة « من أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدق له، وإن قال إن سريرتي حسنة .

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا أبو بشر عيسى ابن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني قال ثنا أبو يوسف القلوسى قال سمعت أبا بكر بن أبي الأسود يقول كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي، وكان في أصل كتابه قوم أقدر ترك حديثهم مثل الحسن بن أبي جعفر وعباد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء، ثم أتيت (١) بعد ذلك بأشهر وأخرج إلى « كتاب اللديات » فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر، فقلت يا خالي؟ أليس كنت قد ضربت على

حديثه وتركته؟ قال بلى، تفكرت فيه اذا كان يوم القيامة قام الحسن بن
أبي جعفر فيتعلق (١) بي فقال يارب سئل عبدالرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتى؟
فرايت أن أحدث عنه، وما كان لي حجة عند ربى فحدثت عنه بأحاديث -
أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال سمعت احمد بن صالح وذكر مسلمة بن علي فقال لا يترك حديث رجل حتى
يجتمع الجميع على ترك حديثه، قد يقال فلان ضعيف، فأما أن يقال فلان متروك
فلا، الا أن يجتمع الجميع على ترك حديثه -

باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالت

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال قرئ على احمد بن جعفر بن مالك وانا اسمع حديثكم
عبدالله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي أن يحيى بن معين يظن على عامر بن
صالح (قال - ٢) يقول ماذا؟ قلت رآه يسمع من حجاج، قال قد رأيت أنا
حجاجا يسمع من هشيم، وهذا عيب؟ يسمع الرجل من هو اصغر منه وأكبر .
أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز
قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال سألت وهب بن جرير
عن صالح بن أبي الأخضر ما شأنه؟ قال سمع وقرأ، كان لا يميز القراءة عن (٣) السماع
أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح الفارسي قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا
عبدالله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن ايوب العابد قال ثنا ابو عبيدة الحداد
قال ثنا شعبة يوم ما عن رجل بنحو من عشرين حديثا، ثم قال انحوها (قال - ٢)
قلنا له لم؟ قال ذكرت شيئاً رأيته منه، فقلنا أخبرنا به أى شيء هو؟ قال رأيته
على فرس يجرى ملء فوجه -

أخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى القاسم النحاس وانا اسمع حديثكم
ابو طالب احمد بن نصر قال ثنا ابن ابى عتاب الأعمى قال ثنا محمد بن جعفر يعنى

الدائني قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان؟ قال رأيت يركض على بردون،
فركت حديثه .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار
قال ثنا محمد بن حميد الرازي قال ثنا جرير قال رأيت سماك بن حرب يقول قائماً
فلم اكتب عنه .

وقد قال كثير من الناس يجب ان يكون المحدث والشاهد مجتنبين لكثير من
المباحات نحو التبذل والجلوس للتنزه في الطرقات ، والأكل في الأسواق وصحبة
العامّة الأردال ، والبول على قوارع الطرقات (١) والبول قائماً ، والانبساط الى
الحرق في المداعبة والمزاح ، وكل ما قد اتفق (على - ٢) انه ناقص القدر
والمروءة ، ورأوا أن فعل هذه الأفعال ويسقط العدالة ، ويوجب رد الشهادة .
والذي عندنا في هذا الباب رد خبر فأعلى المباحات الى العالم والعمل في ذلك بما
يقوى في نفسه فان غلب على ظنه من افعال مرتكب المباح المسقط للمروءة انه
مطبوع على فعل ذلك ، والتساهل به ، مع كونه ممن لا يحمل نفسه بحمل الكذب
في خبره وشهادته ، بل يرى اعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه قبل خبره ، وان
ضعفت هذه الحال في نفس العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل بخبره
ورد شهادته .

أخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن صدقة
قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة لقيت ناجية
الذي روى عنه ابو اسحاق فرأيت يلعب بالشطرنج فتركته فلم اكتب عنه ، ثم
كتبت عن رجل عنه .

قلت (٣) ألا ترى أن شعبة في الابتداء جعل لعبه بالشطرنج مما يجرحه فتركه
ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر فكتبت حديثه نازلاً .

وكذلك قول الجراح « ان فلانا ليس بثقة » يحتمل ان يكون لمثل هذا المعنى

(١) قط - الطريق (٢) من قط (٣) قط - قال الخطيب .

فيجب ان يفسر سببه .

أخبرنا محمد بن عمرو بن بكير قال انا عثمان بن احمد بن سيمان الرزاز قال ثنا هيثم ابن خلف قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب بن جرير قال قال شعبة أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت فيه (١) صوت الطنبور فرجعت (٢) فهلا سألت ؟ عسى ان لا يعلم هو .

أخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ قال ثنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد بن داود الكرنجى قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو حفص عمرو بن علي قال ثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم ابن عتيبة لم لم ترو عن زاذان ؟ قال كان كثير الكلام .

أخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا هارون بن سعيد الأيلي قال سألت ايوب بن سويد عن الذى كان شعبة يطعن به على الحسن بن عماره ، فقال لى كان يقول ان الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار الا ثلاثة احاديث ، والحسن يحدث عن الحكم (عن يحيى - ٣) احاديث كثيرة قال فقلت ذلك للحسن بن عماره فقال ان الحكم اعطانى حديثه عن يحيى فى كتاب لأحفظه فحفظته .

وأخبرنا احمد بن أبى جعفر قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو عبد الله احمد بن عبد الجبار (٤) الصوفى قال ثنا الحارث بن سريج قال ثنا هشيم قال قلت لشعبة مالك ولأبى الربيع ما تريد منه ؟ قال يحدث عن أبى بشر بأحاديث ليست من حديثه ، قلت اى شىء هو ؟ قال يحدث عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه مر بقوم قد نصبوا دجاجة ير مونها ، فقال يا نباد الله لاتخذوا الروح غرضاً ، قال قلت فأشهد على أبى بشر أنه حدثني ، قال انه قد أكثر ، انه قد أكثر .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد الهجرى قال انا محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد الحداد

(١) قط - منه (٢) زاد فى التهذيب وغيره - قلت (٣) من قط (٤) هو احمد بن

الحسن بن عبد الجبار كما فى لسان الميزان وغيره نسب هنا الى جده - ح .

بنيس قال ثنا بكر بن احمد بن حفص الشعرائي قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت
أبي يقول سمعت حماد بن زيد يقول لقيني شعبة ومعها طين ، قلت اين تريد ؟
قال صاحب المنكث قال قلت تصنع ما ذا ؟ قال أستعدى على هذا الذي يكذب
على ايوب ابو جزي . قلت في اى شيء ؟ قال كذا وكذا ، قلت حدثنى ايوب ؟
فروى بالطينة .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل
ابن احمد الواسطي قال ثنا ابو حفص عمرو بن علي قال انا ابوداود الطيليسي قال
سمعت شعبة يقول سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا وكنت كلما
مررت به سألته عنه ، فقبل له لم يلبا بسطام ؟ قال اردت أن انظر الى حفظه ،
فان غير (فيه - ۱) شيئا تركته .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر المتقري (۲)
في كتابه اينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الأجرى قال ثنا ابوداود سليمان بن
الأشعث قال ثنا الحسن بن علي عن شبابة قال قلت اوقيل لشعبة ما شان
حسام بن مصعب ؟ قال رأيت يبول مستقبل القبلة . قال ابوداود سمعت يحيى
ابن معين يقول ترك شعبة ابا غالب انه رأى يحدث في الشمس ووضعه شعبة على
انه تغير عقله .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم قال سمعت محمد بن علي الوراق يقول سألت مسلم بن ابراهيم عن حديثه
لصالح المري فقال ما تصنع بصالح ؟ ذكره يوما عند حماد بن سلمة فامتخط حماد .
قلت (۳) امتخط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره . ومثل هذه الحكايق
ما اخبرني عبد الله بن يحيى السكري ، قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا
جعفر بن محمد بن الأزهر قال انا ابن الغلابي قال ويسئل يحيى يعني ابن معين عن
حجاج بن الشاعر فيرق لما سئل عنه .

وحد ثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدردي لفظا بجلوان قال انا ابو بكر

ابن المقرئ بأصحابه قال ثنا حسين (١) بن عبد الله بن خشيش المصري قال ثنا يزيد بن عبد الصمد قال ثنا ابو مسهر قال ثنا مزاحم بن زفر قال قلنا لشعبة مات قول في ابى بكر الهذلي؟ قال دعنى لاقىء .

باب القول فيمن روى عن رجل حديثا

ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للروى عنه؟

اذا روى (رجل - ٢) عن شيخ حديثا يقتضى حكما من الأحكام فلم يعمل به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ، لأنه يحتمل ان يكون ترك العمل بالخبر لخبر (آخر - ٢) يعارضه، او عموم، او قياس، او لكونه منسوخا عنده، اولاً لأنه يرى أن العمل بالقياس اولى منه، واذا احتمل ذلك لم نجعله (٣) قدحا في روايه .

ومثل هذا ما اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا ابو على محمد بن احمد اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار (على صاحبه - ٢) ما لم يتفرقا (٤) الايباع الخيار - فهذا رواه مالك ولم يعمل به وزعم انه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به قدحا لنا فع (٥) .

ومثله الحديث الآخر الذى اخبرناه القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال حدثنا ابو الدرداء هاشم بن يعلى الانصارى قال ثنا اسمعيل يعنى ابن ابى اويس قال حدثنى ابى عن محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره وسأله محمد عن كراء المزارع قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وقد كانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قال فترك عبد الله كراءها وقد كان يكرها قبل ذلك، قال محمد فقلت لسالم أتكرها أنت؟ فقال نعم قد كان عبد الله يكرها قال فقلت فأين حديث

(١) صف - حسن (٢) من قط (٣) قط - لم يجعل (٤) قط - يفرقا (٥) قط -

دافع بن خديج؟ قال فقال سالم ان رافعا قد أكثر عن نفسه .

باب في أن السفد يسقط العدالة

ويوجب رد الرواية

اخبرنا ابو حازم الأعرج عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى بنيسابور قال
انا أبو احمد محمد بن احمد بن النضر بن العبدى بجران قال انا الحسن بن سفيان قال
ثنا عبدالعزیز بن سلام قال ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال ثنا أبو داود الطيالسي
قال سمعت شعبة يقول لم يكن شيء أحب الي من ان ارى رجلا يقدم من
مكة فأسأله عن ابي الزبير حتى قدمت مكة فسمعت منه فيينا انا عنده اذ جاء رجل
فسأله عن شيء فافتري عليه فقلت تفتري على رجل مسلم؟ قال انه غاطي، قال قلت
يغيطك فتفتري عليه؟ فأليت ان لا احدث عنه ، فكان يقول في صدرى منه أربعائة
لا والله لا حد ثمتك عنه بشيء ابدا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على حمزة بن (محمد بن - ١) على الماطري بها
حدثكم محمد بن ابراهيم الغازي قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري وذكر النضر بن
مطرف (٢) فقال قال يحيى القطان سمعته يقول ان لم احدثكم فأمر زانية، قال يحيى
تركت حديثه لهذا .

قرأت على القاضي ابي العلاء الواسطي عن يوسف بن ابراهيم الجرجاني قال

(١) من قط (٢) كذا في صف وفي الميزان ولسانه ووقع في قط - بطرق - ح
(٣) قد يتوهم ان هذا خطأ وإن الصواب - ابو احمد - وليس كذلك وابو نعيم
ابن عدى غير ابي احمد بن عدى واسم الاول عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني
الاسترأبادي الحافظ نسب ههنا الى جده توفي سنة ٣٢٣ واما ابو احمد فهو عبدالله
ابن عدى - وفي طبقات الشافعية عبدالله بن محمد بن عدى الجرجاني الحافظ مؤلف
الكمال وغيره توفي سنة ٣٦٥ ولكل من الحافظين ترجمة في تذكرة الحفاظ
وأنساب السمعاني وطبقات الشافعية ومعجم البلدان - جرجان - وغيرها - ح

ثنا ليو زعيم (٣) بن عدى الخفاف قال ثنا ابو زيد يحيى بن روح الحراني قال سألت ابا عبد الرحمن بن بكار (١) بن أبي ميمونة ، حراني من الحفاظ ، ثقة كان محمداً ابن يزيد يسأله عن الحديث من حفظه ، لم لم تكتب (٢) عن يعلى بن الأشدق ؟ قال نرجعت (٣) اليه الى ربيع بن مالك ، و ربيع بن مالك هو خارج من حران فسألناه عن شيء من الحديث ، فقال كذا وكذا من بغل تفليسى احمر مدور في كذا وكذا ، من حدثكم ولم يكن وتكلم بالفحش ، فالتفت الى صاحبي فقلت في الدنيا انسان يكتب عن هذا ؟ فتركناه وما كتبنا عنه شيئاً .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان اللدمشقي في كتابه الينا قال انا ابو اليمون البجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال ثنا علي بن عياش قال ثنا عطاء بن خازم قال قيل لزيد بن أسلم عن ابا أسامة ؟ قال ما كنا نجالس السفهاء ولا نتحمل (٤) عنهم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يقول لا تأخذ العلم من اربعة وخذ من سهوى ذلك ، لا تأخذ من سفیه معين بالسفه وإن كان أروى للناس ، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس اذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يتهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من شيخ له فضيل وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث .

قال ابراهيم بن المنذر فذكرت هذا الحديث لطرف بن عبد الله اليساري (٥) مولى زيد بن اسلم قال ما ادرى ما هذا ، ولكن أشهد لسمعت مالك بن انس

(١) كذا (٢) قط - يكتب (٣) قط - نرجنا (٤) قط - نحمل (٥) وقع في صف - اليساري وفي قط - النيسابوري وكلاهما خطأ وهو مظرف بن عبد الله بن مظرف بن سليمان بن يسار نسب الى جده الأعلى كما في انساب السمعاني وغيره - ح يقول

يقول لقد ادركت بهذا البلد يعني المدينة مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة
يحدثون ما سمعت من واحد منهم حديثاً قط ، قيل ولم يا ابا عبد الله ؟ قال
لم يكونوا يعرفون ما يحدثون .

باب في ان الكاذب (١)

في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
قد ذكرنا آنفاً قول مالك بن انس في ذلك ويجب ان يقبل حديثه اذا ثبتت توبته .
فاما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الحديث وإدعاء السماع
فقد ذكر غير واحد من اهل العلم انه يوجب رد الحديث ابداً وإن تاب فاعله .
حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبل قال ثنا احمد بن محمد بن هرون الخلال
قال اخبرني موسى بن جهمد الوراق قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبيد الله بن احمد
الجلابي قال قال سألت احمد بن حنبل عن محدث كذب في حديث واحد ثم تاب
ورجع ، قال توبته فيما بينه وبين الله تعالى ولا يكتب حديثه ابداً .
اخبرنا محمد بن احمد بن حسن بن الترمذي قال ثنا احمد بن منصور النوشري قال
ثنا محمد بن مخلد بن حفص قال ثنا احمد بن يحيى بن ابي العباس الخوارزمي قال
ثنا ابن قهزاذ قال سمعت عبد العزيز بن ابي رزمة يقول قال عبد الله بن المبارك
من عقوبة الكذاب ان يرد عليه صدقه .

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال ثنا احمد بن محمد بن جعفر
الجلوزي قال ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني ابو صالح الروزي
يقال رافع بن أشرس قال كان يقال « ان من عقوبة الكذاب ان لا يقبل صدقه »
قال وانا اقول « ومن عقوبة الفاسق المبتدع ان لا تذكر محاسنه .

اخبرني ابو القاسم الأزهرى قال ثنا محمد بن جعفر النحوى قال ثنا ابو القاسم
ابن بكير التميمي قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذي قال سمعت ابا نعيم افضل بن دكين
قال سفيان الثوري « من كذب في الحديث افتضح » قال ابو نعيم وانا اقول « من

هم ان يكذب افتضح .»

اخبرنا ابو نعيم الخافظ قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي ، فان قال قائل فما الذي لا يقبل به حديث الرجل ابدا ؟ قلت هو ان يحدث عن رجل انه سمعه ولم يدركه ، او عن رجل ادركه ثم وجد عليه انه لم يسمع منه ، او بأمرين عليه في ذلك كذب فلا يجوز حديثه ابدا لما ادرك عليه من الكذب فيما حدث به .

قلت (١) هذا هو الحكم فيه اذا تعمد الكذب وأقر به .

كما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي بن يعنى ابن المديني قال سمعت يحيى وهو ابن سعيد القطان يحدث عن سفيان قال قال (لى - ٢) الكلبى قال لى ابو صالح كل ما حدثتكم به كذب . فاما اذا قال كنت اخطأت فيما رويتهُ ولم اتعمد الكذب ، فان ذلك يقبل منه وتجاوز روايته بعد توبته .

سمعت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى يقول « اذا روى المحدث خبراً ثم رجع عنه وقال كنت اخطأت فيه وجب قبوله (٣) لأن الظاهر من حال العدل الثقة الصدق في خبره ، فوجب ان يقبل رجوعه عنه كما تقبل روايته .»
وان (قال - ٢) كنت تعمدت الكذب فيه فقد ذكر ابو بكر الصيرفى في كتاب الأصول انه لا يعمل بذلك الخبر ولا غيره من روايته .»

قرأت على الحسن بن على الجوهري عن محمد بن عمران المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت جعفر بن احمد بن سام (٤) ابا الفضل وكان من عقلاء الرجال يذكر عن حسين بن حبان قال قلت ليحيى بن معين « ما تقول في رجل حدث بأحاديث منكراً فردها عليه اصحاب الحديث ان هو رجع عنها وقال ظننتها فاما اذ أنكرتموها ورددتموها على فقد رجعت عنها ؟ فقال لا يكون صدوقاً ابداً ، انما ذلك الرجل

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - قبول قوله (٤) كذا في قط
وتاريخ الخطيب ووقع في صف سالم - ح .

يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه ، فأما الأحاديث المنكرة التي لا تشبهه لأحد فلا ، فقلت (ليحيى ٢-) ما يبرئه ؟ قال يخرج كتابا عتيقا فيه هذه الأحاديث فإذا أخرجها في كتاب عتيق (١) فهو صدوق ، فيكون شبه له فيها وأخطأ كما يخطئ الناس فيرجع عنها قلت فان قال قد ذهب الاصل وهي في النسخ ؟ قال لا يقبل ذلك منه قلت له فان قال هي عندي في نسخة عتيقة وليس أجدها ؟ فقال هو كذاب ابدأ حتى يجيء بكتابه العتيق ، ثم قال هذا دين لا يحل فيه غير هذا .

فصل

ومما يستدل به على كذب المحدث في روايته عن من لم يدركه معرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي .

كما أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني العباس بن الوليد بن صبح قال حدثني يحيى بن صالح قال حدثنا عفير بن معدان الكلاعي قال قدم علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه في المسجد بفعل يقول حدثنا شيخكم الصالح ، فلما اكثر قلت له من شيخنا هذا الصالح ؟ سمعنا نعرفه (٢) قال فقال خالد بن معدان ، قلت له في اي سنة لقيته ؟ قال لقيته سنة ثمان ومائة ، قلت فآين لقيته ؟ قال لقيته في غزاة ارمينية قال فقلت له اتق الله يا شيخ ولا تكذب ! مات خالد بن معدان سنة اربع ومائة وأنت تزعم انك لقيته بعد موته بأربع سنين ! وأزيدك اخرى انه لم يغز ارمينية قط ! كان يغز الروم .

انبا أبو سعد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الجرجاني قال ثنا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم قال ثنا ابراهيم بن الجنيد قال ثنا موسى بن حميد قال ثنا ابو عمر الخراساني قال قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ او كما قال ابو عمر .

أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت حفص بن غياث يقول « اذا اتهم الشيخ فحاسبوه

بالسنيين « يعني احسبوا سنة وسنن من كتب عنه .

وإذا أخبر الراوى عن نفسه بأمر مستحيل سقطت روايته .

مثال ذلك ما أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزائدة ثلاثة لا تحدث عنهم لم لا تروى عنهم ؟ قال ومن هم ؟ قلت ابن ابى ليلى ، وجابر الجعفى والكلبى ، قال اما ابن ابى ليلى فبني وبينهم - يعنى بنى أبى ليلى - حسن ولست اذكره ، وأما جابر الجعفى فكان والله كذابا ، واما الكلبى فمرض مرضة وقد كنت اختلف اليه فسمعتة يقول مرضت فمسيبت ما كنت أحفظه فأتيت آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتفلوا فى فى حفظت كل ما نسيت فقلت لله على أن لا أروى عنك شيئا بعد هذا ، فتركته -

باب ما جاء فى الأخذ عن اهل البدع والأهواء

والإحتجاج برواياتهم

اختلف أهل العلم فى السماع من اهل البدع والأهواء كالتقدريه والخوارج والرافضة ، وفى الإحتجاج بما يروونه ، فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك لعلة انهم كفار وعند من ذهب الى اكفار المتأولين ، وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول ، ومن لا يروى عنه ذلك مالك بن انس .

وقال من ذهب الى هذا المذهب ان الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعتاد ، والفاسق العامد فيجب أن لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما .

وذهبت طائفة من اهل العلم الى قبول اخبار اهل الأهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة ، ومن قال بهذا القول من الفقهاء ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعى ، فإنه قال « وتقبل شهادة اهل الأهواء الا لخطابية من الرافضة ، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقهم » وحكى ان هذا مذهب ابن ابى ليلى وسفيان الثورى ، وروى مثله عن ابى يوسف القاضى .

وقال كثير من العلماء يقبل اخبار غير الدعاة من اهل الأهواء ، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ، ومن ذهب الى ذلك ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل .
وقال جماعة من اهل النقل والمتكلمين اخبار اهل الأهواء كلها مقبولة ، وان كانوا كفاراً ونساقاً بالتأويل -

فمن ذهب الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قدمنا ذكره بما اخبرنا ابو سعد اللاليني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم قال ثنا احمد بن نصر المقرئ العابد قال انا المبارك مولى ابراهيم بن هشام المرابطي (ح واخبرني) عبيد الله بن ابني الفتح قال ثنا علي بن عمر (١) الحرابي قال ثنا حاتم ابن الحسن الشاشي قال حدثني حبيب بن المغيرة الشاشي قال ثنا المبارك قال ثنا العطارق بن خالد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن عمر دينك دينك ، انما هو لحمك ودمك فانظروا عن تأخذ ،خذ عن الذين استنقأوا ، ولا تأخذ عن الذين مالوا .

اخبرنا يوسف بن رباح البصري قال ثنا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس (بمصر - ٢) قال ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال ثنا خالد بن عبد السلام قال ثنا الفضل ابن المختار عن ابني سكينه مجاشع بن قطبة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو في مسجد الكوفة يقول انظروا عن (٣) تأخذون هذا العلم فاما هو الدين .
اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا ابوامية الطرسوسي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا مغيبث قال ثنا الضحاك بن مزاحم قال ان هذا العلم دين فانظروا عن تأخذونه .

واخبرنا القاضي ابوبكر ايضا قال ثنا محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا ابواسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين انما هذا الحديث دين فانظروا عن تأخذونه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن الواثق بالله قال حدثني جدي قال ثنا ابو عمر ان موسى بن هرون وابوبكر القريابي (٤) قال

(١) صف - عمير (٢) من قط (٣) قط - من (٤) قط - القيريايي .

انا هديبة بن خالد قال ثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه وقال الثوري في حديثه ، فانظروا عمن تأخذون دينكم .

(اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل انا محمد بن عمر الرزاز انا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا محمد بن اسمعيل السكري الكوفي قال ثنا حماد بن زيد قال دخلنا على انس بن سيرين في مرضه فقال اتقوا الله يامعشر الشباب وانظروا عمن تأخذون هذه الاحاديث فانها من دينكم - (١) .

اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن علي الابرار قال ثنا علي بن ميمون الرقى العطار قال ثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا الحديث دين فانظروا عمن (٢) تأخذون دينكم .
اخبرنا ابوطالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير قال نا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمداني قال نا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام قال نا احمد بن سيار (٣) قال انا النصر بن عبدالله المدني من مدينة الداخلة (٤) ابو عبدالله الأصم قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال كان في زمن الأول الناس لا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد ليحدث حديث اهل السنة ويترك حديث اهل البدعة .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال نا ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهاني (ح و اخبرنا) احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهاني وانا اسمع قال نا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن سيرين يقول كانوا لا يسألون عن الاسناد حتى كان بأخرة فكانوا يسألون عن الاسناد لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن صاحب سنة لم يكتبوا عنه .

اخبرنا الحسن بن ابي طالب قال ثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد قال ثنا محمد

(١) من صف (٢) قط - ممن (٣) صف - سنان (٤) في صف بعده انا

ابن الحسن بن الفرّج الأنماطي قال قال علي بن حرب من قدر أن لا يكتب الحديث إلا عن صاحب سنة فانهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالى .

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الهروي قال نا عبد العزيز بن جعفر الحريري ببغداد قال ثنا احمد بن اسحاق بن بهلول قال ثنا ابي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن لهيعة يذكر أنه سمع رجلا من اهل البدع رجح عن بدعته فجعل يقول انظر واهذا الحديث عنم تاخذونه فانا كنا اذا رأينا رأيا جعلناه حديثا .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو نعيم الحاربي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج وهو يقول ان هذه الأحاديث دين فانظروا عنم تاخذون دينكم فانا كنا اذا هويتا امر اصيرناه حديثا .

واخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن علي قال حدثني ابو امية قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول اما تركت الرواية عن فطر الالمذهبه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني احمد بن الخليل قال ثنا اسحاق قال اخبرني شبابة بن سوار قال قلت ليونس بن ابي اسحاق ثوير لأي شيء تركته؟ قال لانه رافضي قلت ان اباك روى عنه (١) قال هو أعلم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابراهيم ابن سعيد قال سمعت شبابة يقول قيل ليونس بن ابي اسحاق لم لم تجعل عن ثوير ابن ابي فاختة؟ قال كان رافضيا .

قال واخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا عوام قال قال لي الحميدي كان بشر بن السري جهميا لا يحل ان يكتب عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على احمد بن جعفر بن سلم حدثكم ابو العباس الابار قال ثنا سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة لم اقلت الرواية عن سعيد ابن ابي عمرو؟ قال وكيف لا اقل الرواية عنه وسمعت يقول هو رأي ورأي

الحسن ورأى قتادة ، يعنى القدر .

اخبرنا محمد بن عمر الخرقى قال انا ابوبكر بن سلم قال ثنا احمد بن على الابار قال ثنا محمد بن الحسين العامرى قال ثنا خالد بن خداس قال لما ودعت مالك بن انس قال لى اتقى الله وانظر من تأخذ هذا الشأن .

واخبرنا محمد بن عمر قال ثنا ابوبكر بن سلم (ح وأخبرنى) ابن الفضل قال انا دعلج انا وقال ابن سلم ثنا احمد بن على الابار (ح وأخبرنا) احمد بن ابى جعفر قال ثنا محمد بن عثمان المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمد بن زيناد النيسابورى قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول لا يصلى خلف القدرية ولا يحمل عنهم الحديث .

اخبرنى القاضى ابو عبد الله الحسين بن على الصيمرى قال ثنا محمد بن عمران المرزبانى قال حدثنى محمد بن يحيى قال ثنا الحسين بن يحيى قال سمعت الفضل بن مروان (١) يقول كان المعتصم يختلف الى على بن عاصم (٢) المحدث وكنت امضى معه اليه ، فقال يوم ما حدثنا عمرو بن عبيد وكان قد رى فقال له المعتصم يا ابا الحسن أما تروى أن القدرية مجوس هذه الأمة ؟ قال بلى ، قال فلم تروى عنه ؟ قال لأنه ثقة فى الحديث صدوق ، قال فان كان المجوسى ثقة فما تقول أتروى عنه ؟ فقال له على انت شغاب يا ابا الصفاق .

قلت (٣) وهذا الاعتراض المذكور فى الخبر لازم ولا خلاف ان الفاسق بفعله (٤) لا يقبل قوله فى امور الدين مع كونه مؤمناً عندنا فبان (٥) لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة وغيرهم (٦) أولى .

وقد احتج من ذهب الى قبول اخبارهم بأن مواقع (٧) الفسق معتمدا (٥) والكافر الأصلى معاندان وأهل الأهواء متأولون غير معاندين وبأن الفاسق المعتمد (٥) اوقع الفسق مجانة وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوا (٨) ديانة ويلزمهم على هذا

(١) صف - هارون (٢) صف - الى ابى عاصم قط - الى عاصم بن عاصم وكلاهما خطأ - ح (٣) قط - قال الخطيب (٤) صف - بقوله (٥) كذا (٦) قط - ونحوهم (٧) قط - موقع (٨) قط - ما اعتقدوه

الفرق ان يقبلوا خبر الكافر الأصلي فانه يعتمد الكفر ديانة فان قالوا قد منع السمع من قبول خبر الكافر الأصلي فلم يجوز ذلك لمنع السمع منه، قيل فالسمع اذا قد أبطل فرقم بين التأول والمعتمد (١) وصحح الحاق احدهما بالآخر فصار الحكم فيها سواء .

والثاني يعتمد (٢) عليه في تجويز الإحتجاج بأخبارهم اشهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهادتهم ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل ثم استمرار عمل التابعين والخيارين بعدهم على ذلك لما رأوا من تحريمهم الصدق وتعظيمهم الكذب وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال وإنكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم ويتعلق بها مخالفتهم في الإحتجاج عليهم فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج ، وعمر بن دينار ، وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع وكان عكرمة إباضيا ، وابن ابي نجيح وكان معتزليا ، وعبد الوارث بن سعيد ، وشبل بن عباد ، وسيف بن سليمان ، وهشام الدستوائي ، وسعيد بن ابي عروبة ، وسلام بن مسكين ، وكانوا قد رية ، وعلقمة بن مرثد ، وعمر بن مرة ، ومسرور ابن كدام ، وكانوا مرجئة ، وعبد الله بن موسى ، وخالد بن مخلد ، وعبد الرزاق ابن همام ، وكانوا يذهبون الى التشيع في خلق كثير يتسع ذكرهم ، دون أهل العلم قديما وحديثا برواياتهم ، واحتجوا بأخبارهم فصار ذلك كالإجماع منهم وهو أكبر الحجج في هذا الباب وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب .

باب ذكر بعض المنقول

عن أئمة اصحاب الحديث في جواز الرواية عن اهل الأهواء والبدع .
قد أسلفنا الحكاية عن ابي عبد الله الشافعي في جواز قبول شهادة أهل الأهواء غير صنف من الرافضة خاصة ، ويحكى نحو ذلك عن ابي حنيفة امام اصحاب الرأي وأبي يوسف القاضي .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال انا على بن عبد العزيز البرذعى قال ثنا عبد الرحمن بن ابى حاتم قال حدثنى ابى قال اخبرنى حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول لم أر أحدا من اهل (١) الأهواء أشهد بالزور من الرافضة .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربى يقول سمعت على ابن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول اجيز شهادة اهل (١) الأهواء اهل الصدق منهم الا الخطائية والقدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون .

قال ابو ايوب سئل ابراهيم عن الخطائية ، فقال صنف من الرافضة ، وصفهم ابراهيم فقال اذا كان لك على رجل الف درهم ثم جئت الى فقلت ان لى على فلان الف درهم وأنا لا اعرف فلانا فاقول لك وحق الإمام انه هكذا (٢) فاذا حلفت ذهبت فشهدت لك هؤلاء الخطائية .

اخبرنى ابو بشر محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمود المروزى قال ثنا احمد بن مصعب قال ثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول سأل ابو عصمة اباحنيفة ممن تأمرنى ان اسمع الآثام؟ قال من كل عدل في هواه الا الشيعة ، فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أتى السلطان طائفا ، اما اتى لا اقول انهم يكذبونهم او يأمرونهم بما لا ينبغي ولكن وطأوا لهم حتى انتقادت العامة بهم فهذان لا ينبغي ان يكونا من أئمة المسلمين .

واما من ترك الدعاة من اهل البدع انت يروى عنهم وروى عنهم لم يكن داعية أو فقي بذلك .

فأخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن - ٣) غالب الخوارزمى قال فيما اجازلى ابو العباس ابن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم قال انا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ، من رأى رأيا ولم يدع اليه احتمال ، ومن رأى رأيا ودعا اليه

فقد استحق الترك .

اخبرنا ابو القاسم (عبد الرحمن بن - ١) عبيد الله بن محمد بن الحسين الحر بنى قال ثنا احمد بن سلمان (٢) النجاد قال ثنا عبيد الله بن احمد قال حدثني الوليد بن شعاع قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك سمعت من عمرو بن عبيد؟ فقال بيده هكذا اي كثرة ، قلت فلم لاتسميه وانت تسمى غيره من القدرية ؟ قال لأن هذا كان رأسا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا يوسف بن احمد الصيد لاني بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول وقيل له تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائى وسعيد وفلان وهم كانوا في عداده ؟ قال ان عمرا كان يدعو .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٣) السوسى قال ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد من ابى بكر بن نافع [وا] ابو بكر بن نافع قديم (٤) يروى عنه مالك بن انس قلت ليحيى هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قد ربا او ارفضيا او كان غير ذلك من الأهواء ممن هو داعية ؟ قال لا نكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذلك ولا يدعوا اليه كهشام الدستوائى وغيره ممن يرى القدر ولا يدعوا اليه .
اخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال ثنا عمر بن احمد (٥) الواعظ قال

(١) من قط وهو الصواب (٢) في الاصلين - سليمان - خطأ - ح (٣) قط - مرابا يصف مرابات وفي تاريخ الخطيب - مرابة وكذا في مشتبه الذهبى وتبصير المنتبه وضبطاه بفتح الميم - ح (٤) قط - قدرى - كذا - وانما المشهور بالقدر عباد بن صهيب انظر ترجمته في الميزان ولسانه فاما ابو بكر بن نافع فلم يوصف بالقدر وهو من رجال مسلم انظر ترجمته في تهذيب التهذيب جلد ١٢ رقم ١٦٠ - ح (٥) صف - عمر بن عبد الواحد - خطأ وهو عمر بن احمد بن عثمان ابو حفص ابن شاهين - انظر تراجمهم في تاريخ الخطيب - ح .

سمعت عثمان بن عبدويه الحربى يقول سمعت ابراهيم الحربى يقول قيل لأحمد ابن حنبل يا ابا عبدالله سمعت من ابى قطن القدرى ؟ قال لم أراه داعية ولو كان داعية لم اسمع منه .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على بن على بن الحسين الكراعى المروزى بها حديثكم عبدالله بن محمود قال ثنا محمد بن عبد العزيز الأبيوردى قال سألت أحمد ابن حنبل أ يكتب عن المريجى والقدرى ؟ قال نعم يكتب عنه اذ لم يكن داعية . وأخبرنا البرقانى قال انا ابو حاتم أحمد بن محمد بن حسنويه الثورى قال انا الحسين بن ادريس الانصارى قال انا ابوداود سليمان بن الأشعث السجوى قال قلت لأحمد بن حنبل يكتب عن القدرى ؟ قال اذا لم يكن داعية قلت (١) إنما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع ما يحسنها كما حكينا فى الباب الذى قبل هذا عن الخارجى التائب قوله ، كنا اذا هويتنا أمرا صبرناه حديثا .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال انا محمد بن عبدالله بن خمير وياه الهروى قال انا الحسين بن ادريس (٢) قال ثنا ابن عمار (٢) قال ثنا المعافى عن ابن لهيعة عن ابى الأسود قال حدثنى المنذر بن الجهم وكان قد دخل فى الأهواء ثم نزع بعد ذلك وأنكره وكان لما نزع يقول احذركم اصحاب الأهواء فانا والله كنا نحتسب الخير فى ان نرؤى لكم ما يضلكم .

وأما من رأى ان يروى عن سائر اهل البدع (والأهواء - ٣) من غير تفصيل فأخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علقان الوراق قال انا ابو القتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ قال ثنا محمد بن عبدة القاضى قال ثنا على بن المدينى قال قلت ليحيى بن سعيد القطن انى عبد الرحمن بن مهدى قال انا أترك من اهل الحديث كل من كان رأسا فى البدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع

(١) قط - قال الخطيب (٢) صف - عمارة - خطأ وهو محمد بن عبدالله بن عمار -

انظر ترجمته فى التهذيب - ح (٣) من قط

بقتادة كيف يصنع بعمر بن ذر الهمداني كيف يصنع با بن ابي رواد؟ وعدي يحيى قوما
اسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى ان ترك عبدالرحمن هذا الضرب ترك كثيرا -
اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهرى الخطيب الدينورى (١) قال
انا ابو القاسم على بن احمد بن على بن راشد قال ثنا احمد بن يحيى بن الجارود قال
قال على بن المدينى « لو تركت اهل البصرة لحال القدر، ولو تركت اهل الكوفة
لذلك الراى يعنى التشيع تحربت الكتب،، قوله تحربت الكتب، يعنى لذهب
الحديث .

اخبرنى ابو القاسم الأزهرى قال ثنا احمد بن (ابراهيم بن - ٢) شاذان قال ثنا
عبدالله بن محمد البغوى قال حدثنى عمى قال ثنا سليمان بن احمد الواسطى قال قلت
لعبدالرحمن بن مهدي سمعتك تحدث عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه؟ قال -
من هو؟ قلت محمد بن راشد الدمشقى، قال ولم؟ قلت كان قدريا فغضب وقال -
ما يضره .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الزوراني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان
ابن اسحاق الجلاب قال قال ابراهيم الحريزى قيل لأحمد بن حنبل فى حديثك اسماء -
قوم من القدرية، فقال هوذا نحن نحدث عن القدرية قيل لإبراهيم أكان يحدث
عن القدرية؟ فقال لا اعلم (٣)، كان يحدث عن قوم عنهم -

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى
(بن محمد - ٢) المزكى النيسابورى قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولى قال سمعت
الحسين بن الفرج قال سمعت احمد بن حنبل وسألتى من يقى عندكم من اصحاب
عبدالله؟ قلت عبدان قال ما حاله؟ قلت مذهبه مذهب الإرجاء اخبره، قاله
يكتب عنه وإن كان .

اخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سيمان الرزاز قال ثنا
هيثم بن خلف الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو الوليد الطيالسى قال

(١) قط - بالدينور (٢) من قط (٣) قط - لا اعلمه -

ثنا شعبة قال ثنا قتادة عن ابي حسان الأعرج وكان حروريا .
 اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى في كتابه قال ثنا
 ابو عبيد محمد بن علي الأجرى قال سمعت ابا داود سليمان بن الأشعث يقول « ليس
 في اصحاب (١) الأهواء اصح حديثا من التلوارج ثم ذكر عمران بن حطان
 و ابا حسان الأعرج .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن نعيمويه الهروى قال انا الحسين
 ابن ادريس وسألته يعني محمد بن عبدالله بن حماد الموصلى عن علي بن غراب ،
 فقال كان صاحب حديث بصيرا به ، قلت أليس هو ضعيف (٢) قال انه كان
 يتشيع ولست أنا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد أن
 لا يكون كذوبا للتشيع او القدر ، ولست براوعن رجل لا يبصر الحديث
 ولا يعقله ، ولو كان أفضل من فتح يعني الموصلى .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا بشر
 ابن موسى قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان ابن ابي ليبيد من عباد (اهل - ٣)
 المدينة وكان ثباتا ، وكان يرى ذلك الرأى يعني القدر .

اخبرني القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا علي بن الحسن الرازى قال
 ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين
 وقيل له ان احمد بن حنبل قال ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال
 كان والله الذى لا اله الا هو عبدالرزاق اعلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد
 سمعت من عبدالرزاق اضعاف اضعاف ما سمعت من عبيد الله .

قرأنا على الحسن بن علي الجوهري عن ابي عمر بن حيويه قال ثنا ابو الطيب
 محمد بن القاسم الكوكبى قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلى قال سمعت يحيى
 ابن معين ذكر حسينا الأشقر فقال كان من الشيعة الغالية (٤) الكبار ، قلت
 وكيف حديثه ؟ قال لا بأس به ، قلت صدوق ؟ قال نعم كتبت عنه عن ابي

(١) قط - اهل (٢) كذا (٣) من صف (٤) قط - المغلية -

كدينة ويعقوب القمي .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله ابن الأحرم الحافظ (وسئل لم ترك البخارى حديث ابى الطفيل عامر بن وائلة؟ قال لأنه كان يفرط فى التشيع .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله محمد ابن يعقوب - ١) وسئل عن الفضل بن محمد الشعرانى فقال صدوق فى الرواية الا انه كان من الغالين فى التشيع ، قيل له فقد حدثت عنه فى الصحيح ؟ فقال لأن كتاب استاذى ملآن من حديث الشيعة - يعنى مسلم بن الحجاج .

اخبرنا ابن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا على الحافظ يقول كان ابو بكر محمد بن اسحاق يعنى ابن خزيمة اذا حدث عن عباد بن يعقوب قال «الصدوق فى روايته ، البهيم فى دينه قلت (٢) قد ترك ابن خزيمة فى آخر أمره الرواية عن عباد وهو أهل لأن لا يروى عنه .

حدثنا ابو نعيم الحافظ فى المذاكرة قال حدثنى محمد بن المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول وردت الكوفة وكتبت (٣) عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت من سواه دخلت عليه وكان يمتحن من يسمع منه فقال لى من حفر البحر؟ فقلت الله خلق البحر فقال هو كذلك، ولكن من حفره؟ فقلت يذكر الشيخ فقال حفره على بن ابي طالب رضى الله عنه ثم قال من اجراه؟ فقلت الله مجرى الانهار ومنبع العيون، فقال هو كذلك ولكن من اجرى البحر؟ فقلت يفيدنى الشيخ فقال اجراه الحسين بن على، قال وكان عباد مكفوفاً ورأيت فى داره سيفاً معلقاً وحجفة، فقلت ايها الشيخ لمن هذا السيف؟ فقال هذا الى اعدائه لأقاتل به مع المهدي، قال فلما فرغت من سماع ما اردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج من (٤) البلد دخلت عليه فسألنى كما كان يسألنى وقال من حفر البحر؟ فقلت حفره معاوية واجرته عمرو بن العاص ثم وليت (٥) من بين يديه وجعلت

(١) من قط (٢) قط - قال الخطيب - (٣) قط - فكتبت (٤) قط - عن

(٥) قط - وثبت -

اعدو وجعل يصيح ادركوا الفاسق عدوا لله فاقتلوه او كما قال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا احمد الدارمي يقول سئل ابو بكر محمد بن اسحاق عن احاديث لعباد بن يعقوب فامتنع منها (١) ثم قال قد كنت اخذت عنه بشريطة والآن فاني ارى ان لا احدث عنه لغلوه .

باب في اختيار السماع

من الامناء وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان ابا هريرة الخصبى حدثني وقد أدرك رسول الله عليه وسلم فقال طاوس اجلني على ملي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن هلان قال انا محمد بن الحسين الأزدي قال حدثني علي بن ابراهيم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا الشافعي قال انا عمي محمد بن علي بن شافع قال ثنا هشام بن عمرو عن ابيه قال اني لأسمع الحديث استحسنته فما عنفتي من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدى به وذاك اني اسمعه من الرجل لا اثق به (قد حدث به عن ائني به واو اسمعه من رجل اثق به عن لا اثق به - ٢) فأدعه لا احدث به - قال الشافعي كان ابن سيرين وابراهيم النخعي وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا يقبلوا الحديث الا عن عرف وحفظ ومارأيت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب وكان طاوس اذا حدثه رجل حديثا قال ان (كان - ٢) حدثك حافظ ملي والا فلا تحدث عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان (٣) قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك قال دخلت على عائشة بنت سعد بن ابي وقاص فسأتها عن بعض الحديث

(١) قط - فيها (٢) من قط (٣) صف - اخبرنا ابن الفضل .

علم ارض ان آخذ عنها (١) شيئا لضعفها - قال مالك وقد أدركت رجلا كثيرا منهم من ادرك الصحابة فلم اسألهم عن شيء كأنه يضعف أمرهم .

اخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال انا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال انا ابن وهب عن مالك بن انس قال ادركت عائشة بنت سعد بن ابي وقاص فاستضعفتها .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال ثنا ظاهر بن علي بطبرية قال ثنا نوح بن حبيب قال سمعت وكيعا يقول ويل للمحدث اذا استضعفه صاحب حديث .

حدثني عبيد الله بن ابي الفتح قال حدثني عمر بن ابراهيم المقرئ قال انشدنا ابراهيم بن حبيش .

يا طاب ابي العلم والروايات	ان الروايات ذات آفات
لا تأخذ والعلم عن ائمتهم	الا عن الجائر الشهادات
اذ لرضيتم منه الأمانة والد	ين له طوقوا الأمانات

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابا بشر بكر بن خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدي لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعاف (٢) فان اقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات .

باب التشديد في احاديث الأحكام

والتجوز في فضائل الأعمال

قد ورد عن غير واحد من السلف انه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحرير الا عن كان يريثا من التهمة بعيد امن الظنة، واما احاديث الترخيب والمواعظ ويجوز ذلك فانه يجوز كتبها عن سائر المشايخ .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا اسحاق بن ابراهيم

ابن اسمعيل الغزى قال ثنا ابى قال حدثنا رواد بن الجراح قال سمعت سفیان الثورى يقول ، لا تأخذوا هذا العلم فى الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والتقصان فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال انا محمد بن الحسن بن محمد السروى قال انا عبدالرحمن ابن ابى حاتم قال ثنا ابى وعلى بن الحسن المستجانى قال سمعت يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لا تسمعوا من **بقية** ما كان فى سنة وسمعوا منه ما كان فى ثواب وغيره .

ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابورى لفظا قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد السجزي يقول سمعت النوفلى يعنى ابا عبد الله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا (١) فى الأسانيد واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضائل الأعمال وما لا يضع حكما ولا يرفعه تساهلنا فى الأسانيد .

حدثت عن عبدالغزير بن جعفر انا ابوبكر احمد بن محمد بن هارون اللؤلؤى قال اخبرنى الميمونى قال سمعت ابا عبد الله يقول احاديث الرقاق يحتمل ان يتساهل (٢) فيها حتى يحىء شىء فيه حكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحل حراما ولم يوجب حكما وكان فى ترغيب او ترهيب او تشديد او تزخيف ووجب الانماض عنه والتساهل فى رواته (آخر الجزء الرابع - ٣)

(٢) قط - شددنا (١) قط - ان يتساهل (٣) من قط - وبعده فيها ، والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم ويتلوه ان شاء الله تعالى ، باب ماجاء فى ترك الساع من اختلاط وتغير ، بحسبنا الله ونعم الوكيل -

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (١)

باب ماجاء في ترك السماع

من اختلط وتغير

(٢) اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان وذكر حنظلة السدوسي فقال قد رأيت و تركته على عمد ، فقلت ليحيى كان (قد - ١) اختلط ؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين المتوفى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا سهل بن ابي سهل الواسطي قال قال ابو حفص عمرو بن علي ، وعنبسة القطان قد سمعت منه وجلست اليه وكان مختلطا لا يروي عنه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا بندار عن محمد بن جعفر عندر ، وابن معاذ عن ابيه عن شعبة قال سمعت الأشعث الأثرم قبل ان يختلط قال محمد قبل ان يختلط .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوي قال ثنا عبد الملك بن محمد قال سمعت ابا عمر الخوضي يقول دخلت على سعيد بن ابي عمرو وانا اريد أن اسمع منه فلها رأني قال الأزدرعية ، ذبحوا شاة مريضة ، اطعموني فأبيت ، ضربوني فبكيت . فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيئا .

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابا نعيم يقول دخلت البصرة بعد ما خرج الثوري من عندنا ودخل وكيع قبلي فأبيت سعيد بن ابي عمرو فوجدته قد تغير

(١) من قط (٢) زاد في صف قبله (اخبرنا الشيخ الفقيه ابو القاسم علي بن محمد المصيصي قال ثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الخافض قال

فلا احدث عنه، وسمعت من الثوري عن ابن ابي عمروة فأخذت (١) عن الثوري عنه ولا احدث عنه .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح تحدث عن سعيد بن ابي عمروة وانا سمعت منه في الاختلاط ؟ قال رأيتني حدثت عنه الابدثه مستو .

اخبرني علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال سمعت ابراهيم الحربي يقول جئت عارم بن الفضل فطرح لي حصيراً على الباب ثم خرج الى فقال لي مرحبا ايش كان خبرك ما رأيتك منذ مدة ؟ قال ابراهيم وما كنت جئته قيل ذلك فقال لي قال ابن المبارك .

ايها الطالب علما
فاستفد علما وحلما
لميت حماد بن زيد
ثم قيده بقتيد

والقيد بقيد قال وجعل يشير بيده على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط فركته وانصرفت .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا يوسف بن احمد (بن يوسف - ٢) الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال ثنا محمد بن اسمعيل يعني الصائغ وعلي بن عبدالعزيز قال ثنا عارم ابو النعمان قال على سنة سبع عشرة ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لامرئ شيء ، فاتقوا النار ولو بشق تمره .

قال العقيلي حدثني جدي قال انا عارم سنة ثمان ومائتين قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثله .

قال جدي فحججت سنة خمس عشرة ورجعت الى البصرة . وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئاً حتى مات ومات سنة اربع وعشرين ومائتين (قال جدي - ١) وحججت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم ارجع

(١) قط - فأحدث (٢) من قط . (١٧) الى

الى البصرة بعد .

وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر قال ثنا يوسف بن أحمد الصيدلاني قال ثنا محمد بن عمرو والعقيل قال ثنا محمد بن اسمعيل قال قام رجل الى عفان فقال يا أبا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره، فقال له عفان ان اردته عن حميد عن أنس فاكثر زورقا بدرهمين وانحدر الى البصرة يحدثك به عازم عن حميد عن أنس فأنه نحن لحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمره .

قلت (١) وقد كان أبو العباس محمد بن يونس الكديمي يروى عن عازم ما سمعه منه قبل اختلاطه وبين ذلك فاذا تميز للطلب ما سمعه من اختلط في حال صحته جاز له روايته وضح العمل به .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا عازم (قال الشافعي وثنا) محمد بن يونس قال ثنا محمد بن الفضل السدوسي سنة ثمان ومائتين في صحته قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا سعيد يعني الجريري قال اخذ أبو الطفيل يدى ونحن نطوف بالبيت فقال لا يحدثك اليوم احد أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى ، قال قلت صفه لى فقال ؟ ابيض مقصدا مليحا (قال اسمعيل في حسديته قلت هل تنعته من - ١٢) رؤيته ؟ قال نعم ، مقصدا أبيض مليحا .

وكان عطاء بن السائب قد اختلط في آخر عمره فاحتج اهل العلم برواية الأكاابر عنه مثل سفيان الثوري وشعبة لأن سماعهم منه كان في الصحة وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه اخيرا .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا علي بن عبد الله المديني (ح وأخبرنا) محمد بن أحمد بن رزق قال ثنا

عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا علي قال سمعت يحيى قال ما سمعت احدا من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئا قط (١) في حديثه القديم ، قال علي قلت ليحيى ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح هو؟ قال نعم الاحديثين كان شعبة يقول سمعتها بأخرة عن زاذان .

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا

، فسئل المروى عنه فأنكره ،

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الخيري قال انا ابو محمد حاجب ابن احمد الطوسي قال ثنا محمد بن يحيى يعني الذهلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا احمد ابن زيد قال قلت لأيوب هل سمعت من (٢) احد مثل قول الحسن في ، امرك بيدك؟ قال لا ثم قال اللهم الا شيئا كان حدثناه قتادة عن كثير هو ابن ابي كثير مولى ابن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (بمثله فقدم-٣) علينا كثير فأتيته فسألته عنه ، فقال ما حدثت بهذا قط فأتيت قتادة فذكرت ذلك له فقال نسي .

وأخبرني ابو بكر محمد بن المؤمل الأنباري قال انا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين ابن علي الهمداني قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا ابو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال استدانك ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة درهم ليس عندها وفاؤها (٤) فنهيتها عن ذلك فقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادان ديننا يريد اداءه اعانه الله عليه قال ابن قهزاذ ثنا يحيى الحماني قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الأعمش عن حصين قال ابو بكر اتيت حصينا اسمع هذا منه فقال انا لم احدث الأعمش بهذا قال فرجعت الى الأعمش فأخبرته فقال كذب والله لقد حدثني .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ان

(١) قط - سابق (٢) قط - عن (٣) من صف (٤) قط - وفاؤه -

قال قائل ما قولكم فيمن انكر شيخه أن يكون حديثه بما رواه عنه؟ قيل ان كان انكاره لذلك انكار شاك متوقف وهو لا يدري هل حديثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له ويجب قبول هذا الحديث والعمل به لأنه قديحدث الرجل بالحديث وينسى انه حدث به وهذا غير قاطع على تكذيب من روى عنه، وإن كان جحوده للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوى عنه وقاطع على انه لم يحدثه ويقول كذب على فذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك (الحديث - ١) وحده من حديث الراوى ولا يكون هذا الإنكار جارحا يبطل جميع ما يرويه الراوى لأنه جرح غير ثابت بالواحد ولأن الراوى العدل ايضاً يجرح شيخه ويقول قد كذب في تكذبيه لى وهو يعلم انه قد حدثنى ولو قال لأدري حديثه اولا لو قفت في حاله .

فأما قوله انا اعلم أنى ما حدثته فقد كذب وليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه فيجب ايقاف العمل بهذا الخبر ويرجع في الحكم الى غيره ويعمل بمثابة ما لم يرو، اللهم الا ان يرويه الشيخ مع قوله انى لم احديثه لهذا الراوى فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه -

قلت (٢) ولأجل ان النسيان غير ما مون على الانسان فيتبادر الى جحود ما روى عنه وتكذيب الراوى له .

في كرم من كره من العلماء التحديث عن الأحياء

اخبرنا (احمد - ١) بن عبد الواحد الدمشقى بها قال اخبرنى (جدى - ٣) ابوبكر محمد بن احمد بن عثمان السلمى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد ابن حماد الظهرانى قال انا عبدالرزاق عن اسمعيل عن ابن عون قال قلت للشعبى ألا احديثك؟ قال فقال الشعبى أعن الأحياء تحديثنى ام عن الأموات؟ قال قلت لابل عن الأحياء، قال فلا تحديثنى عن الأحياء .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا القاسم الأبتدوني يقول سمعت

ابا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري بمصر يقول سمعت ابن عبدالحكم يقول ذاكرت الشافعي يوما (بحديث - ١) وأنا غلام فقال من حدثك به ؟ فقلت انت ، فقال ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك ، وإياك والرواية عن الأحياء .

اخبرني عبدالله بن يحيى بن عبدالحبار السكري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبدالرزاق قال ثنا سفيان عن جابر قال سألت عامرا والحكم عن الرجل يقول هو يهودى او نصرانى ، قال فقال عامر ليس بشيء وقال الحكم يمين يكفرها ، قال عبدالرزاق فقلت للثوري ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس عن ابيه انه قال اذا قال الرجل هو يهودى او نصرانى او مجوسى او كافرا او حمارا او احرأه الله وأشباه هذا فهى يمين يكفرها فأخذ بتلابيبى (٢) فقام الى معمرا فسأله عنه فحدثه به .

قال ابو بكر يعنى الرمادى سمعت عبدالرزاق يقول فلما مضى الى معمرا قلت لا ادري لعل معمرا قد نسي هذا الحديث فأكون افتضحت على يدي الثورى قال فجاء حتى وقف عليه فقال يا ابا عمرو اخبرك ابن طاوس عن ابيه (قال اذا قال الرجل هو يهودى او نصرانى - فذكر الحديث - قال فقال له معمرا نعم وحدثه به فشكوت الى معمرا - ١) ما دخلى قال فقال لي معمرا ان قدرت ان لا تحدث عن رجل حتى فافعل .

باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه

الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال ثنا عبدالغافر (٣) ابن سلامة الحمصى قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا محمد بن حمير قال حدثني ابراهيم ابن ابى عتبة قال من حمل شاذ العلماء حمل شرا كثيرا .

(١) من قط (٢) قط - بتلاشى - وهو تصحيف - ح (٣) قط - عبد الواحد - خطأ

اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا على بن عبدالعزيز البرذعي قال ثنا عبدالرحمن ابن ابي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس الشاذ من الحديث ان يروى الثقة حديثا لم يروه غيره ، انما الشاذ من الحديث ان يروى الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم .

اخبرني محمد بن علي المقرئ قال انا ابو مسلم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف للنسفي قال سمعت ابا علي صالح بن محمد يقول « الحديث الشاذ (الحديث - ١) المنكر للذي لا يعرف .

اخبرنا ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا قال انا خيثمة بن سليمان الأطرابلسي قال ثنا عبدالله بن احمد الدورقي قال حدثني ابو الفتح البخاري قال ثنا ابن علية قال قال شعبة لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ .

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي قال ثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم السايطي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك قال ثنا يحيى ابن يحيى قال انا محمد بن جابر عن الأعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث .

قلت (٢) وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على ارادتهم كتب الغريب دون المشهور ، وسماع المنكر دون المعروف ، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجرحين والضعفاء ، حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتبا والثابت مصدوقا عنه مطرحا ، وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة وعلمهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه ، وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة من المحدثين والأعلام من اسلافنا الماضين .

وقد حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال انا ابوبكر الخلال قال انا على بن عثمان ابن سعيد بن نقييل الحراني انه سمع ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل يقول شر الحديث الغرائب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها .

وحدثنا عبد العزيز بن ابي الحسن القرظي سمي قال انا عبد الله بن موسى الهاشمي قال ثنا ابن مدينا قال سمعت المروزي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب ما اقل الفقه فيهم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش قال ثنا محمد بن عثمان بن سعيد قال ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت احمد بن حنبل يقول ، اذا سمعت اصحاب الحديث يقولون (هذا - ١) حديث غريب او فائدة فاعلم انه خطأ او دخل حديث في حديث ، او خطأ من المحدث او حديث ليس له اسناد وإن كان قد روى شعبة وسفيان ، فاذا سمعتم يقولون هذا لاشيء فاعلم انه حديث صحيح .

اخبرني محمد بن عمر الوكيل قال ثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن زكريا العسكري قال ثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن سليمان بن ابي رجاء قال سمعت ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي يقول ، من اتبع غريب الحديث (٢) كذب ومن طاب المال بالكيمايا افلس ومن طلب الدين بالكلام ترندق .

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل (اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا محمد بن عمرو بن نافع - ٣) قال ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة قيل له من الذي يترك حديثه ؟ قال الذي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر طرح حديثه .

اخبرني ابن الفضل القطان قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا مؤمل ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا نعيم يقول كأن عندنا رجل يصلي كل يوم خمسين مرة (٤) سقط حديثه في الغرائب .

اخبرنا ابو سعد المالميني قال انا عبد الله بن عدى الخافظ قال ثنا محمد بن موسى الحضرمي قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا عمرو بن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس « ينبغي للرجل ان يتوقى رواية غريب الحديث ،

(١) من صف (٢) قط - الأحاديث (٣) من قط (٤) قط - ركعة

فانى اعرف رجلا كان يصلى فى اليوم مائتى ركعة ما افسده عند الناس الارواية
غير اب الحديث ولقد اخذت منه كتاب زبيد الايامى فانطلقت به الى زبيد
فما غير على فيه الا حرفا .

اخبرنى محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال حدثنى ابو الحسين
محمد بن يعقوب قال ذكر لأبى بكر محمد بن اسحاق وهو ابن خزيمه احاديث رواها
محمد بن المسيب الأريغاني عن ابى يحيى الوقار المصرى فقال قد كتبنا عن هذا
الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه .

باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه

وكان الوهم غالبا على روايته

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن على الابار
قال ثنا احمد بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث رجل
الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب عليه الغلط .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي
قال ثنا ابو عمرو بن وعمران بن موسى قال انا ابو موسى محمد بن المنفى قال سمعت
ابن مهدي يقول الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ، وآخر
يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ، وآخر يهم والغالب على حديثه
الوهم فهذا يترك حديثه .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى قال انا عمر بن سنان المنبجى قال
ثنا قاسم السراج بطرسوس قال سمعت اسحاق بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك
يقول يكتب الحديث الا عن أربعة ، غلاط لا يرجع ، وكذاب ، وصاحب ،
(بدعة و- ١) هوى يدعو الى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه .

اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن على المقرئ قال انا محمد بن بكران ابن الرازى
قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال حدثنى عمر بن محمد بن الحكم (٢) النسائى قال ثنا

(١) من صف (٢) قط - الحكيم وفى تاريخ المؤلف - ابن الحكم وقيل عبد الحكم .

ابو هامم الوليد بن شجاع قال سمعت الأشعبي يذكر عن سفیان الثوري قال ليس يكاد يقلت من الغلط احد، اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وان (١) كان الغالب عليه الغلط ترك .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من اكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته .

اخبرنا ابو عبيد محمد بن ابي نصر النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول سئل احمد بن حنبل عن يكتب العلم؟ فقال عن الناس كلهم، الا عن ثلاثة، صاحب هوى يدعو اليه او كذاب فانه لا يكتب عنه قليل ولا كثير، او عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسين قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدي، فان قال قائل فما الجحفة في الذي يغلط فيكثر غلطه؟ قلت مثل الجحفة على الرجل (الذي - ٢) يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه في شهادته انه ليس كما شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها، ولأنه اذا كثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه وإن رجع عنه لما يخاف ان يكون مما يثبت عليه من الحديث مثل ما رجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء فيقال له فيه فيرجع ولا يكون معروفا بكثرة الغلط .

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه
وكان الغالب على روايته الصحة ان
ذلك لا يضره

قد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا عن عبدالله بن المبارك واحمد بن حنبل وعبدالله ابن الزبير الحميدى (الحكم - ١) في من غلط في رواية حديث وبين له غلطه فلم يرجع عنه وأقام على رواية ذلك الحديث انه لا يكتب عنه وإن هورجع قبل منه وجازت روايته، وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج ايضا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا احمد بن عمر بن العباس القرزى وبنى قال ثنا محمد بن موسى الخواصى قال حدثنى محمد بن جعفر العسكري قال حدثنى نعيم بن حماد قال حدثنى عبدالرحمن بن مهدي قال كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث من يترك؟ قال من يكذب في الحديث، ومن يكثر الغلط، ومن يخطى في حديث مجتمع عليه فيقيم على غلطه فلا يرجع، ومن روى عن المعرفين ما لا يعرفه المعرفون . وليس يكفيه في الرجوع ان يمسك عن رواية ذلك الحديث في المستقبل حسب، بل يجب عليه ان يظهر للناس انه كان قد أخطأ فيه وقد رجع عنه .

كما اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربى قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد انلاء قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكرى بالبصرة سنة خمسين وما تثنى قال انا ابو عاصم قال ثنا عزرة بن ثابت عن علباء ابن اهرم اليشكرى عن ابى زيد الانصارى قال اتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى يا ابا زيد هل عندك من شىء؟ قلت ما عندى الاخل قال هاته فنعم الا دام الخلل، قال ابن صاعد وهذا حديث غريب الاسناد ما سمعناه الا منه .

(ثم - ١) اخبرنى علي بن الحسن بن محمد بن ابى عثمان الدقاق قال ثنا علي بن عمر الحريرى قال ثنا ابو عروبة قال ثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم قال ثنا ابو عاصم عن عزرة (٢) بن ثابت عن علباء بن اهرم عن ابى زيد قال اتانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا زيد هل عندك من شىء؟ قلت ما عندى الاخل، قال هاته فنعم الا دام الخلل، قال علباء ما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال ابو عروبة قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث قد رجعت عنه .

حدثت عن دعليج بن احمد قال ثنا موسى بن هارون قال سمعت ابي يقول كان يزيد بن هارون يقول في مجلسه الأعظم غير مرة حديث كذا وكذا أخطأت فيه .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا همسام بن مجد العبدى قال ثنا ابراهيم بن الحسن العلاف قال حدثني العلاء بن الحسين قال ثنا سفيان بن عيينة حديثا في القرآن ، فقال له عبد الله بن يزيد ليس كما هو حدثت يا ابا مجد قال وما علمك يا قصير؟ قال فسكت عنه هنية ثم قام الى سفيان فقال يا ابا مجد انت معلمنا وسيدنا فان كنت اوهمت فلأتوا اخذنى ، قال فسكت سفيان هنية ثم قال يا ابا عبد الرحمن قال لبيك وسعديك قال الحديث كما حدثت انت ، وأنا اوهمت .

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي البار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد قال سألت سلمة بن علقمة عن شيء فرجع ثم نظر الى فقال ان سرك ان يكذب (١) صاحبك فلقنه ثم رجع .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس مجد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن مجد الدورى قال ثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه قال فقرأ منه ساعة ثم قال ثنا ابن المبارك عن ابن عون (حدث عن ابن المبارك عن ابن عون - ٢) أحاديث ، قال يحيى فقلت له ليس هذا عن ابن المبارك فغضب وقال ترد علي؟ قال قلت إي والله اريد زينك فأبى ان يرجع ، قال فلما رأيته هكذا لا يرجع قلت لا والله ما سمعت انت هذا عن ابن المبارك ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث وقام نعيم فدخل البيت فأخرج صحائف فجعل يقول وهى بيده ، ابن الذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس بأمر المؤمنين في الحديث؟ نعم يا ابا زكريا غلطت وكانت صحائف فغلطت فجعلت اكتب من حديث ابن المبارك عن ابن عون وانما روى هذه الأحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك

فرجع عنها .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير و به الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال قال ابن عمار رددت على المعافى بن عمران حرفا في الحديث فسكت فلما كان من الغد جلس في مجلسه من قبل ان يحدث وقال ان الحديث كما قال الغلام ، قال وكنت حينئذ غلاما امرد ما في لحيتي طاقة .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال انا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال ليوذن اهل البلاء يوم القيامة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض ، قال ابو موسى فبلغني ان عبد الرحمن رجع عنه ، فقيل له انك قلت عن مالك بن عميرة ، قال نعم وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميرة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى سمعت ابا يعلى احمد بن على بن المثنى يحكى ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو من الف حديث حفظا فلما رجع الى بغداد كتب اليهم بالصحيح من احاديث كان اخطأ فيها أحسبه قال نحو ثلاثين او اربعين .

انبأني روح بن محمد ابو زرعة الرازى ان على بن محمد بن عمر القصصار أخبرهم قال ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قال اخبرني سليمان بن احمد الدمشقى قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي أكتب عن يغلط في عشرة ؟ قال نعم ، قيل له يغلط في عشرين ؟ قال نعم ، قلت فثلاثين ؟ قال نعم ، قلت فخمسين ؟ قال نعم . حدثني على بن محمد بن نصر الدينورى قال سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول سألت ابا الحسن الدار قطنى عن يكون كثير الخطأ ؟ قال ان نبهوه عليه ورجع عنه فلا يسقط وان لم يرجع سقط .

باب رد حديث اهل الغفلة

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال انا ابو بشر

عيسى بن اراهيم بن دستكونا (١) قال ثنا القاسم بن نصر يعني المحرمي قال ثنا سهل ابن عثمان قال ثنا ابن ابي زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال لا يكتب عن الشيخ المغفل .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد ابن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح ابن محمد يقول محمد بن خالد بن عبدالله الطحان صدوق غير أنه مغفل سئل يحيى بن معين عنه ، فقال صدوق ، قال أبو علي كان ابوه خالد كتب احاديث يسمعا فلم يسمعا بفعل ابنه سدا يحدث بتلك الاحاديث حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعا ابوك .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبدالله بن الزبير الحميري قال هما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف يكذب ؟ قلت هو أن يكون في كتابه غلط فيقال له (في ذلك - ٢) فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا او يغيره في كتابه بقولهم ، لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيحا فاحشا يقرب المعنى لا يعقل ذلك ، فيكف عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابن خمير و به الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار نظرت في كتب ابني مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط والخطأ وقلت له لا تحدث بتلك (٣) الاحاديث ، قال صححها لي ، قال فصححتها انا وفلان قال فضمن ان لا يحدث بها ، قل ثم جعل يحدث بتلك الاحاديث غيري على ما صححتها ولم يذكر تصحيحي لتلك الاحاديث فاذا القيته وسألته قال لا احدث بها ثم جعل يحدث بها (غيري - ٤) قال ابن عمار فانا احدث عن مثل هذا ؟ لا ولا يحرف .

باب روى حديث من عرف بقبول التلقين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال

(١) صف - دستكونا (٢) من قط (٣) تط - بهذه (٤) من صف

ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا يزيد بن ابي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه ، قال سفيان فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فيقول فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه . وقال لي اصحابنا ان حفظه قد تغير وقالوا قد ساء .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبدالعزيز بن اسمعيل التكمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الاسود اذا سرك ان تكذب صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابن الفضل القطان قال انا دعليج قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا وهب بن بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثني ثم رجعت عنه وقال اذا سرك ان تكذب اخاك فلقنه .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيبي قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى في كتابه قال ثنا ابو عبيدة (١) محمد بن علي الآجري قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول عطاء بن يحلان بصرى يقال له عطاء العطار ليس بشيء ، قال ابو معاوية ووضعوا له حديثا من حديثي وقالوا له قل حد ثنا محمد بن حازم فقال ثنا محمد بن حازم فقلت يا عدو الله انا محمد بن حازم ما حدثت بك بشيء .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيمية قال ثنا علي بن عبد الله بن المديني قال قال يحيى بن سعيد اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء ، واذا ثبت على شيء واحد فذاك ليس (٢) به بأس .

واخبرنا ابو نعيم قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدي ومن قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه وأخذ عنه ما اتقن حفظه اذا علم ذلك التلقين حادثا في حفظه لا يعرف به قديما وأما من عرف به قديما في جميع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ما حفظه (٣) مما تقن .

(١) قط - ابو عبيدة (٢) قط - واحد فليس (٣) قط - ما حفظ .

اخبرنا ابو سعد المالبني قال انا عبد الله بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن هشام قال ثنا علي بن سلمة اللبقي قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد يرد الي واحدة والناس عنقا وحادا في ذلك يا تونه ويسمعون منه قال فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج الى شيخ فقلت له كيف سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد؟ قال سمعت علي بن ابي طالب فانه يرد الي واحد قال فقلت له اني سمعت هذا من علي؟ فأخرج الى كتابه اذا فيه، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت من علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه (ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) قال قلت ويحك هذا غير الذي تقول؟ قال الصحيح هو هذا لكن هؤلاء ارادوني على ذلك .

حد ثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا قال انا محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ حريرة يقول قال يزيد بن هارون كان عندنا شيخ بواسط يحدث بحديث واحد عن انس بن مالك نخدعه بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق في اوله حدثنا شريك وفي آخره اصحاب شريك الاعمش ومنصور وهؤلاء، فجعل يحدث يقول ثنا منصور وثنا الاعمش، قال فقيل اين لقيت هؤلاء؟ فأخذ كتابه، فقيل لملك سمعت هذا من شريك؟ فقال الشيخ حتى اقول لكم الصدق، سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضي قال ثنا وكيع بن خلف عن عمه حدثه قال قال الواقدي خرجت في فتية الى العقيق اتزها فرأينا قلة على جدار فقال بعضهم لبعض نتحد فيها وللناضل (١) سبق قال فتحدنا فدناها قال فقلت لهم هذا الكلام يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابي يحيى قال فدخلنا عليه قال فقلت له أحدثك صدقة بن يسار عن

ابن

(١) صف - وللناضل - واه وجه - ح .

ابن عمر أن فتية خرجوا الى العقيق فرأوا قلة على جدا رفتحاذ فوها وللناضل (١) سبق؟ قال فقال حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر .
حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثني احمد بن حسن الاصبهاني عن ابن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول دخلت الكوفة فحضرني اصحاب الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا، قال فبعثت الى سفيان بتلك الاحاديث التي ادخلها عليه وراقه يرجع عنها فلم يرجع عنها فتركته .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي قال انا الحسين بن ادريس الانصاري قال ثنا ابود اود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل يقول رأيت ابن وهب وكان يبالغني تسهيله يعني في السماع فلم اكتب عنه شيئاً وحديثه حديث مقارب الحق .

اخبرنا عبد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابي شيبه رأيت عبد الله بن وهب انا وابو بكر واظنه ذكر ابن معين وابن المديني رأينا عند ابن وهب ينام نوما حسنا وصاحبه يقرأ (٢) على ابن عيينة وابن وهب نائم ، قال فقلت لصاحبه انت تقر أو صاحبك نائم قال فضحك ابن عيينة ، قال فتركنا ابن وهب الى يومنا هذا ، فقلت له لذا السبب تركتموه ؟ قال نعم وتريدا اكثر من هذا وهو عنده لاشيء وذكر انه كان يصلي الى جنبنا ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثاً واحداً قال وذكرنا ان هذا من احسن سماعه .

اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا عبد الله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال ثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت

(١) صف - ولناضل - وله وجه - ح (٢) قط - حسنا ويقرأ له -

ابن يقول قال لي ابن وهب هات كتاب عمر بن الحارث حتى اقرأه عليك فركته على عمد عين كان ردى الأخذ .

باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوى قال انا ابو احمد محمد بن احمد بن العطريف بن القاسم العبدى بجرجان قال ثنا ابو الحسن القافلاى قال ثنا الرمادى قال ثنا نعيم يعنى ابن حماد قال سمعت يحيى بن حسان يقول جاء قوم ومعهم جزء فقالوا سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فجمت الى ابن لهيعة فقلت هذا الذى حدثت به ليس فيه حديث من حديثك ولا سمعتها انت قط ؟ فقال ، ما اصنع ؟ يجيئونى بكتاب و يقراون هذا من حديثك فأحد شهم به .

قلت وكان عبدالله بن لهيعة سبىء الحفظ واحترقت كتبه وكان يتساهل فى الاخذ وأى كتاب جاؤا به حدث منه ، فمن هناك كثرت المناكير فى حديثه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا على بن المدينى قال قال يحيى بن سعيد قال لى بشر بن سرى لورأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا .

حدثنى محمد بن عبيدالله المالكى انه قرأ على القاضى ابى بكر محمد بن الطيب قال ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رد خبره وبطلت شهادته ، ومن عرف بكثرة السهو والتفلة وقلة الضبط رد خبره (١) ويرد خبر من عرف بالتساهل فى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرد خبر من تساهل فى الحديث عن نفسه وأمثاله وفيما ليس بحكم فى الدين .

حدثنا محمد بن يوسف القطان قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال اخبرنى ابو نصر محمد بن عمر الخفاف قال ثنا محمد بن المنذر الهروى قال سمعت احمد بن واضح

المصرى يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراى رجلا ثقة ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى فى حياة ابن بكير فذهب اليه يعنى الى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسمعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال اليس قد سمعت النسختين ؟ قال نعم قال فحدثني بها فقال قد ذهبت كتبى ولا احدث بها فما زال به هذا الرجل حتى خدعه وقال له النسخة واحدة فحدث بها- فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحدثه صحيح ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك .

باب كراهته أخذ الاجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذاك

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التميمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابى قال ثنا عبدالله بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر ان الحسن لما جلس يحدث (١) اهدى له فرده ، وقال (ان - ٢) من جلس مثلى هذا المجاس فليس له عند الله خلاق- او قال فليس له خلاق .

اخبرنى محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا محمد بن خلف بن المرزبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحجاج قال كان رجل يسمع من حماد بن سلمة فركب بحر الصين ، فقدم فأهدى الى حماد ، فقال له حماد اختر ، إن شئت قباتها ولم احدثك ابدا ، وان شئت حدثتك ولم اقبل الهدية ، فقال لا تقبل الهدية وحدثنى ، فرد الهدية وحدثه .

اخبرنا ابو محمد الحسن بن (على بن - ٢) احمد بن بشار السابورى بالبصرة قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمود العسكرى قال ثنا محمد بن عبد الرحيم (الهروى - ٢) قال ثنا آدم بن ابى اياس العسقلانى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية قال يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال سمعت محمد بن صالح

ابن هانئ يقول سمعت ابراهيم بن محمد الصيد لاني يقول كنت في مجلس اسحاق بن راهويه (١) فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالاجر، قال لا يكتب عنه، ثم قال اسحاق اخبرنا حكام بن سلم الرازي قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال مكثوب في الكتب علم مجانا كما علمت مجانا .

اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال ثنا ابو علي عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكري ببغداد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الازدي قال ثنا مسبح بن حاتم قال ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال ثنا سليمان بن حرب قال لم يبق امر من (امر - ٢) الساء الا الحديث والقضاء، وقد فسدا جميعا، القضاة يرشون حتى يولوا، والمحدثون يأخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدراهم .

اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال قال لنا ابو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال سئل احمد بن حنبل أي كتب (٣) ممن يبيع الحديث؟ قال لا ولا كرامة .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي القاسم ابن النحاس حديثكم احمد ابن بندار بن اسحاق الهمداني قال سمعت ابا حاتم الرازي وسئل ممن يأخذ على الحديث؟ فقال لا يكتب عنه .

(قلت - ٤) انما منعوا من ذلك تنزيها للراوي عن سوء الظن به، لان بعض من كان يأخذ الاجر على الرواية عثر على تریده وادعائه ما لم يسمع لأجل ما كان يعطى ولهذا المعنى حكى عن شعبة بن الخجاج (ما اخبرنا) ابو منصور احمد بن محمد بن اسحاق المقرئ قال ثنا عمر بن ابراهيم بن احمد قال انا ابو سعيد المدوي قال ثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فانهم يكذبون لكم .

وقال اخبرنا ابو سعيد عن الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول اكتبوا

(١) قط - ابراهيم - وهو هو - ح (٢) من قط (٣) قط - أن كتب (٤) من صف

عن

عن زياد بن مخرق فانه رجل موسر لا يكذب .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعليج (بن احمد - ١) قال انا احمد بن علي الابرار قال حدثني عوام بن اسمعيل قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي شعبة عليك بجمارة بن أبي حفصة فانه غني لا يكذب، قال فقلت كم من غني يكذب .
وقال اخبرنا الابرار قال حدثني اسمعيل بن أبي كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول كان شعبة بن الحجاج يقول لنا لا تكتبوا عن فقير، وكان هو معسرا (٢) انما كان في عيال ختنه او ابن اخته (٣) .

وقد ترخص في اخذ الاجر على الرواية مع ما ذكرناه غير واحد من السلف .

ذكر بعض اخبار من كان يأخذ

العوض على التحديث

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان (ح و اخبرنا) الحسن بن ابي يعقوب قال انا جعفر ابن محمد بن احمد بن الحكم المؤدب قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً؟ .

اخبرنا ابو حازم العبدوي قال انا محمد بن احمد بن العطر يف العبدى قال انا الحسن ابن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن عبيد الله بن ابي زياد قال كان مجاهد اذا أتاه الذين يتعلمون منه يقول لأحدهم اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال احديثك .

اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال ثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالمرى قال سمعت علي بن ابي عمرو والباقى يقول سمعت

(١) من قط (٢) قط - فقير (٣) صف - اخيه .

الحسن بن ابراهيم الفسوي يقول سمعت علي بن جعفر بن خالد يقول كنا نختلف الى ابي نعيم الفضل بن دكين القرشي نكتب عنه الحديث فكان يأخذ منا الدراهم الصحاح فاذا كان معنا دراهم مكسرة يأخذ عليها صرفا .

اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين (بن محمد - ١) الدينوري بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي قال انا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ييوان احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه .

قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدنيا .

واخبرنا القاضي ابو نصر ايضا قال ثنا ابو بكر ابن السني قال سمعت ابا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال قبح الله علي بن عبد العزيز ثلاثا فقليل له يا ابا عبد الرحمن أتروى عنه؟ فقال لا، فقليل له أكان كذابا؟ فقال لا ولكن قوما اجتمعوا ليقروا عليه شيئا وبروه بما سهل وكان فيهم انسان غريب فقير لم يكن في جملة من بره فأبى أن يقرأ عليهم وهو حاضر حتى يخرج او يدفع كما دفعوا فذكر الغريب ان ليس معه الا قصعته فأمره باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم .

اخبرنا القاضي ابو نصر قال سمعت ابا بكر يقول بلغني ان علي بن عبد العزيز كان يقرأ كتب ابي عبيد بمكة على الحاج فاذا عاتبوه في الأخذ قال يا قوم انا بين الاخشبين اذا خرج الحاج نادى ابو قيس فعيقمان من بقي؟ فيقول بقي المجاورون فيقول أطبق .

باب كراهة الرواية عن اهل

المجون والخلاعة

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسن

ابن ادريس قال ثنا محمد بن عبدالله بن عمار عن عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا ارادوا أن يأخذوا عن رجل نظروا الى صلواته و الى سمته و الى هيئته .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد ابن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين و ذكرت له شيخا كان يازم سفيان بن عيينة يقال له ابن مناذر فقال أعرفه كان صاحب حديث و كان يتعشق ابن عبدالوهاب الثقفي و يقول فيه الاشعار و يثيب بالنساء و طردوه من البصرة و كان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس ، و كان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضأ (منها - ٢) حتى تسود وجوه الناس ليس يروى عنه رجل فيه خير .

اخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي قال ثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال لم يكن بثقة و لا مأمون رجل سوء نفي من البصرة ، و ذكر منه مجونا و غير ذلك ، قلت انما يكتب عنه شعر و حكايات عن الخليل بن احمد ، فقال هذا نعم كما أنه لم يره هذا بأسا و لم يره موضعا للحديث .

اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الخافظ قال سمعت عبدان الاهوازي يقول سمعت اباداود السجستاني يقول انا لا احدث عن ابي الاشعث (يعني - ٢) احمد بن المقدم قلت لم؟ قال لأنه يعلم المجان المجون ، كان مجان البصرة يصرون (٣) صرر الدارهم و يطرحونه (٤) على الطريق و يجلسون ناحية ، فاذا مر يعني رجلا

(١) في الاصلين مرابا و كذا في مواضع اخر ستأتي و قد حققناه في صفحة - ١٢٧ و اتفاق النسختين مع جودة نسخة . قط - يجعلنا نظن انه قد يقال مرابه و مرابا و ربما كانت الهاء في مرابه ساكنة لا تنقط ، فتخفف حتى تكون ألفا و الله اعلم - ح (٢) من قط (٣) قط - يصرون (٤) قط - و يطرحونها .

بصرة اراد أن يأخذها صاحبها ليخجل (١) الرجل فعلم ابو الاشعث المارة
بالبصرة هيثوا صررزجاج كصررهم فاذا مررتهم بصررهم فأردتم اخذها فصاحبكم
فاطرحوا صرررزجاج التي معكم وخذوا صررردراهم ففعلوا ذلك فأنا لا احدث
عنه لهذا .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر (٢) قال انا محمد بن عدى البصرى فى كتابه قال ثنا
ابو عبيد محمد بن على قال سمعت ابا داود يقول كان ابو عاصم يحفظ قدر الف
حديث من جيد حديثه ، وكان فيه مزاح ، وكان ابن (٣) داود يميل اليه لخال
الرأى يعنى رأى ابى حنيفة فلما بلغه مزاحه كان لا يعابه -

باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل

الضبط والدراية وان عرف

بالصلاح (والعبادة - ٤)

اخبرنى عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم
الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو سليمان
شيخ من اهل المدينة عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن قال ان من اخواننا من نرجو
بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا عمر بن سنان قال ثنا
ابراهيم بن سعد (٥) قال ثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رأيت الصالحين فى
شئ اشد قننة منهم فى الحديث .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد
الحافظ قال حدثنى ابى قال قال محمد بن موسى الخواصى قال يحيى بن سعيد القطان
آتمن الرجل على ماة الف ولا آتمنه على حديث .

(١) قط - فيخجل (٢) صف - احمد بن منصور ابو جعفر - كذا (٣) صف - ابو

اخبرنا

(٤) من قط (٥) قط - سعيد .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا على بن ابراهيم بن عيسى المستملى قال سمعت
محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن علي يقول ثنا الاصمعي عن ابن ابي
الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم ما مؤن ما يؤخذ عنهم شيء من
الحديث يقال ليس من اهله .

اخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد
ابن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا ابي عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه
قال ادركت بالمدينة كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم لا يؤخذ عنه الحديث .
اخبرني ابو الحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال ثنا ابو العلاء احمد
ابن محمود بن محمد بن ابي سهل الاصبهاني قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن اسمعيل
الأبلي قال ثنا مقدم بن داود قال ثنا ذؤيب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس
يقول ادركت مشايخ بالمدينة ابناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب
وهو دونهم في السن فتردحم الناس عليه .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا احمد بن كامل القاضي قال ثنا
ابو اسمعيل الترمذي قال سمعت ابن ابي اويس يقول سمعت خالي مالك بن انس
يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد ادركت سبعين عند هذه
الأساطين - وأشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم - يقولون (قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١) فما اخذت عنهم شيئاً وإن احدهم لو اتتمن على
بيت مال لكان به امينا الا أنهم (٢) لم يكونوا من اهل هذا الشأن ويقدم علينا محمد
ابن مسلم بن عبيد الله (ابن عبد الله بن شهاب - ١) وهو شاب فتردحم (٣) على بابه .

اخبرنا ابو سعد المالبيني قال انا عبد الله بن عدى قال انا العباس بن محمد بن العباس
قال ثنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح قال حدثني خالد بن نزار ابو يزيد
الأبلي بهذه الرسالة عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف ، سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو - اما بعد فاني أوصيك بتقوى الله - فذكره بطوله - ثم
أخذه يعني العلم من اهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا بذلك ولا تأخذ كلما

تسمع قائلاً يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث ولا من كل من قال وقد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول ان هذا الأمر دينكم فانظروا عمن تأخذون عنه دينكم .

اخبرني عبد الله بن يحيى قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادر كنا أقواما (ما كانوا الا - ١) قرّة عين لكل مسلم فما بقي اليوم احد نأخذ عنه .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر بن احمد الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی املاء قال ثنا عبد الله بن الصقر السكري قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا معن ومحمد بن صدقة احدهما او كلاهما (٢) قل سمعت مالك بن انس يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من (٣) سوى ذلك ، لا يؤخذ من رجل صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ، ولا من سقيه معلى بالسفه وإن كان من أروى الناس ، ولا من رجل يكذب في أحاديث الناس وان كنت لاتتهمه ان يكذب على (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف ما يحدث .

حدثني محمد بن يوسف (القطان - ١) النيسابورى قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل القارى قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال سمعت وكيعا وسأله رجل فقال له يا ابا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائى عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه ؟ قال من يرويه ؟ قال وهب بن اسمعيل قال ذلك رجل صالح وللحديث رجال .

(١) من قط (٢) قد تقدم في صفحة ١١٦ من طريق يعقوب بن سفيان قال ابراهيم بن المنذر قال حدثني معن بن عيسى قال كان مالك ٠٠٠٠ ، فذكره بنحوه - ح (٣) صف - عمن (٤) قط - في حديث .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال ثنا علي بن عبد الله المدني قال وسألته يعني يحيى بن سعيد القطان عن عمران العمى قال لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث ، قال يحيى وقد كتبت عنه اشياء فرميت بها .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا الحسن بن محمى قال ثنا خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال كان بالكوفة شيخ صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما كان بعد زادت أخر فقيل له من اين هذا؟ فقال من رزق الله عز وجل .

باب الكلام في احكام الاداء وشرايطه

ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان يحدث بحفظه (١)

للرواية عن الحفظ شرائط نحن نذكرها بمشيئة الله ونشرح ما يتعلق بها .
فأول شرائط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند أهل العلم بطلب الحديث و صرف العناية اليه .

ما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق بن حنبل قال ثنا سليمان بن احمد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول لا يؤخذ العلم الا ممن شهد له بطلب الحديث .
اخبرنا ابراهيم بن محمد بن جعفر الفارسي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمى قال ثنا ابو العباس احمد بن بكر القصرى قال ثنا محمد بن مصفى قاله سمعت بقية يقول سمعت شعبة يقول خذوا العلم من المشتهرين .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن الصقر السكرى قال حدثنا الخزاعى يعني ابراهيم بن المنذر قال سمعت ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول لانكشيب (٢)
الحديث الامن كان عندنا معروفا با لطلب .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم العسال قال ثنا

جعفر بن عبد الله بن الصباح قال ثنا محمد بن عبد العزيز ابن ابى رزمة قال ثنا النضر بن شميل عن حماد بن خالد قال سمعت خارجة بن زيد بن (١) ثابت يقول خذوا العلم عن العلم ببشكه (٢) كذا قال لنا ابو نعيم والصواب معاذ بن خالد بدل حماد وخارجة بن مصعب بدل خارجة بن زيد .

اخبرنا ابو سعد المالىنى قال انا عبد الله بن عدى قال انا جعفر بن محمد القرابى قال حدثنى احمد بن ابراهيم (قال ابن عدى وحدثنا) محمد بن موسى الحلوانى قال ثنا نصر بن على قال ثنا الاصمعى عن ابن ابى الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون لا يؤخذ عنهم العلم، كان يقال ليس هم من اهله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن ابى زكير قال (قال - ١) ابن وهب وحدثنى مالك قال ادركت بهذا البلد رجلا من بنى المائة ونحوها يحدثون الاحاديث لا يؤخذ منهم ليسوا بأئمة، فقلت لمالك وغيرهم دونهم فى السن يؤخذ ذلك منهم؟ قال نعم ويجب ان يكون حفظه مأخوذا عن العلماء لا عن الصحف .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن على بن عبيد الله (٣) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد ابن شيبان (٤) الاصبهانى قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا ابن ابى عاصم قال ثنا دحيم قال ثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لا تأخذوا العلم من الصحفين .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الرازى قال ثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغذى قال ثنا ابو زرعة

(١) من قط (٢) اى حرفته وصناعته و - يشك - معرب - يشه - آخره هاء ساكنة ومعناه الحرفة والعجم اذا احتاجوا الى تحريك هذه الهاء قلبوها كافا فارسية فيقولون فى جمع بنده وهو العبد بند كان ولهذا يقلب العرب هذه الهاء كما يقلبون الكاف الفارسية اى جيما او كافا او قافا عربوا « نيرة ، وهو الرمح القصير فقالوا ، نيزك - ح (٣) صفت - عبد الله (٤) صفت - سنان .

قال ثنا هشام بن عبد الملك الحمصي قال ثنا بقية قال سمعت ثور بن يزيد يقول
لا يفتي الناس صحفى ولا يقرئهم مصحفى .

اخبرني علي بن احمد بن علي قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انشدنا الحسن
ابن عبد الرحمن لبعضهم يذكر قوما لا رواية لهم

ومن بطون كراديس روايتهم لو ناظروا باقلا يوما ما غلبوا

والعلم ان فاته اسناد مسنده كالبيت ليس له سقف ولا طنب

والتصحيف والاحالة يسبقان الى من اخذ العلم عن الصحف .

كما اخبرنا محمد بن الحسين (١) بن احمد الاهوازي قال انا الحسن بن عبدالله بن
سعيد العسكري قال انا ابو العباس بن عمار قال انا ابن ابي سعد قال ثنا العباس بن
ميمون قال قال لي ابن عائشة جاء في ابو الحسن المدائني فتحدث بحديث خالد بن
الوليد رضي الله عنه حين اراد ان يغير علي طرف من اطراف الشام وقول
الشاعر في دلالة رافع .

لله در رافع ابي اهتدى فوز من قرا قرأ لي سوى

نحسا اذا ما سارها الجبس بكى

فقال الجبس ! فقلت لو كان الجبس لكان بكوا وعلمت ان علمه من الصحف .
واخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى ابو الحسين الازدي قال
ثنا ابو عبدالله احمد بن طاهر بن النجم المياجي قال ثنا ابو عثمان سعيد بن عمرو بن
عمار البرذعي قال قلت لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، بشر بن (يحيى بن - ٢)
حسان؟ قال نخر اساني من اصحاب الرأي وكان اعلى اصحاب الرأي بنجر اسان فقدم
علينا وكتبنا عنه وكان يناظر، واحتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية يحتجون علينا
بالطيور، قال ابو زرعة كان جاهلا بلغني انه ناظر اسحاق بن راهويه في القرعة
واحتج عليه اسحاق بتلك الاخبار الصحاح فأخمه فانصرف ففتش كتبه فوجد
(في كتبه - ٢) حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه نهى عن القرع (٣) فقال
لاصحابه قد أصبت حديثا أكسره بظهره فأتى اسحاق فأخبره فقال له اسحاق انما هذا

(١) قط - الحسن (٢) من قط (٣) يعني فظنه القرع، جمع قرعة - ح .

الفرع ان يخلق رأس الصبي ويترك بعض .

ومن سمع الحديث وكتبه وأتقن كتابته ثم حفظ من كتابه فلا بأس بروايته .

أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا ابراهيم بن احمد بن جعفر الحرقي قال
قال عمر بن احمد بن علي القطان قال ثنا محمد بن الوليد البصري قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابي عياش الزرقى قال شعبة
كتب به الى وقرأته عليه وسمعت منه يحدث به وليكن حفظته من الكتاب
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان مصاف العدو بعسفان - فذكر حديث صلاة
الخوف بطوله .

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبدالله بن (احمد حدثني ابي حدثنا عبدالله - ١)
ابن ادريس قال كان ابي يقول لي احفظ وإياك الكتاب فاذا حفظت (٢) فاكتب
فان احتجت يوما او شغل قلبك وجدت كتابك .

أخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو عمارة
يعني المروزي قال سمعت وكيعا يقول وجدت في كتابي ، وأما سفيان فكان يحفظ
من كتابه ثم يحيى فيجد ثنا .

ويجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه متحفظا على شيخه في روايته من
ان يدلسه له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كاتب يتحفظ على قتادة
في مثل ذلك .

أخبرنا محمد بن الحسين (بن محمد - ٣) المتوثي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا
سهل بن احمد الواسطي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت يحيى القطان يقول
سمعت شعبة يقول كنت أجلس الى قتادة فلذا سمعته يقول سمعت فلانا وحدثنا
فلان كتبت فاذا قال قال فلان وحدث فلان لم أكتب .

وربما كان الشيخ خبيث التدليس لا يظهره لكل احد فيجب ان يكون تحفظه

(١) من ققط (٢) ققط - جمعت (٣) من صف .

عليه أكثر وتحزره منه اشد .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت ابا الاحوص البغوى ان شاء الله اوحد ثنيه حسن بن وهب عنه وذكر هشيا وتدائسه فقال جلست الى جانبه وهو يحدث فجعل يقول ، اخبرنا - يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه - فلان - ثم يرفع صوته - داود عن الشعبي عن فلان عن فلان .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال علي بن عبد الله سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغى في هذا الحديث غير خصلة ينبغى لصاحب الحديث ان يكون ثبت الأخذ ويكون يفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائى قال ثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار املاء قال ثنا احمد بن ملاء عب بن حيان قال سمعت ابا نعيم يقول لا ينبغى ان يؤخذ الحديث الا عن ثلاثة ، حافظ له امين عليه عارف بالرجال ثم يأخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا محمد بن المنثى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول الحفظ هو الاتقان .

ويجب ان يثبت في الرواية حال الاداء ويروى ما لا يرتاب في حفظه ويتوقف عما عارضه الشك فيه .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو الحسن احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبي قال ثنا محمد بن ايوب الرازى قال انا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى قال ثنا الليث ابن سعد عن عمرو - يعني ابن الحارث (ح و اخبرنا) علي بن محمد بن علي الايدى قال انا احمد بن يوسف بن خلاد العطار قال ثنا الحارث بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى

الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحاديث قال أبو موسى إن صاحبكم هذا لحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان آخر ما عهد إلينا إن قال ، عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحون
الحديث عني ومن قال عليّ ما لم يقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً
فليحدث به .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا إسحاق
ابن إبراهيم الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال
أنا بعد فاني أريد أن أقول مقالة قد قدر أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجل
فمن وعها وعلها وحفظها فليحدث بها حيث انتهى به راحلته ومن خشى أن
لا يعيها فاني لا أجل لأحد أن يكذب عليّ .

أخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا القاسم بن
أبي صالح قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن معاوية قال ثنا القاسم بن معن
عن عاصم الأجل عن محمد بن سيرين قال التثبيت نصف العلم .

أخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو زرعة
الدمشقي قال رأيت أبا مسهر يكره للرجل أن يحدث إلا أن يكون عالماً بما يحدث
ضابطاً له .

أخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن
جعفر الراشدي (ح وأخبرنا) إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنا محمد بن عبد الله بن
خلف الدقاق قال ثنا عمر بن محمد البلخوري قال أنا أبو بكر الأثرم قال قال لي
أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل ، الحديث شديد فسبحان الله ما أشده أو كما قال
ثم قال يحتاج إلى ضبط وذهن ، وكلام يشبه هذا ثم قال لا سيما إذا أراد أن
يخرج منه إلى غيره ، قلت أي شيء تعني بقولك يخرج منه إلى غيره ؟ قال إذا
حدث ، (ثم - ١) قال هو ما لم يحدث مستور فإذا حدث نرج منه إلى غيره

وكلام نحو هذا .

اخبرنا ابو نعيم قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه قال سمعت
العباس بن محمد الدوري يقول (ح واخبرنا) محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا
محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد
الدوري قال سمعت خلف بن سالم يقول سماع الحديث هين والخروج منه شديد
وقال ابو نعيم صعيب .

اخبرنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال ثنا القاضي
ابو عبدالله الحسين بن اسماعيل المحاملي املاء قال ثنا فضل بن مهمل قال سمعت احمد
ابن حنبل وعلى بن عبد الله يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه .

اخبرنا ابو نعيم قال ثنا احمد بن بندار بن اسحاق قال ثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم
قال حدثنا عبدالرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول يحرم (٢)
على الرجل ان يروي حديثا في امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كآلية من القرآن
وكاسم الرجل .

والمستحب له ان يورد الاحاديث بالفاظها لأن ذلك اسلم له .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا ابو بكر محمد بن اسمعيل
ابن العباس المستملي قال انا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا المبارك
ابن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن
جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قيل لأبي عبدالله كان عبدالرحمن حافظا ؟
(فقال كان حافظا - ٣) وكان يتوقى كثيرا وكان يحب ان يحدث بالالفاظ .
فان كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد
وتحرزه اكثر خوفا من احالة المعنى الذي به يتغير الحكم .

اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن (احمد بن - ٣) حسنون النرسي (٤) قال انا ابو جعفر

(١) في الاصلين مرابا وقد حققناه في صفحة ١٢٧ و صفحة ١٥٧ - ح (٢) قط - محرم

(٣) من قط (٤) هو احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسي ذكره في =

محمد بن عمر البختری الرزاز املاء قال ثنا موسى بن سهل بن كثير قال ثنا اسمعيل ابن عليّة قال انا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يتزعفر الرجل .

اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال انا عبيد الله بن العباس ابن الوليد بن مسلم الشطوي قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن اسمعيل ابن عليّة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعفر .

حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال حدثني عمر بن غالب قال ثنا ابو يحيى العطار قال سمعت اسماعيل ابن عليّة يقول روى عن شعبة حديثا واحدا فأوهم فيه حديثه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى ان يتزعفر الرجل فقال شعبة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن التزعفر .

قلت أنلا ترى انكار اسماعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم في النهي عن التزعفر وانما نهى عن ذلك للرجال خاصة وكان شعبة قصد المعنى ولم يفتن لما فطن له اسماعيل فلهذا قلنا ان رواية الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا سفيان بن عيينة قال قال محمد بن المنكدر الفقيه الذي يحدث الناس انما يدخل بين الله وبين عباده فلينظر بما يدخل (آخر الجزء الخامس - ١) .

== الانساب وله ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في - قط - النوسى وفي صف -
الفرسى وكلاهما خطأ - ح .

(١) من قط - وفيها بعده « ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري والحسن بن ابي بكر ، والحمد لله وحده وصاواته على محمد النبي ==

بسم الله الرحمن الرحيم

رب سهل وسلم

حدثنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله قال (١) اخبرنا عبد الله ابن يحيى السكري والحسن بن ابي بكر قال الحسن انا وقال عبد الله ثنا ابو علي محمد ابن احمد بن الحسن الصواف (ح و اخبرنا) الحسن بن ابي بكر قال انا محمد ابن عبد الله بن ابراهيم الشافعي واللفظ لابن الصواف قال ثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمى قال ثنا عبد العزيز الأويسى قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول لابن شهاب ان حالي ليست كحالك فقال له ابن شهاب وكيف ذلك؟ قال ربيعة انه يقول برأي فمن شاء أخذه فعمل به ومن شاء تركه وانت تحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فتحفظ في حديثك .

اخبرني احمد بن سليمان (بن علي بن محمد المقرئ اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف الغلاف حدثنا - ١) علي بن محمد البصرى قال ثنا روح بن القرج قال ثنا عيسى بن يونس الفخاوري (٢) ابو موسى قال ثنا ضمرة عن سويد بن عبد العزيز عن مغيرة الضبي قال ابطلت على ابراهيم فقال يا مغيرة ما ابطل بك؟ قال قلت قدم علينا شيخ فكتبنا عنه احاديث فقال ابراهيم لقد رأيتنا وما نأخذ الا احاديث الامن يعلم حلالها من حرامها وحرامها من حلالها، وانك لتجد الشيخ يحدث بالحديث فيحرف حلاله عن حرامه وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر .

اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا خلف بن محمد قال ثنا ابو عصمة احمد بن محمد البشكري قال سمعت عبد الله بن حماد يقول سمعت ابراهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول قلت لمالك بن انس يا ابا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس وقد أدر كتبهم متوافرين؟ فقال ادر كتبهم متوافرين ولكن لا اكتب الا عن رجل يعرف

= وآله وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) من قط (٢) كذا في صف والانساب ووقع في قط الماخوري - خطأ - ح .

ما يخرج من رأسه .

اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الزاهد المروى قال سمعت ابا عبد الله بشر بن محمد المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد الأزهرى يقول سمعت محمد بن مسلم ابن واره يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ينبغي ان يكتب هذا الشأن عن كتب الحديث يوم كتب يدرى ما كتب بعد وق مؤتمن عليه ، يحدث يوم يحدث ويدرى ما يحدث .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا احمد بن جعفر بن سلم الخثلي قال (١) احمد بن موسى الجوهرى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رضى الله عنه حاكيا عن سائل سأله قد أراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه ، فقلت لكبر أمر الحديث وموقعه من المسلمين ، ولعمري بين ، قال وما هو ؟ قلت تكون اللفظة ترك من الحديث فيختل معناه ، او ينطق بها بغير لفظ الحديث ، والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فيحيل معناه فاذا كان الذى يحمل الحديث يجهل هذا المعنى ، وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل (٢) حديثه اذ كان يحمل . الا يعقل ان كان ممن لا يؤدى الحديث بحروفه ، وكان يلتمس تأديته على معانيه ، وهو لا يعقل المعنى ، قال أفىكون عدلا غير مقبول الحديث ؟ قلت نعم اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يردبها حديثه ، وقد يكون الرجل عدلا على غيره ظنينا فى نفسه وبعض اقربيه ، ولعله أن يخر من بعد أهون عليه من ان يشهد بياطل ولكن الظنة لما دخلت عليه تركت بها شهادته ، فالظنة فيمن لا يؤدى الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه اين منها فى الشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه .

قلت (٣) وقد اختلف اهل العلم فى رواية الاحاديث على المعانى فرأى بعضهم انه لا يجوز مخالفة الالفاظ ولا تقديم بعض الكلام على بعض وان كان المعنى فى الجميع واحدا ، ولا الزيادة ولا نقصان فى شيء من الحروف ؛ ومنهم من رأى ان ذلك واجب فى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة ، وأما غيره فليس

(١) قط - حد ثنا (٢) كذ فى الاصلين (٣) قط - قال الخطيب .

يواجب فيه؛ ومنهم من قال يجوز جميع ما ذكرناه وان كان في لفظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصيب المعنى؛ ونحن نذكر الروايات عن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين قال ثنا ابو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد فيه ولا ينقص ولا (ولا - ولا) مثل عبدالله بن عمر، في اصل ابن بشران - من مكان - مثل، حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن (ابى - ٢) عبدالرحمن المقرئ قال ثنا سفیان عن عمرو بن محمد بن علي قال كان ابن عمر اذا سمع الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه، هكذا قال وقد رواه غير واحد عن سفیان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المنثري قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم يا ابا عمرو ألا تحدثنا؟ فقال قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال انا عبدالله بن المبارك قال انا عمر بن بكار

(١) من قط (٢) من قط وهو الصواب فانه محمد بن عبدالله بن يزيد وابوه عبدالله

هو ابو عبدالرحمن المقرئ انظرهما في تهذيب التهذيب - ح -

عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود قال قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك لا يتحدث كما يتحدث فلان وفلان؟ فقال ما بي ان لا اكون سمعت مثل ما سمعوا او حضرت مثل ما حضر وا ولكن لم يدرس الأمر بعد والناس متما سكون فأنا اجد من يكفيني وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا حريز بن عثمان قال حدثني حبيب بن عبيد أن ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يؤدي ما سمع.

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن محمد بن ابي شيبة قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا شيابة قال ثنا حريز بن عثمان عن حبيب يعني ابن عبيد الرحبي قال ان كان ابوا امامة ليحدثنا الحديث كالرجل الذي عليه ان يؤدي ما سمع.

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصبري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا مروان بن معاوية قال انا جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حدث حديثا كما سمع فان كان صدقا وبرا فله وان كان كذبا فعلى من ابتدأه.

اخبرنا علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن ابن عبد الرحمن قال ثنا الحضرمي يعني مطينا قال ثنا هدية (١) بن عبد الوهاب قال ثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني بن ابي مجاز قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم.

وحجة من ذهب الى اتباع اللفظ ما اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار

(١) هكذا في قط وتبصير المنتبه - ووقع في صف - هدية - وهو خطأ - ح

قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال ثنا اسحاق
ابن منصور السلولى قال ثنا هريم ثنا ابن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك
ابن عمير (١) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فآدى كما سمعه فرب مبلغ
أوعى من سامع .

وأخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا
محمد بن عثمان قال ثنا احمد بن طارق الواشى قال ثنا مسعدة بن اليسع (عن
ابيه اليسع - ٢) بن قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما
سمعه فإنه رب مبلغ أوعى من سامع .

وقد تعلقوا في ان الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورده في باب اجازة رواية
الحديث على المعنى ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الرواية عن لم يجز

ابدال كلمة بكلمة

أخبرنا ابو على احمد بن محمد بن ابراهيم الصيد لاني باصبيهان قال انا سليمان بن احمد
ابن ايوب الطبراني قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الدبري قال انا عبدالرزاق عن معمر
عن عثمان بن زادويه هكذا قال وانما هو (عن - ٣) عثمان بن بودويه عن يعفر بن
يزوى قال سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم، مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين، فقال ابن عمر ويلكم لا تكذبوا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين .

أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصح

قال ثنا السري بن يحيى ابن ابي هناد قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينا عبد الله بن عمر جالس مع ابي وعندهم مغيرة ابن حكيم رجل من اهل صنعاء اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين من الغنم فقال عبد الله بن عمر ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل لو علمت علمه (علمت - ١) انه لم يقل الا حقا ولم يتعمد الكذب (٢) فقال انه لثقة ولكني شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذا فقال فكيف قال يا ابا عبد الرحمن؟ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين فقال عبد الله بن عبيد بن عمير هي واحدة اذا لم تجعل الحرام حلالا والحلال حراما فلا يضر ك ان قدمت شيئا او اخرته فهو واحد .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي قال ثنا محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن عمر بن ابي زائدة قال ثنا ابو اسحاق عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل فدخل الى اهله فلم يهتم بهم ثم اضطجع، ولم تقل نام، فاذا جاء المؤذن وثب، ولم تقل قام ثم افاض على نفسه، ولم تقل اغتسل .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال ثنا محمد بن احمد بن ابي العوام سنة خمس وسبعين ومائتين قال ثنا قريش بن انس قال ثنا سليمان التيمي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على معتمد اقبلت بؤا مقعده من جهنم او (مقعده - ١) من النار .

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوفى قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا ابو داود قال نا شعبة وهشام عن قتادة سمع ابا حسان الاعرج عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اتى ذا الحليفة وأشعر بدنته من جانب سنا مها الأيمن قال شعبة ثم سلت عنها الدم، وقال هشام ثم اماط عنها الدم، قال شعبة ثم اهل بالحج

قال هشام وأهل عند الظهر - وذكر بقية الحديث .

ومن الملح في هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب .

ما اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال انا حامد بن سهل الثعري قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال قال ثنا فطر بن خليفة عن ابي اسحاق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا براء كيف تقول اذا اخذت مضجعك؟ قال قلت الله ورسوله اعلم قال اذا أويت الى فراشك طاهر افتوسد يمينك ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت ، فقلت كما علمني غير أني قلت ورسولك فقال بيده في صدرى وبنيك فمن قلها من ليلته ثم مات ، مات على الفطرة .

باب ذكر الرواية عن لم يجز تقديم كلمة على كلمة

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الزردى الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمر و محمد بن احمد بن حمدان قال حدثني عبدالله بن احمد عبدان (١) الجواليقي بعسكر مكرم وأنا سألته قال ثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثني يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن طارق وهو ابو مالك عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (٢) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان .

اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يحيى بن زكريا بن

(١) صف - ابن عبدان - وهو خطأ فان عبدان لقب لعبدالله بن احمد المذكور كما في

الانساب - ح . (٢) قط - يعبد الله ويكفر بما دونه .

ابى زائدة قال حدثني سعد بن طارق قال حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر قال بنى الاسلام على خمس ، على ان تعبد الله وتكفر بما دونه (١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان فقال رجل تعبد الله وتكفر بما دونه (١) وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان ، قال (لا - ٢) اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابى مريم قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا شهاب بن خراش عن الحاج بن دينار عن منصور بن المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكى ان رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر ما لي اراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد؟ فقالها ثلاث مرات قال فرغ (اليه - ٢) رأسه وقال ويحك ان الإسلام بنى على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان ، قال يزيد بن بشر فقلت له وأنا مستفهم بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ، فقال ابن عمر لا ، حج البيت ولكن وصيام رمضان - هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ولكن حج البيت

اخبرنا الحسن بن على بن محمد التيمى قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابى قال ثنا يحيى عن التيمى قال سمعت انسا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كذب على فليتبوأ مقعده من النار متعمدا متعمدا ، قاله مرتين وقال مرة من كذب على متعمدا .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشنانى وابو نصر منصور بن الحسين بن محمد بن احمد المفسر جميعا بنيسابور قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) قط - يعبد الله ويكفر بما دونه (٢) من قط .

اهل بيتي والانصار عيتي وكرشي۔ اوكرشي وعيتي۔ فاقبلوا عن محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم .

اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد قال ثنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفي قال انا سعيد بن محمد اخو زبير الخافظ قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان ولا اعلمه الا انه قال عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قرئش والانصار وأسلم وغفار۔ اوغفار وأسلم۔ ومن كان من اشجع وجهينة وأشجع (١) خلفاء موالى ليس لهم دون الله ولا رسوله مولى .

اخبرنا القاضي ابوبكر الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا حسن (٢) يعنى ابن صالح عن عاصم عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايصلى الرجل في ثوب واحد؟ فقال أو كلكم يجد ثوبين؟ قال وسأل رجل عمر أنصلى في ثوب واحد؟ فقال اوسعوا على انفسكم اذا وسع الله عليكم او اذا وسع الله عليكم فأوسعوا على انفسكم قال عاصم لا ادري بايها بدأ وذكر بقية الحديث .

باب في كسر الراء ايتة عن لم يجز زياناً بحرف واحد ولا حذفه وان كان لا يغير المعنى

اخبرنا محمد بن عبد الواحد ابو الحسن (٣) قال انا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال ثنا ابراهيم بن عباد قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال انا ابو جعفر وهو الرازي قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدخلوا على القوم المعذنين۔ يعنى

(١) كذا۔ (٢) صف۔ حسين (٣) هو المعروف بزواج الحرّة له ترجمة في تاريخ المؤلف وذكّر في ترجمة شيخه روايته عنه ووقع في صف ابوالحسين۔ ح .

حجر ثمود - الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم فيصيبكم
او قال يصيبكم مثل ما اصابهم .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا بشر بن
موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى انه سمع انس بن مالك يقول
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدباء والمزفت أن يتبذ فيه ، فقيل
لسفيان (ان يبذ - ١) فيه ؟ فقال لا ، هكذا قاله لنا الزهرى ينتبذ فيه .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عطاء القباب قال ثنا على
ابن سعيد العسكري قال ثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت سهل بن زنجلة (٢) يقول
سمعت وكيعا يقول سمعت الاعمش يقول كان هذا العلم عند أقوام كان احدهم
لأن يخر من السماء احب اليه من ان يزيد فيه واوا أو الفأودالا ، وإن احدهم
اليوم يخلف على السمكة انها سمينة وانها المهزولة .

باب ذكر الرواية عن لم يجز ابدال حرف بجرف وان كانت صورتها واحدة

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال ثنا على بن اسحاق المادرائي
قال ثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثني عبدالرحمن بن يعقوب القزويني (٣) عن
معن بن عيسى قال كان مالك بن انس يتقى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين التي والذي ونحوها .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا عبدالله بن عمر بن علك (٤) المروزي قال ثنا محمد
ابن ابراهيم البوشنجي قال ثنا الانصاري اسحاق بن موسى قال سمعت معنا يقول

(١) من قط (٢) شيخ ابن مساجه ووقع في صف - رنجوية - خطأ - ح -
(٣) صف - القاري (٤) قال في باب العين من الانساب « العلكى بفتح العين
واللام المشددة وقد تخفف ... عمر بن احمد المعروف بابن علك » وكأنه والد
صاحبنا ووقع في قط - غلك - ح

كان مالك يتحفظ من الباء (١) والناء (والتاء - ٢) في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الخيري قال انا حاجب بن احمد الطومى قال ثنا محمد بن يحيى يعنى ابا عبدالله الذهلى قال ثنا يزيد هو ابن هارون قال انا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وبينا انا نائم اذ أتيت بمفاتيح (٣) خزائن الارض فتلت فى يدي (قال محمد بن يحيى هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون وانما هي تلت فى يدي - ٤) .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبدالله بن محمد الاتماطى قال انا محمد بن مظفر الحافظ قال انا على بن احمد بن سليمان البرازى بمصر قال ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم قال ثنا ابو الاسود قال ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن عبد الله بن دينار حدثه عن عبدالله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه رأى حلة سيرة ، قال ابو الاسود هكذا قال نافع ، سيرة ، وغيره يقول ، سيرة - قال ابو الاسود والسيرة صنف من الحرير قد أدركت من المشايخ من يلبسه وهو مريس ليس بمسلسل - لعطارد بن حاجب تباع فقال يا رسول الله اتبع هذه الحلة فتلبسها (٥) يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يلبس هذه من لاخلق له فى الآخرة - وذكر بقية الحديث .

باب ذكر الرواية عن من لم يجز

تقديم حرف على حرف

اخبرنا ابو محمد يوسف بن رباح البصرى قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودى قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن

(١) قط - الباء (٢) من صف (٣) قط - بمفاتيح (٤) من قط (٥) قط - فتلبسها

عبد الجبار بن العباس الشامي (١) عن عمير بن عبدالله عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اني لآخذ بخطام الناقة حتى استوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها وقال اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الالهـل اللهم اصحبنا بصحبة (٢) وأقبلنا بدمه اللهم ازولنا الارض وسيرنا فيها اللهم اني اعوذ بك من عوناء السفر وكآبة المنقلب۔ قال ابو زرعة وكان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول وعناء السفر لقال .

اخبرنا ابو ظاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال انا ابو علي محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا سليمان بن سفيان قال ثنا سليمان بن الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي معمر عن ابي مسعود (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ترجى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلته في الركوع والسجود۔ قال سفيان هكذا قال الاعمش لا ترجى يريد لا تجزى .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تخفيف

حرف ثقيل ولا تثقيل حرف

خفيف وان كان المعنى

فيها واحدا

اخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال انا محمد بن احمد بن يحيى العطشى قال ثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع (٤) القاضى املاء قال ثنا سليمان بن توبة ابو داود النهروانى املاء من كتابه قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق ومعمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الكاذب من اصالح بين الناس

(١) ذكره في الانساب۔ ووقع في صف۔ الشيباني خطأ۔ ح (٢) قط۔ بصحة

(٣) صف۔ ابن مسعود۔ خطأ۔ والحديث في السنن۔ ح (٤) وكيع لقب لمحمد

ابن خلف كما في تاريخ المؤلف وغيره۔ ح .

فقال خيرا او نعى (١) خيرا - قال حماد سمعت هذا الحديث من رجلين فقال احدهما نعى خيرا خفيفة وقال الآخر نعى خيرا مثقلة .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوى قال انا على بن عبدالعزيز قال ثنا ابو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا احمد بن عثمان بن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثنى بكير بن عبدالله بن الاشج ان سليمان بن يسار حدثه ان ابن ابى ربيعة اتى بصدقات قد سمى عليها فلما قدم خرج اليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقرّب اليهم تمرأفاً كلوا وأبى عمر أن يأكل فقال له ابن ابى ربيعة والله اصلحك الله أنا لنشرب من البانها ونصيب منها فقال يا ابن ابى ربيعة انى لست كهيتتك انك تتبع اذا نابها وتصيب منها فلست كهيتتى - قال ابو عبيد لا ادرى خفيف تتبع ابو شديد .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او محرور

وان كان معناهما سواء

اخبرنا القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى قال ثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤى قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد ابن موسى - وهو أتم - قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابى عن صالح قال ثنا نافع ان عبدالله بن عمر اخبره أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مبنيًا باللبن والجريد وعمده - قال مجاهد وعمده - خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئاً وزاد فيه عمر وبنائه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده (قال مجاهد عمده - ٢) خشباً وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة - وساق بقية الحديث .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال

ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول عن ابي حنظلة قال سألت ابن عمر، كم صلاة السفر؟ قال ركعتين قلت وأين قول الله عز وجل (فان خفتن) ونحن آمنون؟ فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اوسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ١) .

اخبرنا ابو عبدالرحمن اسمعيل بن احمد النيسابورى وابو سعيد الحسين (٢) بن عثمان الشيرازى قالانا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهنى قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال ثنا محمد بن اسمعيل البخارى قال ثنا على بن عبد الله قال ثنا سفيان بن عمرو بن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو (٣) قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها - قال ابو عبد الله البخارى قال ابن سلام كركرة .

باب في اتباع المحدث على لفظه وان خالف اللغة الفصيحة

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس الأزهرى يقول سمعت عبد الله بن الحكم بن ابي زياد القنطواني يقول سمعت ابا عبيد يقول لاهل الحديث لغة، ولاهل العربية لغة، ولغة اهل العربية اقيس، ولا تجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث من اجل السماع .
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابن عمر كيف أصنع بيدي اذا سجدت؟ قال ارم بهما حوث وقتنا، قال ابو نصر يعنى عبد الوهاب حوث لغة تميم .

(١) من قط (٢) صف - الحسن - خطأ - وله ترجمة في تاريخ المؤلف وفيه -

ابو سعيد - ح (٣) صف - عمر - خطأ والحديث في البخارى - ح .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان قال انا احمد بن اسحاق بن منجاب الطيبى قال ثنا احمد بن محمد بن شاکر (١) الزنجاني قال ثنا الحسن بن على الحلواني قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن الزهرى عن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس من امير اصيام فى امسفر (٢) .

قلت اراد ليس من البرالصيام فى السفر وهذا لغة الاشعريين يقلبون اللام ميما فيقولون رأينا اولئك امرجال ، يريدون الرجال ، ومررنا بامقوم ، اى بالقوم وهى لغة مستفيضة الى الآن باليمن ، وفى الحديث ان ابا هريرة قال يوم الدار طاب امضرب ، يريد طاب الضرب .

اخبرنا بذلك حسن بن ابى بكر قال انا عبد الله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قلت لعثمان وهو محصور فى الدار طاب امضرب يا امير المؤمنين قال عنمت عليك لتخرجن فاطعت امير المؤمنين فخرجت .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا محمد بن على بن زيد الصائغ ان سعيد بن منصور حدثهم قال ثنا سفيان عن ابى الزناد عن (الاعرج عن - ٣) ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لأخيك يوم الجمعة والامام يخطب أنصت ، فقد لغيت - قال ابو الزناد وهذه لغة ابى هريرة انما هو لغوت .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب باصبهان قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب قال حدثنى عبدالعزيز بن معاوية القرشى قال ثنا محرز بن وزر عن اباه وزرا حدثه عن اباه عمران حدثه عن اباه شعيبا حدثه عن اباه عاصما حدثه عن اباه حصين بن مشتمت حدثه انه وفد الى

(١) قط - ساكن - وبها مشها - شاكر (٢) فى قط - ام بام صيام فى ام سفر .

(٣) من قط .

النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الاسلام وصدق اليه ماله وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة منها اسناد (١) وجراد (٢) ومنها السديرة (٣) ومنها العتيرة (٤) ومنها الاصيهب ومنها المروت (٥) ومنها التمادة - وشرط النبي صلى الله عليه وسلم لخصين بن مشمت فيما اقطعه اياه الايباع ماؤه ولا يعقر مرعاه ولا يعضد شجره فقال زهير بن عاصم .

ان بلادى لم تكن املاسا بهن خط القلم الاتقاسا

من النبي حين اعطى الناسا فلم يدع لبسا ولا التباسا

وقال أبو نخيلة

اعوذ بالله وبالسرى وبالكتابين من النبي

من حادث حل على عادى

(قال الخطيب - ٦) رواه احمد بن عبدة الضبي عن محرز بن وزر فقال أن أن بدل عن في كل المواضع - وعبد العزيز ابدل في روايته من الهمزة عينا وهي التي يقال لها عننة قيس على وجه الهمزة (لها - ٦) وهم معروفون بها .
اخبرنا علي بن احمد (٧) بن عمر المقرئ قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن عمر وقال سمعت رجلا من اهل الارض يقول سمعت ابا عبد الله بن اياس يقول ان الله لما خلق ابليس نحره (قال الخطيب - ٦) اراد هذا الراوى ان يقول عبد الله فأبدل من العين همزة وهذا خلاف لغة قيس في العننة .

ومن الناس من يقلب في كلامه الراء غينا والقاف همزة كما فعل المذكور آنفا في

(١) قط - اسفاد (٢) ضبطه يا قوت بضم الجيم ثم قال « بعض المحدثين يقوله بالذال المعجمة - ح (٣) ضبطه يا قوت بالتصغير وفي صف - السدير (٤) ضبطه في قط بالتصغير (٥) هكذا في المعجم والقاموس وغيرهما ووقع في قط المزوت (٦) من قط (٧) صف - مجد - خطأ وهو الحماي له ترجمة في تاريخ المؤلف - ح

العين وهكذا من في لسانه بحجة يُقلب القاف كافا والذال دالا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء قال كان مكحول رجلا أعجميا لا يستطيع ان يقول قل ، يقول كل - قال ومكحول فكل ما قال بالشام قبل منه .

قلت (١) اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع بحجة لسانه بحل الامانة وموضع الامانة يقبلون منه (٢) ويعملون بحجبه ولم يرد أنهم كانوا يحكون لفظه والله اعلم .

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا ابني قال ثنا ابو معاوية قال (٣) الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق ابن شهاب عن سليمان قال دخل رجل الجنة في ذباب، ودخل رجل النار في ذباب قالوا وكيف ذلك؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوز له أحد حتى يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء قالوا اقرب ولو ذبابا فقرب ذبابا قال فضلوا سبيله قال فدخل النار، وقالوا للآخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله قال فضربوا عنقه قال فدخل الجنة، قال عبدالله قال ابني قال ابو معاوية قال الاعمش، ذباب يعني ان سليمان كان في لسانه بحجة .

باب ذكر الرواية عن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا ابني قال ثنا معمر بن سليمان الرقي ابو عبدالله قال ثنا زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل (٤) عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خيرت بين الشفاعة او نصف امتي في الجنة فاخترت الشفاعة لأنها

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - قوله (٣) قط - أبو معاوية حدثنا (٤) قط - رجل

اعم وأكفى أترونها للتقين؟ لا ولكنها للتوثيق الخطاؤون - قال زياد أما انها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال ثنا ابو سعيد الاصمعي قال سمعت ابن عون يقول ادركت ستة، ثلاثة منهم يشددون في الحروف، وثلاثة يرخصون في المعاني وكان اصحاب الحروف القاسم بن محمد، ورجاء بن حيوة، ومحمد بن سيرين، وكان اصحاب المعاني الحسن، والشعبي، والنخعي .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على علي بن الحسين الكراعي حديثكم محمد بن همر بن بسطام قال ثنا ابن قهزاذ وهو ابو عبدالله محمد بن عبدالله قال ثنا العلاء هو ابن عمرو بن ايوب بن مدرك قال ثنا حفص بن غياث عن اشعث قال كنت احفظ عن الحسن وابن سيرين والشعبي، فأما الحسن والشعبي فكانا يأتيان بالمعنى وإما ابن سيرين فكان يحكي صاحبه حتى يلحن كما يلحن .

اخبرنا عبدالله بن يحيى السكري قال انا يحيى بن وصيف الخواص قال ثنا احمد ابن علي الخزاز قال ثنا يحيى الجماني قال حدثني ابي عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداء بما سمع .

اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني قال انا شاكر بن جعفر المعدل قال ثنا عمير بن مرداس قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا عثام قال ثنا الاعمش عن عمارة عن ابي معمر قال اني لأسمع الحديث لحننا فالحن اتباعا لما سمعت .

اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن علي بن اسمعيل التوزي قال قال ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان وابو (١) الوليد كان يزيد بن ابي عمر (٢) اذا حدث عن الحسن اعرب واذا حدث عن ابن سيرين يلحن .

(١) قط - او ابو (٢) صف يزيد بن عمر - خطأ وهو يزيد بن ابراهيم التستري

له ترجمة في تهذيب التهذيب وذكر قصته هذه عن ابي الوليد - ح .

اخبرنا

اخبرنا ابو بكر البرقاني قرئ على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب وانا اسمع حدثكم احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا عمر بن محمد قال ثنا سفيان بن اسمعيل بن امية قال كنا نريدنا فعا على ان لا يلحن فيأبى الا الذي سمع .

حدثني محمد بن علي بن عبد الله يعني الصوري قال انا احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل قال انا الحسن بن رشيق قال ثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي قال لا يعاب اللحن على المحدثين وقد كان اسمعيل بن ابي خالد (١) يلحن وسفيان ومالك بن انس وغيرهم من المحدثين .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عبد الله بن اسحاق البغوي قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو عبيد قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال رجل لعثمان بن ابي العاص يا ابا عبد الله بنتمونا بونا بعيدا قال وما ذلك؟ قال تصدقون وتفعلون (وتفعلون - ٢) قال وانكم لتغبطونا بكثرتنا هذه؟ قال ابي والله فقال عثمان والذي نفسي بيده لدرهم ينفقه احدكم يخرج منه جهده ويضعه في حقه افضل في نفسي من عشرة آلاف ينفقها احدا نا غيضا من فيض - قال اسمعيل بنتمونا بالكسر وانما هو بتمونا .

واخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على محمد بن علي بن النضر حدثكم على ابن عبد الله بن مبشر قال ثنا ابو حاتم الرازي قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال سألت احمد بن حنبل عن اللحن في الحديث قال لا بأس به . حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبل قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا عبد الله بن احمد قال كان اذا مر بأبي لحن فاحش غيره واذا كان لحننا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ .

قرأت على بشرى بن عبد الله الرومي عن ابي بكر بن مالك القطيعي قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول ما زال القلم في يد ابي حتى مات ويقول اذا

(١) في الاصلين اسمعيل بن خالد - خطأ وهو اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي وسيأتي بيان لحنه - ح (٢) من قط -

لم ينصرف الشيء في معنى فلا بأس ان يصلح - او كما قال .

قلت (١) اذا كان اللحن يحيل المعنى فلا بد من تغييره وكثير من الرواة يحرفون الكلام عن وجهه ويزيلون الخطاب عن موضعه وليس يلزم من اخذ عن هذه سبيله ان يحكى لفظه اذا عرف وجه الصواب بخلافه (٢) اذا كان الحديث معروفا ولفظ العرب به ظاهرا معلوما لا ترى ان المحدث لو قال لا يؤم المسافر المقيم فنصب المسافر ورفع المقيم كان قد أحال المعنى فلا يلزم اتباع لفظه .

وقد حدثني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن ابن عبد الرحمن بن خلاد قال كنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان يوما وهو يحدثنا و ابو العباس بن سريج حاضر فقال عبدان من دعى فلم يجب فقد عصي الله ورسوله ففتح (٣) الياء من قوله يجب فقال له ابن سريج ان رأيت ان تقول يجب بضم الياء فأبي عبدان ان يقول ويجب من صواب ابن سريج كما يجب ابن سريج من خطائه .

باب ذكر الحكايات عن علي بن محمد

اداء حديث رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم على لفظه ويجوز

رواية غيره على المعنى

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الخفاف قال ثنا القاسم بن ابي صالح قال سمعت ابا حاتم يعني الرازي يقول سمعت سعيد بن عفير يقول قال مالك بن انس كل حديث للنبي (٤) صلى الله عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما روى وما كان عن غيره فلا بأس اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال ثنا عبيد الله بن محمد الكبرى قال ثنا حمزة بن

(٢) قط - قال الخطيب (٢) قط - وخاصة (٣) قط - بفتح (٤) صف - النبي

الانقسام الخطيب قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني مولى
 زيني هاشم قال سمعت مالك بن انس يقول ما كان من حديث رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فلا تعد اللفظ وما كان عن غيره فأصبت (المعنى - ١) فلا بأس .
 اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الانباري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح
 الملا بهري قال ثنا عبيد الله بن الحسن الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف
 التميمي بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سألت مالكا عن
 الاحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى (واحد - ١) فقال أما ما كان منها من قول
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اكره ذلك واكره ان يزداد فيها وينقص
 منها وما كان من قول غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا أرى بذلك
 بأسا اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين
 ابن ادريس قال ثنا ابن عمار عن معن قال سألت مالكا عن معنى الحديث
 فقال أما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأده كما سمعته واما غير ذلك
 فلا بأس بالمعنى .

باب ذكر الرواية عن اجاز النقصان

من الحديث ولم يجز الزيادة

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال لنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا
 محمد بن سعيد يعني ابن الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد
 قال انقص من الحديث ولا ترد فيه .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن احمد بن محمد المفيد
 (ح و اخبرنا) محمد بن علي الحرابي قال ثنا علي بن عمر الحضرمي قال قال ثنا خالد بن
 محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا خفت ان تخطى في الحديث فانقص
 منه ولا ترد .

ومن الحجة لمن ذهب الى هذا المذهب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
«نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها»، قالوا وهذا يدل على ان النقصان منها
جائز اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة .

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي با صبهان قال انا سليمان
ابن احمد بن ايوب الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن الليث
الجوهري قالنا ثنا سويد بن سعيد قال ثنا الوليد بن محمد الموقري قال ثنا ثور بن
يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حجة الوداع
نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها قرب حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه .

وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث على النقصان
والحذف لبعض متنه غير جائزة لأنها تقطع الخبر وتغيره فيؤدى ذلك الى ابطال
معناه وإحالة وكان بعضهم لا يستجيز أن يحذف منه حرفا واحدا .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف
واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا سفيان
قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول والله اني لأحدث بالحديث فما ادع منه حرفا .
وقال بعض من اجاز الرواية على المعنى ان النقصان من الحديث جائز اذا كان
الراوى قد رواه مرة اخرى بتمامه او علم ان غيره قد رواه على التمام ولا يجوز له
ان لا يعلم ذلك ولم يفعله (١) .

وقال كثير من الناس يجوز ذلك للراوى على كل حال ولم يفصوا .
والذى نختاره في ذلك انه ان كان فيما حذف من الخبر معرفة حكم وشرط وامر لا يتم
التعبد والمراد بالخبر الا بروايته على وجهه فانه يجب نقله على تمامه ويحرم حذفه
لأن القصد بالخبر لا يتم الا به فلا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة كنقل
بعض افعال الصلاة او تركا لنقل فرض آخر هو الشرط في صحة العبادة كترك نقل

(١) كذا وفي قط - ان لم يعلم ذلك ولم يفعله - والمعنى لا يجوز له ان لم يعلم ذلك
أن يفعله - ح -

وجوب الطهارة ونحوها وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال، لا يحل اختصار الحديث .

اخبرنا ابو مسلم جعفر بن باي (١) الجليلي الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرئ باصهان قال ثنا عبدالله بن محمد الهمداني قال ثنا زكريا بن يحيى خياط السنة قال ثنا اسحاق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول، لا يحل اختصار حديث النبي صلى الله عليه وسلم لقوله، رحم الله امرءا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه .

وأخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى السجزي قال سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول لا يحل اختصار الحديث لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا سمع مقالتي فادأها كما سمعها فمتي اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث .

اخبرني ابو الفضل عبيدالله بن احمد بن علي الصيرفي قال انا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال قال جدي كان مالك لا يرى ان يختصر الحديث اذا كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قرأت على احمد بن محمد بن غالب عن ابي الحسن الدار قطنى قال ثنا ابن محمد قال سمعت عباسا الدورى يقول سئل ابو عاصم النبيل يكره الاختصار في الحديث ؟ قال نعم لانهم يخطئون المعنى .

حدثني محمد بن ابي الحسين (٢) قال انا الخصيب بن عبدالله القاضي بمصر قال انا احمد

(١) قط - باي وفي صف مشتبه كانه ماى - وفي ترجمته من تاريخ المؤلف بابا وفي الانساب بابا - بنقط الحرف الاول فقط - وفي القاموس - باي - ذكره في (بى ي) وفي طبقات الشافعية في ترجمة باي بن جعفر بن باي وهو ابن هذا الرجل باي ثم قال «وباى بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مشددة ووهم من زعمه يباين اوابياء مفتوحة بدل آخر الحروف - ح .

(٢) صف - الحسن

ابن جعفر بن حمدان الطرسوسى قال ثنا عبد الله بن جابر البزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح قال ثنا محمد بن عيسى ابن الطباع قال قال لى عنيسة قلت لابن المبارك علمت ان حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر الحديث فيقلب معناه؟ قال فقال لى أو فطنت له؟ .

فان كان المتروك من الخبر متضمنا لعبارة اخرى وأمرًا لاتعلق له بمتضمن البعض الذى رواه ولا شرطًا فيه جاز للحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين وسيرتين وقضيتين لاتعلق لاحدهما بالآخرى فكما يجوز لسامع الخبر الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبر (ين اللذين هذه حالهما رواية احدهما دون الآخر فكذلك يجوز لسامع الخبر - ١) الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض فلا فرق بين ان يكون قد رواه هو بتمامه او رواه غيره بتمامه او لم يروه غيره ولا هو بتمامه لأنه بمثابة خبرين منفصلين فى امرين لاتعلق لأحدهما بالآخر، وكذلك لا يجوز لسامع الخبر الذى يتضمن حكما متعلقا بغيره وأمرًا يلزم فى حكم الدين لا يتبين المقصد منه الاستماع الخبر على تمامه وكما له، ان يروى بعضه دون بعض، لانه يدخله فساد وإحالة لمعناه وسد لطريق العلم بالمراد منه فلا فصل فى تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره مبينًا او هو مرة قبلها او لم يكن ذلك لأنه قد يسمعه ثانيًا منه اذا رواه ناقصًا غير الذى سمعه تامًا فلا يصل بنصه الى معناه وقد يسمع روايته له ناقصًا من لم يسمع رواية غيره له تامًا فلا يجوز رواية ما حل هذا المحل من الاخبار الا على التمام والاستقصاء اللهم الا ان يروى الخبر بتمامه غيره ويفاق على ظن راويه على النقصان ان من يرويه له قد سمعه من الغير تامًا وانه يحفظه بعينه ويتذكر بروايته له البعض باقى الخبر فيجوز له ذلك فان شاركه فى السماع غيره لم يجز وكذلك فانه يجوز أن يرويه ناقصًا لمن كان قد رواه له من قبل تامًا اذا غلب على ظنه انه حافظ له بتمامه وذاكر له فاما ان خاف نسيانه والتباس الامر عليه لم يجز أن يرويه له الا كاملاً .

وقد كان سفيان الثوري يروي الاحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لانه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها .

اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السني الحافظ قال انا الحسين بن محمد مامون قال ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول علمنا سفيان الثوري اختصار الحديث . وان خاف من روى حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه او أنه نسي في الثاني باق الحديث لقلة ضبطه وكثرة غلظه، وجب عليه ان ينفي هذه الظنة عن نفسه لأن في الناس من يعتقد في راوي الحديث كذلك انه ربما زاد في الحديث ما ليس منه، وانه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه، وانه لا يؤمن ان يكون اكثر حديثه ناقصا مبتورا، فتي ظن الراوي اتهام السامع منه بذلك وجب عليه نفيه عن نفسه .

وان كان النقصان من الحديث شيئا لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف والالفاظ، والراوى عالم واع محصل لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان، فان ذلك سائغ له على قول من أجاز الرواية على المعنى دون من لم يجز ذلك .

باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد

وتفريقه في الابواب

قد تقدم القول منا في الباب الذي قبل هذا باجازه تفريق المتن الواحد في موضعين اذا كان متضمنا لحكين، وهكذا اذا كان المتن متضمنا لعبادات واحكام لاتعلق ببعضها ببعض فانه بمثابة الأحاديث المنفصل بعضها من بعض ويجوز تقطيعه وكان غير واحد من الأئمة يفعل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني يزيد بن عبدالله الاصماني قال سمعت اسمعيل الغزال من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال انت

الذي تبت حديثي؟ فقلت يا رسول الله ان حديثك ربما دخل في ابواب، فسكت عني.
حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا عبد الله بن عثمان الصغار قال حدثني محمد بن
احمد بن غزال الصغار قال حدثني محمد بن عبد الله الرازي قال ثنا احمد بن بشير (١)
ابن غمرة قال حدثني ابو علي الصفدي حدثني نعيم بن حماد قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انت الذي تقطع حديثي؟ قال قلت يا رسول الله
انه يبلغنا عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا
في ذا وذافي ذا، قال فنعم اذا.

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن
هارون ان ابا الحارث حدثهم قال رأيت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل قد أخرج
أحاديث وأخرج حاجته من الحديث وترك الباقي يخرج من اول الحديث شيئاً
ومن آخره شيئاً ويدع الباقي.

وقال الخلال اخبرني محمد بن هارون ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال سألت
ابا عبد الله عن الرجل يسمع الحديث وهو اسناد واحد فيجعله ثلاثة أحاديث؟ قال
لا يلزمه كذب وينبغي ان يحدث بالحديث كما سمع ولا يغيره.

باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأديته الحديث على الصواب وان كان المحدث

قد لحن فيه وترك موجب الاعراب

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الخافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا
محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يمني ابن راهويه قال انا عيسى بن يونس قال قال
رجل للأعمش ان كان ابن سيرين لسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه
فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لم يلحن، يقول قومه.

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال حدثني ابو سوار عبد الله بن محمد بن احمد الشاذلي

قال ثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ثنا عيسى ابن يونس قال شهدت الاعمش قال له رجل ان ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه، فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلحن ، فقوموه .

اخبرنا ابوبكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى قال انا ابوبكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخطيب قال ثنا محمد بن الصباح البرازي قال ثنا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال لا بأس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان يعر به (١) .

اخبرنا علي بن ابي علي البصرى قال انا محمد بن العباس الخزاز واسماعيل بن سعيد المعدل قالنا ثنا ابوبكر محمد بن القاسم الانباري قال حدثني ابي قال ثنا ابو عبد الله الوراق قال ثنا ابو داود قال ثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت فاني اسمع الحديث ليس باعراب فأعر به ؟ قال نعم .

اخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال ثنا ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي قال حدثني المظفر بن يحيى الشرايبي عن الحسين بن القهم عن محمد بن ابان عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي أسمع الحديث ملحونا فأعر به ؟ قال نعم .

اخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي قال انا ابو يعقوب اسحاق ابن سعد النسوي قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا صفوان يعني ابن صالح قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول أعربوا الحديث فان القوم كانوا عربا .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن اسحاق الطيبي قال ثنا الحسن بن علي ابن زياد قال ثنا ابو نعيم ضرار بن سرد قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كانوا يعربون ، وانما اللحن من حملة الحديث فأعر بوا الحديث . اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال ثنا محمد بن

على بن اسمعيل التوزي قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان قال لي حماد
ابن سلمة من لحن في حديثي فليس يحدث عني .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعاج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار
قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا عفان قال قال لنا همام اذا حدثتكم عن قتادة فكان
في حديثه لحن فقفوا موه فانه كان لا يلحن .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن
ابن خلاد قال حدثني شيخ من اهل نجر اسان مر بنا حاجا عن الحسن بن علي
الهلواني قال ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنا فعبوه فان عفان كان لا يلحن
وقال لنا عفان ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة لحنا فعبوه فان حماد اكان
لا يلحن، وقال حماد ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنا فعبوه فان قتادة كان لا يلحن .
اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن
السكرى قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا الاصمعي قال سمعت حماد بن زيد يقول
من لحن في حديثي فليس يحدث عني .

قرأت علي ابى بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق الثقفي
قال ثنا ابن ابي رزمة قال ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال قلت لعبدالله - يعنى بن
المبارك - الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه؟ قال نعم، كان القوم لا يلحنون .
اخبرنا ابو علي عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابورى
بارى قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد
ابن اسحاق الثقفي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل
يقول كان عوف بن ابي جميلة رجلا لحنانا، قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة .
قرأت علي البرقاني عن ابى اسحاق المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت
ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول ما كتبت اللحن في كتابي وان لحن المحدث
فربما رأيت في كتابي اللحن فأتوهم لى انا الذى اخطأت .

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن

سميع بن مرابة (١) قال ثنا عباس بن محمد قال قيل ليعبي وهو ابن معين ما تقول في الرجل يقوم الرجل حديثه يعني يتزع منه اللحن ؟ قال لا بأس به .
اخبرنا محمد بن ابي جعفر قال ثنا محمد بن عدي البصري في كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول كان احمد بن صالح يقوم بكل لحن في الحديث .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبد الله بن احمد الغزاه قال ثنا عبد الملك بن عبد الحميد اليموني من ولد ميمون ابن مهران قال رأيت احمد بن حنبل يغير اللحن في كتابه .
وقال ابن خلاد ثنا ابو جعفر احمد بن اسحاق بن بهلول قال سألت الحسن بن محمد الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملجونا أيعر به ؟ قال نعم .
اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدي قال سمعت علي بن المديني وذكر وكيعا واللعن فقال كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بألفاظه لكانت معها كان يقول حهنا مسعر عن عيشة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال انا الحميدي قال قال سفيان كان ابن ابي خالد يقول سمعت المستورد اني نبي فهر ، يلحن فيه فقلت انا اخا بني فهر .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن احمد الصواف قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا هشيم قال كان اسمعيل بن ابي خالد قد لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاحش (٢) اللحن كان يقول حدثني فلان عن أبوه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس قال انا ابن مرابة (١)

(١) صف - مرابا - قط - مرابا - وقد قد منا فيه بحاشية صفحة ١٢٧ و ١٥٧ - ح

(٢) في الاصلين - فحش - ولم نجد في كتب اللغة - فعلا بمذهب المؤلف

والجمهور اصلحناه - ح

قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول كان اسمعيل بن ابي خالد اذا حدث عن قيس يقول حدثني قيس بن ابو حازم قلت ليحيى كان اسمعيل من العرب ؟ قال كان مولى بجيلة .

(قلت - ١) لا أعلم احدا حدث عن ابن ابي خالد عن قيس فنسبه الا قال ابن ابي حازم ، وهذا اجماع منهم ان اصلاح اللحن جائز (والله اعلم قاله الخطيب - ٢) .

باب ذكر الحجته في اجازة روايته الحديث على المعنى

قال كثير من السلف واهل التحرى في الحديث لا تجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل تأدية اللفظ بعينه من غير تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا حذف او قد ذكرنا بعض الروايات عن ذهاب الى ذلك ولم يفضلوا بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب منابه وبين غير العالم بذلك ، وقد ذكر عن بعض السلف انه كان يروى الحديث على المعنى اذا علم المعنى وتحققه وعرف القائم من اللفظ مقام غيره ، وقال جمهور الفقهاء يجوز للعالم بمواقع الخطاب ومعاني الالفاظ رواية الحديث على المعنى ، وليس بين اهل العلم خلاف في ان ذلك لا يجوز للجاهل بمعنى الكلام وموقع الخطاب والمحمتم منه وغير المحتمل ، وقال قوم من اهل العلم الواجب على المحدث ان يروى على اللفظ اذا كان لفظ ينوب مناب معناه غامضا محتملا فاما اذا لم يكن كذلك بل كان معناه ظاهرا معلوما وللراوى لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غير زائد عليه ولا ناقص منه ولا محتمل لأكثر من معنى لفظه صلى الله عليه وسلم جاز للراوى روايته على المعنى وذلك يجوز نحو أن يبدل قوله قام بنهض وقال بتكلم وجلس بقعد وعرف بعلم واستطاع بقدر واراد بقصد واوجب بفرض وحظر بحرم ومثل هذا مما يطول تتبعه وهذا القول هو الذى نختاره مع شرط آخر وهو أن يكون سامع لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عالما بموضوع ذلك اللفظ في اللسان

لفظ
الرسول

وبأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد (١) به ما هو موضوع له فان علم تجوز به واستعارته له لم يسغ له ان يروى اللفظ مجردا دون ذكره ما عرفه من قصده صلى الله عليه وآله وسلم ضرورة غير مستدل عليه فانه ان استدل به على انه قصد به معنى من المعاني جاز عليه الغلط والتقصير في الاستدلال ووجب نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لينظر هو وغيره من العلماء فيه .

فأما الدليل على انه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب وبالمتفق معناه والمختلف من الالفاظ فهو أنه لا يؤمن عليه ابدال اللفظ بخلافه بل هو الغالب من امره .
وأما الدليل على انه لا يجوز للعالم ايضا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى فهو أنه انما يرويه على معنى يستخرجه ويستدل عليه وقد يتوهم ويغلط وقد يصيب، ونحن غير ما مورين بتقليده وان اصاب فيجب لذلك روايته اياه على اللفظ ليجتهد العلماء في القول بمعناه اللهم الا ان يقول الناقل العدل اني قد علمت ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمحتمل من كلامه الى كذا وكذا وانه اراد ذلك بعينه دون غيره فيقبل قوله ويزول حكم الاجتهاد في معنى اللفظ .

وأما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعناه فهو ما اخبرني ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفي قال انا احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب قال انا محمد بن جرير الطبري قال حدثني سعيد بن عمر والسكوني قال ثنا الوليد بن سلمة الفلستيني قال اخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة (٢) الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبينا انت وأمننا يا رسول الله انا لنسمع الحديث فلا تقدر على تأديته كما سمعناه قال اذا لم تحلوا احراما ولا تحرموا احلا لافلا بأس .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه (٣) قال ثنا ابو بكر الاسماعيلي املاء قال

(١) قط - مر يد (٢) قط - اكمة - وفي الاصابة وغيرها ، اكيمة ، ولم تقف على تحقيقه ولكن لم نجد في المشته ولو كان اكمة - لوجب ذكره ليفرقوا بينه وبين اكيمة والدمارة التابعي فانه اعلم - ح (٣) هو احمد بن محمد بن غالب البرقاني الحافظ ووقع في صف - احمد بن علي بن غالب الفقيه - ح

اخبرني ابراهيم بن موسى البزاز قال ثنا صالح بن قطن بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن (مساور حدثنا الوليد بن سلمة حدثني يعقوب بن اسحاق بن عبد الله بن - ١) اكيمة (٢) الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا يا رسول الله انا نسمع منك الحديث ^{ثلاثا} فقد قدز على تأديته كما سمعنا قال اذا لم تحرموا حلالا ولا تحلوا حراما وأصبتم المعنى فلا بأس .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال حدثنا اسمعيل بن محمد بن زنجي ابو القاسم الكاتب قال ثنا احمد بن محمد بن نصير الضبي قال حدثني احمد بن محمد بن غالب ابو عبد الله قال ثنا الحسن بن قرعة قال ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن عن حبيب ابن ابي مرزوق عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انك تحدثنا (٣) حديثا لا تقدر ان نسوقه كما نسمعه فقال اذا اصاب احدكم المعنى فليحدث .

اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي واحمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا الحسن بن القاسم الخلال قال ثنا احمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن اصبع بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تقول على ما اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا، قيل يا رسول الله وهل لها من عيين؟ قال ألم تسمع الى قول الله عز وجل (اذا رأيتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) فأمسك القوم ان يسألوه فأكر ذلك من شأنهم وقال مالك لانسألوني؟ قالوا يا رسول الله سمعناك تقول من تقول على ما اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا، ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه، تقدم حرفا ونؤخر حرفا ونزيد حرفا وننقص حرفا، قال ليس ذلك (٤) اردت انما قلت من تقول على ما اقل يريد عيني وشين الاسلام اوشيني وعيب الاسلام .

(١) من قط (٢) قط الكثرة - وقد مر ما فيه آنفا - ح - (٣) قط - اتحدثنا

ويدل

(٢٥)

(٤) قط - ذاك -

ويدل على ذلك ايضا اتفاق الأمة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وللسامع بقوله ، ان ينقل معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية وأن الواجب على رسله وسفرائه الى اهل اللغات المختلفة من العجم وغيرهم ان يرووا عنه ماسمعه و حملوه مما خبرهم (١) به وتعبدهم بفعله على السنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين فانه لا يجوز أن يكلم ما يرويه الى ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لأنه لا يأمن الغلط وقصد التحريف على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه - واذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية خبره وأمره ونهيه اصابة معناه وامثال موجه دون ايراد نفس لفظه وصورته، وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الامم دعوة الرسول الى دينه والعلم بأحكامه، ويدل على ذلك انه إنما ينكر الكذب والتحريف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتغيير معنى اللفظ فاذا سلم راوى الحديث على المعنى من ذلك كان مخبرا بالمعنى المقصود من اللفظ وصادقا على الرسول صلى الله عليه وسلم وبمثابة من اخبر عن كلام زيد وأمره ونهيه والفاظه بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولا نقصان فلا يعتبر (٢) في ان راوى ذلك قد أتى بالمعنى المقصود وليس بكاذب ولا محرف وقد ورد القرآن بمثل ذلك فان الله تعالى قص من أنباء ما قد سبق قصصا كرر ذكر بعضها في مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد ونقلها من السنتهم الى اللسان العربي وهو مخالف لها في التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك .

وقد استدلل المنكرون للرواية على المعنى بمحصل الاتفاق على ان الشرع قد ورد باشياء كثيرة قصد فيها الاتيان باللفظ والمعنى جميعا نحو التكبير والتشهد والأذان والشهادة واذا كان كذلك لم ينكر أن يكون المطاوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا ؛ فيقال لهم وبأى وجه وجب الحاق رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلفظه بالأذان والتشهد وغير ذلك مما جرى

(١) قط - امرهم (٢) كذا ولم ينقط في قط - والمعنى واضح وان اشتبه اللفظ - ح

مجرهما؟ فلا يجدون متعلقا في ذلك .

ويقال ايضا لو أخذ علينا في رواية (١) حديثه ايراد لفظه ومعناه لوجب ان يوقف عليه توقيفا يوجب العلم ويقطع العذر كالتوقيف لنا على الاذان والشهد وفي عدم توقيف يحجج (٢) مثله دلالة على فساد ما قلتم ثم يقال لهم ما الفصل بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على ابا حة الترجمة في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوامره ونواهيها والخبار عن جملة دينه وتفصيله ووجب كذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربي الذي هو اقرب الى لفظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الابعمى فلا يجدون لذلك مدفعا - واحتجوا ايضا بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه؛ وبقوله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخدمتكم فضعه يقول آمنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت؛ في الكلمات المشهورة فقال الرجل ورسولك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنبيك الذي ارسلت؛ قالوا لم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ، فيقال لهم اما الحديث الاول فهو حجة عليكم لأنه قد علل فيه ونبه على ما يقول بقوله صلى الله عليه وآله وسلم قرب مبلغ اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقير الى من هو افقه منه، وكأنه قال اذا كان المبلغ اوعى من السامع وأفقه وكان السامع غير فقيه ولا ممن يعرف المعنى ووجب عليه تأدية اللفظ ليستنبط معناه العالم الفقيه والا فلا وجه لهذا التعليل ان كان حال المبلغ والمبلغ سواء على ان رواية هذا الخبر نفسه قدر ووه على المعنى، فقال بعضهم رحم الله مكان نضر الله، ومن سمع بدل امرءا سمع، وروى مقاتي بدل منا حديثا، وبلغه مكان اداه، وروى قرب مبلغ افقه من مبلغ مكان قرب مبلغ اوعى من سامع، ورب حامل فقه لافقه له مكان ليس بفقير، والفاظ سوى هذه متغيرة تضمنها هذا الخبر وقد ذكرنا طرقه على الاستقصاء باختلاف الفاظها في كتاب افردناه لها والظاهر يدل ان هذا الخبر نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها واحدا والله اعلم .

(١) صف - برواية (٢) اي يغلب الناظر بالحجة - وهو في الاصلين بغير نقط - ح

وامار النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الرجل في الحديث الثاني قوله وبرسولك الى وبنبيك الذي ارسلت فان النبي أمدح من الرسول ولكل واحد من هذين النعتين موضع الأثرى ان اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي لا يتناول الا الانبياء خاصة وانما فضل المرسلون من الانبياء لأنهم جمعوا النبوة والرسالة معا فلما قال وبنبيك الذي ارسلت جاء (بأمدح - ١) النعت وهو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال الذي ارسلت، وبيان آخر وهو أن قوله وبرسولك الذي ارسلت غير مستحسن لانه يجتزأ بقول الاول ان هذا رسول فلان عن أن يقول الذي أرسله اذ كان لا يفيد القول الثاني الا المعنى الاول وكان قوله ، وبنبيك الذي ارسلت يفيد الجمع بين النبوة والرسالة فلذلك امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وردّه اليه والله اعلم (آخر الجزء السادس - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب يسر خيرا

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (١)

باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك (٣)

اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان قال انا سليمان

(١) من قط (٢) من قط - وفيها بعده ما لفظه - ويتلوه في الذي يليه - باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل (٣) زاد في صف ههنا - اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا ابو اسمعيل =

ابن احمد بن ايوب المطبراني قال ثنا مطلب بن شعيب الازدي قال ثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني معاوية بن صالح (ح واخبرنا) ابو طاهر محمد بن الحسن ابن عيسى الناقد واللفظ له قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي (١) قال حدثني احمد بن صالح قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال دخلنا على واثلة بن الأسقع فقلنا يا ابا الأسقع حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا نسيان فقال هل قرأ احد منكم الليلة من القرآن شيئا؟ قالوا نعم قال فهل زدتم الفا او واوا او شيئا؟ فقلت انا يزيد (٢) ونقص وما نحن باولئك في الحفظ فقال هذا القرآن بين اظهركم وانتم تدرسونه بالليل والنهار فكيف (ونحن - ٣) نحدث بحديث سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين، اذا حدثتم على معناه فحسبكم.

اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح (ح واخبرنا) محمد بن الحسن الناقد قال انا احمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي (١) قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معن (ح واخبرنا) محمد بن علي بن الفتح (٤) قال انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن واثلة ابن الاسقع قال اذا حدثناكم (وقال قتيبة - ٣) اذا جئناكم بالحديث (على معناه - ٣) فحسبكم.

اخبرنا محمد بن علي الحرابي قال ثنا علي بن عمر الخافظ قال ثنا عبد الله بن سليمان

== الترمذي قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن صالح -

(١) قط - الفريابي (٢) قط - ليزيد (٣) من قط (٤) قط - ابن ابي الفتح -
وفي ترجمته من تاريخ المؤلف ج ٣ - ص ١٠٧ - محمد بن علي بن الفتح وأما ما تقدم
في ص ٥٧ - محمد بن الفتح فسهو والصواب - محمد بن علي بن الفتح - ح

ابن الاشعث قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا كثير بن يحيى بن كثير قال حدثني ابي قال ثنا سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى ان تكون عشرة نفر نسمع الحديث فاما اثنان يعود يانه غير أن المعنى واحد

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا علي بن عمر الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن مسلم قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضى الله عنها يا بني (انه - ١) يبلغني انك تكتب عنى الحديث ثم تعود فتكتبه فقلت لها أسمعك منك على شيء ثم اعود فأسمعك على غيره فقالت هل تسمع فى المعنى خلافا؟ قلت لا ، قالت لا بأس بذلك .

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا مالك بن اسمعيل - هو ابو غسان (ح واخبرنا) عبدا لله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا ابو غسان قال ثنا لسرا ئيل عن ابي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال حدث حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أرعد وأرعدت ثيابه فقال اوشبيهه (٢) هذا او نحو ذا - واللفظ الحديث الحيرى .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى البراز قال ثنا القاضى ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحاملى املاء قال ثنا على بن شعيب قال ثنا معن قال ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فرغ منه قال اللهم انه لا هكذا افكشكله .

اخبرنا ابو محمد الحسين (٣) بن على بن محمد بن احمد بن بشار السابورى (٤) بالبصرة قال ثنا محمد بن احمد بن محويه العسكرى قال ثنا احمد بن عثمان بن ابي منصور السكونى قال ثنا محمد بن الوزير وعمر بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله

(١) من قط (٢) قط - شبه (٣) صف - الحسن (٤) قط - النيسابورى .

ابن العلاء عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس ان ابا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فرغ منه قال هذا أو نحو هذا أو شكاه .
اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابو قطن قال ثنا ابن عون عن محمد قال كان انس اذا حدث حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرغ منه قال أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل (ح و اخبرنا) ابن رزق ايضا قال انا اسمعيل بن علي الخطبي و ابو علي ابن الصواف و احمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال كنت اسمع الحديث من عشرة، المعنى واحد واللفظ مختلف .
اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر الحميدي قال ثنا سفيان قال كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى، وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدثه الا على ما سمع .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خمير و به الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال كان الحسن والشعبي و ابراهيم يحدثون بالمعاني، وكان القاسم بن محمد و رجاء ابن حيوة و ابن سيرين يحدثون كما سمعوا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا اسحاق يعني ابن راهويه قال انا اسمعيل ابن علية عن ابن عون قال كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال لانهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي حديثكم

احمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا ابو معمر عن سفيان قال كان عمرو بن دينار وابن ابي نجيح يحدثان بالمعاني، وكان ابراهيم بن ميسرة وابن طاوس يحدثان كما سمعا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث بالاحاديث الاصل واحد والكلام مختلف .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال ثنا عمر بن محمد ابن نصر الكاغذي قال ثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال ثنا حرب بن ميمون قال ثنا هشام قال قيل للحسن يا ابا سعيد انك تمد ثنا بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام آخر؟ فقال لا بأس بالحديث اذا اصبحت المعنى .

اخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا المفضل بن غسان الغلابي قال ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ثنا محمد بن حسين عن هشام بن حسان عن الحسن قال لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره اذا اصبحت المعنى .

اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني قال انا محمد بن اسمعيل الوراق قال انا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان لا يرى بأسا ان يقدم او يؤخر (١) اذا اصاب المعنى .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثي والحسن بن ابي بكر الاشعري قال ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال لا بأس اذا اصاب (٢) معنى الحديث .
اخبرنا ابو الخير فرج بن الخضر بن جامع الجوهري قال ثنا احمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي بالكوفة قال ثنا ابي قال ثنا وكيع عن مهدي ابن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا يألو، يكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال فقال الحسن لا بأس به .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خمير و به قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مهدي عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لا يالو فتكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال ومن يطبق ذلك .

اخبرنا الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالانا انا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون عن غيلان المعولي قال سألت الحسن أسمع الحديث فلا ألوان أحدث به كما سمعت فأزيد فيه أو أنقص؟ قال سبحانه الله ومن يطبق ذلك .

اخبرنا ابوسعيد (محمد - ١) بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الرقي قال ثنا روح بن عباد قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن شعيب بن الحباب قال انطلقت انا و غيلان بن جرير الى الحسن فقال له غيلان يا ابوسعيد الرجل يحدث بالحديث (٢) فلا يحدثه كما سمعه يزيد فيه وينقص؟ فقال الحسن انما الكذب على من تعمده .

(اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الخيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا ابو نعيم حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب ابن الحباب قال دخلت على الحسن انا و غيلان فقال يا ابوسعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه وينقص منه؟ فقال انما الكذب على من تعمده - ١) .

اخبرنا البرقاني قال انا ابن خمير و به المروى قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا المعاني عن مسعر عن عمرو بن مرة قال انا لانستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي قال ثنا ابو يعلى احمد بن علي قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد قال ان رجلين يأتيان من اهل الكوفة فيشددان علي في الحديث فما اجيء به كما سمعته الا اني اجيء بالمعنى .

أخبرني الحسين بن علي الطنطا جيري قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا الحسين بن احمد بن بسطام الزعفراني قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبدالرزاق قال قلت لسفيان الثوري حدثنا بحديث ابي الزعراء كما سمعت قال يا سبحان الله ومن يطيق ذلك؟ انما نجيتكم بالمعنى .

أخبرنا ابو عبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزال و ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالانا اسمعيل بن محمد الصفار قال قال ابو محمد العباس بن عبدالله الترقفي سمعت ابي يابي (١) يقول سمعت سفيان يقول لو أردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه - وقال ابن برهان كما سمعناه - ما حدثناكم بحديث واحد .

أخبرنا ابو الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالانا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال انقص (الحديث - ٢) احب الي من ان أزيد فيه - قال الحسن قال زيد قال سفيان اذا ذهبت احدتكم كما سمعت فلا تصدقوني .

وأخبرني ابو نصر احمد بن الحسين القاضي بالدينور قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق الحافظ قال ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول ان قلت لكم اني احدتكم كما سمعت فلا تصدقوني - قال زيد يعني انه يتحدث على المعاني .

أخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن (روح - ٣) النسوي قال ثنا محمد بن يوسف بن عاصم ببخارا قال ثنا المهنا بن يحيى قال سمعت عبدالرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان الثوري حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما اليه سبيل وما هو (٤) الا المعنى .

أخبرنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ بنيسابور قراءة قال انا ابو (محمد - ٢) القاسم بن غانم بن حمويه المهلبى قال انا محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول ربما سمعت مالكا يحدثنا بالحديث فيكون

لفظه مختلفا بالعادة وبالعشى (١) .

وحد ثنا ابو حازم املاء قال ثنا علي بن عيسى المائني قال ثنا محمد بن محمود بن خالد النسوي قال سمعت علي بن خشرم يقول كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظه الا اول والمعنى واحد .

قرأت علي ابى بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال انا قتيبة قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة ، اسمعيل ابن علية ، وعبدالوارث ويزيد بن زريع ، وهيب ، كانوا هؤلاء يؤدون اللفظ - قال ابو رجاء قتيبة وكان حماد بن زيد يحدث علي المعنى سئل (٢) عن حديث في التهاركذا او كذا بغير (٣) اللفظ .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبدا لله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اخاف ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ لأن القرآن أعظم حرمة ووسع ان يقرأ على وجوه اذا كان المعنى واحدا .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي قال قرئ علي ابى اسحاق المزكى وأنا اسمع سمعت ابا العباس (ح و اخبرنا) ابو حازم العبدى واللفظ له قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل يتشكك فقال له يحيى يا هذا الى كم هذا؟ ليس في يد الناس اشرف ولا اجل من كتاب الله تعالى وقد رخص فيه على سبعة احرف .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا عبدا لله بن احمد بن معدان قال ثنا سعيد بن رحمة الاصبهاني قال كان محمد بن مصعب القرظي يقول أيش تشددون على انفسكم؟ اذا اصبتم المعنى فحسبكم -

(١) قط - والعشى (٢) صنف - يسئل (-) صنف - بغير .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الارديلي قال ثنا احمد بن طاهر بن النجم المياني قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال قلت لابي زرعة اذا سمعتك تذاكر بالشيء عن بعض المشيخة (١) قد سمعته من غيرك فأقول ثنا ابو زرعة وفلان وانما ذا كرتي انت بالمعنى والا ستاد؟ قال ارجو، قلت فان كان حديثا طويلا؟ قال فهذا أضيعي، قلت فان قلت حد ثنا فلان وأبو زرعة نحوه؟ فسكت.

باب ماجاء في ارسال الراوي للحديث وإذا سئل بعد ذلك عن أسناده فذكره

هل يجوز لمن يسمعه ان يلققه ويقدم الاسناد على المتن؟

اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي قال ثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن الربيع بن خثيم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر اركان عدل اربع رقاب - قيل من حدثك؟ قال عمرو بن ميمون فلقيت عمرا فقلت من حدثك؟ فقال عبدالرحمن بن ابي ليلى فلقيت عبدالرحمن بن ابي ليلى فقلت من حدثك؟ فقال ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال انا احمد بن جعفر بن حمد ان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قال ابي سمعت سفيان يقول اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه فليأكل معه فان لم يفعل فليأخذ لقمة فليروغها فيه فينأوله، وقرئ عليه اسناده، سمعت ابا الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبدالله قال ثنا شعيب بن حرب قال قال مالك كنا نجلس الى الزهري

والى محمد بن المنكدر فيقول الزهرى قال ابن عمر كذا وكذا فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت الذى ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به؟ قال ابنته سالم .
 اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصبم يقول سمعت ابا بكر الصغانى يقول سئل سعيد بن عامر عن الرجل يسمع الحديث فيسمع الكلام قبل الاسناد؟ فقال لا بأس ان يصير الاسناد قبل الكلام .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخليل قال ثنا ابو داود السجستانى قال سمعت ابا عبد الله سئل (١) عن المحدث يذكر الحديث يعنى فيقال من دون فلان؟ فيقول فلان، جأئز؟ قال نعم قلت يؤلفها؟ اعنى الذى يسمع هكذا قال نعم يؤلفه وهل كان شريك يحدث الاهكذا؟ كان يذكر الحديث فيقول فلان فيقال عمن؟ فيقول عن فلان .

باب ما جاء فى المحدث يروى حديثاً ثم يتبعه باسناد آخر

ويقول عند منتهى الاسناد مثله يعنى مثل الحديث المتقدم هل يجوز أن يروى عنه الحديث الثانى مفردا ويساق فيه لفظ الحديث الاول ام لا؟
 كان شعبة بن الحجاج لا يميز ذلك وقال بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز الالفاظ وعد الحروف فان لم يعرف منه (٢) ذلك لم يجز افراد الاسناد الثانى وسياق المتن فيه؛ وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث قبله مثله كذا وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه وهذا هو الذى اختاره .

اخبرنا احمد بن عبد الواحد (بن محمد - ٣) الدمشقى قال انا جدى قال انا محمد بن يوسف الهروى قال ثنا محمد بن حماد الطهرانى قال انا عبد الرزاق قال قال الثورى اذا كان مثله يعنى حديثاً قد تقدم فقال مثل هذا الحديث الذى قد تقدم فان شئت

محدث بالمثل على لفظ الاول - قال عبدالرزاق وكان شعبة لا يرى ذلك .
 اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا ابو مسلم عبد الرحمن بن
 محمد بن عبد الله بن مهران قال ثنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال ثنا صالح بن محمد
 البغدادي قال ثنا ابو بكر الأعين عن قراد عن شعبة قال « فلان عن فلان مثله » ليس
 بمحدث .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن
 محمد البغوي قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة « مثله » ليس
 بمحدث وقال سفيان « مثله حديث » وقال شعبة « نحوه » شك .

اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا
 الحسن بن علي بن شبيب ابو علي المعمرى قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا
 يقول قال سفيان اذا قال « نحوه » فهو حديث وقال شعبة « نحوه » شك .

ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس ان محمد بن حميد بن سهيل (١) المخزومي
 اخبرهم قال ثنا علي بن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت في كتاب ابي قبيس لأبي
 زكريا يعني يحيى بن معين يحدث المحدث بمحدث ثم يحدث آخر في اثره فيقول
 « مثله » يجوز لي انا ان اقص الكلام الاول في هذا الاخير الذي قال فيه المحدث
 « مثله » ؟ قال نعم قلت له انما قال المحدث « مثله » وكيف اقص انا الكلام
 فيه ؟ قال هذا جائز اذا قال « مثله » فقصصت انت الكلام الاول في هذا الأخير
 لأبأس به .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن
 سعيد بن مرابة (٣) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا كان
 حديث عن رجل وحديث آخر عن رجل « مثله » فلا بأس ان يرويه اذا كان

(١) هكذا في صف وتاريخ المؤلف - ووقع في قط - سهل - ح (٢) ضبطه في

تبصير المنتبه بكسر المهملة وتشديد الموحدة. ووقع في صف - حبان وكذا في ترجمة

علي من تاريخ الخطيب - ولكن في ترجمتي ابيه وجده على الصواب - ح .

(٣) في الاصلين مر ابا وقد تقدم تحقيقه صفحتي ١٢٧ و ١٥٧ - ح -

« مثله » الا ان يقول « نحوه » .

قلت (١) وهذا القول على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى فأما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله ونحوه والله اعلم .

باب ما جاء في تفریق النسخة المدرجة

وتجديد الاسناد المذكور في اولها المتونها

الأصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على احاديث كثيرة يذکر الراوى اسناد النسخة في المتن الاول منها ثم يقول فيما بعده وباسناده الى آخرها فمنها نسخة يرويها ابو اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة، ونسخة اخرى عند ابى اليان عن شعيب ايضا عن نافع عن ابن عمر، ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة، ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه عن ابى هريرة، وسوى هذا نسخ يطول ذكرها فيجوز لسا معها ان يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور في اول النسخة لان ذلك بمنزلة الحديث الواحد المتضمن لحكمين لا تعلق لأحدهما بالآخر، فالاسناد هو لكل واحد من الحكمين، ولهذا جاز تقطيع المتن في باين والاكثر (٢) على ما تقدم ذكره .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد قال ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين احاديث همام بن منبه لاباس ان يقطعها .

قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى الذى سمعه من ابى على احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابى الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله (٣) المنادى قال حدثنا ابو موسى الزرقى قال ثنا ابو هبيرة الدمشقى قال ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) كذا (٣) هو ابن المنادى ووقع في صف عبد الله خطأ - ح

احمد بن شبيب قال قلت لوكيع ، المحدث يحدثني فيقول في اول الكتاب حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك ، وعن منصور اقول في كل حديث ، حدثنا فلان عن سفيان عن منصور؟ قال نعم لا بأس به .

اخبرني احمد بن محمد بن احمد الروياني قال انا عثمان بن محمد المخرمي قال اخبرني محمد بن يعقوب الاصم ان العباس بن محمد الدوري حدثهم قال سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر أنه كان يقول في اولها عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فقيل له ترى بأسا ان يخرجها انسان فيكتب في كل حديث ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد؟ قال ليس به بأس -

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيل عن الاسناد المدرج؟ فقال يجوز اذا جعل اسناد واحد لعدة من المتون ان يحدد لكل متن اسنادا جديدا -

باب في المحدث يروي حديثا عن شيخ

ينسبه فيه ثم يروي بعده عن ذلك الشيخ

احاديث يسميه فيها فلا (١) ينسبه ، هل يجوز للطالب ان يذكر نسب الشيخ في الاحاديث كلها اذا رواها متفرقة ؟ .

قد أجاز أكثر اهل العلم ذلك ، منهم من قال الأولى ان يقول اذا اراد أن ينسب الشيخ « يعني ابن فلان ، ومن ذهب الى هذا احمد حنبل .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال اخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال كان ابو عبدالله اذا جاء اسم الرجل غير منسوب قال « يعني ابن فلان » .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائيني حدثكم عبدالله بن محمد بن سيار قال سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي بن المديني قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا فلان ولم ينسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن فلان حدثه وهكذا

رأيت ابا بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني نزيل نيسابور يفعل وكان احدا لحفاظ
المجودين ومن اهل الورع والدين وسألته عن احاديث كثيرة رواها لنا قال فيها
ابو عمرو بن حمدان أن ابا يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلى اخبرهم - وأنا ابو بكر
ابن المقرئ ان اسحاق بن احمد بن نافع (١) حدثهم - وأنا ابو احمد الحافظ ان ابا يوسف
محمد بن سفيان الصفار اخبرهم ، فذكر لي ان هذه الاحاديث سمعها قراءة على شيوخه
في جملة نسخ نسبو الذين حدثوهم بها في اولها واقتصر وافي بقيتها على ذكر اسمائهم .
وكان غيره يقول في مثل هذا انا فلان قال انا فلان وهو ابن فلان ثم
يسرد (٢) نسبه الى منتهاه وهذا الذي استحسنته لأن قوما من الرواة كانوا
يقولون فيما اجيز لهم (٣) اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم - فاستعمال ما ذكرت انفي للظنة
وإن كان المعنى في العبارتين واحدا .

باب في جواز استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه

اخبرنا محمد بن عمرو بن القاسم الترسى قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال ثنا احمد
ابن بشر المرثدى قال ثنا ابو مسلم يعنى عبدالرحمن بن يونس قال ثنا سفيان قال
رأيت عاصما يأتى ابن ابي خالد يستثبته في حديث الشعبي .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالانا د علي بن احمد
قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي البار قال ثنا ابو قدامة قال
سمعت بهز بن اسد يقول سمعت ابا عوانة يقول كنت اكتب عن قتادة فقال
لا تكتب فانه احفظ لك فتركت فاذا شككت الآن نظرت في كتاب سعيد بن
ابى عروبة .

(قال الخطيب - ٤) وينبغي لمن اراد استثبات غيره في شيء عرض له الشك فيه
ان لا يذكر العارض خوفا من ان يكون خطأ فيلقنه المستعمل ولكن يقول له كيف

(١) قط تابع (٢) قط - يسوق (٣) صف اخبرهم - كذا (٤) من قط .

حدثت كذا كذا؟ ويذكر طرف الحديث حسب .

اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن الفضل القسطنى قال ثنا شيان الابلى قال ثنا ابو هلال عن قتادة قال اذا اردت ان تغلط صاحبك فلقنه .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المquiry قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (١) الدورى قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا وهب ابن جرير قال كان شعبة يحيى الى ابى وهو على حمار فيقول (كيف سمعت الاعمش يحدث بحديث كذا وكذا؟ فيقول ابى كذا وكذا، فيقول شعبة هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به، فيسأله عن احاديث من احاديث الاعمش فاذا حدثه ابى يقول هكذا- ٢) سمعت الاعمش يحدث به ثم يضرب حماره ويذهب .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن محمد الدورى يقول رأيت احمد بن حنبل فى مجلس روح ابن عباد سنة خمس (٣) ومائتين يسأل يحيى بن معين عن اشياء يقول له يا ابا بكر يا كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ يريد احمد أن يستثبته فى احاديث قد سمعوها فكلما قال يحيى كتبه احمد .

قلت وكان بعض السلف يبين ما ثبته فيه غيره فيقول حدثنى (٤) فلان وثبتنى فلان

باب ذكر بعض الروايات عن محمد بن عثمان

فلان وثبتنى فلان

اخبرنا ابو القتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا اسماعيل بن محمد الصقار قال

(١) صف - هشيم بن خلف - قط هشيم بن خالد - والاصواب - هشيم بن خلف

كما فى لسان الميزان وفى تاريخ المؤلف وفى ترجمة محمود من تهذيب التهذيب - ح

(٢) من قط (٣) قط - خمسين - وهو غلط فان روحا توفى سنة خمس او سبع

ومائتين وتوفى ابن معين سنة ٢٣٣ وتوفى احمد سنة ٢٤١ - ح (٤) قط - حدثنا

ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عاصم وثبتني شعبة عن عبدالله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر قال اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر وكتابة المقلب والخور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال، قال الدقيقي سمعت يزيد مرة اخرى يقول سمعت عاصما وثبتني شعبة عن عبدالله بن سرجس - ثم ذكر الحديث .

اخبرنا علي بن ابي علي البصرى قال انا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الحازمي البخارى قال ثنا اسحاق بن احمد بن خلف الازدى الحافظ قال سمعت صالح بن مسيار يقول ثنا شعيب بن حرب المدائني - قال اسحاق وثبتني ابي عن صالح - عن سعيد بن السائب عن ابن يامين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل خذ حقلك في عفاف ، وافيا او غير واف -

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق الثاني (١) وعلى بن احمد (بن - ٢) هارون النهرواني قالنا ثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى وثبته معمر عن ابن الصعير (٣) قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد فقال اني قد شهدت على هؤلاء فزملوهم بكلو مهم ودماهم -

(١) قط - الثاني - صف - الشاني - وقد راجعت الانساب والمشتبه فلم اجد ذكر ابن رزق في من يقال له ، الثاني ، او ما يتصحف به واما ، الشاني ، فلم اجد هذه النسبة اصلا وتتبع النسب التي يمكن ان تتحرف الى الثاني او الشاني فلم اجد ابن رزق وتصفحت ترجمته من تاريخ المؤلف فلم ينسبه هناك الا بقوله البراز ثم ظهر لي انه « الثاني » لانه محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق ولما نسب الى جد جده فصار محمد بن احمد بن رزق ، صابرا يشبهه بجده فيزه بقوله الثاني ، لان جده هو محمد بن احمد بن رزق الاول - والله اعلم - ح (٢) من - قط (٣) قط - عن ابن ابي الصعير - وهو عبدالله بن ثعلبة بن صعير ويقال ابن ابي صعير - كذا في تهذيب التهذيب - ح .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا ابوسهل (احمد - ١) بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا ابواسماعيل الترمذى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا الزهرى عن عمرو بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة فلما (كان - ١) بذى الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعمرة - فقال سفيان انتهى حفظى من الزهرى الى هنا (٢) وكان طويلاً ثبتنى معمر قال - فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عيناه من خزاعة فلما كان بعين الاشظاظ (٣) اتاه عينه الخراعى فقال ان قرينشا جمعوا لك جموعاً - وساق الحديث بطوله الى آخره .

اخبرنا احمد بن ابى جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه اليانا قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الأجرى قال ثنا ابوداود سليمان بن الاشعث ثنا حامد يعنى ابن يحيى قال ثنا سفيان قال، شويب من اهل البصرة كان يجالسنا عند الزهرى يقال له درست قال ابوداود فرأيت فى اصل عبدالوارث (٤) فى غير موضع ثنا ايوب و ثبتنا درست .

باب فى من وجد فى كتابه خلاف

ما حفظ عن المحدث

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا ابوسهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق الحربى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن على بن زيد عن

(١) من قط (٢) قط - الى هذا (٣) كذا - وجاء فى سنن البيهقى ج ٩ - ص ٢١٨
 بوادى الاشظاظ - وفى البخارى - بتقدير الاشظاظ وفى نسخة منه - بتقدير
 الاشظاظ - ح (٤) قط - عبدالرزاق - وهو خطأ فان ايوب توفى سنة ١٣١ هـ
 وولد عبدالرزاق سنة ١٢٦ هـ فاما عبدالوارث فروايتة عن ايوب ثابتة كما
 فى ترجمتها - ح .

اسحاق بن عبدالله بن الحارث (عن عبدالله بن الحارث - ١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه اشترى - قال همام في كتابي ثوباً وفي حفطى - خلة بسبع وعشرين ناقة .
اخبرنا حمزة بن محمد بن ظاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن الحسن قال ثنا عبدالله (بن محمد - ١) البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب رجل من اهل البصرة عن ابن عباس ان جاريتين من بى عبد المطلب جاءتا تسعيان (٢) ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى حتى اخذتا بركبتيه - قال شعبة وانا احفظ من فيه ففرع (٣) بينهما وفي كتابي ففرق بينهما - ولم يقطع صلته .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن نجير ويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال ثنا ابن عمار قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابى اسحاق عن ابى عبيدة قال كان عبدالله يقول يبدأ احدكم فيشهد ثم يمد الله ويمجده ويثنى عليه بما هوله اهل ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسأل لنفسه، قال قد اسقطت من كتابي ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن حفطى هكذا - شعبة الذي يشك .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا محمد بن خلاد الباهلي قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه كان يجمع بين العشاء والمغرب اذا جد السير بعد ما يغيب الشفق ويزعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بينهما، قال يحيى حدثت بهذا الحديث ست عشرة سنة بمكة فكنت اقول قبل ان يغيب الشفق ثم نظرت في كتابي فاذا « بعد ما يغيب الشفق » .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسين بن محمد الوراق قال انا احمد بن كامل القاضي قال لانا ابو قلابة الراشبي (٤) قال ثنا عبد الصمد يعنى ابن عبد الوارث قال ثنا هاشم

(١) من قط - (٢) قط - بشعبان - وهو تصحيف - ح (٣) قط ففرع وهو

تصحيف - ح (٤) قط - الراشبي - كذا .

الكوفي قال ثنا زيد الخثعمي عن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ، بئس العبد عبد تجبر واعتدى ، ونسى الجبار الاعلى ، بئس العبد عبد تخيل واختال ، ونسى الكبير المتعال ، بئس العبد عبد بنى وعتا ، ونسى المبدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدنيا ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضلّه - قال ابو قلابة وجدت في كتابي بخطي ولم احفظه من المجلس ، بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق .

باب في ان الحافظ اذا نسي حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه

لكنه يرويه نازلا عن ضبطه عن ذلك الشيخ

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا حامد بن محمد بن عبدالله الهروي قال انا معاذ بن المثني قال ثنا ابي قال ثنا ابي (١) عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابي وجزة سمع عقارب بن المغيرة بن شعبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لم يتوكل من اکتوى او استرقى - قال وقد كان سمعه مجاهد من عقارب فلم يحكم حفظه .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبدالله الانماطي قال ثنا محمد بن المظفر قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدورى قال ثنا احمد بن عبدة الضبي قال ثنا حماد ابن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث - قال سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لي قال وانا لحديث صاحبي احفظ - قال تزوجت ام يحيى بنت ابي اهاب فدخلت عليها امرأة سوداء فرعمت انها ارضعتنا جميعا فأتيت النبي

(١) كتب عليه في قط - صح - وهو صواب فان معاذ هو ابن المثني بن معاذ ابن معاذ العنبري والراوى عن شعبة هو معاذ بن معاذ فأما المثني بن معاذ فلم يدرك

شعبة توفي في سنة ١٢٠ وولد المثني ١٦٦ - ح .

صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له ذلك فأعرض عني فتحوط وقلت يا رسول الله انها كاذبة ، قال كيف بها ، وقد قالت ، دعهما عنك .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومي قال انا عبدالعزيز بن (جعفر بن - ١) احمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا علي بن عبدالله قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة ولكني لحديث عبيد أحفظ - ثم ساق نحو ما تقدم .

اخبرنا ابوسعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن علي انه سئل عن امرأة تركت زوجها وأمها؟ فجعل لزوجها النصف ولأمها الثلث ثم رد ما بقى على أمها - قال شعبة وقد سمعته من حيان فحدثت به سفيان (فذهب سفيان الى منصور فحدثه فنسيته فسألت عنه منصوراً - ١) فساخبرني به فحفظته من منصور وما اري منصوراً سمعه من حيان - قال ابي يقال له حيان صاحب الأنماط .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا ابراهيم بن احمد (٢) بن جعفر الخرقى قال انا عمر بن احمد بن علي القطان قال ثنا محمد بن الوليد البصري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن صدقة قال سمعت ابن عمر ، وسأله رجل فقال اني اهملت بها جميعاً؟ قال لو كنت اعتمرت كان احب الي ثم أمره فطاف بالبيت وبالاصفا وبالمروة وقال لا يحل منك شيء دون يوم النحر ثم ان شعبة نسي هذا الحديث فقلت له انك حدثتني به قال ان كنت حدثتك به فهو كما حدثتك -

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعى قال انا عبدالعزيز بن محمد عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع الشاهد ، قال عبدالعزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال

(١) من قط (٢) قط محمد - والصواب احمد كافي تأريخ المؤلف - ح

اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه، ولا احفظه، قال عبدالعزيز قد كان اصاب سهيلا علة اذ هبت بعض عقلاه ونسى بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عنه عن ابيه -

باب في ان السبيء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل قال قال عفان ثنا همام يومنا بحديث ، فقيل له فيه ، فدخل فنظر في كتابه، فقال ألا اراني اخطيء وانا لا ارى (١) فكان بعد يتعاهد كتابه -

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق و محمد بن الحسين بن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن المنهال الضير قال سمعت سفيان الرء اس يسأل يزيد بن زريع ما تقول في همام ؟ فقال كتابه صالح وحفظه لا يسوى شيئا .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا ابن نعيمويه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار « شريك كتبه صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح ، قال ولم يسمع من شريك من كتابه الا اسحاق الأزرقي .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن علي قال ثنا مجاهد بن موسى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فانه سبيء الحفظ .

اخبرنا ابونعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت عبيدا لله (٢) بن جرير بن جبلة يقول قال ابو سلمة قال وهيب حفظ اسمعيل ابن علي وكتاب عبدالوهاب .

(١) قط - لا ادرى (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - عبدالله - ح :

باب فيمن خالفه احفظ منه فحكي

خلافه له في روايته

اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبدالله بن بشران قال انا دعلج بن احمد قال ثنا يوسف القاضي (١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصف دينار .

واخبرنا ابن بشران ايضا قال انا دعلج قال ثنا عبدالله بن احمد قال ثنا عقبه ابن مكرم العمي قال ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس - مثله موقوفا - قال شعبة اما حفظي فمرفوع وزعم فلان وفلان ان الحكم لم يرفعه ، فقلت يا ابا بسطام حدثنا بحفظك ودعنا من فلان وفلان فقال ما احب ان عمرى في الدنيا عمر نوح واني حدثت بهذا وسكت عن هذا .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي حاتم بن ابي الفضل الهروي بها اخبركم محمد بن عبدالرحمن السامي (٢) قال ثنا علي بن الجعد (ح و اخبرنا) حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال انا احمد بن ابراهيم بن شاذان (ح و اخبرنا) علي بن ابي بصري قال انا جعفر بن محمد بن (احمد بن - ٣) اسحاق بن البهلول وعبيدالله بن محمد بن اسحاق البرزنجي قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا علي بن الجعد قال انا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدرى - قال شعبة وقال لي هشام وكان احفظ عن قتادة واكثر مجالسة له مني هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة يلبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو

(١) هو يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم ولي القضاء بالبصرة - ذكره في تهذيب التهذيب في الرواة عن سليمان بن حرب وله ترجمة في تاريخ المؤلف - ح (٢) قط - الشامي - وفي تبصير المنتبه « محمد بن عبدالرحمن السامي شيخ ابن حبان » لعله هو - ح (٣) من - قط .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن ابي حية قال ثنا يعقوب بن شيبه قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفیان حدثنا عاصم بن كليب عن ابي بكر بن ابي موسى قال ارسل علي الى ابي موسى وهو جالس في رحبة ابي موسى فدعاه فقال نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اجعل الخاتم في هذه وهذه وأشار سفیان الى السبابة والوسطى قال سفیان انا اقول عن ابي بكر بن ابي موسى وغيرى يقول عن ابي بردة بن ابي موسى قلت (١) رواه سفیان الثوري وشعبة وابوعوانة وابوالاحوص وعمار ابن رزيق والمسعودي وخالد بن عبدالله وبشر بن المفضل وعبدالله بن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب عن ابي بردة بن ابي موسى وهو الصواب والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفیان قال قال ابو بكر يعني الحميدي قال سفیان ثنا الزهري عن عمرة عن عائشة ان حبيبة بنت جحش استحيضت - وذكر الحديث - قال سفیان الذي حفظت انا حبيبة بنت جحش والناس يقولون ام حبيبة -

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البراز وابوالفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس (٢) بن محمد قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبدالوارث قال حدثني حسين المعلم قال حدثني عبدالله بن بريدة قال حدثني ابو عمر ان - قال ابو معمر وعبد الصمد بن عبدالوارث يقول في هذا حدثني ابو عمر، وانا اقول في هذا حدثني ابو عمر ان - انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا تبوأ مضعجه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني ومن علي فأفضل واعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء (ولك كل شيء - ٣) اعوذ بك من النار .

اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن عبدالله بن بكير قال انا احمد بن جعفر

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - عياش - وهو تصحيف - ح (٣) من

ابن حمدان قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبيد الله (١) بن محمد بن حفص قال ثنا عبدالرحمن بن حماد الطالحي عن طلحة بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله من السوء - قال الفضل اخبرني بعض من خالفني ان اسناده غير هذا ولم يحكى (٢) على حجة قاطعة وحفظته من فيه كما حدثت به .

قلت (٣) قدرواه على بن عبدالعزيز البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عن عبيد الله ابن محمد بن حفص فزاد في اسناده رجلاً .

اخبرني ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن ابراهيم القزويني قال انا ابو الحسين محمد بن هارون الثقفي (ح و اخبرناه) محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال انا حامد بن محمد بن عبدالله الهروي قال انا على بن عبدالعزيز (ح و اخبرناه) الحسن بن ابي بكر قال ثنا ابوسهل احمد بن محمد (بن عبدالله القطان قال ثنا محمد بن شاذان قال ثنا عبيد الله بن محمد - ٤) التيمي قال ثنا عبدالرحمن بن حماد قال ثنا حفص بن سليمان قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عن كل سوء . لفظ حديث القزويني وعند عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبدالرحمن بن حماد عدة احاديث بهذا الاسناد ولم يذكر فيها حفصاً (٥) والله اعلم .

باب القول فيمن كان معولاً على الرواية

من كتبه لسوء حفظه وذكر

الشرائط التي تلزمه

(١) قط - عبدالله - خطأ وهو عبيد الله العائشي ويقال العيشي له ترجمة في تهذيب التهذيب - وفي ترجمة عبدالرحمن بن حماد - من لسان الميزان رواية هذا عنه وذكر هذا الحديث - ح (٢) صف - يحكى (٣) قط - قال الخطيب (٤) سقط - من قط (٥) يعني لم يذكر في السند حفص بن سليمان وانما يقول «عبدالرحمن بن =

اختلف

اختلف اهل العلم اولا في الاحتجاج برواية من كان لا يحفظ حديثه غير أن معوله على الكتاب (١) فمنهم من لم يصحح ذلك ومنهم من صححه .
 اخبرني محمد بن الحسين (٢) القطان قال انا دعاج بن احمد (ح واخبرنا) محمد بن عمر ابن جعفر الخرقى (٣) قال انا (احمد بن - ٤) جعفر بن محمد بن سلم الختلى قال دعاج انا وقال ابن سلم ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا يونس بن عبدالاعلى قال ثنا اشهب قال قلت لملك ، الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول هذا سماعي الا انه لا يحفظ ؟ قال لا يسمع منه قال يونس لأنه ان ادخل عليه لا يعرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري قال انا ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الانباري قال انا عبيدالله بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبدالله التجيبى قال ثنا عبدالله بن عبد الحكم قال قال اشهب وسئل مالك أيؤخذ من لا يحفظ وهو ثقة صحيح أيؤخذ عنه الاحاديث ؟ فقال لا يؤخذ منه (٥) أخاف ان يزداد في كتبه بالليل .

حدثت عن عبدالعزير بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروذي قال قال ابو عبدالله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث ثم قال صار الحديث يحدث به من لا يعرفه ثم استرجع .

اخبرنا عبدالله بن علي بن حمويه الهذلي بها قال انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال انا عبيدالله بن العباس الشطوي قال انا احمد بن ابراهيم بن الوليد

== حماد الطلحي عن طلحة بن يحيى ووقع في صف - حفظا - وهو خطأ - ح .
 (١) قط - كتابه (٢) قط - الحسن - خطأ - ح (٣) كذا في الاصلين وبدل على انه الصواب انه ذكر في تبصير المنتبه ما جاء على هذه الصورة - الخرقى لا الخرقى وحكم ان من لم يذكره فهو الخرقى - ووقع في ترجمة هذا الرجل من تاريخ المؤلف الخرقى ونبه مصححه انه لم يهتد الى صوابه - ح (٤) من قط وهو الصواب وفي تاريخ المؤلف في ترجمة الخرقى « سمع و ابا بكر بن سلم الختلى » و ابو بكر بن سلم هو احمد بن جعفر بن محمد كما في ترجمته من التاريخ ايضا
 (٥) قط - عنه .

الواسطي قال ثنا ابو الاصمغ محمد بن عبد الرحمن قال سمعت النفيلى يقول سمعت هشيمًا يقول من لم يحفظ الحديث، فليس هو من اصحاب الحديث، يحيى ء احدهم بكتاب كأنه سجل مكاتب .

قلت (١) والساع من البصير الامى والضريير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لها بمثابة واحدة قد منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم .

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال ثنا اسمعيل بن على الخطيبي قال ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل قال سألت ابي قلت ما تقول في سماع الضريير (البصر - ٢) قال اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس واذا لم يكن يحفظ فلا ، قال ابى قد كان ابو معاوية الضريير اذا حدثنا بالشيء الذى يرى (٣) انه لم يحفظه يقول فى كتابنا اوفى كتابى عن ابى اسحاق الشيبانى فلا يقول ثنا ولا سمعت - قلت فالامى ؟ قال هو كذلك بهذه المنزلة (٤) الا ما حفظ من المحدث .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا ابو على الصواف قال ثنا عبد الله بن احمد ابن حنبل قال سألت يحيى بن معين قلت رجل ضريير البصر - وسميت رجلا - وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها ؟ قال لا تكتب الا ما يحفظ يعنى الذى يحفظ (٥) ليس بشيء فعاودته فقال ليس بشيء فقلت ان اخذته من رجل ثقة ثم اسأله ؟ فقال ليس بشيء .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس (٦) بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضريير يكتب له ويلقن بعد ويحفظ ؟ قال لا الا ان يكون قد حفظ من فيه يعنى

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - بزى (٤) قط - المثابة (٥) يعنى الذى لم يحفظ من فى المحدث وانما يحفظ اى يلقن حتى يحفظ وفى الرواية الآتية ما يوضح ذلك وبها مش قط - فى نسخة لا يحفظ - ح (٦) قط - عياش كذا - ح .

من في المحدث - وقال العباس في موضع آخر قيل ليحيى بن معين الرجل يلقي حديثه؟ قال اذا كان يعرف ان ادخل عليه فليس بجديته بأس، وان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه، وكان (١) يحيى كرهه قال يحيى هذا الكلام او معنى هذا الكلام.

(قال الخطيب رحمه الله - ٢) ونرى العلة التي لأجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير الأعمى هي جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعها وهي العلة التي ذكرها مالك فيمن له كتب وسماعه صحيح فيها غير أنه لا يحفظ ما تضمنت من احتياط في حفظه كتابه (٣) ولم يقرأ الآمنه وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه جازت بروايته - وسند ذكر الحكاية عن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى .

باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح

وان لم يحفظ الراوى ما فيه

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا مطلب بن زياد قال ثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن علي لبنيه وبنى اخيه تعلموا تعلموا فانكم صغار قوم اليوم تكونون كبارهم غدا فمن لم يحفظ (منكم - ٢) فليكتب .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت مؤمل بن هشام يقول سمعت اسمعيل بن علي يقول سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان يحدث من كتابه فقلت هذا لا يحفظ فلم ارغب فيه وجاء شعبة وكتب (٤) كتبه عن معاذة العدوية .

حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا مجلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ بأصبهان قال ثنا ابن طلاب يعني ابا الجهم احمد بن الحسين المشغرائي قال

(١) قط - فكان (٢) من قط (٣) قط - حفظ كتابه (٤) قط - فكتب .

ثنا احمد بن ابي الحوارى قال سمعت مروان بن محمد يقول لاغنى لصاحب حديث عن ثلاث، صدق، وحفظ، وصحة كتب، فان كانت فيه ثنتان وأخطأته واحدة لم يضره ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع الى كتب صحيحة لم يضره .
 اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا عبدالله بن عدى الحافظ قال انا جعفر بن احمد بن عاصم الدمشقي قال ثنا احمد بن ابي الحوارى قال سمعت مروان يقول ثلاثة ليس لصاحب الحديث عنها غنى، الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطأت واحدة وكانت (١) فيه ثنتان لم يضره ان اخطأ الحفظ ورجع الى صدق وصحة كتب لم يضره قال وقال مروان طال (٢) الاسناد وسيرجع (الناس-٣) الى الكتب .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال الحميدى فأما من اقتصر على ما في كتابه (فحدث به ولم يزد ولم ينقص منه ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه-٣) بوقوف منه عن ذلك الحديث او عن الاسم الذى خولف فيه من الإسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه فلا يكون (ذلك-٣) ضارا فى حديثه اذا لم يرزق من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما فى كتابه ولم يقبل التلقين لأتني وجدت الشهود يختلفون فى المعرفة بحديث الشهادة ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين ثم لا اجسد ابا من اجازة شهاداتهم جميعا ولا يلزمنى ان ارد شهادة من كان هكذا حتى يكون (له-٣) من المعرفة ما لهذا، فهكذا المحدثون على ما وصفت لك .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا محمد بن مخلد العطارى قال سمعت جعفر الطيالسى يقول ينبغى للرجل ان يتزر بالصدق ويرتدى بالكتب هكذا كان فى كتاب ابن مهدي ولم يجاوز جعفر .

وقد اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا على بن عمر الدارقطنى قال سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفر الطيالسى يقول سمعت يحيى بن معين يقول ينبغى للحدث ان يتزر بالصدق ويرتدى بالكتب .

(١) قط - فكانت (٤) صف - عال - ومعناه - زاد - ح (٣) من قط

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال ثنا عبدالله بن محمد المزني الحافظ بواسط قال ثنا عبدالله بن ابي سفيان الموصلي قال سمعت عبدالله بن خبيق الانطاكي يقول لكل تاجر رأس مال ورأس مال المحدث الصدق .

اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابو بكر محمد بن حميد ابن سهل المحرمي قال ثنا علي بن الحسين بن حبان (١) قال وجدت في كتاب ابي يخط يده قال ابو زكريا يعني يحيى بن معين وسئل عن الرجل يجد الحديث (٢) بخطه لايحفظه فقال ابو زكريا كان ابو حنيفة يقول ، لا يحدث الا بما يعرف ويحفظ (٣) قال ابو زكريا وأما نحن فنقول انه يحدث بكل شيء يجده في كتابه بخطه عرفه او لم يعرفه .

قامت قوله أ ولم يعرفه يعني به او لم يحفظه (٤) بعينه لانه اذا صح عنه سماع ما تضمن كتابه في الجملة جاز له التحديث منه فلا يحتاج الى ان يعتبر سماعه لكل حديث بانفراده على التفصيل والتعيين - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن ابي الشعثاء قال ، الرجل احق ان يغسل المرأة من اخيها - قال سفيان كنت قد نسيت هذا حتى وجدته مكتوبا عندي بخطي .

اخبرنا محمد بن ابي علي الاصبهاني قال ثنا محمد بن الطيب البلوطي قال ثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج قال ثنا القاسم بن محمد المروزي قال انا عبدان قال ثنا ابي عن شعبة عن عبدالله بن بشر الكاتب - يحدث ذكره قال شعبة وجدته مكتوبا ولا احفظه من فيه .

اخبرنا عبيدالله بن ابي الفتح الفارسي قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم ابن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني العنزي قال قال لي عبدالله بن داود

(١) صف - حيان - وقد قدمنا ما فيه في صفحة ٢٢٠ - ح (٢) قط - يحدث الحديث كذا (٣) قط - لا يحدث الا بما تعرف وتحفظ (٤) صف - يحفظه .

لا تقل لشيء تسأله انى لم اسمعه فانى ابتليت به، سأنى رجل مرة قال سمعت من فلان؟ قلت لا واذكر احاديث فقال سمعت هذه منه؟ قلت لا فبيننا انا اقلب كتبى ذات يوم اذ ذكرت ما قال لى فجعلت أتمنى ان لا اراه عندى فاذا الشيخ عندى ووجدت تلك الاحاديث عندى فقلت يا ابا عبد الرحمن تحدث عنه؟ فقال لو حدثت عنه ما كان على شيء فيما بينى وبين الله تعالى لأن كتبنا أ حفظ منا وما احب ان احدث عنه بشيء .

اخبرنا على بن طلحة المقرئ قال انا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال انا محمد بن محمد (بن داود - ١) الكرنجى قال ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال ثنا ابو موسى الزمى قال قال لى عبدالله بن داود اذا ألهى عليك حديث لا تحفظه فلا تقل ليس عندى فانه ألهى على حديث فقلت ليس عندى ثم وجدته فضربت عليه من كتابى .

اخبرنا ابو بكر البرقانى قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائنى حدثكم عبدالله ابن محمد بن سيار قال ثنا محمود بن غيلان عن عبدالرزاق قال قال لى وكيع انت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذلك فاذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندى ولكن قل لا احفظه .

وأخبرنا البرقانى قال قرأت، على ابى القاسم بن النخاس (٢) حدثكم على بن سليم قال سمعت ابا موسى الزمى يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ونحن عنده نغير فقال ان الرقعة لتقع فى يدي (من حديثى-٣) كأتى لم اسمعها ولولا انها بخطى من حديثى ما حدثت بها ثم اقبل علينا فقال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يا ابا سعيد اذا أصابك هذا لا يصيبنا؟ .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى قال اقبل علينا عبد الرحمن يعنى ابن مهدي ونحن عنده

(١) من قط (٢) هكذا فى قط وتبصيرا المنتبه وتاريخ المؤلف - ووقع فى صف - النحاس - ح (٣) من صف .

قير فقال ان الرقعة تقع في يدي من حديثي ولولا انها بخطي لم أحدث منها بشيء ثم قال أليس يصيبكم هذا؟ فقلت له يصيبك هذا الا يصيبنا؟ فقال نعم نولا انها بخطي ماحدثت بها قال ومن شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع الراوي ثابتا وكتابه متقنا .

باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه

حديثا فشك هل سمعه ام لا

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعليج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا الحسين بن الحسن يعني المروزي عن عبد الرحمن بن مهدي قال وجدت في كتيبي بخط يدي عن شعبة ما لم اعرفه (١) وطرحته .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح والحسن بن ابي طالب قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن البزاز قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن يقول خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن ، الحكم والحديث .

اخبرنا القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا ابي قال، ثنا حجاج ابن محمد قال ثنا شعبة قال وجدت مذ ثلاثة ايام في كتاب عندي عن منصور عن مجاهد قال لم يحتجهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم ما أدري كيف كتبه ولا اذكر أني سمعته .

اخبرنا ابو سعد (المائني - ٢) قال انا عبدالله بن عدى قال ثنا محمد بن ثابت قال ثنا موسى بن حمدون قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا في الحديث كان كذابا - قيل له وكيف يكون سمحا؟ قال اذا شك في الحديث تركه (٣) .

(١) صف - فلم اعرفه (٢) من قط (٣) في صف ههنا رواية زائدة ولكن وقع في اولها لفظ وحاشية، وفي آخرها لفظ وآخر الحاشية، فيعلم من ذلك انها كانت

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (١) الحرشي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول كان مالك اذا شك في شيء من الحديث تركه كله .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالانا انا علي بن احمد قال انا - وفي حديث ابن رزق ثنا - احمد بن علي الابار قال ثنا الحسن (٢) بن علي قال ثنا سعيد بن سلام العطارة قال سمعت ابي يقول اني لأشك في الحرف الواحد من الحديث فأدعه رأساً .

(قلت - ٣) اذا شك في حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه اطراحه وجازله رواية ما في الكتاب سواه، وان كان الحديث الذي شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجز له التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالانا انا علي بن رزق ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو عمار يعني الحسين بن حريث المزوزي قال سألت علي بن الحسن الشقيبي هل سمعت كتاب الصلاة من ابي حمزة؟ قال الكتاب كله الا انه نهي حمار يوماً فحفي علي حديث او بعض حديث ثم نسيت اي حديث كان من الكتاب فتركت الكتاب كله .

اخبرنا احمد بن محمد (٤) الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمي قال ثنا علي بن الحسين ابن حبان (٥) قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى بن

== بحاشية بعض الاصول فأدرجها الناسخ عنه في الاصل وهذا لفظها « انا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي قال ثنا احمد بن طاهر الميانجي قال ثنا سعيد بن عمرو البردعي قال سمعت ابا زرعة يقول ، من لم يسمع بالحديث لم ينتفع به ثم قال لى المربع يعني محمد بن ابراهيم لما كان يرى من سماحتي في الحديث الحديث عزيز ما لم يصل اليك فاذا صار اليك ذل » (١) في الاصلين - الحسين - خطأ - ح (٢) صف - الحسين (٣) ليس في قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - و وقع في صف - محمد بن احمد - خطأ - ح (٥) صف حبان - وقد تقدم تحقيقه في صفحته ٢٢٠ - ح

معين اتينا حاتم بن اسما عيل بشىء من حديث عبيد الله بن عمر فلما قرأ علينا حديثا (١) قال أستغفر الله كتبت عن عبيد الله كتابا فشككت في حديث منها فلست احدث عنه قليلا ولا كثيرا .

اخبرني ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيبي قال سمعت ابن ابى الخصيب وهو ابو بكر محمد بن احمد يقول سمعت يوسف بن مسلم يقول سمعت هيثم بن جميل يقول سمعت من شعبة سبعمائة حديث فشككت في واحد منها، تركتها كلها .

ويجب على صاحب الكتاب ان يحتفظ بكتابه الذى سمع فيه فان خرج عن يده وعاد اليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز الحديث (٢) منه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على البار قال سمعت عبدالرحمن ابن المبارك يقول سمعت مع عبدالرحمن بن مهدي من حماد بن زيد فقلت يا ابا سعيد أعطني النسخة فقال يا صبي انا ادفع اليك كتابي ؟ قال فاستشفعت عليه يا مام الحى فجاء فجلس حتى نسخته وأخذه .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر محمد ابن ابراهيم بن على ابن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسى بعسقلان قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا على بن الحسن عن ابن المبارك قال سمعت انا وغندر حديثا من شعبة فيانت (٣) الرقعة (عند غندر - ٤) فحدثت به عن غندر عن شعبة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصارى يقول سمعت من داود بن ابى هند احاديث - ذكر كثرة وسمع معى انسان فأخذه لينسخ وطالت غيبته عنى فقرسته ولم اروه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال أريت جدى اسمعيل بن العباس من كتبه كتابا بخطه فيه امالى فقلت له أليس هذا خطك؟ قال بلى فقال اقرأه على فذهبت اقول حدثك فلان لشيوخه الذى حدثه فقال لا تقر أهكذا

(١) قط - حدثنا - كذا (٢) قط - التحديث (٣) صف - فغابت (٤) من قط

اقرأ ما في الكتاب قال ثنا فقلت لو الذي ما يضره أن أقرأ عليه واسمى (١) شيخه فيكون لي فائدة فقال كتب غابت عنى اين كانت هذا الكتاب فقرأت عليه بلا تسمية شيخه .

قال (الخطيب - ٢) والذي عندي في هذا انه متى غاب كتابه عنه ثم عاد اليه ولم يرفيه اثر تغيير حادث من زيادة او نقصان او تبديل وسكنت نفسه الى سلامته جازله ان يروى منه وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل هذه المسئلة .
اخبرنا ابو سعد المالميني قال انا عبد الله بن عدى قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عمر وبن علي قال قلت ليحيى بن سعيد قال لي سالم بن نوح ضاع منى كتاب (٣) يونس والجريري فوجدتهما بعد اربعين سنة أحدث بهما؟ قال (٤) يحيى وما بأس بذلك ؟

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا علي بن المديني قال وسمعت يعنى يحيى بن سعيد يقول قلت لفضيل بن ميسرة احاديث ابى حريز (٥) فقال سمعتها فذهب كتابي ثم اخذته بعد ذلك من انسان .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله قال يحيى بن ابى بكير قال ثنا حماد بن حميد (٦) أنه أخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه .

(قال الخطيب - ٢) وهكذا الحكم في الرجل يخذ سماعه في كتاب غيره .
اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابن عبد الوهاب الثقفي صاحب الرأى قال كان ابو حذيفة تابعا لأبى وسمع من سفيان مع

(١) قط - فاسمى (٢) من قط (٣) قط - كتابي - كذا (٤) قط فقال (٥) هو عبد الله بن حسين الازدى قاضى سجستان - وفي صف - ابى جرير - خطأ - ح (٦) الظاهر ان اباعبدالله هو الامام احمد - ويحيى بن ابى بكير هو ابو زكريا الكرماني وحمادا هو ابن سلمة - وحميدا هو ابن ابى حميد الطويل - ووقع في قط ٠٠٠ ابو عبد الله يحيى بن ابى بكر حدثنا حماد بن حميد - كذا - ح .
ابى

ابى وأخذ سماعه منى بعد موت ابى .

وحدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرنى احمد بن الحسين بن حسان ان ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل أله ان يأخذه بعد سنين؟ قال لا بأس اذا عرف الخط .
سألت القاضى ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى عن رجل وجد سماعه فى كتاب من شيخ قد سمى ونسب فى الكتاب غير أنه لا يعرفه؟ فقال لا يجوز له رواية ذلك الكتاب .

ويجب ان يكون الكتاب الذى يحدث منه قد قوبل بأصل الشيخ الذى يرويه عنه .

باب المقابلة وتصحيح الكتاب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا الهيثم ابن خارجة قال ثنا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول كتبت؟ فأقول نعم قال عرضت كتابك؟ قلت لا قال لم تكتب .

اخبرنا ابو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال ثنا احمد بن كامل القاضى قال ثنا محمد بن هشام بن ابى الدميك قال ثنا ابو بكر الأعين قال ثنا عفان عن ابان عن يحيى ابن ابى كثير قال من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج .
اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد البلخى قال ثنا محمد بن احمد بن (محمد بن - ١) سليمان الحافظ بيخارا قال ثنا (خلف بن محمد قال حدثنا - ١) محمد بن حجاب بن خزيمه قال سمعت ابا محمد افلح بن بسام يقول كنت عند القعنبى فكتبت عنه فقال لى كتبت؟ قلت نعم، قال عارضت؟ قلت لا، قال لم تصنع شيئاً .

اخبرنا ابو بكر عبد الله بن على بن حمويه بن ابرك الهمذانى - (بها اخبرنا احمد ابن عبد الرحمن الشيرازى اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد البركائى الفقيه حدثنا ابو القاسم - ١) قال انا حماد بن احمد السامى قال ثنا مكى بن محمد النيسابورى قال ثنا عبد الله بن محمد بن هانىء عن الاخفش قال اذا نسخ الكتاب ولم يعارض

ثم نسخ ولم يعارض نخرج بحميا .

ويستحب نظر جماعة السامعين في النسخة وقت قراءة المحدث لها وخاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم بن عمر البرمكي حدثني عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا على بن محمد بن عبد الصمد المكي قال قلت لاحمد بن حنبل ونحن في مجلس نسمع فيه الحديث وانا لا انظر في النسخة يا ابا عبدالله يجزي نبي ان لا انظر في النسخة فاقول حدثنا مثل الصك اذا لم ينظر فيه فيشهدون ؟ فقال لي لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك .

ذكر محمد بن ابي القوارس ان محمد بن حميد المخرمي اخبرهم قال ثنا علي بن الحسين ابن حيان (١) قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قيل لأبي زكريا رأيت ان اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر هل يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا ان يحدوا بها؟ قال انا هندی فلا يجوز واكن عامة الشيوخ هكذا (كان - ٢) سماعهم .

اخبرني الحسن بن علي الجوهرى قال انا محمد بن عمران (٣) الكاتب فيما اذن ان يرويه عنه قال ثنا محمد بن مخلد قال سمعت ابا عبدالله محمد بن مسلم بن واره يقول انتم اهل بلدي نظركم يحيى رجل يسألني في احاديث وانتم لا تنظرون فيها ثم تكتبونها لا احل لمن (لم - ٢) ينظر في الكتاب ان ينسخ منه شيئا ، اونحو هذا الكلام حفظته عن ابن واره .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال انا الفضل بن زياد قال وسمعت ابا عبدالله يقول قال عبدالرزاق لما قدم علينا سفيان

(١) صف - حيان وقد تقدم ما فيه بحاشية صفحة ٢٢٠ ح (٢) من قط (٣) قط - محمد بن عبد الرحمن - خطأ وهو ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى الكاتب المرزباني له ترجمة في تاريخ المؤلف وفيها رواية الجوهرى عنه ، و محمد بن مخلد هو الدورى العطاروفى ترجمته من تاريخ المؤلف رواية المرزباني عنه - وسيأتى بعد قليل نحو هذا السند - ح -

قال لنا اثنو نى برجل يكتب خفيف الكتاب قال فأثناه بهشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر فى الكتاب فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه .
قلت (١) واذا كان صاحب النسخة مأمونا فى نفسه موثوقا بضبطه جاز لنا حضر المجلس ان يترك النظر معه اعتماد عليه فى ذلك .

قرأت على الجوهرى عن ابى عبيد الله المرزبانى قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس ابن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول كان ابن ابي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابه ويلقيه اليهم فيكتبونه ولم ينظروا فى الكتاب .

ويجوز ايضا ترك النظر فى (٢) النسخة رأسا حال القراءة اذا كان قد تقدم مقابلتها ~~بأصل~~ الراوى وأما اذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها الا ان تكون نقلت من ~~مقابلتها بأصل~~ الاصل ويلزمه ايضا بيان ذلك .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر اسما عيلى هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض (باصله) فقال نعم ولكن لا بد أن يبين انه لم يعارض (٣) لما عسى يقع من زلة او سقوط .

قلت (١) وهذا مذهب ابى بكر البرقافى فانه روى لنا احاديث كثيرة وقابل فيها انا فلان ولم يعارض بالاصل .

فصل

ومن سمع من الراوى ولم يكن له فى الحال نسخة ثم نسخ من الاصل بعد ذلك استحب له عرض ما نسخه على الراوى للتصحيح وان كان قد قابل به لأنه يحتمل ان يكون فى الاصل خطأ وتقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوى واعلمه ان يكون أقره فى اصله لأن الذى حدثه به كذلك رواه وكره (٤) تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفة به .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال ابنا عبد الرحمن بن عمر وابن البخترى الرزاز قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى قال ثنا بشر بن عمر الزهرانى قال ثنا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - الى (٣) من قط (٤) قط - فكره .

هشام بن سعد وسمعتة وقرأته عليه وقومه .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو بشر يعني بكر بن خلف قال ثنا معاذ قال حدثني هشام بن حسان قال رأيت ايوب يقوم لهم كتبهم بيده .

اخبرنا علي بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن الحسن (١) قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حسين بن محمد قول ثنا جرير بن حازم عن ايوب قال قلت له كنت تكره ان تُكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم فقال اني على رأي الاول ولكن لما كتبوا عنى كان أن يعرضوها عـلى فأقومها لهم احب الي من ان ادعها في ايديهم-يعنى يقول لا يكتبوا عنى الخطأ .

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي الطاهر الدقاق قال انا احمد ابن سلمان النجاد قال انا محمد بن يونس قال حدثنا علي بن عبد الله قال اتيت يحيى ابن سعيد القطان فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقلت يا ابا سعيد إنه في اصل كتابه قال فلا يلتفت الى اصل غير المتقن الا الى شعبة وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة وحماد بن زيد (آخر الجزء السابع - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدنى علما

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال - (٣) والحكم

(١) صف - الحسين - خطأ - وهو ابو علي المعروف بابن الصواف له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها انه يروى عن عبد الله بن احمد بن حنبل ويروى عنه ابو الحسين بن بشران، وهو علي بن محمد المعدل - ح (٢) من قط وفيها بعده - والحمد لله وحده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل ويتلوه في الذي يليه - والحكم لحفظ المتقن على كتابه وكتاب غيره ان شاء الله تعالى (٣) من قط .

لحفظ الحافظ المتقن على كتابه وكتاب غيره .

حدثني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبيدا لله بن عثمان بن يحيى قال ثنا اسمعيل ابن علي قال قال ثنا الكندي قال سمعنا (١) احمد بن حنبل يقول قال لى يحيى بن سعيد القطان اكتب عن ابى الواليد حديث شعبة وعن سليمان بن حرب حديث حماد ابن زيد فحئت انا وعلى بن المدنى الى سليمان فقلنا له يا ابا ايوب تحدثنا (٢) بحديث حماد بن زيد من الكتاب ، قال ليس الى الكتاب سبيل انما كتبت كتابي من حفظي وحفظي اصح من كتابي .

اخبرني ابو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا صالح بن احمد قال ثنا على بن المدنى قال سمعت سفيان يقول جاء في ابو خيثمة يعنى زهير بن معاوية منذ اكثر من خمسين (٣) سنة فقال اخرج اليها كتابك فقلت انا احفظ من كتابي انما كتبت هذا من حفظي .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا ابو بكر المكي قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا الربيع بن يحيى عن الثورى عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر والعصر في غير خوف، للارخصة - قال محمد بن يونس ذكرته لابن المدنى فأنكره وقال ان كان حفظه قلت هو في اصله فقال أخر يا انى اللعب لا تعباً بأصل رجل غير متقن فان رجلاً كان يسمع مسمى وزاد (٤) في كتابه رجلاً فرأيت في اصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه ، حافظ (متقن احب الى من اصل غير متقن - ٥) .

باب ذكر ما يجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لا يجب من ذلك

الواجب على (مذهب - ٥) من منع من الرواية على المعنى ان يقيد الكتاب ويضبطه ويتبع فيه الفاظ الراوى وما في اصله الا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله .

(١) قط - سمعت (٢) قط - حدثنا (٣) صف - خمس خطأ - ولو كان كذلك لقال خمس سنين - ح (٤) قط - فزاد (٥) من قط .

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد التيمي الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد هوا بن يعقوب قال ثنا ابو زرعة يعنى الدمشقى قال سمعت حفان يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لا صحاب الحديث ويحكم غيروا، يعنى قيدوا واضبطوا، ورأيت عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط والتغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبيدالله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي قال انا محمد بن عبيدالله (١) ابن الشخير الصيرفي قال ثنا ابو بكر النخاس (٢) قال قال ابو السائب ذكر لابي نعيم رجل فقال ذلك ليس في كتابه شجاج يعنى النقط .

حدثنا احمد بن علي البادي (٣) (لفظا - ٤) قال انا ابو بكر بن شاذان قال ثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا محمد بن خلف التيمي قال حدثني محمد بن كرامة (٥) العجلي قال سمعت ابا نعيم يقول اذا رأيت كتاب صاحب الحديث مشحجا يعنى كثير التغيير فأقرب به من الصحة .

اخبرنا محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي قال انا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا ابو بكر بن ابي داود قال ثنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب قال قال الشافعي اذا رأيت الكتاب فيه الحاق واصلاح فاشهد له بالصحة .

ومما لا يتبع فيه الاصل ان يكون قد وقع فيه زيادة الفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وان كانت اصول الاحاديث صحاحا ورواتها عدولا، ومن الصواب حمل كلام مجاهد في اجازة النقصان من الحديث على هذا الوجه .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (٦) الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن

(١) صف - عبدالله - خطأ - وله ترجمه في تاريخ المؤلف - ح (٢) صف - النخاس

(٣) هكذا في الانساب مضبوطا بالعبارة - وفي تاريخ المؤلف ووقع في صف -

البازا - وفي قط - السادا - ح (٤) من صف (٥) هو محمد بن عثمان بن كرامة

من شيوخ البخاري ووقع في صف - كدامة - خطأ - ح (٦) هو الحيري شيخ

المؤلف والبيهقي وغيرهما - ووقع في صف - الحسين - وفي قط - محمد - ح .

يعقوب الاصحم قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا قبيصة قال ثنا سفیان عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا ترد فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت علي بشر بن احمد الاسفرائني حدثكم عبدالله ابن محمد بن سيار قال ثنا علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ان شئت ولا ترد فيه .

فمن الاحاديث التي يجب حذف الالفاظ المزيدة فيها ما اخبرنا يوسف بن رباح (١) البصري قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر قال ثنا ابو يعلى حمزة بن ابراهيم قال ثنا ابو حفص الفلاس البصري سنة تسع واربعمائة (٢) بسر من رأى قال ثنا يحيى بن سعيد القطان قال انا عبد الملك بن جريج عن عطاء قال ارسل ابن الزبير الى عبدالله بن عباس وكان الذي بينهما حسنا فقال ان هذا العيد قد حضر وكيف اصنع ؟ قال فأرسل اليه عبدالله بن عباس ابدأ بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن ولا تقم قال فساء الذي بينهما فأذن واقام وخطب قبل الصلاة - هكذا كان في اصل سماع يوسف بن رباح عن المهندس بخط الوراق وكان الذي بينهما حسنا - عليه السلام - ونرى ان الوراق ظنه حسن ابن علي فزاد من عنده عليه السلام وانما اخبر عطاء ان الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة ولما قرأناه علي ابن رباح وقفته علي هذا الخطأ فأمر بالضرب علي « عليه السلام » .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني و ابو الحسن بشري بن عبدالله الرومي قالوا انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال انا احمد بن الخليل قال ثنا ابو النضر قال ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضربس الكافر مثل احد وفضده مثل البيضاء ومقعدته من النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار (كان في اصل سماع البرقاني بذراع الجبار - ٣)

(١) صف - رباح - خطأ - ح (٢) صف - وسبعين - وهو خطأ فان الفلاس

توفي سنة ٢٤٩ ح (٣) من قط

عز وجل - وعليه تصحيح وهذا يدل على انه كان في الاصل الذي نقل منه هكذا - ونرى ان الكاتب سبق الى وهمه ان الجبار في هذا الموضع هو الله تعالى وكتب « عز وجل » ولم يعلم ان المراد احد الجبارين الذين عظم خلقهم واوتوا بسطا في الجسم كما قال تعالى (ان فيها قوما جبارين) .

باب القول في تغيير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل يلزم ذلك

اخبرنا احمد بن ابى جعفر القطيعى قال سمعت على بن عمر بن احمد الخافض يقول سمعت محمد بن مخلد يقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول رأيت ابى اذا قرأ عليه المحدث في الكتاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال المحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (قلت - ١) وهذا غير لازم وانما استحب احمد اتباع المحدث في لفظه والافذه به (قلت - ٢) .

اخبرنا ابوبكر احمد بن فارس بن على الحصرى (٣) : (واخبرني) الحسن بن ابى طالب قال احمد انا وقال الحسن ثنا عبدالله بن عثمان بن محمد ابو محمد الصفار قال ثنا على بن محمد بن الجهم قال ثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي يكون في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجعل الانسان قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال أرجو أن لا يكون به بأس .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال قرئ على ابى القاسم عمر بن نوح البجلي وانا اسمع حدثكم عبدالله بن سليمان قال انا ابى عن شيخ ذكره قال (كان - ٣) حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعل يغير ان النبي من رسول الله - صلى الله

(١) من صف (٢) صف - الحفرى وفي تاريخ المؤلف - الحفرى (٣) من قط

عليه وآله وسلم فقال لهما حماد أمانتا فلا تفقها ان ابدأ .

باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيح عن الراوى ان الواجب

روايتها على ما حمل عنه ثم يبين (١) صوابها

اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا دعاج بن احمد قال انا موسى بن هارون قال انا ابو همام بن ابي بدر قال حدثني (٢) يحيى بن سعيد الططار الحمصي قال ثنا الحسن بن ايوب الحمصي قال رأيت عبد الله بن بسر فوق رأسه شامة قال فقال قال لي النبي (٣) صلى الله عليه وآله وسلم لتدركن قرناء قال موسى هكذا في كتابي فوق رأسه وانما هو في قرن رأسه ولست ادري ممن الوهم .

اخبرنا ابنا بشران على وعبد الملك قالانا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب هو التمام قال ثنا خالد بن ابي يزيد قال ثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل حديث قبله انه كان يقول اياكم والحسد فان الحسدياً كل الحسنات كما تأكل النار الخطب - قال التمام انما هو واقد (٤) وأخطأ فيه خالد .

اخبرني ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن بشار السابوري بالبصرة قال انا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قال ثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك - قال احمد كذا قال ابن وهب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله .

وأخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي قال انا احمد بن على الابار قال قلت لهشام بن عمار يا ابا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطاء عن ابي الدنيا قال قال رسول الله صلى الله

(١) صف - بين (٢) قط - حدثنا (٣) قط - رسول الله (٤) يعني واقد بن سلامة

عليه وسلم من جاء الى الجمعة فليغتسل؟ فقال نعم قال ابو العباس الابرور آيت في حديث اهل حمص عن عمر بن قيس عن ابي الدرداء وأظنه التزق في كتابه فصار عن ابي الدنيا .

اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البراز قال انا ابو بكر الشافعي قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا عمران بن بكار الحمصي قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة ان نافعا (١) اخبره عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم - قال موسى هكذا قال فيه هذا يدعون وانما هو يعدون .

اخبرنا احمد بن (محمد بن - ٢) غالب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال ثنا محمد بن حنفية (٣) ابن ماهان ابو حنيفة املاء قال ثنا ابو الربيع خالد بن يوسف السمتي قال ثنا عبدالعزيز الدراوردي عن موسى بن متاح قال الاسماعيلي قاله ابو حنيفة بالتاء وانما هو مياح بالياء .

قلت (٤) قول الاسماعيلي، موسى بن مياح خطأ وانما هو موسى بن متاح بالنون وهو من اهل المدينة يروي عن ابان بن عثمان وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وحدث عنه اسمعيل بن امية وعبد الواحد بن ابي عون .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني قال ثنا ابن ابي عدي عن جعفر بن ميمون عن ابي تميمه السلولي - قال ابو موسى هكذا قال ابن ابي عدي وانما هو السلي (٥) عن ابي عثمان النهدي - قال ابو موسى هكذا قال وانما هو عمرو البكالي (قلت - ٦) وقد

(١) قط - تابعا - خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف (٤) قط - قال الخطيب (٥) هكذا ضبطه في قط - وهو منسوب الى بني سلى بكسر السين المهملة وتشديد اللام بعدها الف - كذا ضبطه في لسان العرب - وقال في التاج « سلى كحني وقيل بكسر السين « وفي الانساب « السلى بفتح السين المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى بني سلى - ح (٦) من صف -

اجاز بعض العلماء ان لا يذكر الخطأ الحاصل في الكتاب اذا كان متيقنا (١) بل يروى على الصواب .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي يعلى الطوسي قرئ على ابراهيم ابن عبد الله الزبيبي (٢) وأنت تسمع حدثكم محمد بن عبد الاعلى قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن ابي سلمة قال سألت انسا أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى في النعلين ؟ قال نعم- قال ابن غالب في كتاب ابي يعلى سألت الحسن وقرأته انا عليه أنسا .

(قلت- ٣) وهذا الحديث محفوظ عن ابي سلمة عن انس رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والمضرب شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بشر العبدى وغيرهم فلم يختلفوا فيه- وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد (٤) بن عبد الاعلى الصنعاني عن خالد بن الحارث وهذا كله يدل على ان ما كان حصل في كتاب ابي يعلى الطوسي من ذكر الحسن وهم متيقن مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت اليه والله اعلم .

باب ما جاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيف

اذا كان قد حصل في الكتاب بعض الحروف مضبوطا على الخطأ كالباء بنقطة (٥) من فوقها وتجعل نونا وكالسين المهملة بنقط (٦) وما اشبه ذلك فقد اختلف اهل العلم فمنهم من قال لا يجوز تغييره ومنهم من قال ذلك جائز .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم

(١) صف - متقنا (٢) هكذا في قط والانساب وهو في صف غير واضح وبها مش قط مقابل هذه الكلمة (زب ي) كأنه بيان وتحقيق الترتيب الحروف الا انها تحت نقطة الزاي - ح (٣) من صف (٤) صف - احمد - خطأ - ح - (٥) وقط - كالياء تنقط (٦) قط - تنقط .

ابن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول (سمعت - ١) مسددا يقول سمعت عبدالله بن داود يقول اذا كان كتابي مقيدا لم التفت الى ما يقول اصحاب الحديث واذا لم يكن مقيدا واتفقوا على شيء انتهيت الى قولهم .

اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل القاري قال ثنا ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول اذا وجدت في كتابك شيئا غير مقيد فلك ان تقوله على الصحيح واذا وجدته مقيدا ولم يكن على الصواب فليس لك ان تقول غير ما في كتابك من التقييد الابالاشك .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى العزى قال وسألت ابا الوليد عن رجل اصيب (٢) في كتابه الحرف معجبا على غير تعجيمه نحو التاء ثاء (٣) ونحو الخنساء خيساء او خنيس حبيش والناس يقولون الصواب وهو تصحيف - قال يرجع الى قول الناس فان الاصل على الصحة ، وصاحبه قال الصواب وهو يحكى عنه الخطأ هو الجاني عليه .

اخبرنا على بن محمد بن عبدالله المعدل قال ثنا عبد الصمد بن علي الطستي قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار (٤) قال ثنا هشام بن عمار بن نصير السلمي في سنة اربع وعشرين ومائتين قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول لا بأس باصلاح الخطأ واللحن والتحريف في الحديث .

باب ما جاء في ابدال حرف بحرف

اخبرنا القاضى ابو بكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عيسى بن جعفر العطار (٥) قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع ابن بدر عن عبوانة عن الحسن بن انس قال قلت يا رسول الله ابن اضع بصرى في الصلاة ؟ فقال عند موضع سجودك يا انس ، قال قلت يا رسول الله هذا شديد

(١) من قط (٢) قط - الرجل يصيب (٣) قط - نحو الباء تاء (٤) هكذا ضبطه في

تبصير المنتبه - وقع في صف البراز - خطأ - ح (٥) صف - الطيار

لا استطيع هذا قال ففي المكتوبة اذا، قال ابو العباس الاصم بلغنى انه يحتاج ان يكون عنظوانة ولكن كذا في كتابي .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبدالله بن خمير و به الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال سمعت ابن عمار يقول قال عبد الرحمن يعني ابن مهدي لقد رأيت في كتابي حرفا غلطا في الكتابة ابن حمير (١) وجدته ابن جميل فكلمنا رأيت اخذني الضحك حتى ضربت عليه - قلت اراد باضرب (٢) على اللام وصير بدلها راء والله اعلم .

باب ما جاء في اصلاح المحدث كتابه بن زيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال انا علي بن عمر الحرابي قال ثنا محمد بن صالح ابن ذريح قال ثنا هناد بن السري قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا زهير بن معاوية عن رجل سماه قال هناد (٣) في كتابي سعيد الطائي ولا ادري الخطأ مني او منه وانما هو سعد عن ابي المدله (٤) عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها؟ قال لبننة من ذهب ولبننة من فضة ملاطها المسك الا ذفوق وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت لا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابه .

(١) صف - خمير و به - كذا - ح (٢) قط - قال الخطيب - اراد به الضرب
(٣) صف - زهير - والسياق يدل انه خطأ - ح (٤) ذكره في القاموس في مادة (دل ه) وضبطه كحدث اي بضم ففتح فكسر بتشديد وكذلك ضبطه في الخلاصة فالهاء اصلية كما لا يخفى اما في التقريب فبضبطه بضم فكسر ففتح بتشديد وعليه فتكون الهاء للتأنيث فيكتب هكذا - المدلة - وكذا وقع في بعض الكتب القلمية القديمة كتاريخ البخاري وعليه فهو من مادة (دل ل) والله اعلم - ح .

حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيدالله الخرجوشى لفظا قال سمعت الحسن بن ابراهيم ابن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه يقول سمعت علي بن المدينى يقول مررت حديث فاحتاج بعض الحروف الى بعض (١) فجعلت اتفكرا زيد فيه الحرف ام لا؟ فسمعت ها تها يقول (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فتركت الحرف .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الابهرى قال ثنا عبيدالله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله التجيبى قال ثنا عبد الله بن عبدالحكم قال قال اشهب قيل له - يعنى مالكا - رأيت حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزداد فيه الواو والالف والمعنى واحد؟ قال أرجو أن يكون خفيفا . قرأت فى اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبرى الذى سمعته من احمد بن عمر ابن محمد الاصبهانى عن ابي الحسين ابن المنادى قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل اللام ونحو ذلك أى يصلحه؟ فقال لا بأس به ان يصلحه .

قال ابن المنادى (٢) وكان جدى لا يرى باصلاح الغلط الذى لا يشك فيه انه غلط بأسا فاذا كان غلط يتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسما كان او كنية او كلاما فى متن الحديث وكان يميل الى الانتقاص ويتجافى (٣) الزيادة ، ألفتته يشعل ذلك مع موسى بن هارون بن عبد الله البراز ومع ابي القاسم ابن الجبلى (٤) و ابراهيم بن اورمة الاصبهانى وغيرهم من حفاظ الحديث .

(١) قط - حرف (٢) هو ابو الحسين المتقدم واسمه احمد بن جعفر بن عبيدالله - له ترجمة فى تاريخ المؤلف وجده هو محمد بن عبيدالله ووقع فى ترجمة الجد من تهذيب التهذيب ، روى عنه ابنه ابو الحسين احمد بن ابي جعفر - والصواب - ابن ابنه ابو الحسين احمد بن جعفر - ح (٣) قط - ويتحامى (٤) هو اسحاق بن ابراهيم له ترجمة فى تاريخ المؤلف وضبطه فى الانساب وتبصير المنتبه ووقع فى قط - ابي القاسم الجبلى - والخطب سهل - ح .

باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب وابي في الكنية ونحو ذلك

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشنا في قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبد السلام عن ابى خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن بحينة قال ابو نعيم انما هو ابن بحينة ولكنه قال بحينه قال مربي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا منتصب اصلى بعد طلوع الفجر فقال لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينها فصلا .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز قال ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك ابن الدقيقي قال ثنا يزيد بن هارون قال انا شعبة عن قزعة قال ابو جعفر في كتابي قزعة والصواب (١) ابى قزعة ولكن لم اجد في كتابي ابى، عن حكيم (٢) بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سأل له رجل ما حق المرأة على زوجها؟ قال ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يجر الا في البيت .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال حدثني ابو داود قلت لأبى عبد الله يعنى احمد بن حنبل وجدت في كتاب حجاج عن جريج عن ابى الزبير عن جابر بن جريج ان اصلحه ابن جريج؟ قال ارجو أن يكون هذا لا بأس به .

اخبرنا احمد بن محمد الرويانى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا سليمان بن اسحاق الخلاب (٣) قال سمعت ابراهيم الحربي يقول لزممت احمد بن حنبل سنتين (٤) فكان اذا خرج يحد ثنا يخرج معه مجبرة مجلدة بجلد أحمرو قلبا فاذا مر بالسقط

(١) قط - والصحيح (٢) من رجال التهذيب - ووقع في قط - حكم - خطأ - ح
(٣) ذكره في الانساب - ووقع في صف - الخلاب - خطأ - ح (٤) صف - سنين

في كتابه أصلحه تورعا ان يأخذ من محبرة احد شيئا .

اخبرني الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسحاق يعني بن الحسن قال قال عفان بن مسلم لاحمد بن حنبل كنا يوم ما عند عمران القطان فغلط في شيء فرددناه عليه فرمى بكتابه الى رجل فقال أصلح يا هذا فرأيت ابا عبد الله بعد ذلك يصف الكلام للناس عن عفان .

اخبرنا ابو علي الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلي (١) قال انا محمد بن عبد الله بن الحسن الدقاق قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الخريبي يقول سمعت خلف بن هشام (٢) اليزار (٣) يقول قلبي على كتابي من اربعين سنة أصلح فيه .

اخبرني ابو الحسين (٤) علي بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة قال سمعت ابا الحسين محمد ابن احمد بن اسحاق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت ابا زرعة الرازي يقول انا اصلح كتابي من اصحاب الحديث الى اليوم .

انشدني ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابي زيد السجزي قال انشدني يعقوب بن احمد الاديب تيسا بورئ نفسه .

كم من كتاب قد تصفحته . وقلت في نفسي صححته

ثم اذا طالعتة ثانيا . رأيت تصحيحا فأصلحته

باب الحماق الاسم المتيقن سقو طدفى

الاسنان

اذا كان في الاصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - الحسين بن نصران الحنبلي

كذا - ح (٢) من رجال التهذيب - ووقع في صف - هاشم - خطأ - ح

(٣) كذا ضبطوه في التبصير والتقريب والخلاصة وغيرها ووقع في الاصلين البراز

خطأ - ح - (٤) صف - ابو الحسن .

جاز أن يلحق بمكانه ويكتب في موضعه .

مثال ذلك ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل الحمالي أملاء قال ثنا أحمد بن اسمعيل قال ثنا مالك ابن انس عن ابن شهاب عن عمرو بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن يعني عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذني إلى رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا الحاجة إلا أناس - كان هذا الحديث في أصل ابن مهدي عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذني إلى رأسه وقد سقط ذكر عائشة والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه أنه عن عمرة عن عائشة مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي صلى الله عليه وسلم وألقنا فيه ذكر عائشة إذ لم يكن منه بدو علمنا أن الحمالي كذلك رواه وإنما سقط من كتاب شيخنا أبي عمرو، قلت فيه يعني عن عائشة لأجل أن ابن مهدي لم يقل لنا ذلك وهكذا رأيت غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا .

وقد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا اسمعيل بن علي الخطبي قال سمعت جبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول سمعت وكيعا يقول أنا استعين على الحديث يعني .

باب ما جاء في من درس من كتابه

بعض الاسناد والمتن هل يجوز له

استدراكه من

كتب غيره ؟

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الخزومي قال ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری (١) الرزاز قال ثنا محمد بن عبيد بن أبي الاسد (٢) قال

(١) ضبطه في المشتهبه - ووقع في الاصلين - البختری - خطأ - ح (٢) له ترجمة

في تاريخ المؤلف ووقع في قط - ابن أبي الاسود - ح .

حدثني ابو جعفر محمد بن منصور الطوسي قال سمعت شعيب بن حرب يقول كلما درس بعض الاسناد فأكاد احم (١) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخرمي قال ثنا علي ابن الحسين بن حبان (٢) قال وجدت في كتاب ابي قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد وكان لي اخا صديقا كنا جميعا بالبصرة فلما قدمت مصر بلغني ان نعيم بن حماد يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان قال ابو زكريا وقد رأيت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك بخاء في نعيم يوم ما بمصر فقلت له (٣) بلغني انك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها؟ فقال يا ابا زكريا من كنت اظن انه يتوهم علي شيئا من ذلك ما كنت أحسب انك انت تتوهم علي شيئا (من هذا - ٣) انما كتابي اصابه ماء فدرس بعضه فأنا انظر في بيان هذا فاذا اشكل على حرف نظرت في كتابه ثم أنظر في كتابي فأعمر فيها فاما ان اكتب منه شيئا لا اعرفه او أصالح منه كتابي فعمدا لله .

قلت (٤) وفي المحدثين من لا يستجيز أن يلحق في كتابه ما درس منه وان كان معروفا محفوظا ومن سمي لنا انه كان يسلك هذه الطريقة ابو محمد عبدالله بن ابراهيم ابن (ايوب بن - ٣) ماسي البراز فان بعض كتبه احترق وأكلت النار من حواشيه بعض الكتابة ووجد نسخ بما احترق فلم ير أن يستدرك المحترق من تلك النسخ . واستدراك مثل هذا عندى جائز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس اليها ولو بين ذلك في حال الرواية كان أولى وهو بمثابة استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه وقد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم في اجازة ذلك .

اخبرنا ابو القاسم الأزهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني قال سألت عبدالله بن داود عن الرجل

(١) صف - احمر (٢) صف - حيان وقد قدمنا ما فيه في حاشية صفحة - ٢٢٠ - ح

من قط (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب .

يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشيء فيذكره صاحب له يصير اليه ؟
قال نعم قال الله تعالى (فتذكر احداهما الاخرى) .

باب القول في المحدث يجد في اصل

كتابه كلمة من غريب اللغة (١) غير مقيدة

هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويروها على ما يخبرونه به ؟

اخبرنا ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد البجلي قال انا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثني ابو حاتم سهل بن محمد قال كان عفان بن مسلم يجيء الى الأخفش وإلى اصحاب النحو يعرض (٢) عليهم الحديث يعر به فقال له الاخفش عليك بهذا يعنيني وكان بعد ذلك يجيء الى حتى عرض على حديثا كثيرا .

حدثنا ابو حازم الاعرج بنيسابور املاء قال ثنا علي بن محمد بن مفلح القزويني قال ثنا ابو القاسم (٣) علي بن يعقوب بدمشق قال ثنا يزيد بن احمد قال ثنا عبدالرحمن ابن يحيى قال ثنا الوليد بن مسلم قال كان الاوزاعي يعطى كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها .

اخبرنا محمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور المروزي يقول سمعت (ابراهيم بن عبدالله الخلال يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول - ٤) اذا سمعتم عن الحديث فاعرضوه على اصحاب العربية ثم أحكموه .

اخبرنا ابو علي عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابوري الخافظ بالري قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحاق الشافعي يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم يعني ابن راهويه غير مرة يقول اذا شك في الكلمة ههنا (فلان ؟ كيف هذه الكلمة ؟ - ٤) .

(١) قط - العربية (٢) قط - فيعرض (٣) صف - ابو حازم (٤) من قط .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا يحيى بن المختار النيسابورى قال سمعت احمد بن حنبل يقول وسأله رجل فقال يا ابا عبدالله الرجل يكتب الحرف (١) من الحديث لا يدرى اى شىء هو إلا انه قد كتبه صحيحا يريه انسا نا فيخبره ؟ فقال لا بأس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا الحميدى قال قال سفيان كان سعيد يعنى ابن شيمان عالما بالعربية سمعنى وأنا اقول تعلق من ثمر الجنة فقال تعلق فقلت تعلق .

اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الأهوازى قال انا ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال انا ابو بكر بن دريد قال انا الرياشى عن الاصمعى قال كنت فى مجلس شعبة فقال فيسمعون (٢) جرس طير الجنة فقلت جرس ، فنظر الى فقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا . قال ابو بكر يقال سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منقاره على شىء يأكله وسميت النحل جوارس من هذا لأنها تجرس الشجر اى تأكل منه والجرس الصوت الخفى واشتقاق الجرس من الصوت والحس .

حدثنى القاضى ابو الطيب طاهر بن عبدالله الطبرى قال ثنا على بن عمر الحرزى قال ثنا ابو عبيد الله (٣) محمد بن عبدة القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحجاج قال ثنا عبد العزيز ابن المختار قال ثنا صالح بن ابى الأخضر قال حدثنى الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر (بن عبدالله - ٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أُرْفِتِ الحدود فلا شفعة فقال لى الطبرى سمعت ابا محمد الباقر (٥) يقول ذكر لنا الداركى هذا الحديث فى تدريسه فى كتاب الشفعة فقال اذا ازفت الحدود

(١) قط - المحرف (٢) قط - سمعت (٣) صف - ابو عبدالله وفى ترجمته من تاريخ المؤلف - ابو عبدالله - ولكن فى اثناء الترجمة ابو عبيد الله - وفى الميزان - ابو عبيد الله وكذا فى اللسان الا ان فى اثناء الترجمة - ابو عبدالله - ولكن ذكره فى كنى اللسان فى فصل ابو عبيد الله - فهو المعتمد - ح (٤) من قط (٥) ذكره فى الانساب - ووقع فى صف - الباقى - خطأ - ح .

فسألت ابن جنى النحوى عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على صحتها فسألت المعافى بن زكريا عن الحديث وذكرت له طرفه فلم استتم المسئلة حتى قال اذا أُرُفت الحدود والاراف العالم يريد اذا بينت الحدود وعينت المعالم وميزت فلاشفعة .

باب القول فيمن سمع (١) من بعض الشيوخ

احاديث لم يحفظها ثم وجد

اصل المحدث بها ولم يكتب فيه سماعه او وجد نسخة كتبت عن الشيخ تسكن (٢) نفسه الى صحتها هل يجوز له الرواية منها؟ عامة اصحاب الحديث يمنعون من ذلك وقد جاء عن ايوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه .
اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال سليمان بن حرب قال حماد قرأ جرير بن حازم على ايوب كتابا لأبي قلابه وقال قد سمعت هذا كله من ابي قلابه وفيه ما احفظه وفيه ما لا احفظه قال (٣) وكان حماد ربما حدثنا بالشىء فيقول هذا مما فى الكتاب .
اخبرنا احمد بن ابي جعفر قال انا محمد بن عدى بن زحر البصرى فى كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن على الأجرى قال سمعت ابا داود يقول اخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرساني فنسخها من كتب محمد بن عمرو بن حيلة .
والذى يوجب النظر انه متى عرف ان الاحاديث التى تضمنتها النسخة هى التى سمعها من الشيخ جازله ان يروى بها اذا سكتت نفسه الى صحة النقل بها (٤) والسلامة من دخول الوهم فيها والله اعلم .

باب كراهة الرواية من كتاب

الطالب اذا لم يحضر الاصل

اخبرنا بشرى بن عبد الله الفاتنى (٥) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن

(١) قط - يسمع (٢) صف - فتسكن (٣) قط - فقال (٤) قط - لها (٥) ذكره

فى الانساب - ووقع فى صف - الغاتنى خطأ - ح

جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبي عبدالله ماتقول في الرجل يأخذ الا حديث من كتاب الرجل المحدث فيصححها ثم يحيى بها فيدفعها اليه فيقرؤها المحدث عليه وهو يعلم انه لا يحفظها؟ فقال ينبغي للناس ان يتوقوا هذا ثم قال ابو عبدالله كان يحيى بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا ثم قال كان ابن جريج يحدثهم بما لا يحفظه وما كنا نحن نسمع من ابن جريج الامن حفظه .

قال ابو عبدالله فأدخل عليه انسان يعني علي يحيى بن سعيد فقال فاعلم ابن جريج انما حدثكم شيئاً حفظه من كتب الناس ثم قال ابو عبدالله كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع ابي عاصم - وذكروا عدة فقال الا ايام الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلي عن المحدث اذا حدث من غير كتابه؟ فقال ان كان يعلم انه حديثه يحفظ ذلك لا ادري قال جازاً ونحوه قلت له لا يحفظ ذلك ولكنه اعطى كتاباً ، كتب عنه كتبه رجل يثق المحدث به؟ قال جازاً ونحوه من الكلام ، قلت فلم قلنا ان ذلك جائز ومع هذا فلاناً من الغلط والسقوط في المعارضه على من كتب عنه او الزيادة فيه بالسهو والغفلة؟ قال مثله لا يأمن في كتاب نفسه ، قلت له الا انه في كتابه أدى ما كلف اذا قد عفى عن سهوه اذا بذل مجهوده فأما في كتاب غيره فلم يعف عن سهو الكاتب عنه؟ فسكت عني لم يزد على ما ذكرته الا انه كان مقيماً على تجويز ذلك اذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه وإتقانه وصدقه .

باب القول في تلقين الضرير مافي

اصل كتابه وروايته

قد تقدم القول منا ان بعض اهل العلم لا يجيز ذلك اذا لم يكن الضرير وقد حفظه في وقت سماعه ممن حدثه به ، وأجازوه بعضهم اذا وثق الضرير بالملقن له .

اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي قال ثنا ابو عبدالله محمد بن العباس العصمي املاء قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحاق الفقيه يقول انا صالح بن محمد البغدادي

البيغدادى قال سمعت يحيى بن معين يقول ما رأيت احدا احفظ من وكيع فقال له رجل ولا هشيما (١) قال وأين يقع حديث هشيم (١) من حديث وكيع فقال له رجل فاني سمعت على بن المديني يقول ما رأيت احدا احفظ من يزيد بن هارون قال كان يزيد بن هارون يحتفظ (٢) من كتاب ، كانت له جارية تحفظه من كتاب (قلت -٣) كان بصري يزيد بن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جاريته بتلقيه ويحفظ عنها .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا عباس (٤) بن محمد قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى ابن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه وكان (٥) اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة وقال اكتب منها ماشئت ثم يقرأ عليه .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت على بن عبد الله يقول قال لى ابو معاوية ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه قلت حد ثنا (٤) وما قرئ على من الكتب قلت ذكر فلان .

اخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى قال انا محمد بن عبد الله بن القاسم قال انا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال ثنا اسحاق بن ابى اسرائيل قال كان اصحاب الحديث يلقنون عبدالرزاق من كتبهم فيختلفون فى الشئ فيقول لى كيف فى كتابك ؟ فاذا خبرته صار اليه لما يعرف لى كنت اتعب فى تصحيحها .

باب القول فى القراءة على المحدث

وما يتعلق بها

ذهب بعض الناس الى كراهة العرض وهو القراءة على المحدث ورأوا انه

-
- (١) صف - هشام - خطأ - انظر ترجمة وكيع من تهذيب الهنديب - ح
 (٢) صف - يحفظ (٣) من صف (٤) هو الدورى - ووقع فى قط - عياش -
 خطأ - ح (٥) قط - فكان (٦) صف - حدثت .

لا يعتد إلا بما سمع من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من أئمة العلم بالآثر إن القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه (في الحكم - ١) .

والأصل في ذلك ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال أنا دعلج بن أحمد المعدل قال ثنا عمر (٢) بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري (ح وإخبرنا) أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي واللفظ له قال سمعت (أبا القاسم - ٣) الأبنديوني (٤) يقول قرأت على إعلان يعني علي بن أحمد بن سليمان المصري حدثكم عيسى هو ابن حماد قال أنا الليث عن سعيد المقبري عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع انس بن مالك يقول بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل وأناخه (٥) في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم متكى* بين ظهرانيهم فقلنا (له - ٦) هذا الرجل الأبيض المتكى فقال له الرجل يا ابن عبد المطلب فقال (له - ٦) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أجبته، قال (٧) له الرجل يا محمد إني سألك فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال (له - ٣) سل ما بدالك فقال الرجل نشدتك بربك ورب من قبلك آله إن سلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال أنشدك الله آله أمرك أن تصل الصلوات الخمس في اليوم والميلة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال فأنشدك الله آله أمرك أن تصوم هذا الشهر من السنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، قال أنشدك الله آله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنياؤنا فتقسمها على فقرائنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم، فقال الرجل آمنت بالذي جئت به وأنا رسول من ورثتي وأنا خمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر .

(١) من قط (٢) صف - عمرو - خطأ - ح (٣) من صف (٤) كذا ضبطه في
الأنساب ويوقع - في الأصلين - الأبنديوني - خطأ - ح (٥) قط - فأناخه
(٦) من قط (٧) قط - فقال .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال بعض اهل العلم فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بأن الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فأقر به النبي صلى الله عليه وسلم .

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضي ابابكر محمد بن عمر ابن الجعابي يقول سمعت احمد بن محمد بن عبيدة النيسابوري يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم او قال المحدث حديث اصح من حديث ضمام .

اخبرنا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد الحيري وابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي قالانا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني (ح و اخبرنا) ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني قالانا محمد بن يوسف القبري قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال ورأى الحسن والثوري وملك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم آله امرك ان تصلي الصلوات؟ قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان وانما ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ اقرأني فلان .

اخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ قال انا احمد بن اسحاق بن ينجاب انطبي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة احدى عشرة وما تين قال انا سلمة الاحمر عن عبد الكريم ابى امية (١) وهو ابن ابى المخارق البصري عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لأعلم آية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري قال قلت اي آية

هي يا رسول الله؟ قال انا مخبرك بها قبل ان اخرج (١) من المسجد قال فمشى
ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد فاحرج رجلا وبقيت رجل قال فقلت نسي، قال
فالتفت الي وقال بأى آية تفتح القرآن قال فقلت ببسم الله الرحمن الرحيم قال
فقال لي هي هي، فصار قوله هي هي اخبارا وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على الرجل
الصك فيقول أشهد عليك؟ فيقول نعم ويقرأ على الفقيه الحديث فيقول أروى هذا
عنك؟ فيقول نعم بخأزله ان يرويه عنه .

قلت (٢) وهذا الكلام أحسبه كلام بشر بن الوليد والله اعلم، ومن روى عنه من
الصحابة أن القراءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه على بن ابي طالب وعبدالله
ابن عباس وهكذا قال جماعة من التابعين والخالفين ونحن نسوق الروايات عنهم
في ذلك ان شاء الله تعالى .

باب ذكر الروايات عن قال ان القراءة

على المحدث بمنزلة السماع منه

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن جعفر المعدل قال حدثني ابي عمير بن علي
الخطيب قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا يحيى الجماني قال ثنا سلم (٣) بن سالم
البلخي عن نوح بن ابي مريم عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قراءة تك على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا اقرلك به .

اخبرنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين
الحراني ابناء قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا نعيم بن حماد
قال سمعت نوح بن ابي مريم يعني ابا عصمة يذكر عن ابي اسحاق عن هبيرة بن
يريم قال سألتنا عليا عن القراءة عليه فقال القراءة عليه بمنزلة السماع منه .

اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم الخزومي قال ثنا عثمان

(١) صف - تخرج (٢) قط - قال الخطيب (٣) له ترجمة في لسان الميزان وتاريخ

المؤلف ووقع في صف مسلم خطأ - ح -

ابن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة قال كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له من الأمر الأمور (١) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويل فلما عمى اتاه ناس من اهل الطائف ومعهم علم من علمه او كتب من كتبه فجعلوا يستقر ثونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال انى قد تلهت من مصيبتى هذه فمن كان عنده علم من علمى او كتب من كتبى فليقرأ على فان اقرارى له به كقراءتى عليه قال فقراوا عليه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا منصور بن محمد الاصبهاني (ح واخبرنا) احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الاصبهاني وانا اسمع قال ثنا اسحاق بن احمد بن زيرك قال ثنا محمد بن علي بن شقيق قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال انى قد تلهت وان اقرارى لكم كقراءتى عليكم .

حدثني مسعود (٢) بن ناصر السجزي قال سمعت ع-لى بن احمد السرخا باذى يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول تله الرجل اذا تحير والاصل وله الا ان العرب قد تقلب الواو تاء فيقواون تجاه والاصل وجاه .

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين (٣) بن محمد بن (الحسين-٤) الحراني المبدل قال انا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز قال ثنا الحسين بن الحسن الأشقر عن سلم (٥) ابن سالم البلخى عن زياد بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قراءتكم على العالم وقراءته عليكم سواء- هكذا قال عن زياد بن ابي مريم والنصواب نوح بن ابي مريم قاله الخطيب .

(١) قط - امور (٢) له ترجمة في لسان الميزان وفي صف - منصور - خطأ - ح (٣) ذكره المؤلف في تاريخه في الرواة عن عبيد الله الزهرى - ووقع في صف - الحسن - ح (٤) من صف (٥) تقدم آتفا ووقع في صف - سلمة - خطأ - ح .

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا اسحاق بن الضيف قال ثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني ابي عن عكرمة قال قال ابن عباس اقرأوا على فان قراءتكم على كقراءتي عليكم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا دعلج بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابرار قال ثنا صلت بن مسعود (ح و اخبرنا) عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء عن هشام بن عروة عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء . اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه اليانا قال ثنا ابو الميمون عبدالرحمن ابن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي قال ثنا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو قال حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن شعيب قال اخبرني الوليد بن ابي السائب قال رأيت مكحولاً وناظراً وعطاء يقرأ (١) عليهم الاحاديث .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم الاحول قال عرضت على الشعبي احاديث الفقه فأجازها .

واخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابرار قال حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا مروان عن عاصم قال قرأت على الشعبي احاديث فأجازها لي .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا داود بن عطاء مولى الزبير قال ثنا جعفر بن محمد (ح و اخبرنا) عبيد الله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

قال حدثني ابو عبدالله يعنى احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن الحسن الواسطى قال ثنا عوف ان رجلا سأل الحسن فقال (١) يا ابا سعيد منزلى نأى (٢) والاختلاف يشق على ومعى أحاديث ، فان لم تكن ترى بالقرآءة بأسا قرأت عليك ؟ قال ما أبالى قرأت على او قرأت عليك ، وأخبرتك انه حدثني او حدثتكَ به ، قال يا ابا سعيد فأقول حدثني الحسن ؟ قال نعم فقل (٣) حدثني الحسن .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا احمد بن عبد الملك قال ثنا زهير قال قرأت على عبد الملك بن ابى سليمان وقرأ عبد الملك على ابى الزبير وذكر ابو الزبير عن جابر بن عبدالله قال ما كنا نغنى السبيل الا فى حج او عمرة .

اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق قال ثنا عيسى بن حامد الرُّحَجِيّ قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال، ثنا الحكم بن عمرو (٤) قال ثنا ابو مسهر قال ثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال رأيت عمرو (٤) بن ابى الوليد يعرض على مكحول يعنى الملم .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي الفارسى قال انا ابو عبدالله محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبدالرزاق قال انا عبدالله بن عمر قال ما اخذنا عن ابن شهاب الا قراءة كان مالك بن انس يقرأ لنا كان جيد القراءة .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا زيد بن بشر قال اخبرني (ابن وهب اخبرني - ه) مالك قال رأيت ابن شهاب يقرأ عليه العلم .

اخبرنا عبيدالله بن ابى الفتح قال ثنا محمد بن ابراهيم العاقولى قال ثنا محمد بن الحسين ابن حفص قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا داود بن عطاء المدينى عن ابن ابى ذئب عن الزهرى قال عرض الكتاب والحديث سواء .

(١) قط - قال (٢) كذا وفي قط - بادى (٣) قط - فقلت (٤) صف - عمر

(٥) من قط .

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا نوح بن يزيد المعلم قال كنا عند ابراهيم ابن سعد يومنا فتذاكر اصحاب الحديث السماع فغضب ابراهيم بن سعد قال لا تدعون تنطعمكم يا اهل العراق، العرض مثل السماع، كان ابن شهاب يعرض عليه العلم فيجيزه .

اخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر قال رأيت رجلاً من بني أمية يقال له ابراهيم بن الوليد (جاء الى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال احدث بهذا عنك يا ابا بكر؟ قال إني اعمرى فمن يحد ثكموه غيري؟ .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرني عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثني ابو عبدالله حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر قال سمعت ابراهيم بن الوليد رجلاً من بني أمية - ١) يسأل الزهري وعرض عليه كتاباً من علمه فقال احدث بهذا عنك يا ابا بكر؟ قال نعم فمن يحد ثكموه غيري؟ .

قال معمر ورأيت ايوب يعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر وكان منصور بن المعتز لا يرى بالعرضة بأساً .

اخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا دعاج قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي قال انا عبدالله - هو ابن المبارك - عن معمر قال قرأت العلم على الزهري فقلت احدث به عنك؟ قال ومن حدثك به غيري؟ .
اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال قال علي يعني ابن المديني ابن جرير لم يسع من ابن شهاب شيئاً انما عرض له عليه .
اخبرنا محمد بن عمر النوسي قال نا ابو بكر الشافعي قال ثنا الهيثم بن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا ابن مهدي عن بشر بن السري قال قال ابن ابي ذئب ما سمعت عن الزهري شيئاً، قال وقال عبد العزيز بن ابي سلمة انما كنت اقول

للزهري حديثك فلان بكذا وكذا؟ فيقول نعم .

اخبرنا ابن رزق قال انا عثمان (١) بن احمد قال ثنا حنبل قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال سألت منصورا واويوب عن القراءة فقالا جيد، يعني في الحديث .

اخبرنا القاضيان ابوبكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداودي وعلي بن المحسن (٢) التنوخي قال محمد أنا وقال علي ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا احمد بن سعيد الفهري قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن عبد الله الاسحاق قال رأيت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل الروضة حتى جلس الى عبيد الله بن عمر فتبعته حتى جلست معه فقال له عبيد الله بن عمر يغفر الله لك لم تعينت الى لو ارسلت الى؟ لجتك في منزلك، قال انه بلغني انك تحدث عن نافع احاديث لم اكن سمعتها منه احببت ان اعرضها عليك قال فأخرج صحيفة من كفه فيها احاديث لنافع فقرأها على عبيد الله بن عمر .

اخبرنا ابو القاسم الازهري قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني قال سمعت المعتمر يقول قرأت على فضيل عن ابي حريز (٣) وقال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول قرأت على هشام بن عمرو وقال ايضا سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول قرأت على مالك وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول قرأت على هشام .

اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالوا اخبرنا دعبلج انا وفي حديث ابن رزق قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة ابن الخجاج قال القراءة عندي اثبت من السماع، وكان يقول قرأت على منصور ابن المعتمر وقرأت على هشام بن عمرو .

(١) هو الدقاق - ووقع في صف - عمر - خطأ - ح . (٢) صف - الحسن خطأ - ح (٣) ضبطه في قط بالتصغير والصواب مثل كريم ووقع في صف جرير - خطأ - ح .

اخبرنا الحسين بن عثمان الشيرازي قال انا محمد بن المكي قال ثنا محمد بن يوسف الثوري قال ثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك انها كانا يريان القراءة والسماع جائزا .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني عبيدالله (١) بن موسى قال قال سفيان الثوري قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء، قال عبيدالله (١) فذكرت ذلك لشريك او سألت عن ذلك شريكا فقال وهل هو الا سواء؟ .

اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق قال انا محمد بن جعفر بن الهيثم البندار قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا زهير بن عباد قال ثنا عبد الله بن المغيرة قال سألت سفيان الثوري وسعر بن كدام ومالك بن مغول عن قراءة الحديث على العالم فقالوا القراءة عليه بمنزلة الحديث عنه .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن احمد الخطاب قال ثنا الحسن بن محمد البليخي قال ثنا حم (٢) بن نوح قال ثنا مكي بن ابراهيم قال كان ابو حنيفة يرى القراءة على العالم وقراءته عليك سواء .

اخبرنا عبيد الله بن محمد بن ابي قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحيم (٣) قال ثنا محمد بن معاوية قال سمعت خارجة يقول سألت ابا حنيفة عن الرجل يقرأ على العالم الحديث يحرث به عنه؟ قال لا بأس بذلك .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خمير وبه الهروي قال انا الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافي وهو ابن عمر ان يذكر عن ابي حنيفة انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقرأ على الرجل فيشهد على ذلك .
اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالانا دعبلج قال انا وفي حديث ابن رزق ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال كنا نقرأ على ابيث بن سعد

(١) صف - عبدالله - خطأ - ح (٢) صف - حم (٣) لعنه المعروف بابن دنوقا وفي صف - عبد الرحمن - والله اعلم - ح .

ويقرأ علينا وكان الأمر عنده واحدا .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى والحسن بن على الجوهري قالانا ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال ثنا الخارث بن محمد قال ثنا محمد بن سعد قال انا محمد بن عمر قال سألت مالك بن انس وعبدالله بن عمر العمري وعبدالرحمن بن ابى الزناد وعبدالحكيم (١) بن عبدالله بن ابى فروة وعبدالرحمن ابن وثاب و ابا بكر بن عبدالله بن ابى سبرة عن قراءة الحديث على المحدث او حديثه هوبه ؟ فقالوا هو سواء وهو علم بلدنا (وقال ابن سعد) أنا محمد بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول عجبا لمن يريد المحدث على ان يحدثه مشافهة وذلك انما اخذ حديثه عرضا فكيف جوز ذلك للمحدث ولا يجوز هو لنفسه ان يعرض عليه كما عرض هو .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البرازي بهمدان قال ثنا صالح بن احمد التميمي قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان املاء قال ثنا محمد بن على قال ثنا ابو ايمان جارا ربيع ابن سليمان ذكره عن ابيه قال لما قدم امير المؤمنين يعنى الرشيد المدينة اتاه (٢) مالك ابن انس فسأله عن الحديث فقال ان العلم وأهله لأهل ان يوقروا فلا تكن يا امير المؤمنين اول من اذل العلم قال نعم ثم قال لبنيه صبروا اليه فصاروا اليه فسألوه ان يحدثهم فقال ان اهل هذه البلدة يقرأ عليهم العلم كما يقرأ الصبي على المعلم فاذا اخطأ اخذ عليه فرجعوا الى امير المؤمنين فأخبروه فدعاه فقال يا ابا عبدالله أتوك فلم تحدثهم فقال يا امير المؤمنين انا اخذنا هذا العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب

(١) هكذا في صف والميزان وفي قط ولسان الميزان - عبدالحكم - قال في اللسان « من اسمه عبدالحكم » فذكرهم الى عبدالحكم بن ميسرة - ثم ذكر هذا الرجل ثم قال ، من اسمه عبدالحكيم . . . فذكر عبدالحكيم البصرى - وهذا يقتضى ان هذا الرجل عبدالحكم ولكن ترتيب الآباء يمحلمانا على خشية ان يكون العنوان الثانى ، من اسمه عبدالحكيم . . . تأخر عن محله على ان يكون محله قبل ترجمة هذا الرجل - والله اعلم - ح (٢) صف - اتى .

حتى ذكر ابن شهاب وجماعة انما كان يقرأ عليهم العلم فقال ان (في - ١) هؤلاء لقدوة وكان مؤدبهم يقرأ عليه وهم يسمعون .

اخبرنا ابو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفى وابو على الحسن بن ابى بكر وابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا ابن ابى اويس قال سئل مالك عن حديثه اسماع هو؟ قال منه سماع ومنه عرض وليس العرض عندنا بأذى من السماع .

اخبرنا محمد بن الحسين بن ابى سليمان الجرانى والحسن بن على بن محمد التميمى واحمد ابن عمر بن روح (٢) النهروانى قالوا انا ابو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهرى قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال انا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول قراء تك على العالم وقراءة العالم عليك واحد أو قال سواء .

اخبرني ابن الفضل قال انا دهليج قال انا احمد بن على البار قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقى قال (حدثنا عبدالرحمن بن مهدي - ح و اخبرنا - محمد بن عمر البرسى .
اخبرنا ابو بكر الشافعى حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقى حدثني - (٣)
ابن مهدي قال كنت أقرأ على مالك فأقول أتفهمه عنى؟ فيقول نعم فحدث به عنى
ابن شعث .

حدثني على بن ابى على البصرى قال هذا كتاب ابى ودفعه الى فقرأت فيه ، انا على ابن اسحاق المادراى (٤) قال ثنا محمد بن احمد المكي عن الزبير بن ابى بكر قال حدثني مطرف بن عبدالله قال سمعت مالكا يابى اشد الاباء على من يقول انه لا يجزيه العرض ولا يجزيه الا السماع ويقول مالك اذا قرأت على القارى ^{مسئلة} من

(١) من صف (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف نوح - خطأ - ح
(٣) من قط (٤) هكذا ضبطه في الانساب (نسبة الى مادري يا وصرح بانه بالدال المهملة ولكن في معجم البلدان انه بالدال المعجمة ووقع في الاصلين هكذا
المادراى - ح -

اقرأك؟ أليس تقول فلان وهو لم يقرأ عليك انما قرأت انت عليه ولا ترى ذلك يجزيك في الحديث وترى انه يجزيك في القرآن ، والقرآن اعظم وكيف لا تأخذ الحديث عرضا وتريد أن لا تأخذ الاسماء وذلك (١) المحدث انما اخذه عرضا فكيف جوز للمحدث ان يحدثك ما اخذه عرضا ولم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو .

اخبرني عبيدالله (٢) بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا جعفر ابن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال قال يحيى بن معين (٣) سمعت عبدالرزاق يقول سمعنا وعرضنا وكل سماع .

حدثني محمد بن ابي الحسن قال انا محمد بن احمد بن جميع قال انا محمد بن محمد قال سمعت احمد بن محمد (٤) المقدمي يقول كنا اذا قلنا لابن ابي اويس اقرأ علينا يقول ما أحببكم اهل (٥) العراق قراءتك على و قراءتي عليك سواء .

وقد كان بعض اهل العلم يستحب السماع من لفظ المحدث ويختاره على القراءة عليه وبعضهم كان يختار العرض والقراءة ويرى ذلك افضل من السماع من لفظ المحدث وأنا اسوق عن روى عنه ذلك ما تيسر في هذا الموضوع ان شاء الله تعالى .

ذكر الرواية عن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه

اخبرني القاضي ابوزرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اجازة شافهني بها قال انا علي بن محمد بن عمر القصار قال ثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابي قل ثنا احمد ابن ابي الحواري قال سمعت وكيعا (يقول - ٣) ما اخذت (٦) حديثا قط عرضا، قلت عندنا من اخذ عرضا، قال من عرف ماعرض مما سمع فخذ منه يعني السماع .

(١) قط وكذلك - كذا (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - عبدالله خطأ - ح (٣) من قط (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - محمد بن احمد - خطأ - ح (٥) قط - بأهل (٦) صف - ما احدث .

مالك وقلت او قال لي وهو الذي قرأ على مالك وأهل المدينة يرون العرض مثل السماع ويتها ونون بالعرض ايضا قلت له قد سمعت من وقف بان ابن اويس (١) فقال له أرأيت ما تقول فيه حدثني مالك سمعته منه ؟ قال لا ولكن كان يقرأ عليه ولقد كنت احيانا اكون داخل الحجره ويقرأ على مالك خارجا من الحجره وكان (٢) ذلك يجزى فقال الحميدى هذا يدل على ما قلت لك ففمنى سماع الموطأ (من مطرف - ٣) لهذا الذى ذكرت .

اخبرنى على بن احمد بن على المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى بالبصرة قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن الراهمر مزى قال ثنا ابو خليفة قال سمعت عبدالرحمن ابن سلام يقول دخلت على مالك بن انس (وكان - ٣) على باب من يحجبه وكان بين يديه ابن ابي اويس وهو يقول حدثك نافع، حدثك ابن شهاب، حدثك فلان وفلان ؟ فيقول مالك نعم نعم فلما فرغت قلت يا ابا عبدالله عوضى مما حدثته بثلاثة احاديث تقرأها على قال أعراقى انت ؟ أخرجه عنى .

اخبرنى على قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن الشطن البغدادي قال ثنا عبدالله بن شبيب قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن الما جشون قال حضرت مالكا وأناه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث يحدثه بها، فقال مالك اعرضها ان كانت لك حاجة فقال يا ابا عبدالله ان العرض لا يجوز عندنا فقال له مالك فأنت اعلم فأراه مرارا كل ذلك يقول اعرضها ان كانت لك حاجة فيقول العرض لا يجوز فلما اراد أن يقوم وثب اليه الصوفى فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ورب هذا القبر لادعها او تحدثني بثلاثة احاديث فقال مالك لرجل من جلسائه (يكنى ابا طلحة - ٤) ليتك يا ابا طلحة دخلت بيني وبين هذا الرجل فاني ارى به لما فقال ابو طلحة ما ارى بالرجل لما يا ابا عبدالله، إن رأيت ان تحدثه بهذه الثلاثة الاحاديث، فقال مالك هات فقال الصوفى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) صف - بن ابادريس (٢) قط - فكان (٣) من قط (٤) من صف -

دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر (فقال مالك حدثني الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر - ١) قال ابن شهاب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ محرماً، ثم قال الصوفي ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احدهما غلاماً والآخرى جارية فقال مالك حدثني ابن شهاب عن عمر بن الخطاب عن الشريد (٢) ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احدهما غلاماً والآخرى جارية أيتنا كان؟ قال لا، قال يا ابا عبد الله ان ابن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع (فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر أنه سمع الاقامة وهو بالبقيع - ٣) فأسرع المشي .

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال سمعت ابي يقول جئنا الى العباس بن محمد الدوري وقد اعتل احببه قال علة الموت ومع الوراقين اجراء كثيرة فسئل فقال انخرج الى اصحاب الحديث فان رضوا ان يقرأهم فعلت او كما قال .

ذكر الرواية عن كان يختار القراءة

على المحدث على السماع من لفظه

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابي بكر قالانا انا القاضي ابو نصر احمد بن نصر بن محمد البخاري قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الزوزني قاضي سجستان قال انا ابو سعيد المستملي سليمان بن داود المهري (٤) قال حدثنا ابو طالب هاشم بن الوليد قال ثنا ابو مقاتل السمرقندي حفص بن سلم عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ظبيان عن علي بن ابي طالب قال القراءة على العالم اصح من قراءة العالم بعدما قرأه حديثه .
اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب

(١) من صف (٢) الرشيد خطأ - ح (٣) من قط (٤) كذا في الاصلين وظاهره ان ابا سعيد المستملي هو سليمان بن داود المهري - وفي التهذيب سليمان بن داود ابن حماد بن سعد المهري ابو الربيع . . . « والله اعلم - ح

الاصم قال ثنا محمد بن عبيدالله المزدي قال ثنا روح بن عباد (ح و اخبرنا) علي ابن محمد بن علي الايادي قال ثنا احمد بن يوسف بن خالد النصيبى قال ثنا الحارث ابن محمد التميمي قال ثنا السكن بن نافع واللفظ لحديث روح قال ثنا عمران بن حدير عن ابي مجاز قال قال بشير بن نهيك كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابي هريرة فلما اردت فراقه اتيته بالكتب فقرأتها عليه فقلت هذا سمعته منك؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال انا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا الهيثم ابن مجاهد قال ثنا احمد بن الدورقي قال ثنا ابن مهدي قال قال شعبة القراءة اثبت عندي من السماع وكان يقول قرأت علي منصور وقرأت علي هشام ابن عمرو

اخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الراقي اجازة قال (انا احمد بن - ١) كامل القاضى قال ثنا ابو احمد البربري قال حدثني علي بن حماد (ح و اخبرني) الحسن ابن ابي طالب قراءة قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الحسن بن شتير (٢) قال ثنا ابو احمد البربري قال ثنا علي بن سهل (٣) وهو ابن عفان قال سمعت عفان (٤) يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا قرأت علي المحدث كان أحب الى لأنه يصح لي كتابي .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن ابلصلت الاهوازي قال انا ابو عبدالله محمد بن محمد العطار قال ثنا العباس بن يزيد البحراني (٥) قال كان

(١) من قط (٢) هو احمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير - كما في تاريخ المؤلف ووقع في صف - شتير - ح (٣) صف - شهاب (٤) قط - حماد ولم تتحقق وجه الصواب ولكن في تهذيب التهذيب ، علي بن سهل بن المغيرة البزار . . . المعروف بالعقاني . . . روى عن عفان وأكثر عنه حتى نسب اليه - فانه اعلم - ح (٥) هكذا ضبطه في الانساب وغيره ووقع في صف - النجراني - وفي قط - النجراني - ح .

يحيى بن سعيد القطان يقول انقراءة اشد على من الاملاء لاني اذا قرئ على جعلت ذهني كله فيه (قال الخطيب - ١) ذكرت هذه الحكاية لأبي بكر البرقاني فأعجب بها وسأني فكتبتها له .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قول ثنا ابراهيم بن احمد المقرئ قال ثنا الحسن بن محمد البلخي قال ثنا حم بن نوح قال ثنا دكي بن ابراهيم قال كان ابن ابي ذئب يرى القراءة على العالم افضل من قراءة العالم عليه .

وأخبرنا عبيدالله قال ثنا ابي قال ثنا ابراهيم بن احمد بن عبدالله الرازي قاضي قزوين قال ثنا محمد بن ايوب الرازي قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة لأن أقرأ على المحدث احب الي من ان يقرأ علي .

اخبرنا علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاندي قال انا ابن خلاد قال ثنا احمد بن اسحاق بن المهلول قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال سمعت اسمعيل بن ابي اويس قال سألت مالك عن اصح السماع فقال قراءة تك على العالم او قال على المحدث ثم قراءة المحدث عليك ، ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول اروهذا عني ، قال فقلت لمالك أقرأ عليك واقول حدثنني ؟ قال اولم يقل ابن عباس أقرأني ابي بن كعب وانما أقرأ على ابي .

واخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ما قرأت على مالك ابن انس اثبت في نفسي مما سمعت منه ، قال وذلك انه كان يذكر مرة الكلام ومرة الاسناد .

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح قال ثنا محمد بن المظفر الحافظ قال ثنا عبيدالله بن محمد بن جعفر القزويني قال ثنا عبدالمالك بن عبدالحميد اليموني قال سمعت عبيدالله ابن مسلمة القعني يقول اختلفت الى مالك ثلاثين سنة وما من حديث في الموطأ الا ولو شعنت قلت سمعته مرارا من مالك ولكني اقتصرت بقراءة تي عليه لأن مالكا كان يذهب الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه .

اخبرنا احمد بن روح النهرواني قال انا المعافى بن زكريا الجريري قال ثنا ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس (١) السراج قال سألت يحيى بن عبدالله بن بكير يحدثنا بحديث فأبى فقال له جعفر بن عبد الواحد وكان الى جانبه، يا ابا زكريا انه حديث حسن فقال ان كان حسنا فستقرؤه، فقال يا ابا زكريا انى أحب ان اسمعه منك فقال والله والله ولا اعلمه الا قال ثلاثا لقراءتك على اثبت عندي من قراءتي عليك وعند من تعلمت منه اعنى مالك بن انس والليث ابن سعد وابن لهيعة.

والعلة التي احتج بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ظاهرة لأن الراوى ربما سها وغلط فيما يقرؤه بنفسه فلا ير د عليه السماع إما انه ليس من اهل المعرفة بذلك الشأن أو لأن الغلط صادف موضع اختلاف بين اهل العلم فيه فيتوهم ذلك الغلط مذهبه (٢) فيحمله عنه على وجه الصواب اولهية الراوى وجلالته فيكون ذلك مانعا من الرد عليه.

واما اذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر حاضر الذهن فمضى في القراءة غلط فانه يرده بنفسه او يرده على القارئ بعض الحاضرين من اهل العلم لأنه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه - والله اعلم.

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت الجوهري - يعنى حاتم بن الميث - يقول سمعت ابا الوليد وقرأ عليه رجل فقال له تظن انك خففت عنى؟ او قرأت انا كان احب الى، انك لتقرؤه وانى لأ تحفظ ما تقرأ لتلا يسقط على شيء، قراءة تك على اشد من قراءتي عليك.

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا الحسن بن علي حمزة قال ثنا ابو الدرداء الخراساني قال قال ابو الوليد اذا قرئ على كان اصح وذلك انى اجعل نهمتى فيه وقلنى فيه واذا قرأت لم افهم ما قرؤه - او كلمة غيره.

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - يوسف - ح (٢) قط - مذهبه له

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الغزالي قال ثنا يوسف بن مسلم قال قال لي موسى بن داود القراءة أ ثبت من الحديث وذلك انك اذا قرأت علي شغلت نفسك بالانصات لك ، واذا حدثت (١) غفلت عنك .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال انا محمد بن عدى البصري في كتابه قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الأجرى قال قلت لابي داود وهو سليمان بن الأشعث العباس بن الوليد بن مزيريد سمع من ابيه ؟ فقال قال العباس سمعت من ابي عرضت عليه والعرض اصح .

اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن احمد يقول سمعت ابا حاتم يقول القراءة على الشيخ احب الي من قراءة الشيخ أما علمت ان القرآن يقرأ على المعلم (آخر الجزء الثامن - ٢) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب سلم وسهل

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال - (٣) اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي ابو العباس قال ثنا عبد المجيد بن ابراهيم ابو الحسين قال كان ابو عبيد القاسم بن سلام يقول القراءة على أثبت لي وأفهم من ان أتولى القراءة انا - او نحو هذا .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد التميمي قال انا ابو عبدالله الحسين بن علي قال وجدت هذا الكلام في كتاب احمد بن ضرار وأخبرني من حضر معي انه قرأه في المجلس قال احمد بن ضرار قرأت هذه المكتبة على

(١) قط - حدثك (٢) من قط وفيها بعده - الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل - ويتلوه ان شاء الله في الذي يليه و

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابراهيم بن محمد المزكي - والله الحمد والمنة .

ابي

(٣) من قط .

ابو عبيد القاسم بن سلام واخبرني انه حديثه وكلامه واستؤذن في روايتها عنه، قال نعم ان شئتم وقال هو عندي بمنزلة السماع ولا يكون الحديث اشد من الشهادة فهو بمنزلة الشهادة وقد تقول للرجل أشهد عليك بكذا وكذا؟ فيقول نعم، فهو واسع لك ان تقول أقر عندي فلان بكذا وكذا وأنت لم تسمع منه الا نعم وكذلك جاء كثير من السنن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأل عن الشيء فيأمر به او ينهى عنه وهو لم يلفظ به انما تكلم بالجواب فصار ذلك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به سواء لا فرق بينهما؛ قال ابو عبيد وكان حجاج عرض كتبنا على ابن جريج اظنه قال الا المناسك فانه سمعه منه املاء وقال الجحاج قلت لابن جريج هذه الكتب التي عرضتها عليك احدث بها عنك؟ قال نعم وقل حدثني ابن جريج، قال ابو عبيد واخبرنا ابو القاسم شيخ كان بمصر كان صديقا لنا كان سمع من الليث بن سعد وابن لهيعة انا عن الليث قال العرض عندي اصح من السماع انه اذا عرض على تحفظت واذا حدثت فر بما سهوت، قال ابو عبيد وحدثوني بمصر أن نافعاً قال لليث سألني حتى أحدثكم (١) فقال لا ولكني اعرضه عليك فعرضه عليه، قال ابو عبيد فحدث الليث عن نافع كله عرض، قال وقال الليث انا اسهوا في السماع ولا اسهوا في العرض، قال وسمعت ابا يوسف قال (٢) سألت ابا حنيفة عن رجل عرض على رجل حديثا هل يجوز يحدث به عنه؟ قال نعم يجوز ان يقول حدثني فلان وسمعت فلانا وهذا مثل قول الرجل يقرأ عليه (٣) الصك فيقره فيجوز لك ان تقول اقر عندي فلان بجميع ما في هذا الكتاب وانما سمعت و نعم، قال ابو عبيد وكذلك قول ابي يوسف وهو قولي، قال ابو عبيد حدثونا عن مالك بن انس انه قال كيف ينكر أهل العراق العرض وهم يأخذون حديثنا ونحن قد عرضنا، قال وقال لي ابن ابي ذئب احموا العرض على ما كان فيه من اثم ففي عنقي - قيل لأبي عبيد اليس العرض عندك القراءة على المحدث؟

(١) قط - احدثك (٢) قط - يقول (٣) قط - عليك - كذا

قال نعم، قال أبو ثناء محمد بن كثير قال سألت الاوزاعي عن العرض فقال قل كما كان هذا - يريد أن تقول حدثنا، قال ابو عبيد وكان اسمعيل بن جعفر ربما قال في بعض حديثه هذا عرض ثم يقول حدثني، قال ابو عبيد كنا نسمع ابن المبارك كثيرا يقول (اخبرني - ١) وكنت ارى انه سمعه وحده حتى اخبروني انه كان يقول اذا قلت، حدثنا فقد حدث كل واحد منا على حيا له فلهذا استجاز أن يقول .

قلت (٢) قصد ابو عبيد في آخر هذا الكلام البيان ان قول الراوى حدثنا فيما سمعه عرضا جائزا وكذلك قوله اخبرني فيما سمعه مع الجماعة وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشيئة الله تعالى ومعونته .

باب ما جاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته في إنكاره

زعم بعض اصحاب الحديث وقوم من اهل الظاهر ان من قرأ على شيخ حديثا لم يجز له روايته عنه الا بعد أن يقر الشيخ به .

كما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال ثنا محمد بن عمرو ابن البختری الرزاز املاء قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال قيل لأبي عاصم وأنا اسمع، حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء (واصاحنا له زوجه) قال كان في لسانها طول؟ قال ابو عاصم نعم، قالوا فأما اذا سكنت الشيخ فلا يجوز للقارئ رواية ذلك الحديث .

والذي نذهب اليه انه متى نصب نفسه للقراءة عليه وأنصت اليها مختارا لذلك غير مكره وكان متيقظا غير غافل جازت الرواية عنه لما قرئ عليه ويكون انصاته واستماعه قائما مقام اقراره فلو قال له القارئ عند الفراغ كما قرأت عليك؟ فأقر به كان احب اليها .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن

ها فيء قال ثنا احمد بن سلمة قال قال اسحاق يعني ابن راهويه كنت أقرأ على ابي اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له كما قرأت عليك؟ فيقول نعم، فقال لي ذات يوم يا هذا انك تريد (بهذا - ١) أمرا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال جاء رجل الى الربيع بن سليمان فقال له كتب (٢) الشافعي التي قرى عليك أليس هو كما قرى عليك وأخبرك به الشافعي فاعتناظ منه وقال له لا وحلف بصدقة ما له في المساكين ان لا يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة هو كما قرى علي وأخبرنا به الشافعي بخاءه الرجل من الغد واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع اقول لكم كما قرى علي وأنا به (٣) الشافعي فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له كما قرى علي وأخبرنا به الشافعي .

فأما اذا قرئت عليه احاديث فأنكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه .

اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد بن مرابة (٤) (حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد قال كنا عند سفيان بن عيينة - ١) فأتاه رجل فقال يا ابا محمد أقرأ عليه احاديث معي؟ قال اقرأها قال فجعل يقرأ ويقرأ (٥) فلما فرغ قال هذه احاديثك أرويهما عنك؟ قال لا قال أليس قد قلت لي اقرأ؟ قال سفيان بن عيينة ما حدثتك انا بشيء انت حدثت بها نفسك .

وهكذا لو لم يكن الشيخ مستصبا للحديث (٦) فقرأ عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب غير مصغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه .

اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه قال انا ابو الميمون البجلي

(١) من قط (٢) كذا (٣) قط - وأخبره (٤) في الاصلين - مرابا - وقد مرتحيمه

ص ١٢٢ و ١٥٧ - ح (٥) صف - ويقر له - كذا - ح (٦) قط - للتحديث .

ثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر يقول رأيت اصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابي مالك عن انس بن مالك فقلت يا ابا محمد أليس (١) حدثتنا عن يزيد بن ابي مالك قال ثنا اصحابنا عن انس بن مالك؟ قال نعم انما يقرؤن على انفسهم .

حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال فان قيل هل يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث؟ قيل أجل فانه (٢) اذا ثبتت عدالته زالت التهمة عنه في اقراره ، وانه لو جوزنا عليه في اقراره بانه سمع ما لم يسمعه او لم يحدث به على وجه يخرج بهذه التهمة عن كونه هدلا ولا احتملت أمانته الكذب ووضع الحديث ، فان قيل فما قولكم لو سكت فلم يقر ولم ينكر؟ قيل يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز روايته عنه لان سكوته عما قرئ عليه مع علمه بانه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام اقراره به، ولو علم ان بعض ما يقرأ عليه لم يسمعه ولا حدث به او شك في ذلك اقتضت (٣) العدالة والنصح في الدين انكار ذلك لئلا يفتقر بالعمل به والرواية له عنه، ولو احتملت امانته السكت عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به لاحتل ان يقر بسباع ما لم يسمعه ، وكل ذلك ناقض لعدالته وانما يجعل اقراره به وسكته عن انكاره بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة من اكراه له على ذلك وخوف ومتى كان سكته عن غير غفلة بل مع العلم واليقظ لما قرئ عليه ، وان عرض شيء مما ذكرنا لم يكن الاقرار منه والسكت قائما مقام النطق - فاما انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه او سمعه فلا يجوز الرواية له عنه ولا العمل به .

فصل

وذهب بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجزه ان يرويه عنه الا بعد اذن الشيخ له في روايته - وهذا القول يروى عن بشير بن نهيك .

(١) قط - ألسنت (٢) قط - لأنه (٣) قط - لا اقتضت .

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصحم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابو عاصم عن عمران بن حديد (١) عن ابي مجاز (٢) عن بشير بن نهيك قال كنت آتي ابا هريرة فأكتب عنه فلما اردت فراقه اتيته فقلت هذا حديثك احدث به عنك؟ قال نعم .
وهذا غير لازم بل متى صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك الى اذن من سمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبدالله وهو ابن المبارك قال قال معمر قرأت العلم على الزهري قال فلما فرغت منه قامت احدث بهذا عنك؟ قال ومن حدثك بهذا غيري .

باب ما جاء في عبارة الرواية عما سمع

من المحدث لفظا

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسين بن احمد الخيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصحم قال ثنا العباس (بن محمد الدوري) - وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس - (٣) المعقبى (٤) قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا قراد ابونوح قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه انا وثنا فهو خل وبقيل .

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن يحيى القصار قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا ابوداود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه ثنا وانا فهو خل وبقيل .

قلت ما يسمع (٥) من لفظ المحدث الراوي له بالخيار فيه بين قوله وسمعت واثنا

(١) صف - جرير - خطأ - ح (٢) قط - ابي مخلد - خطأ - ح (٣) من قط

(٤) ضبطه في الانساب وغيره - ووقع في صف - القعنبى - ح

(٥) قط - قال الخطيب رحمه الله - ما يسمع .

واخبرنا وأنبأنا الا ان ارفع هذه العبارات بوسمعت وربما اتصل ذلك بجميع رجال الاسناد في حديث واحد فيسميه اصحاب الحديث المسلسل .

مثاله اني سمعت ابا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري يقول سمعت ابا بكر احمد بن جعفر بن سلم الخثلي يقول سمعت الفضل ابن الحباب الجمحي يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وآله وسلم يقول الولد للفراش وللعاقر الحجر .

واخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا بشر بن موسى قل ثنا الحميدي قل قال سفيان كان لفظ الزهري اذا حدثنا عن انس سمعت .

وليس يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس الم يسمعه فلذلك كانت هذه العبارات ترفع مما سواها .

ثم يتلوها قول ، حدثنا وحدثني وقد يتصل ذلك في الحديث الواحد بجميع الرجال المذكورين في اسناده .

مثل ما حدثنا القاضي ابوبكر الخيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا بجر بن نصر بن سابق واحمد بن عيسى التنيسي قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتنى كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الاكلب حرث او ماشية .

وانما كان قول ، حدثنا اخفض في الرتبة من قول سمعت لان بعض اهل العلم كان يقول فيما اجيز له ، حدثنا وروى عن الحسن انه كان يقول ثنا ابو هريرة ويتأول انه حدث اهل البصرة والحسن (١) منهم وكان الحسن اذذاك بالمدينة فلم يسمع (٢) منه شيئا ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك .

ثم قول - اخبرنا وهو كثير في الاستقبال حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا بهذه العبارة منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك

(١) قط - وإن الحسن (٢) صنف - الا انه لم يسمع .

وهشيم بن بشر وعبيد الله بن موسى وعبدالرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمرون وعون ويحيى بن يحيى التميمي وإسحاق بن راهويه وإبومسعود أحمد بن الفرات ومجد بن أيوب الرازيان .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال أنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد الغزالي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت زعيم بن حماد يقول ما رأيت ابن المبارك يقول قط ، حدثنا ، كأنه يرى أخبرنا أوسع وكان لا يرد على أحد حرفاً إذا قرأ .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال كتب إلى محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر أن عبد الرحمن (١) بن أحمد الهمداني حدثهم قال سمعت أباحاتم الرازي يقول لم يسمع عبيد الله بن موسى يقول ثنا كان يقول أخبرنا .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال أنا أبو عبد الرحمن عبد الله (٢) بن عمر بن أحمد الجوهري بمرو قال قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي كنا عند عبد الرزاق وأنا عن يمينه وإسحاق بن راهويه عن يساره وكان كثير ما يقرأ حدثنا حدثنا علم أنا نخب ذلك ثم يرجع إلى عادته .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق قال أنا أبو بكر أحمد بن سلمان (٣) النجاد قال قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قلت لأبي ، الناس يقولون عن عبد الرزاق

(١) قط - عبدان (٢) صف - أبو عبد الرحمن بن عبد الله (٣) صف - سليمان - وقد أكثر هذا التحريف في هذا الاسم وهو في أكثر المواضع من الكتب - سلمان - وهو الصواب فقد قال المؤلف في تاريخه « ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه سليمان » فذكرهم ثم « أحمد بن سعد » ثلاث تراجم « ثم أحمد بن سهل » ثلاثاً ثم قال « ذكر مثنى الأسماء ومغار يدها » فذكر « أحمد بن سلمة » ترجمتين ثم « أحمد بن سندی » ترجمتين ثم ذكر المقاريد يعني من لا يوافق أحده في اسمه واسم أبيه فذكر فيهم أحمد ابن سلمان هذا فعلمنا قطعاً أنه سلمان ، إذ لو كان سليمان لما كان فرداً والذكره في باب أحمد بن سليمان مع أصحابه - ح .

انا معمرو وانت تقول حدثنا؟ قال كان يعلم ان قوله حدثنا احب الينا وكان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول انا .

اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ قال انا دعليج بن احمد قال ثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال كان عبدالرزاق يقول اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه فقالا له قل حدثنا فكل ماسمعت مع هؤلاء قال حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندى قال ثنا الحسن ابن عبدالرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان عن سلمة بن شبيب (١) قال سمعت احمد بن حنبل يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا فلان فقلت يا ابا عبد الله ان عبدالرزاق ما كان يقول ، حدثنا كان يقول اخبرنا ، فقال احمد بن حنبل ، ثنا وانا ، واحد . اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت علي ابى بكر احمد بن علي بن لال الهمداني بها حد ثنكم عبدالرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم يقول ماسمعت عمرو ابن عون يقول ثنا وكان يقول انا .

حدثني علي بن عبد الغالب بن جعفر الضراب قال سمعت محمد بن ابى الفوارس يقول هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق لا يقولون الا انا فاذا رأيت حدثنا فهو من خطأ الكاتب .

ثم نبأنا وأنبأنا وهي قليلة في الاستعمال .

اخبرنا القاضى ابوبكر الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصحم قال ثنا الحسن بن مكرم قال ثنا ابوالنضر قال ثنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال انبأني جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فن نبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الف صلاة .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق

(١) قط - شتيت - كذا - ح .

قال ثنا ابراهيم بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد قال انبأنا ايوب وانبأنا هشام وحسبك بهشام .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال قرأت في كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن حدثنا وأخبرنا وانبأنا؟ فقال حدثنا احسن شيء في هذا وأخبرنا دون حدثنا وانبأنا مثل اخبرنا .

وقد قال بعض اهل العلم بالعربية هذه الالفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في المعنى .
وقال غيره حدثنا ونبأنا ادخل الى السلامة من التدليس من اخبرنا وانما استعمل من احتعمل اخبرنا ورعا ونزاهه لأمانتهم فلم يجعلوها للينها بمنزلة حدثنا ونبأنا وان كانت نبأنا تحتتمل ما تحتتمله حدثنا وأخبرنا، وبالجملة فان النية هي الفارقة بين ذلك على الحقيقة وكان شيخنا ابو بكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن ابي القاسم عبدالله ابن ابراهيم الجرجاني المعروف بالأبندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا اخبرنا فسألته عن ذلك فقال كان الأبندوني عسرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاحه وزهده وكنت امضى مع ابي منصور ابن الكرجي (١) اليه فيدخل ابو منصور عليه واجلس أنا بحيث لا يراني الأبندوني ولا يعلم بحضورى فيقرأ هو الحديث على ابي منصور وأنا اسمع فلماذا اقول فيما ارويه عنه سمعت ولا اقول ثنا ولا اخبرنا فان (٢) قصده كان الرواية لأبي منصور وحده .

حدثني العلاء بن حزم الاندلسي قال انا محمد بن الحسين بن بقا الهمداني (٣) قال انا جدى عبدالغنى بن سعيد الازدى قال ثنا ابو الطاهر هو القاضى الذهلى قال ثنا

(١) هو ابراهيم بن الحسين بن حكمان ابو منصور الصيرفي المعروف بابن الكرجي - كذا في ترجمته من تاريخ المؤلف ووقع في صف ابن الكرجي - ولم نجده في مظانه من الانساب الا انه ذكره عرضا في موضعين وكذلك لم نجده في تبصير المنتبه والسكته ذكر أنه اهل جماعة يقال لهم - الكرجي - فاعلم هذا منهم والله اعلم - ح (٢) قط - لان (٣) صف - بريقا الهمداني - كذا .

سهل بن احمد الواسطي قال ثنا الرياشي عن الاصمعي قال سمعت معتمر بن سليمان يقول سمعت اسهل علي من حدثنا وأخبرنا وحدثني وأخبرني لأن الرجل قد يسمع ولا يحدث .

قلت وقد ورد لاصل لهذا في حديث .

اخبرني احمد بن ابي جعفر القطيعي قال انا جعفر بن محمد بن علي الطاهري قال ثنا ابوبكر النيسابوري قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال حدثني ابن ابي مليكة قال حدثني عقبه بن الحارث ثم قال لم يحدثني ولكن سمعته يحدث قال تزوجت ابنة ابي اهاب بنحاء امرأة سوداء فقالت اني قد أرضعتك فأثيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته فأعرض عني ثم سأله فأعرض عني ثم سأله فأعرض عني ثم قال في الرابعة او الثالثة كيف بك وقد قيل؟ قال ونهاه عنها .

كتب الي ابوذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبرني ان ابا العباس الوليد ابن بكر الاندلسي حدثهم لفظا قال سمعت عمر بن المؤمل الخافض بمصر يقول سمعت بعض الحفاظ - قال الوليد انا نسيت اسمه - يقول لا يختلف اصحاب الحديث ان اصح مراتب السماع قول الراوي سمعت فلانا يقول سمعت فلانا يقول املاء كان من لفظ الراوي او قراءة او مذاكرة اذا كان الناقل ثقة متقنا لأنها سماعات من لفظه ، قال وكذلك حتى هذا في لسان العرب ومثله في لسانها ايضا قول الراوي ، حدثنا فلان قال ثنا فلان ، ومثله في لسانها ايضا قوله اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان ، وكذلك قوله انبأنا فلان قال انبأنا فلان ، وكذلك قوله يخبرنا فلان ونبأنا فلان وكذلك قال ، لنا فلان وكذلك قوله ، ذكر لنا فلان قال ذكر لنا فلان ، كل هذه الالفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانا قال سمعت فلانا و (انما ١ -) الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم .

اخبرنا ابوسعيد احمد بن محمد الماليني قال انا عبد الله بن عدى الخافض قال كتب الي

محمد بن ايوب قال انا ابو غسان يعني زنيجا قال كان بهز بن اسد يقول لاناخذوا الحديث عنن لايقول ثنا .

وقول المحدث ثنا فلان قال ثنا فلان ، اعلى منزلة من قوله ثنا فلان عن فلان اذ كانت ر عن ، مستعملة كثيرة في تدليس ما ليس بسماع .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ قال ثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان قال ثنا احمد ابن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول ذهب اهل العراق بجلاوة الحديث يقولون عن فلان عن فلان ولا يقولون ثنا ولا اخبرنا .

حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبدالعنى بن سعيد الحافظ يقول حديث الاوزاعي وعمر بن الحارث شهادات كله ، حدثني قال حدثني .

وأما قول المحدث قال فلان ، فان كان المعروف من حاله انه لا يروى الا باسمه جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره ثنا وان كان (قد - ١) يروى سماعا وغير سماع لم يحتج من رواياته الالبابين الخبر فيه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا (٢) ابو احمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي النيسابوري قال ثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسقرائني قال ثنا احمد بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروزي بطرسوس (٣) قال قال احمد بن حنبل في ابن وهب كان بعض حديثه سماعا ، وبعضه عرضا ، وبعضه مناولة ، وكان ما لم يسمعه يقول قال حيوة - قال فلان ، وقال قد رأيت ابن وهب ولم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه .

قلت والحكم الذي ذكرناه انما فيمن روى غير سماع وكان ممن يجوز عليه التدليس وأخذ الاحاديث من كل جهة ، فاما من كان يروى ما لم يسمعه غير أنه اجيز له وعرف من حاله الاحتياط في أخذ ذلك من الجهات الموثوق بها فان

(١) من قط (٢) زاد في صف هنا - فلان - كذا (٣) في ترجمة المروزي من تاريخ المؤلف انه خرج غاز ياو طرسوس من الثمور في تلك الايام ووقع في صف بطوس

حديثه يحتج به وان لم يبين الخبر فيه على الاصل في تصحيح الاجازة .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسن بن سلام السواق قال ثنا عفان بن مسلم قال قال همام ما قلت قال قتادة فانا سمعته من قتادة .
اخبرنا ابو سعيد الحسين (١) بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني قال ثنا ابوبكر محمد بن عمر الحافظ قال ثنا هيثم بن خالد قال ثنا ابو مجير (٢) محمد بن جابر المحاربي قال قال رجل لابي اسامة قل حدثنا، فقال فقدتك والله ان الحق ليثقل علي (٣) فكيف اكذب لك .

وَمَنْ كَانَ لَا يَذْكُرُ الْخَبْرَ فِي أَكْثَرِ حَدِيثِهِ حِجَابٌ بِنُجْدِ الْأَعْوَرِ، فَانَّهُ كَانَ يَرُوي عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ كَتَبَهُ وَيَقُولُ فِيهَا قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ لِحَمَلِهَا النَّاسَ عَنْهُ وَاحْتِجُوا بِرِوَايَاتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ عَرَفَ مِنْ حَالِهِ أَنَّهُ لَا يَرُوي إِلَّا مَا سَمِعَهُ .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان قال انا ابوبكر المقرئ قال ثنا ابو بشر الدولابي قال ثنا محمد بن ابي رجاء المصيصي قال ثنا شعيب بن حرب قال قال شعبة لأن ازي احب الي من ان اتول قال فلان ولم أسمع منه .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال حدثني ابو النعمان قال قال حماد ابي اكره (٤) اذا كنت لم اسمع من ايوب حديثا ان اتول قال ايوب كذا وكذا فيظن الناس اني قد سمعته منه .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن هبة الرحمن القاضي قال قال بعض المتأخرين من الفقهاء كل من روى من اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبرا فلم يقل فيه سمعته ولا حدثنا ولا انبأنا ولا اخبرنا ولا لفظه توجب صحة الرواية إما بسماع او غيره مما يقوم مقامه، فغير واجب ان يحكم بخبره، واذا قال حدثنا او اخبرنا فلان عن فلان ولم يقل حدثنا فلان ان فلانا

(١) قط - الحسن (٢) ضبطه في التقريب وغيره ووقع في الاصلين - مجير - ح -

(٣) صف ان اللحن انتقل الي - كذا (٤) قط - لأكره

حدثه ولا ما يقوم مقام هذا من الالفاظ احتمل ان يكون بين فلان الذى حدثه وبين فلان الثانى رجل آخر لم يسمه لانه (١) ليس بمنكر أن يقول قائل حدثنا عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا، وفلان حدثنا عن مالك والشافعى، وسواء قيل ذلك فيمن علم ان المخاطب لم يره او فيمن لم يعلم ذلك منه لان معنى قوله «عن» انما هو أن رد الحديث اليه، وهذا سائغ (٢) فى اللغة مستعمل بين الناس قال وهذا هو العلة فى المراسيل وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعرا فقال

يتأدى الى عنك مليح من حديث وبارع من بيان

(٣) بين قول الفقيه حدثنا سفـ بيان فرق وبين عن سفيان

قلت واهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به اذا كان شيخه الذى ذكره يعرف انه قد ادرك الذى حدث عنه وتلقيه وسمع منه ولم يكن هذا المحدث ممن يدلس ولا يعلم انه (٤) يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادرك حديثا نازلا يسمى بينهما فى الاسناد من حدثه به ان يستقط ذلك المسمى والحديث عاليا فيقول حدثنا فلان عن فلان، اعنى الذى لم يسمعه منه، لان الظاهر من الحديث السالم رواية مما وصفنا الاتصال وان كلت العنونة هى الغالبة على اسناده .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال اتنا احمد بن جعفر بن سلم الختلى قال ثنا احمد بن موسى الجوهرى (ح واخبرنا) محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح ابن احمد التميمى قال ثنا محمد (ه) بن حمدان الطرائفى قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى رحمه الله حاكيا عن سألته « فقال فما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس ان يقول عن، وقد يمكن فيه ان يكون لم يسمعه؟ فقلت المسلمون العدول اصحاء

(١) قط - انه (٢) صف - شائع (٣) زاد فى المحدث الفاصل بيتا وهو،

فلهذا اشتهمت حديثك ادنا مى وليس الاخبار مثل العيان

(٤) قط - بانه (ه) له ترجمة فى تاريخ المؤلف وذكره فى الأنساب ووقع فى

صف - احمد خطأ - ح .

الامر في انفسهم وحالهم في انفسهم غير حالهم (في غيرهم - ١) ألا ترى انى اذا عرفتهم بالعدل في انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على (شهادة - ٢) غيرهم لم اقبل شهادة غيرهم حتى اعرف حاله ولم تكن معرفتى عدلهم معرفتى عدل من شهدوا على شهادته ، وقولهم عن خبر انفسهم وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فيحترس منهم في الموضوع الذى خالف فعلهم فيه مايجب عليهم ، ولم نعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من ادركنا من اصحابنا الا حديثا فان منهم من قبله عن لو تركه عليه كان خيرا له ، وكان قول الرجل سمعت فلانا يقول سمعت فلانا ، وقوله حدثني فلان عن فلان سواء عندهم ، لا يحدث واحد (٣) منهم عن لقي الامام سمع منه ، فمن عرفناه بهذا الطريق قبلنا منه حديثي فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا ، ومن عرفناه دلس مرة فقد ابان لنا عورته في روايته ، وليست تلك العورة بكذب فتردها حديثه ، ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من اهل النصيحة في الصدق ، فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول فيه حديثي او سمعت . (قال الخطيب - ٤) واختلفوا في المحدث اذا قال حدثنا فلان قال اخبرنا فلان ، هل يجوز للطالب ان يقول في الرواية حدثنا او حدثني بدل اخبرنا ، واخبرنا او اخبرني بدل حدثنا ، ام لا ؟ فنع من ذلك من كان يذهب الى ان اتباع الالفاظ في الرواية واجب ، واجازه من اباح التحديث على المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي بن بحر (٥) قال ثنا محمد بن الحسن الواسطي قال ثنا عوف قال سألت الحسن قلت أقرأ عليك فاقول حدثنا الحسن ؟ قال نعم ، قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك قال لا ، ولكن يقول قرأت ، واذا قال الشيخ حدثنا قلت حدثنا ، واذا قال اخبرنا قلت اخبرنا - تتبع لفظ الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه - ولا تقل (٦) لا خبرنا حدثنا ولا لحدثنا اخبرنا الاعلى لفظ الشيخ وهو أحب الى قال ولا بأس

(١) من قط والرسالة (٢) من الرسالة وليس في الأصلين ولكن في هامش قط
لعله شهادة ح (٣) في الرسالة احد (٤) من قط (٥) من رجال التهذيب ووقع
في صف - يحيى - خطأ ح (٦) قط - ولا تقول .
بالقراءة

بالقراءة ولكن تبين ذلك .

واخبرنا ابن رزق قال انا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا علي يعني ابن
المديني (ح واخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبه قال ثنا علي بن عبدالله بن جعفر المديني قال قلت ليعجبني - وهو ابن
سعيد القطان - انك تقول فلان قال حدثني فلان ، وقال حدثنا فلان ، فحدثني وحدثنا
عندك سواء ؟ قال لا ما هما سواء ، اذا قال حدثنا فلا يعجبني ان اقول حدثني وربما
قال حدثني فأشك فأقول قال حدثنا ، فأما اذا قال حدثنا فلا استعجز أن اقول
قال حدثني ، قال حنبل سألت ابا عبدالله عن هذا الكلام فقال ابو عبدالله اتبع
لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت وأخبرنا ولا تعده فاذا كانت قراءة
بينت القراءة وكذلك العرض ولا تغير لفظ الشيخ انما تريد أن تؤدي لفظه كما
تلفظ به ، هو أسلم لك ان شاء الله تعالى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
قال قيل لأبي بكر - يعني الحميدي - في حديث الزهري (قال حدثني عروة سمع
كرز بن علقمة - اخبرني او حدثني ؟ فقال لا اهرف من حديث الزهري - ١) حدثني
الا في حديثين هذا وحديث الوسق قال ولم يكن من سفيان هذا تعمداً كان
يري حدثني وأخبرني سواء .

اخبرنا اسمعيل بن احمد الخيري والحسين بن عثمان الشيرازي قال انا محمد بن المكي
الكشميهني (ح واخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب اخبرنا اسمعيل بن محمد
ابن احمد بن حاجب - ١) قال ثنا محمد بن يوسف القريري قال ثنا البخاري قال قال
لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت ، واحداً .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح (٢) بن احمد الحافظ قال سمعت

(١) من قط (٢) صف - دعليج - وصالح بن احمد ودعليج بن احمد كلاهما حافظان
من شيوخ مشايخ المؤلف ولكل منهما ترجمة في تاريخه وفي تذكرة الحفاظ -
ولعل الصواب هنا - صالح لأن في ترجمة محمد بن عيسى الهمداني - وهو محمد بن =

ابا اسحاق ابراهيم بن محمد يقول سمعت ابا الوليد (١) يقول ، حدثنا وأخبرنا، واحد .
 اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال انا محمد بن صالح بن
 هاني قال ثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول انا وثنا وأنبأنا،
 كله واحد .

سمعت احمد بن علي البادا يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن الحسن
 ابن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول حدثنا ، واخبرنا وانبأنا في اللغة
 سواء- او كمال قال .

باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول في روايته حدثنا

ومن سمع مع جماعة هل يجوز أن يقول حدثني ؟

قرأت علي محمد بن ابي القاسم الأزرق عن دعليج بن احمد قال انا محمد بن اسحاق
 يعني ابن خزيمة قال سمعت احمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي (٢) يقول انما هو
 اربعة اذا قلت حدثني ، فهو ما سمعته من العالم وحدي ، واذا قلت حدثنا ، فهو ما
 سمعته مع الجماعة واذا قلت اخبرني ، فهو ما قرأت (٣) علي المحدث ، واذا قلت ،
 اخبرنا فهو ما قرئ علي المحدث وانا اسمع .

قلت (٤) هذا هو المستحب وليس بواجب عند كافة أهل العلم .

اخبرنا عبیدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال قرأت في كتاب جدى احمد بن
 محمد بن شاهين حدثنا ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الرجل
 يحدث عن الرجل وحده يقول حدثنا ؟ قال نعم جائز هذا في كلام العرب

== عيسى بن عبد العزيز . ٥٠٠ - من تاريخ المؤلف انه يروى عن صالح وأن
 المؤلف كتب عنه والله اعلم - ح .

(١) هو الطيالسي - ووقع في صف - ابا الدليل - كذا - ح (٢) صف - عبر
 كذا - وعمه هو عبدالله بن وهب المصرى صاحب مالك - ح (٣) قط - ما قرأته

فعلنا

(٤) قط - قال الخطيب .

صلنا وانما هو الرجل وحده - قيل لاحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول حدثني؟ قال نعم جائز .

حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا سمع الرجل وحده، يقول حدثنا فلان؟ قال لا بأس .

اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال انا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال ثنا عمر ابن محمد الجهرى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قال ابو عبد الله وذكر عبيدة بن حميد الخذاء فقال كان يقول في حديثه حدثني فلان، قيل له اوليس (١) هذا جائزا ان يقول حدثني وهو ينوي انه قد حدثه فيمن حدث، ويقول اشهدني وقد اشهد جماعة؟ فظننت انه سهل في ذلك .

قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت ابا يحيى - يعني محمد بن عبد الرحيم - يقول سمعت على بن الحسن - هو ابن شقيق - قال قال عبد الله بن المبارك اذا حدث الرجل القوم فليقل منهم حدثني .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا على بن الحسن بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة لا بأس ان يقول اخبرني وحدثني، لأن المحدث قد اراده فيمن اراد .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو منتر احمد موسى بن عبيد الله قال سمعت ابا يحيى الناقد يذكر عن ابن زنجويه ابي بكر عن معلى بن اسد (٢) قال قال يحيى بن سعيد القطان اذا كنت انت تسائل الشيخ وكان معك غيرك يسمع فلا بأس ان تقول حدثني، او كما قال .

اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا ابراهيم بن محمد بن يحيى

(١) قط - أفليس (٢) قط - اسيد كذا - ح .

النيسابوري قال ثنا ابو العباس محمد بن عبدالرحمن الدغولي السرخسي قال ثنا
عبدالله بن جعفر بن خاقان المروزي قال سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول
سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا كان اصل الحديث على السماع فلا بأس ان يقول
حدثني وحدثنا وسمعت وأخبرني واخبرنا ،

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن
الرامهرمزي قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا ابو حفص قال سمعت يحيى يقول
من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي ان يقول حدثنا وحدثني وأخبرنا
وأخبرني ،

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قال لنا القاضي ابوبكر احمد بن كامل حدثنا
وأخبرنا وحدثني وأخبرني كله عندي سواء .

باب القول في العبارة بالرؤية عما

سمع من المحدث قراءة عليه

حدثني محمد بن هبید الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال
اختلف الناس في قارئ الحديث على الشيخ اذا قرأ له به او سكت عنه سكتوا يقوم
مقام اقراره به هل يجوز ان يقول سمعت فلانا يحدث بكذا او حدثني فلان
بكذا ام لا يسوغ له ذلك ؟ فقال بعضهم يجوز به غير تقييد وقال آخرون لا يجوز ان
يقول سمعت فلانا ولا حدثني ولا اخبرني - وهذا هو الصحيح لأن ظاهر قوله
سمعت يفيد أن المحدث نطق (١) به وان القائل سمعته (٢) يحكي لفظه وذلك باطل
واخبار بالكذب وكذلك ظاهر قوله حدثنا واخبرنا ، لأن ظاهر ذلك يفيد أنه
نطق وتحدث (٣) بما اخبر به وذلك ما لا اصل له وليس يبيد عندنا جواز ذلك لمن علم

(١) صف - قد يطلق - كذا - ح (٢) هذه الكلمة « سمعته » مقول القول
والمعنى وان القائل لهذه الكلمة - وبني صف - سمعه - خطأ - ح (٣) صف -
يطلق ويحدث

(حاله - ١) انه لا يقصد ابهام سماع لفظه (٢) واخباره وحديثه من لفظه وانه انما يستعمل ذلك على معنى انه قرئ عليه وهو يسمع وانه اقرب به اوسكت عنه سكوت مقرر به اذا كان ثقة عدلا لا يقصد التويبه والالباس فأما ان عرف (٣) بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك .

فان قيل فكيف يجب ان يقول (قارئ الحديث اذا اراد ان يحدث به عن قرأ عليه ؟ قيل يجب ان يقول - ٤) حدثنا وأخبرنا قراءة عليه ليرفع (٥) بذلك الابهام لساعة منه بلفظه .

وهذا الذي ذكر القاضى وجوبه هو مذهب خلق كثير من اصحاب الحديث . وقد قال محمد بن ادريس الشافعى وغيره يكفى الراوى ان يقول فيما سمعه قراءة اخبرنا ولا يحتاج الى ان يقول قراءة، وقال جماعة من الأئمة البيان اولى فان كان سمع بقراءة ته يقول ، قرأت ، وان كان سمع بقراءة غيره يقول ، قرئ وأنا اسمع ، ولا يجوز أن يقول ، حدثنا ولا اخبرنا ، وأجاز قوم قول ذلك وان يقوله أيضا ، سمعت ، ونحن نذكر اسماء من حفظ عنهم الروايات في ذلك بسياقها على اختلافها ان شاء الله .

باب ذكر الرواية عمن لم يجز أن يقول فيما عرضه سمعت ولا حدثنا ولا اخبرنا ،

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت في كتاب جدى احمد بن محمد بن شاهين ثنا ابن رشدين قال قيل ل احمد - يعنى ابن صالح - فان قال فى شيء قرأه سمعت ؟ قال لا يجوز أن يقول سمعت - قال وسمعت احمد بن صالح يقول فى ابى حفص التميمى كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الازاعى وشيء عرضه عليه وشيء أجاز له وكان يقول فيما سمع ، حدثنا الأوزاعى ، وكان يقول فى الباقي انا الازاعى .

(١) من قط (٢) قط - لفظ الحديث (٣) قط - اذا عرف (٤) من قط (٥) قط

أخبرنا محمد بن (عمر بن - ١) بكير المقرئ قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد الخثلي قال سمعت أبا بكر جعفر بن محمد الفريابي (٢) يقول سمعت قتيبة يقول كنت عند مالك ابن انس وكان حبيب يقرأ عليه فكلما فرغ من مجلس قمت إليه فقلت يا أبا عبد الله هذا الذي قرئ عليك هو حديثك أعرفته تحدث (٣) به عنك؟ فيقول لي نعم وكان قتيبة يقول مالك مالك (٤) الأشيخا سمعه من فيه .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا أنا دعلاج بن أحمد قال أنا وفي حديث ابن رزق ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن علي قال ثنا أبي قال ثنا ابن المبارك عن عوف قال إذا قرأ العالم على العالم فقال حدثني فهمي كذبية (٥) .

أخبرنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبي (حدثني أبي - ٦) قال ثنا عبد الله بن الحسن (٧) الحراني قال ثنا خالد بن خدّاش قال قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن فلما فرغ منه قال يا أبا اسمعيل أقول ثنا حماد بن زيد؟ قال لا .

وأخبرنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن أبي سعيد المقرئ قال ثنا الحسين بن ادريس الهروي قال سألت عثمان بن أبي شيبة عن قراءة الحديث على العالم إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه - قال حسن، قلت أيجوز الاستعمال بتلك الأحاديث؟ قال شديدا إذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه، قلت يقول أنا؟ قال كان ابن المبارك يقول قرأت على ابن جريج يبينه لا يقول أخبرنا، ثم قال ولكن كان محمد بن يزيد يحدثنا فيقول حدثنا وأخبرنا وسمعت، فقال كلما قلت أخبرنا، فهو قراءة وكلمتا قلت حدثنا، فهو جماع وهو الآن عندي مكتوب هكذا في

(١) من قط - (٢) قط - الفريابي (٣) قط - أحدث (٤) صف - ملك مالك (٥) قط - كذبت (٦) من قط وأراه صوابا فإن عبد الله هو ابن عمر بن أحمد بن عثمان وله ولأبيه وجده تراجم في تاريخ المؤلف وأبوه هو أبو حفص بن شاهين الحافظ المشهور ولد سنة ٢٩٦ وعبد الله بن الحسن الحراني لعله أبو شعيب توفى سنة ٢٩٥ - والله أعلم - ح (٧) قط - الحسين

الكتاب (١) .

باب ذكر الرواية عن قال يجب البيان عن السماع كيف كان

اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عبد الله بن بليل (٢) يقول سمعت عباسا الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي للرجل ان يحدث الرجل كما سمع (فان سمع - ٣) يقول ثنا ، وان عرض يقول عرضت ، وان كان اجازة يقول اجازي (٤) .

اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال انا محمد بن حميد المخزومي (٥) قال ثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصي قال سألت (٦) الاوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا ؟ قال لا يقول كما صنع ، قرأت .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول اذا سمعت من المحدث فقل حدثنا ، واذا قرأت عليه فقل قرأت ، واذا تجرئ عليه فقل قرئ عليه ؛ وسمعت ابي يقول وأحب الى ان تبين كما كان اذا سمعت فقل حدثنا ؛ قال ابي وكنت أقرأ على يحيى وعبدالرحمن ، قال وقلت لعبدالرحمن بن مهدي حدثني بحديث مالك قال

(١) قط - هو مكتوب عندي هكذا على الكتاب (٢) هو محمد بن عبد الله بن عبدالرحمن له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في قط - بليل وكذا وقع في تاريخ المؤلف في ترجمة القاسم بن عبد الله اني مهد هذا والصواب بليل كما يعلم من تبصير المنتبه - ح (٣) من قط (٤) قط - اجازة (٥) ذكره في الانساب ووقع في صف - المخزومي - ح (٦) قط - سمعت .

احدئك بما سمعت وقرأت على مالك او قرئ عليه ، قال ابى فقلت قد رضيت
فحدثنى بما سمع من مالك وقرأت عليه ما قرأ وما قرئ له على مالك .

اخبرنا محمد بن عبد الوالد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن
سعيد بن مرابة (١) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول (ارى - ٢)
اذا قرأ الرجل على الرجل ان يقول قرأت على فلان ، ولا يقول ثنا ، واذا قرئ
على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على فلان وانا شاهد ، يقول كما كان .

وكان شيخنا ابو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به وربما يشك في الحديث
هل قرأه هو او قرئ وهو يسمع ، فيقول فيه قرأنا على فلان ، .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال قرأت في كتاب جدى احمد بن
محمد بن شاهين قال ثنا ابن رشد بن قال قيل لأحمد بن صالح يسأل الرجل العالم
عن المسئلة والرجل حاضر هل يقول من حضر سألنا فلانا ؟ قال احمد لا بأس
وبيينه احب الى - قيل لأحمد فيقرأ على العالم هل يقول من حضره قرأنا على فلان ؟

قال نعم لا بأس به وبيئه احب الى - قيل لأحمد وقد قرئ على مالك فقال النفيلي
قرأنا على مالك فتبسم احمد من ذلك وأعجبه (٣) قيل لأحمد فن قرأ على العالم
كيف يقول ؟ قال يقول قرأت ، فقيل لأحمد فان قال حدثنا ، فقال لا ينبغي
ان يقول الا كما قرئ ، فان قال حدثنا فلم يكذب - قيل لأحمد فان قال اخبرنا
وأنا ؟ قال هو دون حدثنا .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرئ على ابى على ابن الصواف وأنا اسمع حدثكم
جعفر بن محمد الفريابي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت « جامع سفیان » له اصل ؟
فقال نعم ولكنه قراءة على سفیان ، قال وكان وكيع يقول ان عبيد الله بن موسى
لم يسمع جامع سفیان (من سفیان - ٤) قال وكان عبيد الله يقول ثنا سفیان ،
قال وكان يعجب منه حتى كان بأخرة قال عبيد الله لم اسمع من سفیان ولكن

(١) في الاصلين - مرأيا - وقد مر تحقيقه على صفحة ١٢٧ و ١٥٧ - ح (٢) من

قط . (٣) قط - فأعجبه (٤) من - قط (٥) قط - الثقة -

قرأنا عليه - قلت وهذا يدل على ان مذهب وكيع فيما سمع قراءة أن لا يقال فيه حدثنا ، ومذهب عبيدالله اجازة ذلك .

اخبرنا عبيدالله بن عمر قال ثنا ابي قال ثنا الحسين بن صدقة قال ثنا احمد بن ابي خيشمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان الاوزاعي يحدث بالعرض فيبين .
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن جعفر بن سلم حدثكم عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة ، ابن ابي ذئب يقول اني قرأت على الزهري فما ترى في ذلك ؟ فقال ما ابالي قرأت مرة واحدة او حدثني به عشر مرات انه عندي في الفقه (١) سواء ولكن احب الى أن يبين .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثني قال سألت الانصاري عن الرجل يقرأ على الرجل يقول حدثني فلان ؟ قال لا ولكن يقول قرأت على فلان .

اخبرنا احمد بن محمد بن (محمد بن - ٢) احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحاق الجلاب قال قال ابراهيم الحربي انا لمسمع هذه التفاسير اطوال فيقرأ الشيخ الاسناد وتقرأ نحن المتون فكيف ترى ان اقول حدثنا ؟ قال لا قل قرأت ، قلت له فانه قد قرأ الاسناد وانما قرأت انا المتن فقال الكلام هو قرأه عليك او انت قرأته ؟ (قلت انا قرأته - ٢) قال فقل قرأت ، قلت له فاذا قرأت على الشيخ اقول قرأت على فلان ؟ فقال لي نعم ولم تريد أن تقرأ على الشيخ اليوم بضر ب حلوقهم ويقرؤن (٣) قال ابراهيم قال عبد الرزاق قراءتي على الشيخ وقراءته على واحد .

حدثنا ابو بكر البرقاني قال كان ابو الفتح القواس لا يقول ثنا فلان انما يقول قرئ على فلان وهو يسمع وأنا اسمع ، قال وكان ابو عبدالله بن البغدادي لا يقول قرئ على فلان وانا اسمع انما يقول قرئ على فلان وأنا حاضر ، قلت لابي بكر تودعا ؟ قال نعم .

باب ذكر الرواية عن قال في العرض اخبرنا وراى ان ذلك كفاية

اخبرنا ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنى من سمع ابن جريح يقول قلت لعطاء أقرأ عليك الحديث فأقول اخبرنى عطاء؟ قال نعم . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على وهو ابن المدينى قال سمعت يحيى يعنى ابن سعيد القطان قال قال ابن جريح طرح لى نافع حقيبة فيها ما قرأت ومنها ما سألت قال يحيى فما قال سألت وقلت فهو مما سأله ، والقراءة اخبرنى نافع ، ثم قال يحيى هو اثبت من مالك فى نافع . اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا ابو محمد الغزاه قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان كان ابن جريح صدوا فا اذا قال حدثنى فهو سماع ، واذا قال اخبرنا او اخبرنى فهو قراءة واذا قال قال فهو شبه الريح .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال انا ابو الحسين عيسى بن حامد ابن بشر القاضى قال ثنا العباس بن يوسف الشكلى قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا ابى قال قلت لابي عمرو والاوزاعى كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه؟ قال ما قرأته عليك وحدك قل فيه حدثنى ، وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه حدثنا ، وما قرأته على وحدك فقل فيه اخبرنى ، وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه ، اخبرنا ، وما اجزته لك وحدك فقل فيه خبرنى ، وما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا ،

اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر البجلي (١) قال ثنا محمد بن محمد بن عبد الله المطوعى

(١) له ترجمة فى تاريخ المؤلف رفع نسبه الى جرير بن عبد الله الصحابى المشهور ولكن وقع فى التاريخ - البلخى - وهو تحريف قطعاً فان جريراً بجلى =

النيسابورى قال ثنا ابو حاتم احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البرازى قال ثنا عبد الله ابن محمد ابو محمد (١) قال ثنا على بن الحسن قال ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك عن ابى حنيفة قال لا بأس اذا قرأ العلم على العلماء فأخبر به لا بأس ان يقول اخبرنا ، .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال سمعت ابا بكر احمد بن على (بن محمد - ٢) القاسمى (٣) النيسابورى يقول سمعت غسان بن احمد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا ،

حدثنى ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بجحوان قال انا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمى بجرجان قال سمعت عبد الملك بن محمد يعنى ابا نعيم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك العالم فقل حدثنا ، قال ابو نعيم قلت للربيع بن سليمان هكذا يقول الشافعى وبه تقول انت ؟ قال نعم اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا ، واذا قرأ عليك فقل حدثنا .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصمى قال سمعت العباس بن الوايد بن مزيد البيروقى وسئل كيف تقول فى الذى يقرأ عليك ؟ فقال قل اخبرنا العباس بن الوايد بن مزيد البيروقى .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا سليمان بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله - يعنى احمد بن حنبل - كأن اخبرنا أسهل من حدثنا ؟ قال نعم هو أسهل ، حدثنا شديد .

ذكر لنا ابو بكر البرقانى ان ابا حاتم محمد بن يعقوب المروى قرأ على بعض الشيوخ عن القربرى صحيح البخارى وكان يقول له فى كل حديث ، حدثكم القربرى ،

— كما لا يخفى وفى الترجمة عن هذا الرجل « من اهل باب الازج » وباب الازج ببغداد - ووقع فى قط - العجلى ، وهو خطأ ايضا - ح (١) من رجال التهذيب - وفى صف ، ابن محمد ، خطأ - ح (٢) من قط (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - القاضى - خطأ ح .

فلما فرغ من الكتاب قال له أليس حدثكم القبري بهذا الكتاب من لفظه؟ فقال الشيخ لا إنما سمعناه منه قراءة عليه فقال تسمعي أقول حدثكم القبري فلا تمكر علي؟ ثم أعاد قراءة الكتاب كله وقال له في جميعه أخبركم القبري - أخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النها وندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال وقد يفرق بين حدثنا وأخبرنا، بأن يقال جاءني زيد فحدثني فيكون هذا كلاما كافيا قائما بنفسه وقا ئدته محي . زيد اليك وكونه للحديث عندك فاذا قلت جاءني زيد فأخبرني لم يكتب هذا الكلام بنفسه وكان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به ويروى هذا البيت باللفظين جميعا .

وأخبرتماني انما الموت بالقري فكيف وهاتا (١) رملة وكثيب قال وفرق محمد بن الحسن بين قوله حدثنا، وبين قوله أخبرنا، فقال اذا حلف الرجل فقال اي غلام لي أخبرني بكذا وكذا وأعلمني بكذا وكذا فهو حر، ولانية له فأخبره غلام له بذلك بكتاب او كلام او رسول (٢) فقال ان فلانا يقول لك كذا وكذا فان الغلام يعتق لأن هذا خبر، وإن أخبره بعد ذلك غلام له عتق لأنه قال اي غلام لي أخبرني فهو حر، ولو أخبروه كلهم عتقوا، وإن كان عني حين حلف (٣) بالخبر كلام مشافهة لم يعتق واحدمهم الا ان يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر - قال واذا قال اي غلام لي حدثني فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم - قال واذا حلف رجل لآخر ليخبره بكذا وكذا ولانية له فأخبره بكتاب او ارسل اليه بذلك رسولا فقال ان فلانا يخبرك بكذا وكذا كان قد برو كان هذا خيرا - قال ابن خلاد وحكي الطحاوي في رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان او بما أسر اليه فلان فأوما بذلك برأسه او قال لفلان تعال حتى أخبرك بمكانه فذهب به فوقفه عليه انه لا يحنث حتى يخبره بكتاب او برسالة الا ان نوى أن لا يوفي له فيكون علي . انوى - قال والاشارة مثل الخبر .

(١) قط - وهذا (٢) قط - برسول (٣) قط - الحلف .

باب ذكر الراوية ممن اجاز ان يقال

في احاديث العرض حدثنا

ولا يفرق (١) بين، سمعت

وحدثنا، وأخبرنا

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال انا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يحيى بن معين قال انا محمد بن الحسن الواسطي قال انا عوف ان رجلا اتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان منزلي ناء وإن الاختلاف يشق عليّ ومعي احاديث من احاديثك فان لم تكن ترى بالقراءة بأساً قرأت؟ قال ما ابالي أقرأت عليّ فأخبرتك انه حديثي او حدثتكم به قال فأقول حدثني الحسن؟ قال نعم قل حدثني الحسن .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا محمد بن عمران المرزباني قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا يحيى بن معين ونعيم بن حماد قالوا ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال قلت للحسن أقرأ عليك الحديث فأقول حدثني الحسن؟ قال إي لعمرى فمن حدثك غيري؟ .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا علي بن ابراهيم المستملي قال ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال قال لي محمد بن سلام ثنا محمد هو ابن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال اذا قرأ علي الرجل فلا بأس ان يقول حدثنا .

اخبرني علي بن حمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال ثنا ابن خلاد قال ثنا عبدالله بن احمد الغزاة قال ثنا محمد بن عبدالله بن حميد المكي قال ثنا بشر بن عبيد قال ثنا عيسى بن شعيب عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري انه كان لا يرى بأساً ان

يقرأ الكتب على المحدث فاذا اقربها قال حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا .
 اخبرنا الحسن بن ابي بكر الاشعري واحمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي قالانا محمد
 ابن احمد بن مالك الاسكافي قال ثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاسمي قال حدثني
 ابو الوليد الطيالسي (ح واخبرنا) ابن الفضل القطن قال انا عبدالله بن جعفر قال
 ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك (ح واخبرنا) ابو القاسم
 الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابراهيم بن محمد الكندي قال ثنا
 ابو موسى محمد بن المثني قال حدثني ابو الوليد قال ثنا شعبة قال قرأت على منصور
 فقلت اقول حدثني منصور؟ قال نعم .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان قال انا ابو بكر بن المقرئ قال
 ثنا ابو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى بن قرعة المعروف بابن ابي نعيم بعسقلان
 قال ثنا محمد بن حماد الطهراني (١) قال انا عبدالرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء
 أقرأ عليك فكيف اقول؟ قال قل حدثنا عطاء .

وقال حدثنا الطهراني قال سمعت عبدا لله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري
 يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا .

اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال ثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني
 قال ثنا بشر بن موسى بغزة قال ثنا محمد بن مهران قال سمعت عبدا لله بن موسى
 يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا .
 اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابن خلاد قال ثنا
 عبدا لله بن احمد بن معدان الغراء قال ثنا احمد بن حرب الموصلي قال ثنا زيد بن
 ابي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري يقول في الرجل يقرأ على المحدث عشرة
 احاديث او أكثر او أقل او مسائل أيقول سمعت فلانا؟ قال نعم - قلت فهل يسمع

(١) بكسر الطاء المهمة نسبة الى طهران الري كما في الانساب لابن السمعاني
 وكذا في التقريب والتبصير مضبوطا فيها كلها بالعبارة - وقال في الخلاصة، بكسر
 المعجمة، وأراه سهوا - ووقع في صف بالمعجمة - ح .

السامع ان يعترض حديثا من وسطها فيقول سألت سفيان عن كذا وكذا او قال كذا وكذا؟ قال نعم انما هي بمنزلة الشهادة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي قال انا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة قال انا ابو بكر الصولي قال ثنا ابو العيناء قال قال ابو عاصم سألت مالك بن انس وابن جريج وسفيان الثوري وأبا حنيفة عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول حدثنا، قالوا الالباس به .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا محمد بن عبدالله الشافعي قال ثنا اسمعيل بن اسحاق (ح واخبرنا) الحسن ابى بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطن قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا يعقوب بن احمد بن اسد قال ثنا ابو عاصم قال سألت مالك و ابن جريج وسفيان الثوري (وأبا حنيفة - ١) عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان؟ فقالوا نعم قال ابو عاصم هذا ان حجازيان وهذان عراقيان .

اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني قال انا المغافى بن زكريا قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابورى قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى (ح وحدثني) ابو ظالم يحيى بن علي الدسكري قال لنا يوسف بن ابراهيم السهمي بجرجان قال ثنا ابو نعيم بن عدى قال ثنا ابو علي الزعفرانى قال ثنا ابو قطن (قال قال الى مالك اقرأ على وقل حدثنا - زاد ابن روح قال ابو قطن ٢ -) وقال لى ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثنا .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى (ح واخبرنا) عبيدالله بن عمر الواعظ قال ثنا ابى قال ثنا الحسين بن احمد بن صدقة قال ثنا احمد بن ابى خيثمة قال ثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا قطن قال قال ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثني ، لو رأيت عليك فى هذا شيئاً ما امرتك به .

اخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي قال انا محمد بن احمد المفيد قراءة عليه قال ثنا محمد بن الحسن يعني الحارثي قال ثنا ابو ثور عن ابي قطن عمرو بن الهيثم قال قال ابو حنيفة اقرأ على وقل حدثنا (وقال لي شعبة اقرأ على وقل حدثنا - ١) .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا ابن مهدي قال كان الرجل يقرأ على مالك فيقول اقول ثنا؟ فيقول نعم ان شاء الله .

اخبرنا ابن رزق (ومحمد بن الحسين بن الفضل قال اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا - ١) وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار قال ثنا ابوطاهر عن ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب التي تعرض عليك أيقول الرجل حدثني؟ قال نعم وكذلك القرآن أليس الرجل يقرأ على الرجل القرآن فيقول أقرأني فلان؟ فقيل له كمنت تقرأ أنت العلم على أحد؟ قال لا، قال مالك ولا كتبت في هذه الألواح قط .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا اسحاق بن سويد الرملي قال ثنا ابن ابي اويس قال سألت مالكا فقلت يا ابا عبد الله ان الكتاب يعرض عليك فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لي ولئن حضر عرضه ان اقول ، حدثني مالك ولم اسمع منك شيئاً وانما عرض عليك وأنا حاضر؟ فقال نعم أو لست اسمعه اذا مر الخطأ رددته- ثم قال لي مالك على من قرأت (القرآن)؟ فقلت على نافع بن ابي نعيم فقال انت قرأت عليه او هو قرأ عليك؟ فقلت بل انا قرأت - ١) عليه فاذا اخطأت رد علي فقال لي أليس تحدث القراءة (٢) عنه ولم تسمعها منه؟ فقلت بلى فقال ذلك جائز .

اخبرنا ابوبكر محمد بن المؤمل الأنباري قال انا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري قال ثنا عبيد الله (٣) بن الحسين الصابوني قال ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال وقال ابن وهب وابن القاسم سئل

(١) من قط (٢) كذا (٣) هكذا في قط والانساب - ووقع في صف - عبد الله - ح

مالك فقييل له أرايت ما عرضنا عليك أنقول ثنا؟ قال نعم قد يقول الرجل يقرأ على الرجل اقرأني فلان وانما قرأ عليه، ولقد قال ابن عباس كنت اقرأ على عبد الرحمن ابن عوف - فقييل له أفيعرض الرجل احب اليك ام تحذنه؟ قال بل يعرضه اذا كان يتثبت في قراءة تهر بما غلط الذي يحدث اوسها وان الذي يعرض اعجبها (١) الى في ذلك.

حدثني محمد بن علي بن مخلد بن الحسين الوراق لفظاً قال ثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الحرفي (٢) قال سمعت الفريابي (٣) قال سمعت قتيبة يقول كنت في كل مجلس اتقوم الى مالك فأقول هـذا الذي قرأ عليك حبيب كما قرأ؟ فيقول نعم فأقول اتقول ثنا مالك؟ فيقول نعم.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابن بكير قال لما عرضنا الموطأ على مالك قال اه رجل من اهل المغرب يا ابا عبد الله احداث بهذا عنك؟ فقال نعم قال وأقول حدثني مالك؟ قال نعم - أما رأيتني فرغت نفسي لكم وتسمعت الى عرضكم وأقت سقطه وزلله؟ فمن حدثكم غيري؟ نعم حدث بها عنى وقل حدثني مالك.

حدثت عن عبدالعزيز (بن جعفر - ٤) الحنبلي قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني الميموني قال قال لي ابو عبد الله كان اذا حدثنا يعني يحيى القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع او حدثني نافع كان الأمر عنده واحدا في حدثنا وأخبرنا، قلت لابي عبد الله فان هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول حدثني وأخبرني؟ قال هو (في - ٤) نفسه لا ادري.

كتب الى ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن خيشمة بن سليمان

(١) كذا (٢) هكذا في تاريخ المؤلف وكذلك ضبطه في التبصير والانساب ولكن سماه في الانساب، الحسين، خطأ - ووقع في الاصلين - الخرق - ح (٣) زادني صف - اباسعيد - وهو سبق قلم فان الفريابي هذا هو جعفر بن محمد لأنه هو الذي يروي عن قتيبة ويروي عنه الحرفي وكنية جعفر ابو بكر كما في تاريخ المؤلف وغيره - ح (٤) من قط

الطبري ابلسي اخبرهم قال ثنا محمد بن هشام مستملى ابن عرفة قال ثنا احمد بن الدورق قال ثنا ابو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان قال ، اخبرنا وحدثنا وسمعت ، واحد اذا اراد به السماع .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على ابي عمرو محمد بن الحسن الجوهري بهراة قال سمعت محمد بن عبدالرحمن السامي (١) يقول سمعت احمد بن سعيد الدارمي (٢) قال سمعت يزيد بن هارون والنضر بن شميل و ابا عاصم النبيل و وهب بن جرير يقولون ، حدثنا و اخبرنا ، شيء واحد .

واخبرنا البرقاني ايضا قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت محمد بن عبدالرحمن السامي يقول سمعت احمد بن سعيد فذكر مثله سواء .
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو احمد بن الحسن يقول سمعت ابراهيم بن احمد يقول قال احمد بن حنبل حدثنا و اخبرنا ، شيء واحد .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ قال سمعت ثعلبا يقول ، اخبرنا وحدثنا و انا ، سواء .

حدثني محمد بن ابي الحسن الساحلي قال انا يحيى بن علي بن محمد الحضرمي قال ثنا محمد بن الحسن (٣) بن خالد الصدفي قال قال لنا ابو جعفر الطحاوي في معنى حدثنا و اخبرنا انه واحد قال الله تعالى (يومئذ تحدث اخبارها) قال تجبر باحاديتها .

باب في من قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث

هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه ؟

حدثني القاضي ابو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري قال سمعت ابا علي الزجاجي الطبري يقول اذا كان الحديث طويلا فقرأ اسناده وبعض متنه ثم قال وذكر

(١) قط الشامي - وقد تقدم ما فيه بها مش صفحة ٢٢٤ - ح (٢) قط - الرومي

الحديث

(٣) صف - الحسين .

الحديث بطوله، اجراً .

اخبرنا ابو بكر احمد بن (محمد بن - ١) غالب الفقيه قال سألت ابا بكر الاسماعيلي عن قرأ اسناد الحديث (على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يجوز أن يحدث بجميع الحديث - ١) فقال لي البيان اولى ولكن اذا عرف المحدث والقارى ذلك الحديث (بطوله ٢ -) فأرجو أن يجوز ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان كتب الى ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبر أن ابا العباس الوليد بن بكر الاندلسي حدثه وذكر قراءة المحدث بأسانيد عدة احاديث (٣) حتى اذا بلغ صدور المتون قرأ منها مقدار ما يعرف به الحديث ثم امسك عن قراءة باقيه ويقول - وذكر الحديث بطوله - قال الوليد وهذا انما يصلح اذا كان الراوى والطالب ممن يعرف الاحاديث وكان الفرع مقابلاً بالاصل او كان مشهوراً من الحديث لا يختلف لفظه (٤) وينبغي في مثل هذا ان يقول وذكر الحديث الى موضع كذا استظهاراً من ان يكون فيه زيادة في بعض الروايات ولا يكون في بعضها .

باب الكلام في الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها

اختلف الناس في الاجازة للأحاديث فذهب بعضهم الى صحتها ودفن ذلك بعضهم والذين قبلوها اكثر، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت الأحاديث من الأحكام فقال اهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم لا يجب العمل بها لأنها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل، وقال الدهماء من العلماء انه يجب العمل بها، ونحن نسوق ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق بأحكامها ونذكر الأقرب الى الصواب عندنا ان شاء الله .

حدثني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن

(١) من قط (٢) من صف (٣) قط - قراءة المحدث اسانيد الحديث (٤) صف

بلفظ .

ابراهيم السرخا بادي يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس بن حبيب يقول معنى
الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية
والحرث يقال منه استجزت فلانا فأجازني اذا أسقاك (١) ماء لأرضك ولما شيتك
قال القطامي

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز عبادة ان المستجيز على قتر

كذلك طالب العلم يسأل العالم ان يميزه علمه فيميزه اياه والطالب (٢) مستجيز
والعالم يميز

ويقال ان الاصل في صحة الاجازة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم المذكور
في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه اليه ووجهه في
طائفة من اصحابه الى ناحية نخلة وقال له لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ثم
انظر فيه .

اخبرنا بذلك القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم (ح وقرأنا) على ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن ابي العباس
الاصم ايضا قال ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال ثنا يونس بن بكير عن ابن
اسحاق قال حدثني يزيد بن رومان (٣) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله صلى
عليه وآله وسلم عبدالله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تأتينا بنجر من اخبار
قريش ولم يأمره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه ابن
يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه
فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار
يومين فتح الكتاب فاذا فيه ، ان امض حتى تنزل نخلة فتأتينا من اخبار قريش
بما يصل اليك منهم فقال لأصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان منكم له
رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومن كره منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد نهاني ان استكره

(١) قط - اذا سقاك (٢) قط - فالطالب (٣) صف - هارون - خطأ - ح

منكم احدا تفضى معه القوم - وساق بقية الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البرازي وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار قال ثنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا ابي قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن الحضرمي عن ابي السوار عن جندب بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رهطا واستعمل عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه لكنه بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكانه رجلا يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ان لا يقرأه الا بمكان كذا وكذا وقال لا تكرر من احدا من اصحابك على المسير معك فلما صار ذلك الموضع قرأ الكتاب واسترجع فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله - وذكر بقية الحديث .

واحتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث الاجازة بما اشتهر نقله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب سورة براءة في صحيفة ودفعها الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فأخذها منه ولم يقرأها عليه ولا هو ايضا قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها على الناس فصار ذلك كالسباع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به .

سألت ابا نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قلت له ما ترى في الاجازة؟ فقال الاجازة صحيحة يحتج بها واستشهد بحديث عبد الله بن عكيم قال كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال ابو نعيم ما ادرت احدا من شيوخنا الا هو يرى الاجازة ويستعملها سوى ابي شيخ فانه كان لا يعلها شيئا .

قلت (١) ابو شيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني، ومن سمي لذا انه كان يصحح العمل باحاديث الاجازة ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري ونافع مولى عبد الله بن عمر، وابن شهاب الزهري، وربيعة بن ابي عبد الرحمن، ويحيى ابن سعيد الانصاري، وقتادة بن دعامة، ومكحول الشامي، وابان بن ابي عمير

وايوب السختياني، وعبيد الله بن عمر بن حفص، وهشام بن عروة، ويحيى بن ابي كثير، ومنصور بن المعتمر، وعبيد الله بن ابي جعفر، وحيوة بن شرحبيل، وشعيب بن ابي حمزة، وابو عمرو والاوزاعي، وابن ابي ذئب، ومالك بن انس، وعبد العزيز (ابن - ١) الماجشون، وعبد الملك بن جريح، وسفيان الثوري، والليث بن سعد ومعاوية بن سلام، وسفيان بن عيينة، وابو بكر بن عياش، وابو زرعة انس بن عياض ومحمد بن شعيب بن شابور، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، واشهب بن عبد العزيز، ومحمد بن ادريس الشافعي، وابو اليان الحكم بن نافع، واحمد بن حنبل والحسين بن علي الكرابيسي، ومحمد بن بشار بن دينار، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن اسمعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، والعباس بن الوليد البيروني وابوزرعة الدمشقي، واسماعيل بن اسحاق القاضي، والحارث بن ابي اسامة، وعبد الله ابن احمد بن حنبل، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري. (آخر الجزء التاسع - ٢)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال - (٣) .
فأما من كان ينكر الاجازة ولا يعدها شيئاً فانا ذاكرون من سمى لنا منهم برواية ما حفظنا في ذلك عنهم .

اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبد الله (٤) بن ابراهيم بن مصعب بن محمد ابن شيان الاصبهاني بها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا محمد ابن عبد الله بن رسته قال ثنا ابو معمر القطيعي قال ثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريح عن عطاء قال ان العلم سماع - اراد عطاء والله اعلم ان العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره - وظاهر هذا القول يدل على انه كان

(١) من صف (٢) من قط وفيها بعده مائة مائة «ويتلوه في الذي يليه - فأما من كان ينكر الاجازة - والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم وهو حسبنا ونعم الوكيل (٣) من قط (٤) قط - عبيد الله .

لا يمتد بالاجازة لخروجها عن حيز السماع والله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا علي قال وسألت يحيى (ح وأخبرنا) ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد ابن الحسن الصواف قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثني علي بن عبد الله المدني قال وسألته يعني يحيى بن سعيد عن حديث ابن جرير عن عطاء الخراساني ؟ فقال ضعيف - قلت ليحيى انه يقول اخبرني ، قال لاشيء كله ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه .

اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن احمد بن معدان قال ثنا يوسف بن مسلم قال ثنا خلف بن تميم قال اتيت حيوة بن شريح فسألته فأخرج الي كتابا قال اذهب فانسخ هذا واروه عني ، قلت لانتقله الاسماعا - قال هكذا تفعل (١) بغيرك فان اردته وإلا فذره ! قال فتركته .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا النصر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول الاجازة ليست بشيء .
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار باصبهان قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد - قلت (٢) انا لعلة الداركي (٣) قال قال ابو زرعة وسئل عن اجازة الحديث والكتب ؟ فقال ما رأيت احدا يفعله فان (٤) تسا هلنا في هذا يذهب العلم ولم يكن لا يطلب معنى وليس هذا من مذهب اهل العلم .

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو ايوب سليمان بن اسحاق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال سئل ابراهيم بن اسحاق الحربى عن المحدث يجيز للرجل الحديث يجوز أن يقال (٥) حدثنا فلان ؟

(١) قط - كذا فعل (٢) قط - قال الخطيب (٣) هكذا في قط وكذلك ضبطه في الانساب - ووقع في صنف - الدرهمي - ح (٤) قط - وان (٥) قط - يقول .

قال الاجازة ليس هي عندنا شيئاً اذا قال وئنا، فقد كذب - قال سليمان وسأل
ابى ابا اسحاق فقال له دفع الى الحسن بن عبد العزيز جزءاً فقال لى هذا الجزء
نسخته ابن احنى وهو من حديثى فاروه عنى، فقال ابراهيم لأبى لا ترو عنه شيئاً .
قال أبو ايوب وسمعت ابراهيم يقول الاجازة والمناولة لا تجوز وليس هي شيئاً .
حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى (١) لفظاً بجلوان قال انا
ابوبكر ابن المقرئ باصمهان قال ثنا لاحق بن الحسين قال ثنا عمر بن العباس
الكاتب قال ثنا عباس (٢) بن محمد الدورى قال حدثنا قرا دأبونوح قال سمعت
شعبة يقول لو صحت الاجازة بطلت الرحلة .

اخبرنى ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن عبيدالله بن الفتح الصيرفى قال انا
عبدالوهاب بن ابى حية قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا ابونوح عبدالرحمن بن
غزوان مراراً قال سمعت شعبة يقرئ كل حديث يس فيه سمعت قال سمعت ،
فهو خل وبقيل .

اخبرنا محمد بن المؤمل الانبارى قال انا ابوبكر محمد بن عبدالله بن صالح الابهرى
قال ثنا عبيدالله بن الحسين الصابونى قال ثنا مالك بن عبدالله بن سيف التجيبى
قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم قال قال ابن وهب وابن القاسم سئل مالك عن
الرجل يقول له العالم هذا كتابى فاحمله عنى وحدث بما فيه؟ قال لا ارى هذا
يجوز ولا يعجبى ناس يفعلون ذلك، وانما يريد هذا الحمل، يريد بذلك الحمل الكثير
بالاقامة اليسيرة وما يعجبى ذلك .

حدثنى محمد بن على بن عبدالله قال حدثنى عبدالغنى بن سعيد الحافظ وكتب
لى بخطه قال ثنا ابوبكر محمد بن احمد بن المسور قال ثنا الفضل بن جعفر بن همام
قال ثنا الحارث بن مسكين عن عبدالرحمن بن القاسم قال سألت مالك بن انس
عن الاجازة؟ فقال لا ارى ذلك وانما يريد احدهم ان يقيم المقام اليسير ويحمل العلم
الكثير .

قد ثبت عن مالك رحمه الله انه كان يحكم بصحة الرواية لاحاديث الاجازة

فأما الذي حكيناه عنه آخفاً فأنما قاله على وجه الكراهة ان يجيز العلم لمن ليس من اهله ولا خدومه وعانى التعب فيه فكان يقول اذا امتنع من اعطاء الاجازة لمن هذه صفته يحب احدهم ان يدعى قسا ولم يخدم الكنيسة، فضر ب ذلك مثلاً يعني ان الرجل يحب ان يكون فقيه بلاده ومحدث مصره من غير ان يقاسى عناء الطالب ومشقة الرحلة اتكالا على الاجازة كمن احب من رذال النصارى ان يكون قسا ومرتبته لا يناها الواحد منهم الا بعد استدراج طويل و تعب شديد .

وكان مالك رحمه الله يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضاً باصل الراوى حتى كأنه هو وان يكون المجيز عالماً بما يجيز (١) به معروفاً بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته (٢) حتى لا يوضع العلم الا عند أهله .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول فأتني من البيوع من كتاب الشافعي ثلاث ورقات فقلت له اجزها لى فقال لى ما قرئ على كذا قرئ على ورددها غير مرة حتى اذن الله فى جلوسه بجلوسه فقرئ عليه . وهذا الفعل من الشافعي محمول على الكراهة للاتكال على الاجازة بدلا من السماع لانه قد حفظ عنه الاجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه، وسنذكر الخبر بذلك فى موضعه .

فأما اعتلال من لم يقبل احاديث الاجازة بانها تجرى مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل فغير صحيح لأنه يعرف (٣) التميز بينه وامانته وعدالته فكيف يكون بمنزلة من لا يعرفه (٤) وهذا واضح لاشبهه فيه .

باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها

(١) قط - يجيز - كذا (٢) صف - سمعته - كذا (٣) قط - لأننا نعرف

(٤) صف - لا نعرفه .

اخبرني القاضي ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري قال ثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب قال ثنا محمد بن مخلد العطار قال ثنا ابو عبدالله محمد بن اسمعيل الحساني قال سمعت محمد بن الحسن المزني الواسطي عن عوف الاعرابي قال قال رجل للحسن ان عندي كتابك (١) فأرويه عنك؟ قال نعم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال ثنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال حد ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا ابو زمرة عن عبيدالله بن عمر بن حفص قال أشهد علي ابن شهاب انه كان يؤتى بالكتاب من كتبه فيتصفحها وينظر فيه ثم يقول هذا حديثي أعرفه خذه عنى .

اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا ابو زمرة ثنا عبيدالله ابن عمر قال كنت اري الزهري يؤتى بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له نروى هذا عنك؟ فيقول نعم .

اخبرنا عبيدالله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا (احمد بن محمد - ٢) بن شيبه (٣) قال سمعت علي بن شبيب يقول سمعت ابا زمرة يقول أشهد علي عبيدالله ابن عمر أنه قال كان الزهري يؤتى بالكتاب فيقال نرويه عنك؟ فيقول نعم، ما قرأه ولا قرئ عليه .

اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي وعلي بن ابي علي البصري قال حدثنا اسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان قال ثنا جدي قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان وهو ابن عيينة قال رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه احاديث (عن ابن شهاب - ٢) فقال له احدث بهذا عنك؟ فقال له ابن شهاب نعم ولم يقرأه عليه .

(١) قط - كتابا من علمك (٢) من قط (٣) صف - ثنا حماد بن شيبه - كذا -

وفي تاريخ المؤلف « احمد بن محمد بن شبيب يعرف بابن ابي شيبه وروى عنه قبل ابن شيبه ، روى عنه و ابو حفص بن شاهين » و ابو حفص هو والد عبيدالله شيخ

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالانا د علي بن احمد قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا محمد بن عباد عن ابن عيينة قال، ابن جريج جاء الى الزهري بأحاديث فقال اريد أن اعرضها عليك؟ فقال كيف أصنع بشغلي؟ قال فأروها عنك؟ قال نعم - واللفظ لابن رزق .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا ابو عبد الله محمد بن احمد ابن ابراهيم الحكيمي قال ثنا ابو قلابة قال ثنا عمي (١) قال ثنا ابن عيينة قال كنت عند ابن شهاب بخاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهرنا وبطنا فقال يا ابا بكر أروى هذا عنك؟ قال نعم، قال ابن عيينة والله ما ادري ايها اعجب! ابن شهاب او ابن جريج يقول له اروي هذا عنك؟ فيقول نعم .

(قلت - ٢) بحسب سفیان كيف لم ينظر ابن شهاب الى المكتوب في القرطاس أهو من حديثه ام لا وكيف استجاز ابن جريج ان يسأله اجازة ذلك، ولعل ابن شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتبه فأغناه ذلك عن النظر فيه او كان يعتقد أن ابن جريج لا يستجيزه الا ما كان من حديثه لأمانة ابن جريج عنده - والله اعلم .

اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن احمد المطرز قال انا محمد بن احمد بن اسمعيل الواظظ قال ثنا محمد بن محمد بن ابي حذيفة الدمشقي قال ثنا ابو اسامة الحلبي قال حدثني ابي قال ثنا ابو سعد عمر بن حفص الانصارى عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن ابن شهاب الزهري دفع الى بعض اصحابه احاديث من احاديثه في طومار فقال هذه احاديثي خذها فحدث بها، فقبل ذلك منه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا ابو حاتم محمد بن يعقوب بن اسحاق بن محمود الهروي قال ثنا الحسين بن ادريس (ح واخبرني) ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل قال انا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا ابن عياش عن عبيد الله (٣) بن عبيد الكلاعي قال

(١) كذا وفي صف - عمر - والله اعلم - ح (٢) من صف (٣) من رجال التهذيب - ووقع في قط - عبد الله - خطأ - ح .

اعطاني مكحول ذفرا فيه حلال وحرام فقال خذ هذا الدقتر فاروه وحدث به عنى
(قلت له كيف ارويه وأحدث به عنك وأنا لم أسمعك منك؟ قال بلى انا اقول ارويه
وحدث به عنى وتقول لم اسمعه منك - ١) واللفظ للباغندي .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم البغوى (ح وأخبرنا)
عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال انا محمد بن عبدالله (بن ابراهيم - ١) الشافعى قال
عبدالله ثنا وقال محمد حدثني جعفر بن كزال (٢) قال ثنا خالد بن خداش (٣) قال
ثنا يزيد بن زريع قال وأيت ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكراسة مطبقة
فقال اروى هذه عنك ؟ قال نعم .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا
سليمان بن حرب قال حدثني من رأى ابن جريج جاء الى ابان بن ابى عياش بكتاب
فقال هذا حديثك فأجزه لى ! قال نعم فأخذ الكتاب وذهب .

اخبرنا ابونعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن (٤) قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى
شيبه قال ثنا على بن عبدالله المدنى قال قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة
جاء ابن جريج بكتاب فقال هذا حديثك ارويه عنك ؟ قال قلت نعم، قال يحيى
فقلت فى نفسى ما ادرى ايها العجب .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال ثنا عبدالرحمن
ابن ابراهيم قال ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج
بصحيفة مكتوبة فقال لى يا ابا المنذر هذه احاديث ارويه عنك ؟ قلت نعم فذهب
فما سألتنى عن شىء غيرها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا

(١) من قط (٢) هو جعفر بن محمد بن عبدالله بن بشر بن كزال حدث عن ...
وخالد بن خداش - هكذا فى تاريخ المؤلف ووقع فى صف - كراز - ح
(٣) صف - خديش - خطأ - ح (٤) هو ابن الصواف له ترجمة فى تاريخ
المؤلف - ووقع فى صف - الحسين - خطأ - ح .

يحيى بن اثير بن (١) عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير قال طلبت من هشام بن عمرو احاديث ابيه قال فأخرج اليّ دقرا فقال في هذا احاديث ابي صححته وعرفت ما فيه فخذته عنى ولا تقل كما يقول هؤلاء « حتى اعرضه » .

اخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الدمشقى في كتابه اليما قال انا ابو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلي قال انا ابو زرعة عبدالرحمن بن عمرو والنصرى (٢) قال ثنا صفوان بن صالح (٣) قال ثنا عمر بن عبدالواحد عن الاوزاعى قال دفع الى يحيى بن ابي كثير صحيفة فقال اروها عنى ودفعت (٤) الى الزهرى صحيفة فقال اروها عنى .

اخبرنا القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال ثنا على بن الحسن الرازى قال ثنا محمد بن الحسين الزعفرانى قال ثنا احمد بن زهير قال ثنا الخزامى قال ثنا عبدالله بن وهب عن ليث بن سعد أن عبيد الله بن ابي جعفر كتب لى كتابا فحدثتها عنه ولم اعرضها عليه .
اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا احمد بن سعيد (٥) بن مرابه (٦) قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول حديث ابن ابي ذئب عن الزهرى في مناولة (٧) .

اخبرنى على بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندى قال ثنا الحسن بن عبدالرحمن القاضى قال ثنا الساجى يعنى زكريا بن يحيى قال ثنا هارون الايلى (٨) قال

(١) صف - عن - وأراه خطأ فان عباد بن حمزة متقدم - سمع من عائشة وهو من شيوخ هشام بن عمرو كما في التهذيب - ولم اجد ليحيى بن الزبير ترجمة ولكن في اتباع التابعين من ثقات ابن حبان « الزبير بن عباد بن حمزة بن الزبير بن العوام يروى عن المدنيين روى عنه ابنة يحيى بن الزبير » - ح (٢) ضبطه في الانساب ومشتبه الذهى والتبصير - ووقع في صف - النصرى - خطأ ح (٣) من رجال التهذيب ووقع في صف صفوان بن عبدالله بن صالح - كذا ح (٤) صف - او دفع (٥) صف - حميد بن سعد - خطأ ح (٦) في قط - مراباوى صف - مرابا - وقد تقدم تحقيقه بصفحة ١٢٧ و ١٥٧ ح (٧) قط - هى مناولة (٨) ضبطه في التقريب وغيره - ووقع في قط - الايلى - خطأ ح .

كتاب الكفاية ٣٢٢ في علم الرواية

ثنا عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد أن الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من سأله ذلك ولا يمتنع ويراها جائزة واسعة لمن أخذه وحدث به .

كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان يذكر أن أبا اليمون البجلي أخبرهم قال ثنا أبو زرعة قال حدثني صفوان بن صالح قال ثنا عمر بن عبد الواحد قال دفع إلى الأوزاعي كتابا (١) بعد ما نظر فيه فقال إروه عني .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله السراج قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيه يقول سمعت ابن شعيب يقول لقيت الأوزاعي ومضى كتاب كنت كتبه من أحاديثه فقلت يا أبا عمر وهذا كتاب كتبه من أحاديثك، قال هاته قال وأخذه (٢) وانصرف إلى منزله وانصرفنا فلما كان بعد أيام تقضى به - لم يقل السراج به - فقال هذا كتابك قد غرضته وصححته، قلت يا أبا عمر فأروى عنك؟ قال نعم فقلت أذهب فأقول أخبرني الأوزاعي؟ قال نعم قال أبو الفضل (٣) العباس وأنا أقول كما قال الأوزاعي .

أخبرنا أبو الفرج عبدالسلام بن عبد الوهاب القرشي بإصمهان قال أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أبو اليان الحكم بن نافع قال كان شيخ بن أبي حمزة عمرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي قد صححتها فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ومن أراد أن يعرض فليعرض ومن أراد أن يسمعها من ابني فليسمعها فإنه قد سمعها عني .

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الأوديبي قال ثنا أحمد بن طاهر بن النجم قال ثنا سعيد بن عمر والبزعي قال سمعت أبا زرعة يقول لم يسمع أبو اليان من شعيب بن أبي حمزة الأحديثا واحدا والباقي اجازة .

(١) قط - كتابي (٢) قط - فأخذه (٣) أبو الفضل كنية العباس بن الوليد كما في

التهذيب وغيره - ووقع في قط ابن الفضل العباس - خطأ - ح .

أخبرنا

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الياغندي
العلاء قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فأتاه صالح
ابن يوسف أوصأح بن عبد الله فقال يا أبا عبد الله الصحيفة التي دفتها إليك
فطرت فيها؟ فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها إليه وقال قد نظرت فيها وهي
من حديثي فأروها عني .

أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا أبو العباس الوليد بن بكر
الاندلسي قال سمعت أبا نصر محمد بن أحمد الملاحمي ببغداد يقول سمعت الوزير يحيى
يا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكلي يقول سمعت اسمعيل بن أبي
أويس يقول سمعت مالك بن انس يقول السماع عندنا على ثلاثة أضرب، أولها
قراءة على العالم، والثاني قراءة العالم عليك، والثالث أن يدفع إليك العالم كتاباً
قد عرفه فيقول لك أروه عني .

حدثني أبو طالب يحيى بن علي الدسكري قال ثنا أبو يعقوب يوسف (١) بن إبراهيم
ابن موسى السهمي بخرجان قال ثنا أبو نعيم (٢) بن عدي قال ثنا عباس بن محمد
الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول أن عبداً من وهب قال لسفيان بن عيينة
يا أبا عبد الله الذي عرض عليك أمس فلان لجزته مالي؟ قال نعم .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
الحميد بن يعقوب كنت أرى ابن وهب يحيى إلى سفيان وكان يسكن في دار كرامه وله
درجة طويلة فكنت أرى ابن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان يا أبا عبد
هذا ما سمع ابن أبي مني فجزه لي فيقول سفيان نعم .

أخبرنا محمد بن العلاء للدلال قال ثنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا محمد بن أبي سعيد
الموصلي قال ثنا الحسين بن إدريس قال ثنا يعقوب بن الجهم قال سمعت انس بن

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ذكر فيها روايته عن أبي نعيم بن عدي ورواية
المؤلف عنه - ووقع في صف - أنا يعقوب بن يوسف - خطأ - ح (٢) صف -
إبراهيم - خطأ - وراجع لها كتبناه بحاشية صفحة ١١٥ - ح .

عياض يقول يا اهل العراق! انا واياكم لعل هدى اوف ضلال مبين بعني المناولة والاحازة .

اخبرني ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحرلي قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن يوسف الشكلي حدثهم قال ثنا جعفر بن محمد الشاشي قال ثنا محمد بن يوسف اليماني قال ثنا يزيد بن ابي حكيم العدني قال كنا عند سفيان الثوري بمكة فاختصم اليه المكيون والعراقيون في الاحازة فقضى للمكيين على العراقيين بالاحازة فقالوا له يا ابا عبدالله كيف نقول؟ قال قولوا ثنا .

اخبرنا ابو طالب (١) عمر بن ابراهيم الفقيه قال انا عياض بن الحسن (٢) قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي قال حدثني داود ابن علي قال قال لي حسين بن علي (يعني - ٣) الكرابيسي لما كانت قدمه الشامي الثانية اتيته فقلت له تاذن لي ان اقر عليك الكتب؟ فابي وقال خذ كتب الزعفراني فانسخها فقد اجزتها لك فاخذتها احازة .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا احمد بن يحيى الانطليكي قال ثنا حميد بن زنجويه قال لما رجعتنا من مصر دخلنا على احمد ابن حنبل فقال مررتم بأبي حفص عمرو بن ابي سلمة؟ قال فقلنا له وما كان عند ابي حفص انما كانت عنده نحسون حديثا للاوزاعي والباقي مناولة ، فقال والمنلوقة كتتم تاخذون منها وتظرون فيها .

قرأت على الحسين بن محمد اني الخلال عن ابي سعد (٤) الادريسي قال حدثني محمد بن ابي سعيد (٥) قال ثنا محمد بن زكريا بن الحسين النسفي بسمرقند قال سمعت ابا سعد (٦) احمد بن عمر بن هارون البخاري يقول كنت عند احمد بن حنبل فناول له رجل مصري كتابا وقال له يا ابا عبدالله هذه احاديثك لرويهاعنك؟ فنظر في الكتاب

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - ابو غالب - خطأ - ح

(٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط - الحسين - ح (٣) من قط (٤) صف

ابي سعيد كذا - ح (٥) صف - سعد (٦) صف - سعيد .

وثالث ان كان عنى فاروه .

اخبرنا ابو على الحسين بن يوسف بن محمد القصابي (١) قال ثنا عمر بن احمد بن هارون المقرئ قال ثنا محمد بن محمد بن حفص قال قال لي عبداقه بن احمد بن حنبل ما اجاز احمد لأحد شيئا الا جزئين لعيناه المديني فحمل ينظر فيما تم اجازهما .
حدثنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم املاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الادريسي يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبداقه الكاغذي يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد الفقيه الروزي يقول سألت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة الاجازة لما بقى على من تصانيفه فأجاز هالي ؛ وقال الاجازة والمناولة عندي كالسماع الصحيح .

اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن الباذا (٢) قال سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابا بكر بن ابي داود سئل عن الاجازة فقال قد اجزت لك ولأولادك ولجيل الجيل الذي لم يولد (يعنى الذين لم يولدوا بعد - ٣) .

فصل

سألت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبداقه الطبرى عن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحته سنة او تميزه كما يعتبر ذلك في صحة سماعه ؟ فقال لا يعتبر ذلك والقياس يقتضى على هذا صحة الاجازة لمن لم يكن مولودا في الحال مثل ان يقول الراوى للطالب اجزت لك ولن يولدك ، فقلت له ان بعض اصحابنا قال لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه ، فقال قد يصح ان يميز للغائب عنه ولا يصح السماع منه لمن غاب عنه - لو كلاما هذا معناه .

قلت (٤) والاجازة انما هي اباحة الميز للجازله رواية ما يصح عنده انه حديثه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل وليس تريد بقولك (٥) الاباحة الاعلام وإنما

(١) قط - العتابي (٢) قط - البادا (٣) من قط (٤) قط - قال الخطيب (٥) قط -

وليس تريد بقولنا -

تريد (١) به ما يضاد الحظر والمنع وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون الاطفال الغيب عنهم من غير أن يسألوا عن مبلغ اسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال ولو فعله فاعل يصح (٢) لمقتضى القياس اياه والله اعلم .

باب في وصف انواع الاجازة وضرورها

فأولها المناولة وهي ارفع ضروب الاجازة وأعلاها وصفتها ان يدنع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له هذا الكتاب سمعي من فلان وأنا عالم بما فيه فحدث به عني، فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحل تلك الاجازة محل السماع عند جماعة من أئمة اصحاب الحديث .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا ابراهيم بن عيسى بن عبدالله يعرف بابن ابي ايوب قال ثنا زياد بن يونس عن عثمان بن مكتل عن عبيد الله (٣) بن عمر أنه قال دفع الى ابن شهاب صحيفة فقال نسخ ما فيها وحدث (٤) به عني قلت أو يجوز ذلك؟ قال نعم ألم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك ويؤخذ به .

اخبرني عبدالله بن يحيى السكري قال لنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابي قال ثنا يحيى بن معين سمعت ابا مسهر وذكر اصحاب الزهري فقال احسن اهل الشام حالا من عرض، قال يريد أنها مناولة .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي (الواسطي اخبرنا ابو مسلم - ه) بن مهران قال انا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال قال ابو علي صالح بن محمد سماع ابن جريح عن الزهري كله عرض ومناولة .

(١) قط تزيد (٢) قط - لصح (٣) هكذا في قط - وهكذا في ترجمة عثمان بن مكتل من ثقات ابن حبان ذكره في الطبقة الرابعة واستدعنه هذا الاثر - ووقع في صف - عبدالله - ح (٤) قط - او حدث (ه) من قط - وكان موضعه في صف بيضا .
اخبرنا

اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ قال ثنا ابي قال سمعت احمد بن اسحاق بن بهلول القاضى يقول تذاكرنا بحضرة اسمعيل بن اسحاق السماع فقال اسمعيل بن اسحاق قال اسمعيل بن ابي اويس السماع على ثلاثة اوجه، القراءة على المحدث وهو أحدنا، وقراءة المحدث، والمناولة وهو قوله «ارويه عنك وأقول ثنا» وذكر عن مالك مثل ذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال انا المروزي قال قال ابو عبد الله اذا اعطيتك كتابي وقلت (١) لك اروه عنى وهو من حديثي فما تبالي أسمعته اولم تسمعه فأعطانا المسند ولأبى طالب مناواة (قال الخطيب - ٢) بمثابة ما ذكرنا ان يحمل الطالب الى المحدث جزءا قد كتب (٣) من اصله او من فرع نقل من اصله فيدفعه اليه ويستجيزه اياه فيقول قد أجزته لك ويرده اليه الا انه يجب على الراوى ان ينظر فيه ويصححه ان كان يحفظ ما فيه وإلا قابل به أصل كتابه .

اخبرني الحسن بن محمد الخلال قال ثنا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا ابو بكر الباغندي قال ثنا ابو نعيم الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فأناه عثمان بن صالح او صالح بن عثمان فقال له يا ابا عبد الله! الرقعة، فأخرج رقعة فقال قد نظرت فيها وهى من حديثي فاروها عنى .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب التقييه قال قرأت على ابي بكر (احمد - ٢) بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال ورأيت عبد الرحمن الطيبى جاء ابي بجزئين فقال له اجزها (٤) فقال له ضعه، فلما خرج قال لعبد الرحمن آتى غدا، فأخذ الكتابين فمرض بهما كتبه فأصلح له بخطه فلما أصلح (٥) قال ان احببت ان تروى عنى هذا فافعل او كما قال او على هذا المعنى .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبى قال (قرأت - ٢) بخط محمد بن يحيى يعنى الذهلى اجازة كتبها للاصبهانين - بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قط - فقلت (٢) من قط (٣) قط - كتبه (٤) قط - اجزها (٥) قط - فلما جاء .

انا في سعيد بن عمرو وابو عثمان البرذعي بهذه الاحاديث المتضمنة هذه الرقعة وسألني (ان اجيزها ليوسف-١) بن زياد ومجد بن مهدي ومجد بن يحيى بن منده ومجد بن هارون واحمد بن علي (٢) بن الجارود ومجد بن عبد الله بن ملك وعلي بن الحسن بن سلم وهذه احاديثي قد سمعتها من هؤلاء الرهط المسمين في هذه الرقعة فقد اجزتها لهم فليرووها عنى ان احبوا ذلك واحب كل واحد منهم على الانفراد فقدأ بحث لهم ذلك وكتبه مجد بن يحيى بخطه .

فاما اذا ارد المحدث الى الطالب كتابه من غير أن ينظر فيه وأجاز له روايته عنه فان ذلك لا يصح لجواز أن لا يكون من حديثه او يكون من حديثه الا انه غير صحيح قد أسقط في النقل بعض اسانيده (٣) او متونه .

اخبرنا مجد بن احمد بن رزقي قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال سألت ابا عبد الله عن القراءة؟ فقال لا بأس بها اذا كان رجل يعرف ويفهم، قلت له فالناولة؟ قال ما ادرى ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه، وما يدريه ما في الكتاب؟ وكان ابو عبد الله ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فيأخذها فيمارض (٤) بها كتابه ثم يقرؤها على صاحبها، قال ابو عبد الله وأهل مصر يذهبون الى هذا وأنا لا يعجبني فاما القراءة فقد فعله قوم ورأوه جائزا وأنا أراه حسنا جائزا قال وسي (٥) يقول، حدثنا واخبرنا وقرأت، قلت (٦) وأراه في قوله وأهل مصر يذهبون الى هذا اعنى المناولة للكتاب وإجازة روايته من غير أن يعلم الراوي هل ما فيه من حديثه ام لا؟ والله اعلم .

ولو قال الراوي للاستجيز حدث بما في الكتاب عنى ان كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزا حسنا .

اخبرني الحسن بن احمد الحربي (٧) قال انا احمد بن جعفر بن حمدان ان العباس بن

(١) من قط وكان موضعه في صف بياضا (٢) صف - يزيد (٣) قط - الاسانيد

(٤) صف - فيعرض (٥) قط - وبين (٦) قط - قال الخطيب (٧) هو - ابو مجد

المؤدب - ووقع في صف اخبرني القاضي احمد بن الحسن بن احمد الحيرى

يوسف الشكلي حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت عبد الله (١) بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس بخاءه رجل بكتب هكذا على يديه - وأشار الربيع بيده - فقال يا ابا عبد الله هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك؟ فقال له مالك ان كان من حديثي فحدث بها عني .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال ثنا اسحاق بن سويد الرمي قال ثنا ابن ابي اويس عن مالك بن انس قال كان ابن شهاب يؤتى بالصحيفة وأشار باصبعيه الابهام والتي تليها فيها احاديث ابن شهاب (فيقال له - ٢) وهي مطوية هذه احاديثك؟ فيقول نعم، فيقال له احدث بها عنك فنقول ثنا ابن شهاب؟ فيقول نعم، قال مالك وما فتحتها (٣) ابن شهاب ولا (قرأها ولا - ٢) قرئت عليه، قال مالك ويرى ذلك ابن شهاب جائزا .

قلت (٤) قد يحتمل ان يكون قد تقدم نظر ابن شهاب في الصحيفة وعرف صحتها وأنها من حديثه وجاء بها بعد اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن في روايتها من غير أن ينشرها وينظر فيها والله اعلم .

ولو قال المحدث للطالب وقد أدخله الى خزانة كتبه اروجع هذه الكتب عني فانها سماعي (٥) من الشيوخ المكتوبة عنهم وأجاله على تراجمها ونهيه على طرق اوائلها كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره في الصحة لأنه احاله على أعيان مساة مشاهدة وهو عالم بما فيها وأمره برواية ما تضمنت من سماعاته فهو بمنزلة ما لو قال (رجل - ٢) لرجل قد تصدقت عليك بما في هذا الصندوق او بما اشتملت عليه هذه الصرة والقائل صحيح العقد تام الملك لادين عليه عالم بجميع ما ذكرناه مجملا ومفصلا عارف بقيمته فقال المتصدق عليه قد قبلت ذلك منك فأمره ان يجوز له الى ملكه ففعل فان ذلك جائز صحيح لا شبهة فيه .

اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يبنى احمد بن حنبل

(١) صف - عبد الرحمن - كذا (٢) من قط (٣) صف - وما فتح (٤) قط - قال

الخطيب (٥) قط - سماعي .

يسأل عن ابي اليمان وكان الذي سأله عنه قد سمع منه فقال له اى شىء تنبش على نفسك (١) ثم قال ابو عبدالله هو يقول انا شعيب واستحل ذلك لشىء عجيب (٢) قال ابو عبدالله كان امر شعيب فى الحديث عسرا جدا وكان على بن عياش سمع منه وذكر قصة لأهل حمص أراها انهم سألوه ان يأذن لهم ان يرووا عنه فقال لهم لا ترووا هذه الأحاديث عنى! قال ابو عبدالله ثم كلموه وحضر ذلك ابو اليمان فقال لهم ارووا تلك الأحاديث عنى، قلت لابي عبدالله مناولة؟ فقال لو كان مناولة كان، لم يعطهم كتبوا ولا شيئا انما سمع هذا فقط فكان ابن شعيب يقول ان ابا اليمان جاء فى فأخذ كتب شعيب بنى بعد وهو يقول اخبرنا فكأنه استحل ذلك بان سمع شعيبا يقول لهم ارووه عنى .

ذكر كيفية العبارة عن الرواية (٣) عن المناولة .

اخبرنى ابو محمد عبدالرحمن بن عثمان الدهشقى فى كتابه الى وحدثنى محمد بن يوسف النيسابورى عنه قال انا ابو اليمون البجلي قال انا ابو زرعة قال حدثنى عبد الرحمن بن ابراهيم عن عمرو بن ابي سلمة قال قلت للاوزاعى فى المناولة اقول فيها ثنا؟ قال ان كنت حدثتك فقل! فقلت اقول! اخبرنا؟ فقال لا اقلت فكيف اقول؟ قال قل قال ابو عمرو، وعن ابي عمرو .

وقد كان غير واحد من السلف يقول فى المناولة اعطانى فلان او دفع الى كتابه وشيئا بهذا القول وهو الذى نستحسنه (٤) .

اخبرنا القاضى ابوبكر احمد بن الحسن الحرشى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا غيبى بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن شيبه بن ناصح مولى ام سلمة عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام قال دفع الى ابورافع (٥) كتابا فيه استفتاح

(١) قط - روحك - وعلى هامشها - نفسك (٢) قط - ذلك بشىء عجيب (٣) قط

بالرواية (٤) بها مش قط - نستحبه (٥) صف - ابو ثور .

للصلاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام في الصلاة كبر فقال
(وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين)
وذكر بقية الحديث .

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال ثنا محمد بن يعقوب
الاصم قال ثنا ابو بكر الصغاني قال ثنا ابراهيم بن عمر عروة قال دفع الينا معاذ بن
هشام كتابا فقال هذا ما سمعت من ابي وكان فيه « عن قتادة عن انس ان (١) »
النبى صلى الله عليه وآله وسلم أحرم في دبر صلاتي العشى .

اخبرني ابو الحسن (٢) محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انا على بن عمر الحافظ
قال ثنا ابو الطيب يزيد بن الحسين بن يزيد البراز قال ثنا محمد بن مسلم بن واره
قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا نافع بن يزيد اعطانيه وأنا شاك ان اكون عرضته
عليه ام لا قال حدثني ابن غزيرة وهو عمارة بن غزيرة (عن محمد بن - ٣) عبد الله بن
عمر بن عثمان ان امه فاطمة بنت حسين حدثته ان عائشة رضی الله تعالى عنها كانت
تقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات (٤) فيه قال
الفاطمة يا فاطمة احني على فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت وهي تبكي وعائشة
حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بساعة احني على يا بنية
فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك - و ذكر تمام الحديث .

اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن (٥) الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق
المادرائي (٦) قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن
سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمانية بن عبيد الله بن انس - وساق حديث
الصدقات بطوله .

اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ قال ثنا ابي قال وجدت في كتاب جدى ثنا

(١) صف - عن (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - ابو الحسين - ح .
(٣) من قط (٤) قط - قبض (٥) تقدم مرارا - ووقع في صف ههنا - الحسين
ح (٦) صف - المادرائي - قط - المادرائي - راجع ما كتبنا بحاشية صفحة ٢٧٠

ابن رشد بن قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الاجازة؟ فقال لا تجوز
الاجازة البتة الا ان يقول اعطاني فلان كتابا كما قال حماد بن سلمة اخذت عن
ثممة بن عبدالله بن انس، فيقول هذا أعطاني فلان أو أجاز لي فلان ولا يقول فيه
ثنا ولا خبرنا قيل ل احمد فان اعطاه كتابا لم ينظر فيه؟ قال لا يجوز لان يعطيه كتابا
قدر آه ونظر فيه وعرفه، قال احمد أجاز مالك الاجازة مرة وكرها مرة ولم يجزها .
قلت (١) فذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال للطالب اجرت لك ان تروى
عني ما شئت من حديثي لا يصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله او فروعا كتبت
منها ونظر فيها وصححها .

وقد أجاز غير واحد من الأئمة ان يقال في المناولة اخبرنا وحدثنا .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق قال ثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي
قال، العلماء من اصحاب الحديث مجتمعون (٢) على تصحيح الاجازة ووقوع الحكم
بها واختلفوا في العبارة بالتحديث بها فقال مالك قل في ذلك ما شئت من حد ثنا
او اخبرنا، وقال غيره قل انبأنا وهو مذهب الاوزاعي، وروينا مثله عن شعبة،
وقال آخرون يقول اجاز لي وأطلق لي التحديث لا غير .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندي قال انا الحسن
ابن عبد الرحمن قال ثنا عبدالله بن احمد بن معدان قال ثنا محمد بن عبدالله بن حميد
المكي قال حدثني (٣) بشر بن عبيد الدارسي (٤) قال ثنا صالح بن عمرو عن
الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يدفع المحدث كتابه ويقول اروي عن جميع ما فيه ،
يسعه ان يقول حدثني فلان عن فلان .

اخبرنا علي بن ابي علي البصري قال ثنا علي بن عمرو بن سهل الحريري قال ثنا
محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني جدي احمد بن
محمد بن يحيى بن حمزة قال ثنا يحيى بن صالح قال كنت عند مالك بن انس جالسا

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - مجموع (٣) قط - حدثنا (٤) ذكره في لسان

الميزان والانساب ووقع في صف - بشير بن عبيد الفارسي - خطأ ح .

فسأله رجل فقال يا ابا عبد الله الكتاب تقرأه على أو تقرأه عليك أو تجيزه لي فكيف أقول ؟ فقال له قل في ذلك كله ان سمعت حدثنا مالك بن انس .

اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر قال ثنا الوليد بن بكر قال ثنا ابو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان قال ثنا ابو الغصن يعيش السوسي افر بقی ثقة قل سمعت عون بن يوسف مغربي ثقة يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول كنت عند مالك بن انس جالسا بفساء ه رجل قد كتب الموطأ يحمه في كسائه فقال له يا ابا عبد الله هذا موطؤك قد كتبه وقابله فأجزه لي فقال قد فعلت ، قال فكيف أقول اخبرنا مالك او حدثنا مالك ؟ قال له مالك قل ايهما سمعت .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا محمد بن المظفر الخانظ قال ثنا محمد بن محمد الياغندي قال ثنا ابو نعيم يعني الحلبي قال دخلت على مالك بن انس ومعي اسمعيل ابن صالح فأخرج كتابا مشدودا فقال هذا كتابي قد نظرت فيه فاروه عني فاني قد صححته ، فقال له اسمعيل فنقول ثنا مالك بن انس ؟ قال نعم .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قل انا الحسن بن عبد الرحمن قل ثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى قال ثنا هارون بن سعيد الاليلي (١) قال ثنا ابو زيد ابن ابي النعمان قال اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب بن عبد العزيز أتي اذا اخذت الكتاب من المحدث ان أقول فيه اخبرني .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الخانظ قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن الحسين يقول سمعت ابا اليان الحكم بن نافع يقول قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابي حمزة ؟ فأت قرأت عليه بعضه وبعضه قرأه علي وبعضه اجازة لي وبعضه مناولة فقال قل في كله اخبرنا شعيب .

اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينوري قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الميعة (الهمداني - ٢) بها يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول سمعت ابراهيم

(١) قط - الاليلي - خطأ - ح (٢) من قط .

ابن الحسين فذكر نحوه وقال في آخره قل في كله ، ثنا ثنا (١) .

ذكر النوع الثاني من انواع الاجازة

وهو أن يدفع الطالب الى الراوى صحيفة قد كتبت فيها إن رأى الشيخ ان يجزى (جميع - ٢) ما يصح عندي من حديثه فعل ، فيقول له الراوى بلفظه قد أجزت لك كلما سألت ، او يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة فيقرؤه (٣) عليه فهذا النوع دون المناولة في المرتبة لانه لم ينص في الاجازة على شيء بعينه ولا حاله على تراجم كتب بأعيانها من اصوله ولا من الفروع المقروءة عليه وإنما حاله على ما يصح عنده عنه وهو في تصحيح ما روى الناس عنه على خطر لأنه لا يقطع على صحة ما روى عنه الا بتواتر من الخبر وانتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر ، وفي باب المناولة التي قد ما ذكرها يقطع على صحة رواياته فيها فيجب على الطالب الذي اطلقت له الاجازة ان يتفحص عن اصول الراوى من جهة العدول الأتبات فصاح عنده من ذلك جازله ان يحدث به ويكون مثال ما ذكرناه من قول الرجل قد وكلتك في جميع ما صح عندك انه ملك لي ان تنظر فيه على وجه الوكالة المفروضة فان هذا ونحوه عند الفقهاء من أئمة (٤) المدينة صحيح وحتى صح عنده وجوب الملك للوكل كان (٥) له التصرف فيه وكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء انه من حديثه جاز له ان يحدث به عنه .

سألت ابا بكر البرقاني عن الاجازة المطلقة والمكاتبة؟ قال هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما الا ان يدفع الى الشيخ جزؤ من حديثه او كتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه وصح عنده ما فيه اجازة لصاحبه واذن له في روايته عنه ، فاما ان يقول له قد اجزت لك حديثي فاروه عني ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء (قال ابو بكر - ٦) وكذلك اذا بعث اليه الشيخ كتابا قد نظر فيه وصححه وكتبه بأن يرويه عنه جاز ذلك ، واذا كاتبه بأن يروى عنه حديثه من غير تعيين له فليس بشيء او كما قال (قال الخطيب - ٢) ولا ارى ابا بكر وهن اطلاق الاجازة الا لما

(١) قط - في كله حدثنا - (٢) من قط (٣) قط - و يقرؤه (٤) قط - اهل (٥) صف

فاجاز (٦) من صف .

في تصحيح احاديث الراوى من المشقة وعدم امان الخطر في ذلك لا غير، يدل على ما ذكرته انى دفعت اليه ورقة قد كتبت فيها اسماء جماعة وسألته ان يميز لهم اشياء وعينت ذكرها ثم كتبت في اثرها وغير ذلك من سائر العلوم التى سمعها مشورة ومصنفة وعلى سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه فكتب في ظهر الورقة قد استخرت الله تعالى جل اسمه كثيرا وأجرت لمن سمى في الصفحة قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثي بما ذكره ولم يذكره ان يرووه عنى (١) على الاجازة اذا صح لهم ذلك من اصولي، وكتب احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده .

حدثني عبيد الله بن ابى الفتح القارسى قال انا محمد بن العباس الخراز قال ثنا سليمان بن اسحاق الجلاب قال سألت ابراهيم الحربى قلت كتاب الكلبي ، وقد تقطع على والذى هو عنده يريد الخروج فكيف ترى لى؟ (ترى-٢) ان استجيزه وأسأله ان يكتب به الى؟ قال لا ، قل له يكتب به اليك فتقول كتب الى فلان والاجازة ليس هى شيئاً .

(قال الخطيب - ٣) وقد ذكرنا فيما تقدم الرواية عن ابراهيم الحربى انه كان لا يبعد الاجازة (والمناولة شيئاً وها هنا قد اختار المكتبة على اجازة المشافهة - ٣) والمناولة ارفع من المكتبة لأن المناولة اذن ومشافهة فى رواية لمعين والمكتبة مراسلة بذلك فأحسب ابراهيم رجوع عن القول الذى اسلفناه عنه الى ما ذكره ها هنا من تصحيح المكتبة، وأما اختياره بها على اجازة المشافهة فانه قصد بذلك اذا لم يكن للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من اصل المميز ولا مقابلة به وهذا القول فى معنى ما ذكره لى البرقانى عند سؤاله الى اياه عن الاجازة المطلقة، ونرى ان ابراهيم ذهب الى ان الاجازة لمن لم يكن له نسخة منقولة من الاصل او مقابلة به ليست شيئاً لأن تصحيح ذلك ساعا للراوى مقابلا بأصل كتابه وربما كان فى غير البلد الذى الطالب فيه متعذر الابدع المشقة والمكتبة بما يروى، وإنفاذه الى الطالب اقرب الى السلامة وأجدد بالصحة وأبعد من الخطر - والله اعلم .

ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة

وهو أن يكتب الراوى بخطه جزءا من سماعه او حديثا ويكتب معه الى الطالب انى قد أجزت لك روايته بعد أن صححته (بأصلى - ١) او بعد أن صحهلى من اتق به فهذا النوع شبيهه بالمناولة لولا منزية المشافهة فاذا عرف المكتوب اليه خط الراوى وثبت عنده انه كتابه اليه فله ان يروى عنه ماتضمن كتابه ذلك من احاديث ويكون بمنزلة كتاب القاضى فى حكم يحكم به الى قاض آخر فى بلد بعيد عنه فانه اذا صح عنده بالبينه انه كتابه اليه فله ان يمضيه، وكذلك المكتوب اليه بالاجازة يجوز ان يحدث بها على الشرط الذى قد مئاذكره

اخبرنا على بن القاسم الشاهد قال ثنا على بن اسحاق (بن محمد - ١) المادرائى (٢) قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن قتادة عن ابى عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر رضى الله عنه ونحن بأذربيجان مع عتبة ابن فرقد - أمابعد، فاترروا وارادوا وانتملوا وقابلوا النعال وارموا بالخفاف والسراويلات وعليكم بلبس ايكم اسمعيل وإياكم وزى العجم واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا وارموا الاغراض، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير وأشار باصبعه (٣) فما عتمنا انها الاعلام .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا محمد بن احمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو عن ابى اسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر وولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن ابى اوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى اتى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسأوا الله المافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل

(١) ن قط (٢) قط - المادرائى - راجع ما كتبهه بحاشية صفحة ٢٧٠ (٣) قط -

الكتاب ومجرى السحاب ، وهازم الاحزاب ، أهر مهم وانصرنا عليهم .

اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشعري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين (١) قال ثنا الحسن بن بشر قال حدثني ابي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كتبت سبيعة الاسلمية الى عبد الله ابن عتبة تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالنكاح بعد قليل من وفاة زوجها بعدما وضعت .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على اسحاق الثعالبي اخبركم عبد الله بن اسحاق المدائني قال ثنا الحسن هو ابن احمد بن ابي شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة قال كتب الى منصور مجديث ثم لقيته نقلت به عنك ؟ قال أوليس اذا كتبت اليك فقد حدثتك ، قال ثم لقيت ابوب السخيتاني فسألته فقال مثل ذلك (قال الخطيب - ٢) وأستحب ان يكون الكتاب بخط الراوي ولا يلزمه ذلك بل ان امر غيره ان يكتب عنه ويقول في الكتاب وكتابي هذا اليك بخط فلان ويسميه جاز ، وهذا كله من باب الاستيثاق فان فعل كان اثبت ، وان لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب له جاز ، والمقصود أن يثبت عند المكاتب ان ذلك الكتاب هو من الراوي (المجيز - ٢) تولاه بنفسه او أمر غيره بكتبه عنه .

اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال ثنا يعلى بن عمير قال ثنا محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله (٣) الثقفى عن وراذ قال كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية وزعم وزاد أنه كتبه بيده انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله حرم ثلاثا ونهى عن ثلاث ، عقوق الوالدة ، وابذ (٤) البنات ولا وهات . ونهى عن ثلاث قيل وقال واضاعة المال والحاف السؤال .

(١) صف - الحسين خطأ - ح (٢) من قط (٣) من رجال التهذيب وفي صف -

عبد الله - خطأ - ح (٤) كذا في قط - ووقع في صف - وابد - والذي في البخارى

وغيره ووأد - ح .

وإذا كان الكتاب بخط الراوى فإنه يبدأ فيه بنفسه فيقول من فلان بن فلان الى فلان بن فلان .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن (محمد بن - ١) عبد الله بن مهدي البراز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ثنا سليمان (٢) بن توبة قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء يبنى ابن الحضرمي انه كتب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبدأ بنفسه .

حدثني محمد بن احمد بن على الدقاق قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندي قال ثنا ابو محمد بن خلاد قال سمعت الحسن بن المثنى يقول سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت حماد بن زيد يقول كان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان اما بعد .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال افاعثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا سريج (٣) قال ثنا حماد بن سلمة قال قال حميد وكان بكر بن عبد الله يقول يكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم الى فلان بن فلان ، ولا يكتب لفلان بن فلان . اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وهلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابراهيم ، ثنا وقال هلال ، انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا ابوالاشعث احمد بن المقدم قال ثنا سليم بن اخضر قال ثنا ابن عون عن محمد قال ذكروا عند ابن عمر أن رجلا كتب ، بسم الله الرحمن الرحيم لفلان فقال ابن عمر انه اسماء الله له . (قال الخطيب - ١) وان بدأ الكاتب (٤) باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف واجازوه بعضهم ، وكان احمد بن حنبل يستحب اذا كتب الصغير الى الكبير أن يقدم اسم المكتوب اليه وكان هو رحمه الله يبدأ باسم من يكتبه صغيرا كان او كبيرا .

اخبرنا عبد الكريم بن احمد الضبي قال ثنا خال ابى على الحسين بن اسمعيل المحاملي

(١) من قط (٢) قط - سلمان - وفي التقريب - سليمان ويقال سلمان - ح (٣) لعاه ابن النعمان الجوهرى - ووقع في صف - شريح - كذا - ح (٤) قط - المكتاب

قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن محمد بن عون قال ثنا معاذ بن معاذ قال كتبت الى شعبة
تبدأت باسمه فكتب الى ينهاى وزعم ان الحكم كان يكرهه .

اخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا دعليج بن احمد بن دعليج قال ثنا
ابوالفضل جعفر بن محمد بن الحسين بن الترك (١) قال سمعت ابا جعفر احمد بن سعيد
الدارمي يقول كتب الى ابو عبد الله احمد بن حنبل لابي جعفر اكرمه الله من
احمد بن حنبل .

اخبرنا على بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسمعيل بن علي الخطي قال ثنا عبد الله
ابن احمد بن محمد بن حنبل قال رأيت ابي اذا كتب يكتب، الى ابي فلان بن فلان
من احمد بن محمد بن حنبل .

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال ثنا عثمان (٢) بن احمد قال ثنا حنبل قال ثنا
ابو عمر الحوضي قال ثنا حماد بن زيد قال رأيت ايوب يكتب ، بسم الله
الرحمن الرحيم ، الى عبد الله بن القاسم من ايوب بن ابي تيممة .

قال حنبل سألت ابا عبد الله عن ذلك وكانت كتبه التي يكتب بها الى فلان بن
فلان فقلت له وسألته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث كتب الى كسرى
وتيسر وكتب كلما كتب على ذلك واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمر
كتب الى عتبة بن فرقد فهذه السنة وهذا الذي يكتب اليوم فلان محدث
لا اعرفه قلت فالرجل يبدأ بنفسه ؟ قال اما الاب فلا أحب الا ان يقدمه باسمه
فلا (٣) يبدأ ولد باسمه على والده ، والكبير السن كذلك يوقره به (٤) وغير
ذلك لأبأس .

(١) كذا في الاصلين والمحفوظ جعفر بن محمد بن الحسين الترك - فالترك لقب
بجعفر وقد ذكر المؤلف هذه الحكاية بهذا السند في ترجمة احمد بن سعيد الدارمي
من تاريخه وفيها « ابن البرك » وذكرها بسند آخر وفيه « جعفر بن محمد البركي »
ولكن ذكر في ترجمة دعليج في الرواية عنه « جعفر بن محمد الترك » وهو المحفوظ
ح (٢) صف - محمد كذا (٣) قط - ولا (٤) قط - يوقره به .

وقد اختلفت الفاظ اهل العلم في حكاية المكاتبه فمن احسن ذلك ما حدثناه
 لـ ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البا دا بلفظه قال ثنا ابو عبد الله احمد بن قانع (١)
 ابن مرزوق القاضي قال ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال ثنا عمي عبيد الله (٢)
 ابن معاذ قال كتب زكريا بن ابي زائدة وهو قاضي الكوفة الى ابي وهو قاضي
 البصرة من زكريا بن ابي زائدة الى معاذ بن معاذ ، سلام عليك فاني احمد اليك الله
 الذي لا اله الا هو واسأله ان يصلي على محمد عبده - اما بعد اصلحنا الله وإياك بما اصلح
 به الصالحين فانه هو اصلحهم حدثنا العباس بن ذريح عن الشعبي قال كتبت عائشة
 رضی الله عنها الى معاوية رضی الله عنه - اما بعد فانه من يعمل بمعاصي الله يعد
 خامده من الناس له ذاما والسلام ، قال حسن بن المثنى وأنا رأيت الكتاب
 والذي كتبه ابن ابي زائدة الى ابي .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال لنا محمد بن نعيم الضبي قال حدثني ابو احمد الخافظ (٣)
 قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال هذه نسخة
 كتاب ابي بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى ، بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر بن
 عياش الى يحيى بن يحيى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ، اما بعد
 عصمنا الله وإياك بالتوفيق والسداد الذي يرضى لعباده الصالحين وسلمنا وإياك من
 جميع الآفات جاءنا ابواسامة فذكر أنك احببت ان اكتب اليك بهذه الاحاديث
 فقد كتبتها ابني املاء مني بها اليك فهي حديث مني لك عن سميت لك في كتابنا هذا
 فارقوها وحدث بها عنى فليني قد عرفت انك هويت ذلك وكان يكفينا ان نسمع
 ممن سمعها منى ولكن النفس تطلع الى ما هويت فيارك الله لنا ولك في جميع الامور
 وجعلنا من يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في قط تابع - خطأ - ح (٢) من رجال
 التهذيب - ووقع في قط - عبد الله - خطأ - ح (٣) هو ابو احمد الحاكم صاحب
 الكنى ووقع في صف - الواعظ (٤) له ترجمة في تاريخ المؤلف - وضبط في
 الانساب - ووقع في قط الحصا ص خطأ - ح -

ويجب اذا كتب الراوى الكتاب ان يشده ويختمه قبل انقافه لتلا يغير شيء فيه وذلك احوط وقد كان غير واحد من السلف يفعله .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن المنذر قال ثنا عبدالله بن الحارث المخزومي قال كتب ابن جريج الى ابن ابي سبرة وكتب اليه بأحاديث من احاديثه وختم عليها .

اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص (١) قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال كتب الى قتيبة بن سعيد قال كتبت اليك بخطى وختمت الكتاب بخاتمي ونقشه ، الله ولى سعيد ، وهو خاتم ابي ، يذكر أن الميث بن سعد حدثهم عن عقيل عن الزهرى عن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصلون ؟ قلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا ببعثنا قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قلت لله ذلك ثم سمعته وهو ما يضر ب ن فذه . ويقول (وكان الانسان اكثر شيء جدلاً) .

اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الدينورى بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السنى الحافظ قال اخبرنى جعفر بن عيسى الحلوانى قال ثنا محمد بن عبدالله المجرى (٢) قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع قال كتب الى مالك بن انس جواب كتابى اليه بلغنى كتابك تذكر حديثاً سقط عليك تسألنى عنه حديث عبدالله بن عمرو وتسال ان اكتب به اليك وما احب الى حفظك وقضاء حاجتك وإرشادك الى كل خير فلنك ممن احب حفظه من اخوانى وبقاء الود بينى وبينه وأرجو وفاءه واستقامة مريته (٣) وذلك حديث قد عرفته ، حدثنى نافع مولى عبدالله بن عمر أن عبدالله بن عمر بال وهو بالسوق ثم توضعاً وغسل وجهه ويديه ومسح

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف وضبطه فى الانساب - ووقع فى قط - الحصاص

خطاً - ح (٢) من رجال التهذيب ووقع فى صف - الحربى - ح (٣) قط مودته .

رأسه ثم رجع الى المسجد فدعى الى جنازة ليصلي عليها فدعا بماء فمسح على خفيه ثم صلى على الجنازة - قال اسحاق ثم لقيت مالكاً (١) بعد فسأته عن الحديث فحدثني به كما كتب به الى وكان نقش خاتمه وحسبى الله ونعم الوكيل .

ولولم يكتب الراوى الى الطالب شيئاً من حديثه لكنه كتب اليه قد أجزت لك ان تروى عن الكتاب الفلاني او الحديث الفلاني كان في الصحة بمنزلة ما ذكرناه آنفاً قرأت بخط اسمعيل بن اسحاق (القاضى - ٢) اجازة قد كتبها ل احمد بن اسحاق ابن البهلول التنونى نسختها ، بسم الله الرحمن الرحيم من اسمعيل بن اسحاق الى احمد ابن اسحاق بن بهلول سلام عليك فاني احمد اليك الله الذى لا اله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد وعبداه ورسوله ، أما بعد فقد أجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ ، عن ابن زيد (٣) بن اسلم وكتاب العلال عن على بن المدينى وكتاب الرد على محمد بن الحسن وكتاب احكام القرآن ، و مسائل ابن ابي اويس عن مالك ، والمسائل المبسوطة عن مالك فأجمل ذلك عنى ، وكتب اسمعيل بيده .

ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتب

اخبرني على بن أحمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق النهاوندى قال انا الحسن ابن عبدالرحمن بن خلاد قال قال لى الحسين بن محمد الشريكى (٤) سألت احمد بن منصور عن ذلك يعنى الاخبار عن المكاتب فقال احبه الى ان يقول كتب الى فلان حدثنا فلان ، وهذا هو مذهب اهل الورع والزاهة والتجرى فى الرواية وكان جماعة من السلف يفعلونه (٥) .

اخبرنا عبدالرحمن بن عبید الله الحربى قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا جعفر بن هاشم قال ثنا حفص بن عمر ابو عمر الضرير قال ثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ايوب السختياني قال كتب الى والله نافع ان ابن عمر قال قال رسول الله

(١) قط - مالك بن انس (٢) من صف (٣) صف - عن يزيد - كذا (٤) كذا

فى الأصلين - وفى المحدث ألفا صل - الشويكى - كذا (٥) صف - يقبلونه .

صلى الله عليه وآله وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه .
 اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا
 ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكيم المصري قال
 انا اسحاق بن بكر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة ان هشام بن عروة كتب اليه يذكر
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصلاة اول ما فرضت ركعتين
 (١) فزيد في صلاة الحضر وأقرت صلاة المفسر ركعتين - هكذا قال ولم يذكر بين
 عائشة وبين هشام اباه عروة .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر قال انا عبدالله بن اسحاق البغوي قال انا احمد بن الهيثم
 قال ثنا سعيد بن داود الزنبري (٢) قال ثنا مالك قال كتب الي كثير بن عبدالله
 المزني يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اتممت بعدي فان له من الاجر مثل
 من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة
 لا ترضى الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك من
 آثام الناس شيئاً .

وذهب غير واحد من علماء الحديث الى ان قول ثنا في الرواية عن المكاتبه جائز .
 اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال ثنا ابو العباس (محمد بن
 يعقوب - ٣) الاصم قال ثنا محمد بن اسحاق الصعاني قال ثنا سلم بن قادم قال ثنا
 بقرية قال حدثني شعبة قال قلت لمنصور اذا كتبت الى اقول حدثني؟ فقال اذا
 كتبت اليك اليس قد حدثتك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال حدثنا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
 سفيان قال حدثني محمد بن وهب الحراني قال حدثني سكين بن عبدالعزيز قال
 ثنا شعبة قال كتب الي منصور بحديث (فلقيته - ٣) فقلت احدث به عنك؟ قال
 اوليس إن كتبت به اليك (٤) فقد حدثتك ، قال وسألت ايوب السخيتاني عن

(١) صف - ركعتان (٢) ضوطه في المشتبه ووقع في صف - الزبيرى - خطأ - ح

(٣) من قط (٤) قط - اذا كتبت اليك .

ذلك فقال مثل ذلك. وقال يعقوب حد ثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقرية عن شعبة عن ايوب وغيره قال اذا كتب اليك العالم فقد حدثك .

اخبرنا على بن ابي على البصرى قال انا عبدالعزيز بن جعفر الخرقى قال ثنا ابو عمران موسى بن سهل الجونى قال ثنا عيسى بن حماد زغبة قال ثنا الليث قال ثنا عبد الله ابن عمر قال حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة (نفر - ١) يمشون اخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل وذكروا الحديث بطوله .

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسى قال انا ابو محمد عبد الله ابن احمد بن اسحاق المصرى الجوهري قال سمعت ابا بكر يا يحيى بن عثمان يقول سمعت ابا صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول انبأنى (٢) ابو عثمان عبد الحكم بن اعين (٣) بهذا الكتاب عن عبد الله بن عمر العمري محتوما بخاتمته ولم يسمع الليث من عبد الله بن عمر وإنما روايته عنه كتابة .

قلت (٤) وحدث الليث ايضا عن بكير بن عبد الله بن الاشج عدة احاديث قال فى كل واحد منها ، حدثني بكير ، وذكرا أنه لم يسمع منه شيئا وإنما كتب اليه بتلك الاحاديث وقد أوردنا بعضها فى كتاب ، التفصيل لمهم المراسيل ، وسقنا الخبر عن الليث بذلك .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب قال ثنا يزيد (٥) بن بشر قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني الليث قال اخذت من خالد بن يزيد كتباً لم اعرضها عليه فأنا احدث بها عنه - قال ابن وهب ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى الليث بن سعد فيقول حدثني يحيى بن سعيد ، وكان هشام بن عمرو يكتب اليه فيقول حدثني هشام .

(١) من قط (٢) قط - اتانى (٣) له ترجمة فى اسان الميزان لكن وقع هناك عبد الحكم بن احمد - كذا - و وقع فى صف - ابو عثمان بن عبد الحكم (٤) قط قال الخطيب (٥) قط - زيد

اخبرني احمد بن علي البادا قال انا مخلد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابو حفص (١) عمر بن الحسن قال لوين كتب الي وحدثني واحد، وإن كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد صارت دينا يدان بها والعمل بها لازم للخلق، وكذلك ما كتب به ابو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين فهو معمول به، ومن ذلك كتاب القاى (الى القاى - ٢) يحكم به ويعمل به .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا الحسن بن عبدالرحمن عن بعض اهل العلم قال وأما الكتاب من المحدث الى آخر باحاديث يذكر أنها احاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب فان المكاتب لا يخلو من ان يكون على يقين من ان المحدث كتب بها اليه او يكون شاكا فيه فان كان شاكا فيه لم يجزله وروايته عنه وان كان متيقنا به فهو وسماعه الا قرار منه سواء لأن الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو تعبير اللسان عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير بأى سبب كانت من اسباب العبارة إما بكتاب وإما بإشارة وإما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يدل على انه اقام الاشارة مقام القول في باب العبارة وهو حديث الرجل الذي اخبره ان عليه عتق رقبة وأحضره جاريتته وقال انها اعجمية فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم اين ربك ، فأشارت الى السماء قال من انا ؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أعتقها .

ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

وهو أن يكتب المحدث الى الطالب قد أجزت لك جميع ما صح ويصح عندك من حديثي ولا يعين له شيئا كما عين في الاجازة المذكورة في النوع الثالث فهذا النوع اخفض مرتبة من الاجازة بشىء مسمى، وعلى المكتوب اليه فيه امران احدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للمكاتب اليه بالاجازة كوجوب تصحيح الوكيل توكيل التفويض ما يسمى ملكا للموكل، فاذا صح له ذلك احتاج الى امر آخر وهو أن يثبت عنده من الوجه الذي يعتمد عليه ان ذلك المحدث

(١) قط - ابو حفص (٢) من قط .

كعب اليه تلك الاجازة، ومثال ما ذكرناه شهادة الشهود بأشهاد القاضي على كتابه الى القاضي، ثم يصح للطالب التحديث كما يصح للقاضي الاتقاد وللموكل النظر فهذا كله في القياس واحد وحكمه غير مختلف .

ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة

وهو أن يأتي الطالب الى الراوى بخبر فيدفعه اليه ويقول له أهذا من حديثك؟ فيتصفح الراوى اوراقه وينظر فيما تضمن ثم يقول له نعم هو من حديثي ويرده اليه، او يدفع اليه الراوى ابتداء بعض اصوله ويقول له هذا من سمعاتي فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير أن يستجيز منه في الوجهين جميعا ومن غير أن يقول له الراوى حدث به عنى فهذا يكون صحيحا عند طائفة من اهل العلم لو فعل غير أن لم نرأ حدا فعله، وهكذا ورأى الطالب في يد الراوى جزءا ينظر فيه فقال له ما في هذا فقال له الراوى احاديث من سمعنى عن بعض شيونى فاستنسخه الطالب بعد من غير علم الراوى؛ ثم حدث به عنه من غير استئذان له في ذلك، فهذا في الحكم بمثابة الذى قبله وقد مثله من قال انه صحيح برجل جاء الى رجل بصك فيه ذكر حق فقال له أتعرف هذا الصك؟ (نيقيرل نعم هذا الصك - ١) دين على فلان ما أدبته بعد، او يقول له ابتداء في هذا الصك ذكر دين لفلان على او يجد في يده صكا يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك؟ فيقول ذكر حق لفلان على وهو كذا وكذا ما أدبته بعد، والقائل مجد غير هازل صحيح العقد (٢) ثم يسمعه الآخر بعد ذلك يتكر ذلك الصك في محاصمته فلانا الذى اقره، فان له ان يشهد على المنكر باقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينا عليه وهذا مذهب مالك بن انس وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعى، وفي نحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم الذى يأتي بشهادته قبل ان يسألها فاذا جاز له ان يشهد بما سمع الاقرار به من غير أن يأذنه (المقر - ١) في ادائه والشهادات أكد من الروايات فلأن يشهد على المقر بما رويه من غير استئذانه في ذلك اولى .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابراهيم بن منذر قال ثنا عبد الله بن وهب ومطرف قالنا ثنا مالك بن انس قال قال (الى - ١) يحيى بن سعيد اكتب لى احاديث الأ قضية من احاديث ابن شهاب قال فكتبت ذلك له قال فكأنى انظر اليه فى صحيفة صفراء فقيل لمالك يا ابا عبد الله أعرض ذلك عليك؟ قال هو افقه من ذلك .

اخبرنا الحسن بن ابى بكر بن شاذان (ح واخبرنى) عبد الله بن ابى الحسين بن بشران قال الحسن ثنا وقال الآخر انا عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسى البراز قال ثنا ابو برزة الفضل بن محمد الحاسب قال ثنا ابو الاصمغ محمد بن سماعة الرملى قال ثنا مهدي بن ابراهيم قال ثنا مالك قال قال لى يحيى بن سعيد الانصارى اكتب لى ما سمعت من ابن شهاب ، قال فكتبته فى رق اصفر فأتيته به فى المسجد فجا بين المغرب والعشاء فدفعته اليه ، فقال رجل للملك ما قرأته ولا قرأه عليك؟ قال هو كان افقه من ذلك .

اخبرنى عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الازهر قال ثنا ابن الغلابى قال ثنا ابو زكريا يحيى بن معين قال قدم معاوية بن سلام على يحيى بن ابى كثير فأعطاه كتابا فيه الاحاديث زيد بن ابى سلام فرواه ولم يسمعه منه .

اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البرزاز الكرخى قال ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى قال انا ابو بكر احمد بن اسحاق اللعطار قال ثنا قاسم بن يزيد المقرئ الوراق قال سمعت وكيعا يقول لو أن رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له قد حدثتك بما فيه كان قد حدثه (آخر الجزء العاشر

٠ (٢ -

(١) من قط (٢) من قط وفيها بعده « ويتلوه فى الذى يليه ان شاء الله تعالى ، اخبرنا ابو الغلاء الواسطى والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدني علما .

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظا قال - (١) .

اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي (٢) الواسطي قال انا ابو مسلم عيد الرحمن ابن محمد بن عبدالله بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفي قال سألت ابا علي صالح بن محمد البغدادي عن احاديث ابي اليان عن شعيب عن الزهري فقال يقال لم يسمع ابو اليان من شعيب ولا شعيب من الزهري ولكنه كان كتاب فقلت للأبي علي يصحح الحديث من هذا الوجه ؟ فقال نعم .

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق التهاوندي قال ثنا ابن خلاد قال وقال بعض المتأخرين ممن يقول بالظاهر اذا دفع المحدث الى الذي يسأله ان يحدثه كتابا ثم قال قد قرأته ووقفت على ما فيه وقد حدثني بجميعه فلان بن فلان على ما في هذا الكتاب سواء حرفا بحرف فان للقول له ما وصفنا ان يرويه عنه فيقول حدثني او أخبرني فلان ان فلانا حدثه ، ولا يقول حدثني فلان ان فلانا قال حدثنا فلان ، ثم يسوق الحديث الى آخره لأن قوله حدثني ، فلان ان فلانا قال حدثنا ، حكاية توجب سماع الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له قد أجزت لك ان ترويه او لا يقول ذلك لأن الغرض انما هو سماع الخبر الا قرار من الخبر فهو اذا سمعه لم يحتج الى ان يأذن له في ان يرويه عنه ألا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث لا اجيز لك ان ترويه عنى كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه اجازه المحدث له ولم يجزه فكذا أيضا اذا أخبر أنه قد قرأه ووقف على ما فيه وأنه قد سمع من فلان كما في كتابه لم يحتج ان يقول اروه عنى ولا قد أجزته لك ولا يضره ان يقول لا تروه عنى ولا ان يقول لست اجيزه لك بل بروايته في كلتا الحالتين جائزة .

(قال الخطيب - ١) وقد قال بعض اهل العلم لا يجوز لأحد أن يروى عن المحدث

(١) من قط (٢) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف - الحسين -

ما لم يسمعه منه او يجزه له وإن ناوله ابيه مثل ما ذكرناه وثلثناه في اول النوع الخامس وصحة الرواية لما ناول موقوفة على الاجازة .

ومن ذهب الى هذا المذهب القاضى ابو بكر محمد بن الطيب فان محمد بن عبيد الله المالكى حدثني عنه قال فان قال ما وجه قول المحدث قد اجزت لك ان تحذف بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في كتابي هذا ، وما الفرق بين ان يقول (١) ذلك وبين ان لا يقوله؟ (٢) قيل الفرق بين ذلك وفائدة المناولة والاجازة ان العدل الثقة اذا قال حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي ، وحدث بما صح عندك من حديثي فقد اجزت لك التحديث به لم يجز في صفة ان يقول ذلك وهو شك فيما في كتابه ومرتاب به ، فلا (٣) يقول حدث بما صح عندك من حديثي الا وهو في نفسه على صفة يجوز أن يحدث به عنه ، فاذا لم يقل ذلك لم يجز التحديث لما ناوله ولم يجزه لانه تناول الكتاب الذى يشك فيما فيه ، وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه انه لا يحدث به لعل في حديثه هو اعرف بها كما انه قد يشهد بالشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها ولا أن يشهد شاهد عليها واذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة ادائه لها وعلم انها في نفسه على صفة يجوز اقامتها فكذلك سبيل الاجازة والمناولة من العدل الثقة .

باب الرواية اجازة عن اجازة

اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا وقال له هذا من حديث فلان وهو اجازة لى عنه وقد اجزت لك ان ترويه عني فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان سماعا للمحدث فأجاز له ، وقد كان ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس النيسابورى سمع من محمد بن اسمعيل البخارى « كتاب التاريخ الكبير » غير اجزاء يسيرة من آخره فانه لم يسمعهما وأجازها البخارى له ثم روى ابن فارس (الكتاب وسمعه منه ابو الحسن على بن ابراهيم المستملى المعروف بالنجاد سوى ذلك القدر الذى لم يسمعه ابن فارس من البخارى فان المستملى اخذه عن ابن فارس - ٤) اجازة ايضا؛ ثم روى

(١) قط - تقول (٢) قط - لاتقوله (٣) قط - ولا (٤) من قط .

المستملى ببغداد جميع الكتاب وسممه منه كافة اهل العلم من اصحاب الحديث وكتبه عنه ابو الحسن الدارقطني وغيره بكامله وقرئ عليه ما في آخره اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخارى له ذلك .

وقرأت بخط ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة قد كتبها لأبى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطى الحافظ المعروف بابن السقاء نسختها - بسم الله الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابى محمد عبدالله بن محمد بن عثمان ، سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله ان يصلى على محمد وعلى آله - اما بعد فان احمد بن عبدالله بن آدم سألتني ان اجيز لك ما سمعته من حديثي وما صحح عندك من حديثي وقد أجزت ذلك لك وكلمنا اجيز لي او قول قلته او شيء قرأته في كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عن كتابي ان أحببت ذلك ؛ وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه في شوال سنة خمس وعشرين (١) وثلاثمائة .

ذكر الخبر عن نظم الاجازة شعرا

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد الغطريفى يقول سمعت عمران بن موسى السخريانى يقول كتبت الى احمد بن المقدم باحاديث وكتبت في آخر الكتاب شعرا

كتابي اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعى من رجال لقيتهم لهم ورع في دينهم وعقول
فان شئتم فارووه عنى فانما يقولون ما قد قلته وأقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فانما يحول من تصحيفه المعقول

كذارواه لنا ابو نعيم على فساد الشعر - وقد حدثني عبيدالله بن ابى الفتح الفارسى قال ثنا احمد بن ابراهيم (يعنى ابن شاذان - ٢) قال ثنا حبشون الخلال قال ثنا عمر بن الحسن بطريق مكة قال سألت ابا الاشعث احمد بن المقدم العجلي ان يجيز لبعض اخوانه (٣) شيئا من حديثه قال فكتبت اليهم على ظهر الكتاب .

كتابي اليكم فافهموه فانه رسولى اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعي الا فاحكوه عنى فانكم تقولون ما قد قلته وأقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فر بما تغير عن تصحيفه فيحول

حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن جعفر الو فراء و ندى بالكرج (١) قال انشدنا الحسين
ابن محمد بن الحسين الدينوري الثقفى قال انشدنا ابو علي الحسين بن محمد المقرئ قال
انشدني ابو بكر بن مجاهد قال انشدني محمد بن الجهم السمرى .

اتانى انا س يسألون اجازة كتاب المعانى والعجول مغفل
فقلت لهم فيه من النحو غامض وهمز وادغام خفى ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ونبر الىه قد يشار وينقل
ولا يؤمن التحريف فيه بطوله وتصحيف اشباه بأخرى تبدل
وأكره فيما قد سألتم غروركم ولست بما عندى من العلم ابخل
فن يروه فليروه بصوابه كما قاله الفراء فالصدق اجمل

اخبرني علي بن احمد المؤدب قال ثنا احمد بن اسحاق قال انا ابو محمد (٢) الحسن بن
عبدالرحمن بن خلاد القاضي قال كتب الى بعض وزراء الملوك يسألني اجازة
كتاب الفته فكتبت الكتاب اليه (٣) ووقعت عليه .

يا ابا القاسم الكريم الحيا زانك الله بالتمى والرشاد
وتولاك بالكفاية والعز و طول البقاء والاسعاد
اروعنى هذا الكتاب فقد هذبت ما قد حواه من مستفاد
وشكلت الحروف منه فقامت لك بالمشكل فى نظام السداد
جاء مستخلصا لسبك المعانى كالدناير من يد النقاد
نظم شعرون ثم قول يروقا ن كنور الرياض غب العهد
لا يعينك بالهجاء ولا يشكلك فى الخط بين صاد وضاد

(١) صف - بالكرخ والكرخ ببغداد ولم ار فى تاريخ المؤلف ترجمة لهذا

الرجل - ح (٢) صف - ابو بكر - خطأ - ح (٣) قط - له

وكان السطـور منه سموط بل عقود يلحن في اجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الآداب واضبط طرائق الاسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحرير فيها والكسوف في الانشاد
والقياس الجلي يوجدك الاخذ بار في نشره على الافراد

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال اذ عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل قال ثنا اسمعيل بن ابراهيم قال ثنا ايوب قال اوصى لي ابو قلابة بكتب فأتيت بها من الشام فأعطيت كراءها بضعة عشر درهما .

اخبرنا محمد بن الحسين القطن قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد قال مات ابو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لايوب ، فأرسل ايوب بخيء بها عدل راحلة قال ايوب فلما جاءني قلت لمحمد جاءني كتب ابي قلابة فاحذث منها ؟ قال نعم ، ثم قال لا أمرك ولا انهاك .

اخبرنا ابن رزق قال انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي ابن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ايوب قال قلت لمحمد ماترى في كتب ابي قلابة قد جاءت اروياها ؟ قال نعم قال ثم بعد ذلك لا أمرك ولا انهاك .

قلت () يقال ان ايوب كان قد سمع تلك الكتب غير أنه لم يحفظها فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن المتحدثين منها ولا فرق بين ان يوصى العالم لرجل بكتبه وبين ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته في انه لا يجوز له الرواية منها الا على سبيل الوجدادة وعلى ذلك أدركنا كافة اهل العلم ، اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم اجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروى عنه ما يصح عنده من سماعه فيجوز

أن يقول فيما يرويه من الكتب أخبرنا أو حدثنا، على مذهب من أجاز أن يقال ذلك في احاديث الاجازة، مع انه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف .

أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال أنا أحمد بن محمود قراءة ثنا محمد بن أبي هارون قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا محمد بن مخلد الحمصي قال ثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا وجد أحدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع بانه وماء فلينقع فيه حتى يختلط سواده مع بياضه .

أخبرنا محمد قال ثنا صالح قال ثنا أبو علي الحسن بن يزيد الدقيقي قال ثنا عمر ابن جعفر الطبري قال ثنا عبد الرحمن بن موسى قال ثنا الخليل بن سعيد قال ثنا سليمان بن عيسى عن ابن عون قال قلت لابن سيرين ما تقول في رجل يجد الكتاب يقرؤه او ينظر فيه ؟ قال لا، حتى يسمعه من ثقة .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي عمر قال ثنا سفيان قال سمعت عاصبا يقول أردت أن اضع عند ابن سيرين كتابا من كتب العلم فأبى ان يقبل وقال لا يبيت عندي كتاب .

أخبرنا ابن الفضل قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني أبو عمار يعني الحسين بن حريث قال سمعت وكيعا (يقول - ١) لا ينظر في كتاب لم يسمعه لايأمن ان يعلق قلبه منه، وأجاز جماعة الرواية عن الوجدادة في الكتب .

ذكر بعض اخبار من كان من

المتقدمين يروى عن الصحف

وجادة ما ليس بسمع له ولا اجازة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان قال أنا أحمد بن سليمان النجاد الفقيه قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا اسحاق بن محمد (٢) الفروي قال ثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن

(١) من قط (٢) من رجال التهذيب ووقع في قط - أحمد - ح .

ابن عمر أنه وجدني قائم سيف عمر بن الخطاب رضى الله عنه صحيفة فيها (ليس فيما - ١) دون خمس من الابل صدقة ، فاذا كانت خمسا ففيها شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين اربع شياه ، فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض ، وذكر الحديث بطوله .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا عبدالله بن جعفر قال انا يعقوب بن سفيان قال حدثني ابوبكر الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا مساور يعنى الوراق عن اخيه سيار قال قيل للحسن يا ابا سعيد عن هذه الاحاديث التى تحدثنا ؟ قال صحيفة وجدناها . اخبرنا ابن رزق قال اخبرنا عثمان بن احمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال ثنا على يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى هو ابن سعيد يقول قال التيمى ذهبوا بصحيفة جابر الى الحسن فرواها أو قال فأخذها ، وأتوني بها فلم أروها - قلت ليحيى سمعت هذا من التيمى ؟ فقال برأسه أى نعم .

اخبرني ابن الفضل قال انا دعلج قال انا احمد بن على الابار قال ثنا الحسن يعنى ابن على الحلوانى قال ثنا عفان قال قال لى همام بن يحيى قدمت ام سليمان البشكرى بكتاب سليمان فقرئ على ثابت وقتادة وابى بشر والحسن ومطرف فرووها كلها - وأما ثابت فروى منها حديثا واحدا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة قال ثنا على بن عبدالله المدينى قال قال يحيى رأيت فى كتاب عندى عتيق لسفيان حدثني عبدالله (٢) بن ذكوان ابو الزناد قال حدثني ابن سعيد قال حدثني ابو صالح مولى السقاح حديث زيد «بجلى وأضع لك» قال هذا يحيى من اجل توصيل اسناده حدثني قال حدثني .

اخبرنا الحسين بن على الطناجيرى قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا محمد بن جعفر العسكري قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال سمعت على بن المدينى يقول وائل ابن داود لم يسمع من ابنته (٣) انما كانت له صحيفة فى بيته .

(١) من قط (٢) قط عبدا لله خطأ - ح (٣) ابنه هو بكر بن وائل مات قبل ابيه فكان ابوه ربما روى عنه ووقع فى صف - ابنته - خطأ - ح . اخبرنا

اخبرنا محمد بن عبدالواحد الاكبر قال انا محمد بن العباس الخزاز قال ثنا احمد بن سعيد السوسى قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ثنا وكيع قال سمعت شعبة يقول حديث (أبي - ١) سفيان عن جابر انما هي صحيفة .

اخبرنا القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال انا ابو مسلم بن مهران قال انا عبدالمؤمن بن خلف النسفى قال سألت ابا على صالح بن مسلم البغدادى عن عمرو ابن شعيب فقال ثقة ، ولكن احاديثه لا ادرى كيف هي ، واحاديثه صحيفة ورثوها .
اخبرنا ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قال انا ابو بكر محمد بن احمد ابن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب (ح و اخبرنى) عبدالله ابن يحيى السكرى قال انا محمد بن عبدالله الشافعى قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال ثنا ابن الغلابى واللفظ لحديثه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن قبيصة ابن مروان بن المهلب عن ابي عمران الجونى قال كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما ينتاب الرجل الفقيه حتى قدم علينا ههنا آل الزبير ومعهم قوم فقهاء .

اخبرنا ابن الفضل قال انا دعلج انا احمد بن على الابار قال ثنا ابو عبدالله بن اسحق ابن وهب قال ثنا عمى قال ثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن ابي حبيب قال أودعنى فلان كتابا - او كلمة تشبه هذه - فوجدت فيه عن الأعرج قال وكان يحدثنا بأشياء مما فى الكتاب ولا يقول اخبرنا ولا ثنا .

باب الكلام فى التدليس وأحكامه

التدليس للحديث مكروه عند اكثر اهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن فى ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عن كان يكرهه ويذمه .

ما اخبرنا على بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل قال انا على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عمر بن عبدالعزيز بن مقلاص قال سمعت ابي يقول سمعت الشافعى يقول قال شعبة بن الحجاج التدليس اخوال الكذب .

اخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدى قال ثنا الحسن بن على قال ثنا بندار قال ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول

التدليس في الحديث اشد من الزنا، ولأن أسقط من السماء أحب الى من ان ادلس .
 اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خمير وبه الهروي قال انا
 الحسين بن ادريس قال ثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول
 لأن أزني أحبّ الى من ادلس ، فقلت له يا ابا مسعود ما تقول انت في التدليس ؟
 قال ادنى ما فيه الترين .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن
 احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت
 جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال ادنى ما يكون فيه انه
 يرى الناس انه سمع ما لم يسمع . وقال ثنا جدى قال سمعت الحسن بن على يقول
 سمعت ابا اسامة يقول حرب الله بيوت المدلسين ما هم عندى الا كذايون .

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني المؤدب قال انا ابو بكر بن المقرئ
 قال ثنا على بن محمد الرقي قال ثنا الميموني قال ثنا خالد بن خداس قال قال
 سمعت حماد بن زيد يقول التدليس كذب ، ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبى زور ، قال حماد ولا اعلم المدلس
 الا متشعبا بما لم يعط .

حدثني عميد الله بن ابي الفتح قال ثنا احمد بن محمد بن عمران قال ثنا عبد الله بن
 محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال كان ابن المبارك يقول لأن
 نخّر (١) من السماء أحب الى من ان نداس (٢) حديثا .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال ثنا ابو بكر الاسماعيل قال اخبرني عبد الله بن
 محمد القرهياي قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال كان وكيع ربما قال
 في الحديث حدثنا وربما لم يقل ، قال فقلنا لجارلنا يقال له ابو الوفاء (كان - ٣)
 لا يحسن شيئا سلم لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه ؟ قال فتقدم اليه
 فسأله قال (فقال - ٣) له وكيع أما وجد القوم خطيبا غيرك نحن لانستحل

التدليس في الثياب فكيف في الحديث .

اخبرنا ابوسعد المالبني قال انا عبدالله بن عدى الخافظ قال سمعت عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد ابي خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال ابن الشاذكوني لما حضرته الوفاة اللهم ما اعتذرت فاني لا أعتذر أني قدفت (١) محصنة ، ولادلست حديثا قال عبدالرحمن وذكر خصلة أخرى فمسيئتها .

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال انا (احمد بن - ٢) محمد بن عمران قال ثنا احمد ابن محمد بن ابي حامد صاحب بيت المال قال سمعت عباسا الدوري يقول حدثني بعض اصحابنا قال قال عبدالرزاق قدمت مكة فكشفت ثلاثة ايام لا يجيئني اصحاب الحديث فضيت وطفيت وتعلقت بأستار (٣) الكعبة وقلت يارب مالي أكذاب انا؟ أمدلس انا؟ قال فرجعت الى البيت فخاؤني (قال ابو بكر الخطيب - ٤) والتدليس على ضربين قد افردنا في ذكر كل واحد منها بشرحه وبيانه كتابا الا انا نورد في هذا الكتاب شيئا منه اذ قد كان مقتضيا له .

الضرب الاول تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته اياه على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان بذلك ، واو بين انه لم يسمعه من الشيخ الذي دلسه عنه فكشفت ذلك اصارا ببيانه مرسل للحديث غير مدلس فيه لأن الارسال للحديث ليس بايهام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه وملا قيا لمن لم يلقه الا ان التدليس الذي ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر من بينه وبين من دلسه عنه وإنما يفارق حاله حال المرسل بايهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط وهو الموهن لأمره فوجب كون هذا التدليس متضمنا للارسال والارسال لا يتضمن التدليس لانه لا يقتضي ايهام السماع ممن لم يسمع منه ، ولهذا المعنى لم يذم العلماء من أرسل الحديث

(١) صف - لا اعتذر اليك ما قدفت - كذا - ح (٢) من قط - وهو الصواب

له ترجمة في تاريخ المؤلف - ح (٣) قط - وتعلقت في أستار - (٤) من قط

وذموا من دلسه، والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضى ذم المدلس وتوهينه فأحدها (١) ما ذكرناه من ايهاه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب الاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه - والثانية عدوله عن الكشف الى الاحتمال وذلك خلاف موجب الورع والأمانة - والثالثة ان المدلس انما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعلمه بانه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن ذكره، وفيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الاسناد والأئمة من الرواية عن حدثه وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في الاخبار بأخذ العلم عن أخذه، والمرسل المبين برىء من جميع ذلك .

ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال لم يسمع سعيد بن ابي عروة من الحكم بن عتيبة شيئا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من اسمعيل بن ابي خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من ابي بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابي الزناد - قال ابي وقد حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئا .

اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحرابي قال انا عبد الله بن عثمان الصفار قال انا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال ثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سألت ابي عن حديث رواه عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرضت على اجور أمتي حتى القذاة ينخرجهما الرجل من المسجد - قال، ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ (احاديثه - ٢) عن ابن ابي يحيى عنه .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن نجير وويه قال انا الحسين بن ادريس

قال سمعت ابن عمار يقول كان ابو معاوية اذا ذهب في حاجة اوصى من يترك عند الاعمش ان يتحفظ عليه ما يمر بعده ، قال فكان يحيى فيسأله عما مر بعده ، قال فنجئت يوماً فذكر والى انه ذكر عن مجاهد « من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان » قال فسأله عنه قال فقال ليس انت حدثتني به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد ؟ قال فقلت له فحدثني به ، فحدثه به ؛ قال ابن عمار فأتى الاعمش ابا معاوية وهشام وسعيدا وقال مجاهد ثم قال ابن عمار حدثنا ابو معاوية عن هشام ابن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان . اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري قال انا محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد الكرابيسي قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزي قال ثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة في مجلسه فقال ، الزهري ، فقبل له حديثكم الزهري ؟ فسكت ، ثم قال ، الزهري ، فقبل له سمعته من الزهري ؟ فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري ، حدثني عبدالرزاق عن معمر عن الزهري .

حدثني عبدالله بن ابي الفتح قال انا عمر بن محمد بن علي الناقد (١) قال ثنا عبدالله بن ناجية قال ثنا ابورفاعه عبدالله (٢) بن محمد بن حبيب القاضي قال ثنا ابراهيم بن بشار الرمادي قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا جاءه مال لم يبيته ولم يقبله ، قال فقال له رجل يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال دعه لا تفسده ، قال يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار ؟ قال ويحك لا تفسده ، ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال يا ابا محمد سماع من ابن جريج ؟ قال ويحك لم (٣) تفسده ، الضحاك بن مخلد ابو عاصم

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ولد سنة ٢٨٦ - وتوفي سنة ٣٧٥ - فأما عمرو بن محمد بن بكر الناقد شيخ البخاري فقديم توفي سنة ٢٣٢ نهبت على هذا لأنه اشتبه على بعض الافاضل - ح (٢) هو عبدالله بن محمد بن عمر بن حبيب كما في تاريخ المؤلف ووقع في صف - عبدالله - ح (٣) قط - كم - وكذا في الموضع الآتي - ح

عن ابن جريج ، قال يا ابا محمد سماع من أبي عاصم ؟ قال ويحك لم تفسده ، حدثني علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال ابن عيينة تلو موفى علي بن المديني ، لما تعلم منه اكثر مما يتعلم مني .

اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدر بندي قال انا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا قال انا علي بن محمد بن جعفر بن حرب الكناني السراج قال ثنا محمد بن علي بن الحسين (١) البلخي قال ثنا ابو بكر محمد بن سعيد بن قتيبة ، بخارمي الاصل قال ثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب قال ثنا محمد بن سلام البيكندی قال ثنا عبدالله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبدالله النخعي تعرف ابا سعد (٢) البقال ؟ قال اي والله اعرفه على الاسناد ، انا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن ابي مریم عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، الندم توبة ، فتركني وترك عبد الكريم وترك زياد بن ابي مریم ، وحدث عن عبدالله بن معقل (٣) عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا دعلاج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال ثنا ابو هشام قال ثنا يحيى بن آدم قال حدثت شابا من اهل الحديث عن سفیان عن مجالد عن الشعبي (عن شريح قال لا يقضى على الغائب ، قال فسمعت هشام يذكره عن مجالد عن الشعبي قال فلقيت الشاب فقلت اربح (٤) الشاب حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي -ه) فقال الشاب هشيم والله عنك عن سفیان

(١) هكذا في قط - وفي الميزان ولسانه ، محمد بن علي بن الحسين البلخي . . . لعله هو - ووقع في صف - الحسن (٢) ذكره الدولابي في الكنى فيمن كنيته ، ابو سعد ، وكذا في التهذيب والخلاصة ووقع في الاصلين - ابا سعيد - ح (٣) من رجال التهذيب وفي التهذيب في ترجمة زياد ، زياد بن ابي مریم الجزري عن عبدالله بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود بحديث ، الندم توبة ، ووقع في صف - مغفل - خطأ - ح (٤) كذا (ه) من قط

عن مجالد عن الشعبي (وقال الأبار - ١) ثنا أبو عمار الحسين بن حريث قال سمعت الفضل يعني ابن موسى يقول قيل له شيم ما يحملك على هذا؟ يعني التدليس، قال انه أشهى شيء .

أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن قال ثنا عبد الله ابن محمد البغوى قال حدثني أحمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول الثورى أمير المؤمنين فى الحديث، وكان يدلس .

أخبرنا محمد بن جعفر بن علان قال انا أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ قال ثنا الحسن بن على قال ثنا محمد بن يحيى الأزدى قال سمعت يزيد بن هارون يقول قدمت الكوفة فمارأيت بها احدا الا هو يدلس الامسعر بن كدام وشر يكا . واخبار المدلسين تتسع وقد ذكرت اسماءهم وسقت كثيرا من رواياتهم المدلسة فى « كتاب التبيين لاسماء المدلسين » فغنيت عن اعادتها فى هذا الموضع . وقال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث ان خبر المدلس غير مقبول لاجل ما قد منا ذكره من ان التدليس يتضمن الايهام لما لا اصل له وترك تسمية من لعلمه غير مرضى ولا ثقة وطالب توهم علو الاسناد وان لم يكن الامر كذلك .

وقال خاتى كثير من اهل العلم خبر المدلس مقبول لانهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس ناقضا لعدالته وذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الاحاديث وزعموا أن نهاية (٢) أمره ان يكون التدليس بمعنى الارسال . وقال بعض اهل العلم اذا دلس المحدث عن لم يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب على حديثه لم تقبل رواياته، واما اذا كان تدليسه عن قد لقيه وسمع منه فيدلس عنه رواية ما لم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذى يدلس عنه ثقة .

وقال آخرون خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل للايهام، فان أورده على ذلك قبل، وهذا هو الصحيح عندنا، وسنذكر كيفية اللفظ الذى يزيل عنه الايهام فيما بعد إن شاء الله تعالى .

أخبرني أبو بكر أحمد بن سليمان بن على المقرئ الواسطى قال ثنا عبد الرحمن بن

عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبه قال ثنا جدى قال التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به بأسا وكرهه جماعة منهم ، ونحن نكرهه ومن رأى التدليس منهم فأنما يجوزه عن الرجل الذى قد سمع منه ويسمع (١) من غيره عنه ما لم يسمعه منه ، فيدلسه يرى انه قد سمعه منه ولا يكون ذلك ايضا عندهم الا عن ثقة فاما من دلس عن غير ثقة وعمن لم يسمع هو منه فقد جاوز حد التدليس الذى رخص فيه من رخص من العلماء .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال قال لنا ابو الفتح الازدى الحافظ قد ذكره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره التدليس فى الحديث وهو قبيح ومهانة والتدليس على ضربين ، فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتج ان يوقف على شيء وقبل منه ، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول حدثنى فلان او سمعت ، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة ونظرائه ، لانه يحيل على مليء ثقة ، ولا نقبل من الاعمش تدليسه ، لانه يحيل على غير مليء ، والاعمش اذا سأله عمين هذا ؟ قال عن موسى بن طريف ، وعباية بن ربيع ، وابن عيينة اذا وقفته قال عن ابن جريج ومعمر ونظرهما ، فهذا الفرق بين التدليسين .

حدثنى ابو القاسم الازهرى قال ثنا عبدالرحمن بن عمر الخلال قال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب قال ثنا جدى قال سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه ، قلت له أفيكون المدلس حجة فيما روى او حتى يقول حدثنا واخبرنا ؟ فقال لا يكون حجة فيما دلس . وقال جدى سألت على بن المدينى عن الرجل يدلس أفيكون حجة فيما لم يقل حدثنا ؟ قال اذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا . قال على والناس يحتاجون فى حديث سفیان الى يحيى القطان لحال الاخبار يعنى على ان سفیان كان يدلس وان يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع . قلت (٢) اللفظ الذى يرتفع به الايهام ويحول به الاشكال فى رواية المدلس ان يقول سمعت فلانا يقول ويحدث ويخبر او قال لى فلان او ذكر لى او حدثنى وأخبر لى (٣) من لفظه او حدث وانا اسمع او قرئ عليه وانا حاضر وما يجرى مجرى

هذه الألفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان بسبيله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل بن اسحاق قال حدثني أبو عبدالله قال ثنا أبو داود قال قال شعبة كنت اعرف اذا حدثنا قتادة ما سمع مما لم يسمع ، كان اذا جاء ما سمع قال ثنا انس وثنا الحسن وثنا مطرف وثنا سعيد ، واذا جاء ما لم يسمع يقول قال سعيد بن جبير وقال ابو قلابة .
أخبرنا أبو الحسين (١) بن الفضل قال انا دعلج قال انا أحمد بن علي الأبار قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة قال كنت انظر الى فم قتادة ، فاذا قال ثنا كتبت ، واذا قال حدث لم اكتب .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال علي بن المديني قال قال يحيى بن سعيد لم اكن اهتم لسفيان ان يقول لمن فوقه قال سمعت فلانا ، ولكن كان يهمني ان يقول هو سمعت فلانا وحدثني فلان .

فان قيل يجب ان لا تقبلوا قول المدلس اخبرني فلان ، لان ذلك لفظ يستعمل في السماع وفي غيره فيقال اخبرني علي معنى المناولة والاجازة والمكاتبية ، يقال لا يلزم هذا لانا قد بينا فيما تقدم ان قول حدثني واخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للخاطبة (٢) وان استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب يسمع ، وانما يستعمل اخبرني في المناولة والاجازة والمكاتبية اتساعا ومجازا ، فان كان كذلك وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسمع ورفع اللبس والاشكال ، على ان المدلس اذا قال اخبرني فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزا في احاديث الاجازة والمكاتبية والمناولة وجب ان يقبل خبره ، لان اقصى حاله ان يكون قوله اخبرني فلان انما هو اجازة مشافهة او مكاتبية ، وكل ذلك مقبول .

فان قيل لم اذا عرف تدليسه في بعض حديثه وجب حمل جميع حديثه على ذلك ؟ مع جواز أن لا يكون كذلك قلنا (٣) لأن تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو

(١) قط - ابو الحسن - خطأ - ح (٢) قط - الخاطبة (٣) صف - يقال

الظاهر من حاله ، كما ان من عرف بالكذب في حديث واحد صار الكذب هو
الظاهر من حاله ، وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا ، في بعضها
فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث (١) واحد ، فان وافقه ثقة على
روايته وجب العمل به لاجل رواية الثقة له خاصة دون غيره .

وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه ولكنه يسقط ممن (٢) بعده
في الاسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية او صغير السن ويحسن الحديث بذلك ،
وكان سليمان الاعمش وسفيان الثوري وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا .

(اخبرنا) ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الا صم قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثوري يوما
حدثنا ترك فيه رجلا ، فقيل له يا ابا عبد الله فيه رجل؟ قال هذا اسهل الطريق (٣)
قرأت في كتاب ابى مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الله المشقى اخبرنا محمد بن
احمد بن الفضل بن شهر يار قال انا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابى
وذكر الحديث الذي رواه اسحاق بن راهويه عن بقية قال حدثني ابو وهب
الاسدي قال ثنا نافع عن ابن عمر قال لا تحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة
فأراه ، قال ابى هذا الحديث له علة قل من يفهمها ، روى هذا الحديث عبيد الله
ابن عمرو عن اسحاق بن ابى فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وعبيد الله بن عمرو وكنيته ابو وهب هو أسدي ، وكان بقية بن الوليد
كنى عبيد الله ونسبه الى بنى اسد لكيلا يفتن له ، حتى اذا ترك اسحاق بن ابى
فروة من الوسط لايتهدى ، وكان بقية من افعل الناس لهذا .

واما ما قال اسحاق في روايته عن بقية عن ابى وهب حدثنا نافع فهو وهم ،
غير أن وجه عندي ان اسحاق لعلة حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يفتن لما عمل
بقية من تركه اسحاق من الوسط وتكنيته عبيد الله بن عمرو فلم يفتقد لفظ بقية
في قوله ثنا نافع او عن نافع (قال الخطيب - ٤) وقول ابى حاتم كله في هذا

(١) قط - الحديث (٢) قط - مما (٣) قط - للطرائق (٤) من قط .

الحديث صحيح وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه
لا سحاق .

أخبرنا ابو بكر البرقاني قال انا الحسين ابن علي التيمي قال ثنا محمد بن المسيب
ابو عبد الله قال ثنا موسى بن سليمان قال ثنا بقية قال ثنا عميد الله بن عمرو عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لا تعجبوا الإسلام (١) امرىء حتى تعرفوا عقدة عقله .

ويقال ان مارواه مالك بن انس عن ثور بن زيد عن ابن عباس ، كان ثور يرويه
عن عكرمة عن ابن عباس ، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة فأسقط اسمه
من الحديث وارسله وهذا لا يجوز ، وان كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل
لانه قد علم ان الحديث (عمن - ٢) ليس بحجة عنده - واما المرسل فهو احسن
حالة من هذا ، لانه لم يثبت من حال من ارسل (٣) عنه انه ليس بحجة .

أخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني بنميسابور قال سمعت ابا الحسن
احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت ابا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي
يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين
فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول أنقص (من - ٤) الحديث وأصل ثقة عن
ثقة ، يحسن الحديث بذلك ؟ فقال لا يفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء
فاذا هو قد حسنه وثبته ولكن يحدث به كما روى - قال ابو سعيد كان الاعمش
ربما فعل ذا (٥) .

واما الضرب الثاني من التدليس فهو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثا
بغير اسمه او كنيته او نسبه او حاله المشهور من امره ثلثا يعرف ، والعلة في فعله ذلك
كون شيخه غير ثقة في اعتقاده او في امانته او يكون متأخر الوفاة قد شارك الراوى
عنه (جماعة دونه في السماع منه او يكون اصغر من الراوى عنه - ٤) سنا او تكون
احاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يجب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه

(١) قط - باسلام (٢) ليس في قط (٣) قط - ارسله (٤) من قط (٥) قط - هذا .

الأمور وأنا اسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله تعالى .
 أخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصب
 قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال بلغني ان عطية كان يأتي الكلابي
 فيأخذ عنه التفسير فكان يكنيه بابي سعيد فيقول قال ابو سعيد ، وكان هشيم يضعف
 حديث عطية قلت (١) الكلابي يكنى ابا المنذر وإنما غير عطية كنيته ليوهم الناس
 انه يروي عن ابي سعيد الخدرى التفسير الذي كان يأخذه عنه .

أخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال انا ابو محمد علي بن (عبدالله-٢)
 ابن المغيرة الجوهري قال ثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال
 حدثني رجل ثقة قال قال لي ابو الحسن المدائني ابو اليقظان هو سحيم بن حفص وسحيم
 لقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان اكبر اولاده (٣)
 فكنيته اذا به ولم يكن يكنى به وكان حفص اسود شديد السواد يعرف بالاسود
 قال لي ابو اليقظان سميت ابي خمسة عشر يوما عبدالله فاذا قلت حدثنا ابو اليقظان
 فهو ابو اليقظان واذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن ابي محمد
 وعامر بن الاسود وسحيم بن الاسود وعبدالله بن فائد وابو اسحاق المالكى فهو
 ابو اليقظان .

حدثني القاضي ابو عبدالله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد
 ابن الحسين الزعفراني قال ثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول كان
 مروان بن معاوية يغير الاسماء يعنى على الناس يحدثنا عن الحكم بن ابي خالد وإنما
 هو الحكم ابن ظهير .

أخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال ثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني
 بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى المقيلى قال محمد بن سعيد المصلوب يغيرون
 اسمه اذا حدثوا عنه ، فروان الفزاري يقول محمد بن حسان ، ويقول ايضا محمد بن
 محمد بن ابي قيس ويقول محمد بن ابي زينب ، ويقول محمد بن ابي زكريا ويقول محمد

(١) قط - قال الخطيب (٢) من قط (٣) قط - ولده .

ابن ابي الحسن ، وقال ابن عجلان وعبدالرحيم بن سليمان مجد بن سعيد بن حسان ابن قيس وبعضهم يقول عن ابي عبد الرحمن الشامي ولا يسميه ويقولون (١) مجد ابن حسان الطبري (٢) وهذا كله مجد بن سعيد المصلوب .

اخبرني علي بن ابي الحسين الذقاق قال قرأت (٣) على الحسين بن مارون الضبي عن ابي العباس احمد بن مجد بن سعيد قال سمعت عبدالله بن احمد بن سواده ابا طالب يقول قلب اهل الشام اسم مجد بن سعيد الزنديق على مائة اسم وكذا وكذا اسما قد جمعها في كتاب ، وهو الذي افسد كثيرا من حديثهم - قال ابو العباس بن سعيد « مجد بن سعيد الاسدي ابو عبدالله الشامي ويقال ابو عبد الرحمن المصلوب في الزندقة ، وقال عبدالرحيم يعني ابن سليمان مجد (٤) بن غانم ، قال ابو معاوية ابو قيس مجد بن عبد الرحمن ، وربما قال عبدالرحيم ، ابن (٥) ابي قيس ، ويقال الرضى ، ويقال الطبري ، ويقال مجد بن حسان ، ويقال مجد بن عبد الرحمن روى عنه الثوري والحسن بن صالح وقال المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن ابن عجلان عن مجد بن سعيد بن حسان بن قيس ، وهو هذا .

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الارديلي قال ثنا احمد بن طاهر الميانجي قال ثنا سعيد بن عمر والبرذعي قال قال ابو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الجماني يقال له علي بن سويد ، فقال لم تفتن من هذا ؟ قلت لا قال هذا معلى بن هلال جعل الجماني معلى عليا ونسبه الى جده وهو معلى بن هلال بن سويد .

وقد اخبرنا بحديث الجماني عنه ابو الحسن مجد بن عمر بن عيسى البلدي قال انا

(١) قط - ويقول (٢) في كتاب العقيلي زيادة لفظها ، وربما قالوا عبدالله وعبدالرحمن وعبدالكريم وغير ذلك على معنى التعبيد وينسبونه الى جده ويكون فيه الجذ حتى يتسع الامر جدا في هذا وقد بلغتني عن بعض اصحاب الحديث انه قال يقلب اسمه على نحو من مائة اسم وما أبعد ان يكون كما قال (٣) قط - قرأنا (٤) صف - ابن سليمان بن مجد (٥) قط - عبدالرحيم بن مجد بن - كذا .

أبو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام ببلد (١) قال ثنا علي بن حرب قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا علي بن سويد عن نفيح أبي داود عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر (٢) أو حجرا أو مدرا وبشرا وزطب أو يابس ويكتب له مثل اجر من صلى بأذنه ، وساق حديثا طويلا .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا ، كان ابن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء يكتنى عن اسمه وهو إبراهيم بن أبي يحيى ، وكان قد ريارافضيا .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن أبي سكينه الحلبي قال سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول حكاه الله بيني وبين مالك بن انس هو سماني قد ريارا واما ابن جريج فاني حدثته من مات مرابطا مات شهيدا فحدث عني من مات مريضا مات شهيدا ونسبني الى جدي من قبل امي إبراهيم بن أبي عطاء قالت (٣) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلامي واسم أبي يحيى سمعان مولى عمر و بن (٤) عبدنهم ويقال ان بن جريج ايضا روى عنه فقال ثنا ابو الذئب وروى عنه محمد بن عمر الواقدي احاديث كثيرة قال في بعضها ثنا ابو اسحاق بن محمد وقال في موضع آخر ثنا ابو اسحاق الاسلامي وفي موضع آخر ابو اسحاق بن أبي عبد الله ، وروى عنه عبد الرزاق ابن همام فقال ثنا الاسلامي بن محمد ، وروى عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الاسلامي شيخ ليعقوب بن محمد الزهري فقال حدثني ابو اسحاق بن سمعان ، وروى عنه مروان ابن معاوية فسأه عبد الوهاب المغربي ، وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا «الموضح لاوهام الجمع والتفريق» وذكرنا ايضا فيه روايات خلق كثير

(١) بلد علم لبلدة فوق الموصل وربما قبل لها بلط انظر معجم البلدان - ح (٢) قط بجر - كذا . (٣) قط - قال الخطيب (٤) قط - من .

عن قوم غيروا أسماءهم وأنسابهم المشهورة .

فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى بن ابي طالب فيقول ثنا عبدالله بن الزبرقان، وعن محمد بن غالب التتام فيقول ثنا عبدالله بن غالب التمار .
ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروي عن ابي الحسين عمر بن الحسن الاشثاني فيقول
ثنا عبدالله بن الحسن الشيباني ، وعن عبد الباقي بن قانع القاضي فيقول ثنا عبدالله
ابن مرزوق .

وأبو بكر محمد بن القاسم الانباري كان يروي عن محمد بن خلف بن المرزبان فيقول
ثنا عبدالله بن خلف .

وأبو عبيدالله المرزباني كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي فيقول ثنا أبو بكر
الخرجاني .

والخارث بن ابي اسامة حدث عن ابي بكر بن ابي الدنيا المصنف وقال ثنا
ابوبكر الاموي ، وقال في موضع آخر ثنا عبدالله بن عبيد ، وفي موضع آخر ثنا
عبدالله بن سفيان (١) الاموي ، وفي موضع آخر ثنا ابوبكر بن سفيان الكوفي .
وابراهيم الحرابي حدث عن علي بن داود القنطري فقال ثنا علي بن ابي سليمان
وحدث الخارث بن ابي اسامة عن اخيه محمد فقال ثنا محمد بن ابي سليمان .
وحدث ابو معاوية الضريير عن الحسن بن عمارة فقال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن
شيخ كان في بجيلة .

وبكار بن بشر الفزاري حدث عن علي بن غراب فقال ثنا علي بن عبدالعزيز ،
وحدث عنه مروان بن معاوية فقال ثنا علي بن ابي الوليد .

وحدث ابوبكر بن مجاهد عن ابي بكر بن ابي داود السجستاني فقال ثنا عبدالله بن
ابي عبدالله ، وحدث ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال ثنا محمد بن سند .
وروى ابو جعفر بن شاهين عن النقاش فقال ثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي .
وحدث مروان بن معاوية الفزاري عن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن الخارث

(١) قط - شقير - خطأ - وابن ابي الدنيا هو عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن سفيان

ابن قيس ابوبكر القرشي مولى لبني امية كما في تاريخ المؤلف - ح .

(الفزاري - ١) فقال ثنا ابراهيم بن ابي حصن (٢) .
 وحدث ابوبكر بن ابي الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري فقال ثنا ابراهيم بن
 (ابي - ١) عثمان ، وفي موضع آخر فقال ثنا ابو اسحاق الجزري .
 وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغددي عن اسحاق بن شاهين الواسطي فقال ،
 ثنا اسحاق بن ابي عمران .

وحدث عبدالله بن احمد بن حنبل عن اسحاق بن منصور الكوسج (٣) فقال
 حد ثنا اسحاق بن (ابي - ٤) عيسى ، وحدث ايضا عن زهير بن محمد بن قيس فقال
 ثنا زهير بن ابي زهير ، وعن الحكم بن موسى فقال ثنا الحكم بن ابي زهير .
 وحدث يعقوب بن شيبه عن احمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا احمد بن هلال
 وروى قيس بن الربيع عن ابي خالد (عمرو بن خالد - ١) الواسطي فقال ثنا
 عمير مولى عنبة بن سعيد .

وروى عبدالله بن عمر المعروف بمشكده انه عن اسيد بن زيد الجمال (٥) عن
 عمرو بن شمر فقال ثنا ابو محمد مولى بني هاشم عن عمرو بن ابي عمرو .
 واستيفاء ما ورد في هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكامله فلينظر في
 كتابنا الذي قدمنا ذكره .

حدثني العلاء بن حرم الاندلسي قال انا محمد بن الحسين بن بقاء الهمداني قال انا جدي
 عبد الغني بن سعيد الازدي قال ثنا ابوبكر الدراع (٦) قال ثنا علان قال ثنا قبيصة (٧)

(١) من قط (٢) قط - ابي حصين (٣) قط - اسحاق بن موسى الانصاري
 ولكل منهما ترجمة في تاريخ المؤلف وفي التهذيب - وفي ترجمة الكوسج رواية
 عبدالله بن احمد عنه وليس في ترجمة الانصاري رواية عبدالله عنه ولا في ترجمة
 عبدالله روايته عن الانصاري - فانه اعلم - ح (٤) من صف (٥) ضبطه في
 التبصير وغيره - ووقع في صف - الجمال - ح (٦) اراه احمد بن نصر بن
 عبدالله بن الفتح - له ترجمة في تاريخ المؤلف وفي لسان الميزان وضبطه في
 التبصير ، ووقع في قط - الدراع - والله اعلم - ح (٧) اراه الحسن بن سليمان

قال ثنا أبو سعيد الخداج أحمد (١) بن داود قال سمعت وكيعاً يقول من كنى من يعرف بالاسم، أو سمى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم .
قال الخطيب وفي الجملة فإن كل من روى عن شيخ شيئاً سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من أمره نفي ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذي حدث عنه في حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة ومن كان هذا صفة حديثه ساقط والعمل به غير لازم - على الاصل الذي ذكرناه فيما تقدم والله اعلم .

باب القول في الرجلين يشتركان

في الاسم والنسب فتجىء الرواية

عن أحدهما من غير بيان

وأحدهما عدل والآخر فاسق

مثال ما ذكرناه أن اسمعيل بن ابان الغنوي، شيخ كان بالكوفة غير ثقة واسمعيل ابن ابان الوراق كان بها أيضاً ثابت العدالة وعصرهما متقارب وقد ذكرهما يحيى ابن معين فقال فيما حدثني عميد الله بن أبي الفتح قال ثنا (أحمد بن - ٢) إبراهيم ابن شاذان قال ثنا عثمان بن اسمعيل السكري قال سمعت عباس (٣) بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن ابان الغنوي كذاب لا يكتب حديثه واسمعيل بن ابان الوراق ثقة .

وكان يعقوب بن شيبه بن الصلت قد كتب عنهما جميعاً فلو ورد حديث ليعقوب عن اسمعيل بن ابان لم يمين في الرواية أي الرجلين هو ولا عرف السامع ما تميز ذلك من جهة العلم بشيئيهما والاستدلال بروايتهما وجب التوقف فيه وترك

== ابن سلام - له ترجمة في لسان الميزان و ضبطه في التاج - ووقع في صف

قبصة - والله اعلم - ح .

(١) له ترجمة في تاريخ المؤلف - ووقع في صف... الخدادواحمد... خطأ - ح .

(٢) من قط (٣) هو الدوري - ووقع في قط - عياش - ح .

العمل به لانه لا يؤمن ان يكون رواية الغنوى الذى ثبت جرحه - وقد بينا فيما سلف انه لا يجوز العمل بخبر من لا يعرف هدايته ولا يؤمن ان يكون مجروحا اللهم الا ان يكون يعقوب قد قال انما اخبركم عن الثقة العدل الذى له هذا الاسم والنسب ولا اروى لكم عن الآخر شيئاً ما اذالم يبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل الى التمييز فلا سبيل الى العمل بالخبر لأجل ما ذكرناه .
 وما يضا هي امر السمعيل بن ابا ن في رواية الحديث اثنين يقال لكل واحد منهما السمعيل بن مسلم وهما بصريان في طبقة واحدة وحدثا جميعا عن الحسن البصرى ، نزل احدهما مكة فنسب اليها وكنيته ابوربيعة وكان متروك الحديث ، والآخر يكنى ابا محمد وهو ثقة وقد ذكرهما ايضا يحيى بن معين فقال فيما اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد (١) بن ابراهيم الاثناني قال سمعت ابا الحسن (٢) احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول وسألته يعنى يحيى بن معين عن اسمعيل بن مسلم المكي فقال ليس بشيء ، قلت فاسمعيل بن مسلم العهدى فقال ثقة .

ويميز بينهما بأن المتروك يعرف بالمكي ، والآخر يعرف بالبصرى والعهدى ، وبأن الضعيف يروى عنه سفیان الثورى ويزيد بن هارون وابوعاصم النبيل ، والثقة يروى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدى ووكيع وابونعيم ، فن اشكل عليه امرهما في حديث وروى له عن احدهما فليميزه ببعض ما ذكرناه ، والاوجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له .

باب القول في الرجل يروى الحديث

يتقن (٣) سماعه الا انه لا يدري ممن سمعه

اخبرنا عبيدالله بن ابي الفتح الفارسي قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم

(١) زاد في قط (ابن محمد) (٢) هكذا في صف والانساب وهكذا اكرر في المستدرک وسنن البيهقي - ووقع في قط - ابا الحسين - ح (٣) قط - يتقن ابن

ابن محمد الكندي قال انا ابو موسى محمد بن المشي قال حدثني سهل يعني ابن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال كنت احدث الحسن بالحديث فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك؟ فيقول لا أدري الا انه ثقة .

(قال الخطيب - ١) قول علي بن زيد كنت احدث الحسن يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن بعد ، ولعل الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة الا انه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله ، لأن الراوي للحسن مجهول .
اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان بن ابي شيبه قال ثنا ابن ادريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة كانوا يصدقون من حديثهم ، انس وابو العالية والحسن البصري ، اراد ابن سيرين انهم كانوا يأخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله الحسن ظنهم به ، وهذا الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكرهته لهم ذلك - والله اعلم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب (بن سفيان - ١) قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد عن ابن عون عن محمد قال كان ههنا ثلاثة يصدقون كل من حديثهم ، قال سليمان كأنه كره ذلك منهم .

حدثني محمد بن عبيد الله المالكى انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته ، لأنه حيثما لا سبيل الى معرفة عدالته ، هذا قول كل من شرط العدا لم يقبل المرسل فأما من قال ان العدالة هي ظاهر الاسلام فانه يقبل خبر من جهلت عينه لأنه لا يكون الا مسلماً ، ويجب عليهم ان لا يقبلوا خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه بريء من الفسق المسقط للعدالة ومع الجهل بعينه لا يؤمن ان يكون ممن اصاب فسقا اذا ذكر عرفوه به .

فصل

ولو قال الراوي حدثنا الثقة ، وهو يعرفه بعينه واسمه وصفته الا انه لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر لأن شيخ الراوي مجهول عنده ، ووصفه

اياء بالثقة غير معمول به ولا معتمد عليه في حق السامع لجواز أن يعرف اذا سماه الراوى بخلاف الثقة والامانة .

باب في قول الراوى حدثت عن فلان ، وقوله حدثنا شيخ لنا

لا يصح الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لأن الذى يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا انه لو قال حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تركية الراوى وتوثيقه لمن روى عنه فبان لا يلزم الخبر عن المجهول الذى لم يركه الراوى اولى .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدى وإن كان رجل معروفا بصحبة رجل والسماع منه مثل ابن جريج عن عطاء او هشام بن عروة عن ابيه وعمرو بن دينار عن عبيد ابن عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع من حدث عنه فأدرك عليه (انه ادخل بيده وبين من حدث ، رجلا غير مسمى او أسقطه ترك ذلك الحديث الذى ادرك عليه - ١) فيه انه لم يسمعه ، ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما ادرك عليه في هذا فيكون مثل المقطوع .

قلت (٢) وقل من يروى عن شيخ فلا يسميه بل يكفى عنه الا لضعفه وسوء حاله .

مثل ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن عمر الضراب قال ثنا حامد بن محمد بن شعيب قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا مروان بن معاوية قال اخبرني شيخ عن حميد بن هلال العدوى عن عبد الله بن مطرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقل الناس غفلة وكان اذا امسى يقول امسينا وأمسى الملك لله والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هـ هذه الليلة نورها وبركتها وطهورها وهداها ومعافاتها ، وإذا أصبح قال

اصبحنا واصبح الملك لله (والحمد لله - ١) والعزة لله رب العالمين أسألك من خير هذا اليوم من نوره وبركته وظهره وهدياه ومعافاته (واذا رأى الهلال قال هلال خير الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا أسألك من خير هذا الشهر نوره وبركته وهدياه وظهره ومعافاته - ١) قال سريج قيل لمروان سم الشيخ قال قد أخذنا حاجتنا منه ونغطينه بهواه .

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه

وعدالتہ و جهل اسمہ و نسبہ

اخبرنا بشروى بن عبدالله الرومي قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبدالله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا وكيع قال ثنا القاسم بن الفضل قال حدثني ثمامة بن حزن القشيري قال سألت عائشة عن النبيذ فقالت هذه خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بخارية حبشية فاسألتها (٢) فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سقاء عشاء فأوكيه عشاء فإذا أصبح شرب منه. حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ومن جهل اسمه ونسبه وعرف انه عدل رضا وحب قبول خبره لأن الجهل باسمه لا يخل (بالعلم - ١) بعد التمهيد .

باب في الراوي يقول ثنا فلان

او فلان، هل يصح الاحتجاج

بحدِيثه ذلك؟

ان كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا فان الحديث ثابت والاحتجاج به جائز لانه قد عيناها وتحقيق سماع ذلك الحديث من احدهما وكلاهما ثابت العدالة .

ومثال ذلك ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي قال ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم قال أملى علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي قال ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال أنا أبو اسحاق الفزاري قال ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء أوعن زيد بن وهب أن سويد بن غفلة الجعفي دخل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أمارته فقال يا أمير المؤمنين اني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل من الإسلام لأنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ذلك وإنهم لم يجترأوا على ذلك الا وهم يرون أن ذلك موافق لك - وذكر حديث خطبة علي وكلامه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهم وقوله في آخره الأولون (١) يبلغني عن احد يفضلني عليهما الاجلته حد المفتري .

قال أبو عبد الله البوشنجي هذا الحديث الذي سقناه ورويناه من الاخبار الثابتة لأمانة حماله وثقة رجاله وإتقان أثره (٢) وشهرتهم بالعلم في كل عصر من اعصارهم الى حيث بلغ من نقله الى الامام الهادي علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى كأنك شاهد حول المنبر وعلى فوقه وليس مما يدخل اسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي عن أبي الزعراء أوعن زيد بن وهب لما اعلمه توهمه شكافيه، وليس مثل هذا الشك يوهن الخبر ولا يضعف به الاثر لأنه حكاه عن احد الرجلين وكل منها ثقة مأمون وبالعلم مشهور إنما لو كان الشك فيه ان يقول عن أبي الزعراء أوعن غيره كان الوهن يدخله اذ لا يعلم (٣) الغير من هو فأما اذا صرح الراوي وأفصح بالناقلين انه عن احدهما فليس هذا بموضع ارتياب تفهموا (٤) رحمكم الله .

قال أبو بكر قد مثل أبو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما أغنى عن كلامنا، فيه وبما بته بل اشد وهنامنه ان يكون شك الراوي في سماعه الحديث من زيد أو عمر ويعينها واحدهما ثقة والآثر ثابت الجرح .

مثل ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال أنا أبو العباس محمد بن

(١) قط - ولا (٢) قط أثره (٣) قط - لا تعلم (٤) قط - فتفهموا

يعقوب الاصحم قال ثنا العباس بن الوليد قال انا ابن شعيب (١) قال اخبرني روح بن جناح عن عبد الملك بن حسين النخعي انه اخبرهم عن قرعة او عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري انه قال اصبناسي او طاس وهو سبي حنين فأردنا ان نتمتع بهن وقد كان بأيدي الناس منهم (٢) سبايا فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبرئوهن بحبضة .

وانما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذي يعين فيه احد الرجلين وهو ثقة ثم يقال (٣) او غيره لأن الغير الذي لم يسم لا يعرف أهو عدل ام لا، مع احتمال حاله الامرين معا، والحديث الذي ذكرناه آنفا سمي فيه رجلان احدهما ثقة وهو قرعة والآخر ثابت الجرح وهو عطية فقد ارتفعت الجهالة بعد الله وثبت العلم بجزحه فعاله لا يحمّل الا الجرح وهو أسوأ حالا ممن احتمل الجرح وغيره .

باب في المحدث يروي حديثا عن

الرجلين احدهما مجروح هل يجوز

للطالب ان يسقط اسم المجروح

ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر الحيرى قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصحم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعة وابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رمى جمرة العقبة اول يوم ضحى وهى واحدة وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس .

وهكذا لو كان الحديث عن الليث بن سعد وابن لهيعة او عن عمرو بن الحارث

(١) هو محمد بن شعيب بن شابورا ابو عبد الله - وفي ترجمته من التهذيب رواية العباس عنه وكذا في ترجمة العباس - وفي ترجمة روح بن جناح رواية محمد بن شعيب عنه ووقع في صف - ابو شعيب - ح (٢) قط - منهم (٣) قط - قال .

وابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح ومن عداه كلهم ثقة ولا (١) يستحب للطالب ان يسقط المجروح ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون في حديث المجروح ما ليس في حديث الثقة، وربما كان الراوى قد أدخل احد اللفظين في الآخر او حملة (٢) عليه .

وقد سئل احمد بن حنبل عن مثل هذا في الحديث يروى عن ثابت البناني وابان بن ابي عياش عن انس فقال فيه نحو مما ذكرنا .

قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا ابو بكر الخلال قال اخبرني حرب بن اسمعيل ان ابا عبد الله قيل له فاذا كان الحديث عن ثابت وابان عن انس يجوز ان اسمي ثابتا وأترك ابانا؟ قال لا، لعل في حديث ابان شيئا ليس في حديث ثابت، وقال ان كان هكذا فأحب ان يسميها . وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما يسقط (٣) المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول وآخر كناية (يكفى - ٤) به عن المجروح - وهذا القول لافائدة فيه لانه ان كان ذكر الآخر لاجل ما اعتلنا به فان خبر المجهول لا يتعلق (٥) به الاحكام، وإثبات ذكره وإسقاطه سواء اذ ليس بمعروف، وإن كان عول على معرفته هو به فلم (٦) ذكره بالكناية عنه وليس محل الامانة عنده ولا احسب الا استجاز إسقاط ذكره والاقتصار على الثقة لان الظاهر اتفاق الروایتين على ان لفظ الحديث غير مختلف واحتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعا وان كان لا حاجة به اليه والله اعلم (آخر الجزء الحادى عشر - ٧) .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب زدنى علما - قال اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب قال - (٨)

(١) قط - فلا (٢) قط - وحملة (٣) قط - اسقط (٤) من صف (٥) قط - لا تتعلق (٦) قط - فلها ذا (٧) من قط وفيها بعده ، ويتلوه في الذى يليه ، باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وهو حسبنا ونعم الوكيل (٨) من قط .

باب فيمن سمع حديثاً من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ أحدهما بالآخر

انه لا يجوز له افراد روايته عن احدهما

اخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال انا ابو بكر محمد بن احمد قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري قال ثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال ثنا سفيان قال سمعت من عبدة بن ابي لبابة وسمعت من عبد الملك بن عمير سمعاه من وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وقد قال سفيان مرة اى شيء كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قضى صلاته - قال كان يقول اذا قضى (الصلاة - ١) لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجدد ، قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين سنة ، وسمعت من عبد الملك فاختلط علي هذا من هذا .

واستحب لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفاً من ان يفرق الطالب روايته عنه في موضعين يفرد في كل واحد منهما عن احد الشيخين ظناً منه انهما اتفقا في روايته على لفظ واحد .

باب القول فيمن روى حديثاً ثم نسى هل يجب العمل به أم لا؟

مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن (٢) الحيرى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال انا الربيع بن سليمان قال انا الشافعي قال انا ابن عيينة عن

(١) من قط (٢) قط الحسين - خطأ - ح .

عمر و (بن دينار - ١) عن ابي معبد عن ابن عباس قال كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتكبير ، قال عمر و بن دينار ثم ذكرته لأبي معبد بعد فقال لم يحدثك ، قال عمر وقد حدثني ، قال وكان من أصدق موالى بن عباس ، قال الشافعي كأنه نسيه بعد ما قد حدثه اياه .

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال ثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي قال ثنا علي بن مسلم الطوسي قال ثنا وهب يعني ابن جرير قال اخبرنا شعبة قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال كان زوج بريرة عبدا - قال شعبة لقينته بواسط فسا لته عنه فلم يعرفه .

وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه فقال اهل الحديث وعامة الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي وغيرهما وجمهور المتكلمين ان العمل به واجب اذا كان سامعه حافظا والناسي له بعد روايته عدلا - وهو القول الصحيح .

وزعم المتأخرون من اصحاب ابي حنيفة انه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل به ، قالوا ولهذا لزم اطراح حديث الزهري في المرأة تنكح بغير اذن وليها ، وحديث سهيل بن ابي صالح في القضاء باليمين مع الشاهد لأنهم لم يعترفوا به لما ذكره ، واعتلوا ذلك بما سنده كره بعد ان شاء الله .

وقد اخبرنا بحديث الزهري ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشر ان المعدل قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (حدثنا ابو اسمعيل الترمذي حدثنا زياد بن ايوب ابو هاشم حدثنا اسمعيل ابن علية - ١) قال ثنا ابن جريج قال اخبرني سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما اصاب منها فان اشتجر او قال لسلطان ولي من لاولي له وقال ابن جريج فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال زياد بن ايوب دلويه سقط علي في الحديث « عروة » لم افهم من اسمعيل (وعروة - ١) فيه ثابت .

وأما حديث سهيل فأخبرناه الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل بن زياد القطان

قال ثنا اسمعيل بن اسحاق قال ثنا يحيى الجماني قال ثنا عبدالعزير بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى بشاهد ويمين - قال عبدالعزير فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه .

والذى يدل على صحة ما ذهبنا اليه انه اذا كان راوى الخبر الذى نسيه عدلا والذى حفظه عنه عدلا (١) فانها لم يحدثنا الا بما سمعاه ولو احتملت حالها غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة (وكان السهو - ٢) والنسيان غير ما مون على الانسان ولا يستحيل ان يحدثه وينسى انه قد حدثه وذلك غير قادح فى أمانته ولا تكذيب لمن يروى عنه .

ولهذا كان سهيل بعد أن نسي حديثه وذكره له ربيعة يقول حدثني ربيعة عنى عن أبى ويسوق الحديث .

اخبرناه عبدالملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال ثنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن اسحاق الفياكهي بمكة قال ثنا ابو يحيى بن ابى مسرة قال ثنا احمد بن محمد الا زرقى قال ثنا الدراوردي عن ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى باليمين مع الشاهد - قال الدراوردي ثم اتيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال حدثني ربيعة عنى عن ابى ثم ذكره لى .

وقد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها وذكروا بها فكتبوها عن حفظها عنهم وكانوا يروونها ويقولون كل واحد منهم حدثني فلان عنى عن فلان يكذبا وكذا - ويسوقون تلك الاحاديث، وقد جمعناه فى كتاب افرادناه لها . وهذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم تلك الاخبار وانه (٣) كان غير مستحيل عليهم فلا يوجبون لأجله رد خبر العدل ولا القدح فيه .

اخبرنا بشرى بن عبدالله الرومى قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا محمد بن جعفر الراشدى قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لأبى عبدالله احمد بن حنبل يضعف الحديث عندك بمثل هذا، أن يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل

فيسأله عنه فينكره ولا يعرفه؟ فقال لا ما يضمف عندى بهذا فقلت مثل حديث الولي، ومثل حديث اليمين مع الشاهد؟ فقال قد كان معتمرا يروى عن ابيه عن نفسه عن عبيدالله بن عمر قلت لأبي عبدالله من روى هذا عن معتمرا؟ قال بعض اصحابنا بلغني عنه .

اخبرنا القاضي ابوبكر محمد بن عمر الداودي قال انا على بن عمر الحافظ قال ثنا محمد بن مخاد قال ثنا جعفر بن احمد بن سام قال قلت لأبي عبدالله جيبش بن مبشر الفقيه حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لانكاح الابولي؟ قال يحيى بن معين يصححه فان اشتجروا فان السلطان ولي من لاولي له، فقلت هذا من كلام عائشة؟ فقال لا، هذا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولو لم يكن هذا الحديث ما كان السلطان ولي من لاولي له عند الناس كلهم، فقلت فابن جريج يقول سألت الزهري فلم يعرفه؟ فقال نسي الزهري هذا الحديث كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت، وكما نسي سمرة حديث العقيقة، ولم يقل هذا عن الزهري غير ابن عليه عن ابن جريج، كذا قال يحيى بن معين .

ويدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل بالخبر ذكر راويه له وعلمه بانه قد حدث به لأنه لو كان كذلك لم يجب العمل بخبر المريض والمغلوب على عقله والميت بعد روايته لأنه ليس احد من هؤلاء يعلم انه روى ما يروى عنه، فالسهو والنسيان دون هذه الامور - وايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزائد في الحديث اذا قال راويه لا أحفظ هذه اللفظة وأحفظ اني رويت ما عداها، وكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث لأنه غير معصوم من النسيان والراوى عنه ضابط عدل فوجب قبول خبره .

فان قال المخالف قولنا في اللفظ الزائد كقولنا في جميع الحديث، قيل هذا شيء لانعلم احدا قال به فركوبه باطل، ولو جاز ركوب ذلك لوجب جواز مثله اذا قال الراوى لا اذكر اني رويت هذا الحديث على هذا الاعراب متى روى عنه باعراب يوجب حكما، ولو اسقط (١) لم يوجب ذلك الحكم فلا خلاف في ان نسيانه لا عراب

لفظ الخبر لا يوجب رد الخبر .

فان قال الفرق بين نسيان اللفظ من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان الحديث باسره (ان مثل نسيان اللفظة والاعراب يجوز في العادة ولا يجوز نسيان الحديث باسره - ١) .

قيل اى عادة في ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وانما يختلف بأن نسيان جملة الحديث اقل من نسيان اللفظة منه واذا كان الامر كذلك ثبت ما قلناه .

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثى قال انا عبد الله بن اسحاق البغوى قال ثنا ابو زيد بن طريف قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت ابا خالد الاحمر يقول سمعت الاعمش يقول سمعت من ابى صالح الف حديث ثم مرضت فنسيت بعضها .

اخبرنا ابن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو بكر يعنى الحميدى قال ثنا ابو معاوية الضري قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) قال تدور دورا فسالنا سفيان عنه ؟ فقال لا احفظه .

اخبرنا ابو القاسم الازهرى قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا ابراهيم بن محمد الكندى قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رياح بن خالد يقول لسفيان ابن عيينة في مسجد الحرام سنة احدى وتسعين يا ابا محمد ابو معاوية يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ووكيع يحدث عنك بشىء ليس تحفظه ! فقال صدقهم فاني كنت قبل اليوم احفظ منى اليوم .

وقد اعتل المخالف بأن كمال العقل يمنع من نسيان جميع الحديث اذا ذكر أنه حدث به في مجلس كذا في موضع كذا في وقت كذا ، وهذا باطل لأن كل عاقل يعلم بمستقر العادة ان كامل العقل ينسى ما هو اكثر من ذلك فلا يعتبر بهذه الدعوى واعتل ايضا بان الراوى اذا نسى الخبر ولم يذكره من سماعه حرم عليه العمل

بوجبه وعمل غيره تبع لعمله به فإذا حرم عليه ذلك حرم على غيره ؛ فيقال له ومن الذي يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت ممن وجوب عمله اذا نسيه وأخبره به العدل عنه فان هذا هو الواجب عليه على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب اذا حرم على العالم العمل بما كان ابقى العامى به اذا غلب على ظنه ان الحق في غير ما اقتضاه ان يحرم على العامى العمل بما افتاه به واذا حرم على الخاتم العمل بشهادة الواحد حرم على الشاهد اقامتها وذلك باطل فسقط ما قاله .

باب الكلام في ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل ام لا؟

لاخلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث الذى ليس بمدلس هو رواية الراوى. عمن لم يعاصره اولم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبمناقبه في غير التابعين. نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، ورواية مالك بن انس عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه، ورواية حماد بن ابى سليمان عن علقمة، فهذه كلها روايات ممن سمينا عمن لم يعاصروه. واما رواية الراوى عمن عاصره ولم يلقه فمثاله رواية الخجاج بن اربعة وسفيان الثورى وشعبة عن الزهري، وما كان نحو ذلك مما لم نذكره؛ والحكم في الجميع عندنا واحد، وكذلك الحكم فيمن ارسل حديثا عن شيخ اقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث منه وسمع ما عده .

وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله فقال بعضهم انه مقبول ويجب العمل به اذا كان المرسل ثقة عدلا بهذا قول مالك واهل المدينة وابى حنيفة واهل العراق وغيرهم ؛ وقال محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه وغيره من اهل العلم لا يجب العمل به، وعلى ذلك اكثر الأئمة من حفاظ الحديث ونقاد الاثر؛ واختلف مستقوا العمل بالمرسل في قبول رواية الصحابي خبرا عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم لم يسمعه منه .

مثل ما اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو
محمد بن احمد بن حمدان قال انا عمران بن موسى بن مجاشع قال ثنا محمد بن خلاد قال
ثنا معتمر عن ابيه قال حدثنا انس قال ذكر لي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لمعاذ من اتى الله تعالى لا يشرك - يعنى به شيئاً دخل الجنة ، فقال يا نبي الله أنلا
ابشر الناس ؟ قال لا ؟ انى أتخوف ان يتكلموا .

فقال بعضهم لا تقبل مراسيل الصحابة لا للشك في عداتهم ولا لأن فيهم من
خرج عنها بجرم كان منه ولكن لأنه قد روى الراوى منهم عن تابعي وعن اعرابي
لا تعرف صحبته ولا عدته فلذلك يجب العمل بترك مرسله ولو قال لست اروى
لكم الا عن سماعي من الرسول صلى الله عليه وسلم او من صحابي لوجب علينا
قبول مرسله .

وقال آخرون مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولا مرضيين
وان الظاهر فيما ارسله الصحابي ولم يبين السماع فيه انه سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم او من صحابي سمعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما من روى منهم
عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه وهو أيضا قليل نادر فلا اعتبار به
وهذا هو الا شبه بالصواب عندنا .

لما اخبرنا محمد بن ابي عمر والصوفي بنيسابور قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيبي الحافظ قال ثنا ابراهيم بن ابي طالب ومحمد بن اسمعيل قال ثنا ابو كريب قال
ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت
البراء بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كانت لنا ضيعة واشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث
الشاهد الغائب .

وأخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
قال ثنا يحيى بن جعفر قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا اسمعيل بن مسلم عن

الحسن عن انس بن مالك انه قال ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمعناه منه ، ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضهم بعضا . ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم ما رسله الأئمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مسند من ليس في درجتهم اعتلالا بأنهم لا يرسلون الا ما اظهروا وبان واشتهر وحصل لهم العلم بصحته ، قال وانتشاره وظهوره اقوى من مسند الواحد ومن جرى مجراه ، ومنهم من يعمل بمراسيل كبار التابعين (دون مراسيل من قصر عنهم) ، ومنهم من يقبل مراسيل جميع التابعين (١) اذا استواء في العدالة وكذلك مراسيل من بعد التابعين ، ومنهم من يقبل مراسيل من عرف منه النظر في احوال شيوخه والتحرى في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب ابن سفيان قال سمعت (جعفر - ١) بن عبد الواحد الهاشمي يقول لاهد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهري شبهه (٢) لاشيء فغضب احمد وقال ما لي يحيى ومعرفة علم الزهري ، ليس كما قال يحيى .

اخبرني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل الضبي المحاملي قال ثنا احمد بن عبد الله بن ابي عتاب قال ثنا احمد بن ابي شريح الرازي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الذاب عن اهل السنة والمنكر على اهل البدعة يقول ارسال الزهري (عندنا - ١) ليس بشيء وذلك انا نجده يروي عن سليمان بن ارقم .

اخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال حدثني الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل يقول مراسلات ابراهيم النخعي لا بأس بها ، وليس في المرسلات شيء اضعف من مراسلات الحسن وعطاء بن ابي رباح فانهما يأخذان عن كل احد .

وأخبرنا محمد بن الحسين قال انا ابن درستويه قال ثنا يعقوب قال قال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل مالك احب الي من مرسل سفيان .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن (١) قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شعبة قال ثنا علي بن عبد الله ابن المديني قال قال يحيى بن سعيد مرسلات مجاهد احب الي ، من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب ، وقال يحيى مرسلات ابن ابي خالد ليس بشيء ومرسلات عمرو بن دينار احب الي قال يحيى وكان شعبة يضعف ابراهيم عن علي قال يحيى ابراهيم عن علي احب الي من مجاهد عن علي - قال ابن المديني وسمعت يقول اول ما طلبت في الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن ابي مجاز فجعلت لا اشتبهها وانا يومئذ غلام ، وسمعت يقول ما لك عن سعيد بن المسيب احب الي من سفيان عن ابراهيم قال وكل ضعيف قال وسمعت يقول سفيان عن ابراهيم شبه لاشيء لانه لو كان فيه لسان صاح به - وقال يحيى مرسلات سعيد بن جبير احب الي من مرسلات عطاء ، قلت ليحيى فمرسلات مجاهد؟ قال سعيد احب الي؟ قلت ليحيى فمرسلات مجاهد احب اليك ام مرسلات طلوس؟ قال ما اقر بهما .

وسمعت يحيى يقول مرسلات ابي اسحاق عندي شبه لاشيء والاعمش والتيمي ويحيى بن ابي كثير وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيى اي والله وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمرسلات مائك بن انس؟ قال هي احب الي ثم قال يحيى ليس في القوم اصح حديثا من مالك .

(قال الخطيب - ٢) والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل وان المرسل غير مقبول - والذي يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدي الى الجهل بعين راويه ويستحيل العلم بعد التمه مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل انه لا يجوز قبول الخبر الا من عرف عدالته فوجب لذلك كونه غير مقبول ، وايضا فان العدل لو سئل عن امره فلم يعد له لم يجب العمل بخبره اذا لم يكن معروف العدالة من جهة غيره وكذلك حاله اذا ابتداء المسالك عن ذكره وتعد يله

(١) هو ابن الصواف له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف الحسين - خطأ - ح

(٢) من قطع

لأنه مع الامسك عن ذكره غير معدل له فوجب ان لا يقبل الخبر عنه .
فان قيل ليس الامر على هذا لان ارسال الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه وبمثابة
نطقه بتركيبته .

قلنا هذا باطل من وجوه ، اولها انه قد علم من حال العدول انهم يمسون عن
تعديل الراوى وجرحه ، فاذا سئلوا عنه بجرحه تارة وعداوه اخرى ، فعلم ان
امسكهم عن الجرح ليس بتعديل ، وكذلك امسكهم عن التعديل ليس بجرح
ويدل على ذلك ايضا انه لو ساغ ان يقال ان الامسك عن الجرح تعديل لساغ
ان يقال ان الامسك عن التعديل جرح .

ويدل على (فساد - ١) ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لا يقنع من المعدل للشهود
اذا سئل عنهم بالامسك عن جرحهم ولا يقنع في جرحهم بالامسك عن تعديلهم ،
دون ايراد لفظ يقع به ذلك .

ويدل على ان الامسك عن المرسل عنه ليس بتعديل له انه قد يمكن ان يكون
المسك غير عالم بحاله من عدالة او جرح فيمسك عن الامرين للجهل بهما .

وهذا مقتضى ظاهر الحال في الامسك عن جرحه وتعديله فسقط ما قالوه .
وجميع ما ذكرناه يدل على فساد قول المخالف ان رواية العدل عن ارسل عنه تعديل
له ولانه لو كان الامر على ما ذكر اوجب اذترك المحدث الرواية عن يعلم انه سمع
منه مع علمه بثقته وذكره سماعه ان يكون ذلك جرحا ولما اتفق على فساد هذا وأنه
قد يترك العدل الرواية عن يعرف عدالته جاز وصح ايضا ان يروى عن
يعرف جرحه او عن لا يعرفه عدلا ولا جرحا ولا اقل من هذه الرتبة فدل على
صحته ما ذكرناه ، على انا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من ان رواية العدل عن
ارسل عنه ممسكا عن جرحه تعديل له وبمثابة لفظه بتركيبته وانه لم يرو عنه الا هو
مرضى عنه لم يجب علينا تقليده في ذلك لانه يجوز ان نعرفه (٢) بالفسق وما
يبطل العدالة لو ذكره لنا وانما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذي ارسل عنه وعرفنا عينه

(١) من صف (٢) في الاصلين - يعرفه - وهو خطأ واضح - ح

ولم نعرفه نحن ولا غيرنا بجرح يسقط العدالة فاما ان تقبل تعديل من لانعرف عينه
فذلك باطل ، فلو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي بسكذا لم يقبل ذلك منه
حتى يذكر اسمه فقلنا او غيرنا نعرفه عند تسميته بخلاف العدالة فاذا لم يقبل النطق
بتركية من لم يذكر عينه فان (١) الامسالك عن جرحه او هي وأضعف .

ويدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود الفرع على شهادة شهود الاصل في
المحقوق لا تكفي في تعديل شهود الاصل وكان يجب على ما ذكره المخالف
ان تكفي لان شهود الفرع اذا كانوا عدولا فلان يشهدوا عند الحاكم الاعلى شهادة
عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ولما اتفق على ان ذلك لا يكفي بن يجب ان
يعينوا للحاكم شهود الاصل حتى يجتهد في عدالتهم لجواز أن يعرفهم الحاكم او غيره
بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه .

فان قال فرق بين ارسال الخبر وبين الشهادة وهو أنه قد اقتصر في الخبر على
الخبرنا فلان عن فلان (عن فلان - ٢) ولم يجوز مثل ذلك في الشهادة (فلما جاز
ان يقبل خبر الخبر عن يجوز أن يكون سمع منه ويجوز أن يكون حديث عنه
ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة - ٣) وجب اقتراق الحكم في وجوب ذكر
شهود الاصل ومن ارسل الثقة عنه .

قلنا لا يجب ما قلت من وجوه - احدها انه لو وجب اقتراقها لوجب اقتراقها
في وجوب معرفة كونها عدلين حتى لا يجب تعديل الخبر عنه بلفظ ولا برواية
عنه وترك جرح له وإن كان لا بد من تركية الشاهد .

ولما لم يجب ذلك وكان من امسك عن ذكره مجهول العين والعدالة سقط
ما ذكرت ولان قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقاءه له وسماعه منه ،
حدثنا فلان عن فلان (عن فلان - ٢) قول ظاهر يقتضى ان شيخه الذي يحدث
عنه قد سمع من بعده بلا واسطة فان جاز أن يقول ثنا فلان عن فلان وبينهما رجل
لم يذكره خير أن ذلك يكون تجوزا وتوسعا وحذف في الكلام وليس يجوز
صرف الكلام عن ظاهره بغير دليل فوجب لذلك حمله على ظاهره وارسال

(١) قط - كان (٢) من صف (٣) من قط .

العدل عن غيره مع الامساك عن ذكره ليس بجرح له ولا تعديل في جملة
ولا تفصيل بل ظاهر الحال في ذلك انه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل فبان
فساد قول المخالف .

وانما استجاز كتابة الحديث الاقتصار على العنونة لكثرة تكررها ولحاجتهم الى
كتب الأحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من المحدث ثنا فلان عن
سماعة من فلان يشق ويصعب لأنه لو قال احديثكم عن سماعي من فلان وروى
فلان عن سماعة من فلان وفلان عن سماعة من فلان حتى يأتي على اسماء جميع مسندي
التخبر الى ان يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل حديث يرد مثل ذلك
الا سناد لاطال وأضجر وربما كثر رجال الاسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة
على ذلك وفيه اضرار بكتابة الحديث وخاصة المقلين منهم والحاملين لحديثهم
في الاسفار ويذهب بكرمنا مثلناه مدة من الزمان فساغ لهم لأجل هذه
الضرورة استعمال عن فلان وليس بالعلماء والحكام ضرورة في ترك تركية
الرواية والشهود بل ذلك فرضهم وسهل متأت منهم .

واذا كان الامر على ما ذكرناه وضح حجة ما ذهبنا اليه وفساد قول مخالفتنا (١) .
اخبرنا محمد بن الحسين انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
عبدالرحمن بن ابراهيم دحيا قال ثنا الوليد قال كان الاوزاعي اذا حدثنا يقول ثنا
يحيى قال ثنا فلان قال ثنا فلان حتى ينتهي قال الوليد فرجما حدثت كما حدثني وربما
قلت عن عن (عن - ٢) تخففنا من الاخبار .

اخبرنا ابو نعيم الخافظ قال ثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال
قال عبد الله بن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الجمحة في ترك الحديث المقطوع
والذي يكون في اسناده رجل ساقط وأكثر من ذلك ولم يزل الناس يحدثون
بالمقطوع وما كان في اسناده رجل ساقط وأكثر .

قول عبد الله قلت لان الوصول وإن لم يقل فيه سمعت حتى ينتهي الحديث الى
النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره كظاهر السامع المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك

كظاهر الشاهد الذي يشهد على الامر المدرك له فيكون ذلك عندي كما يشهد
لا دراهمه من شهد عليه وما شهد فيه حتى اعلم (١) منه غير ذلك والمقطوع
العلم يحيط بانه لم يدرك من حدث عنه فلا يثبت عندي حديثه لما احطت به علما
وذلك كشاهد عندي على رجل لم يدركه انه تصدق بداره او اعتق عبده
فلا اجيز شهادته على من لم يدركه .

باب ذكر ما احتج به من ذهب الى قبول المراسيل واجباب العمل بها، والرد عليه

قال بعض من احتج بصحة المراسيل لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفا لبينه
علماء السلف ولألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا ذلك لأتباعهم بل كان المنقطع عند اهل النظر
ابن حجة وأظهر قوة من المتصل فان من وصل الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بالاسناد اذا كان لما سمع مؤديا والى الامة ما حمل مسلما واذا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان للشهادة قاطعا ولصدق من رواه له
ضامنا ولا يظن بثقة عدل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا
لتلقيه خبرا متواطئا، وهذا الكلام غير صحيح فاما قوله لو كان حكم المتصل
والمنقطع مختلفا لبينه علماء السلف ولألزموا انفسهم التحفظ من رواية كل
مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبينوا ذلك لأتباعهم فاننا نقول
انهم قد بينوا اختلاف المتصل والمنقطع هذا ابن شهاب الزهري يقول لا سحاق
ابن عبد الله بن ابي فروة ما اخبرني محمد بن الحسين القطان قال انا دعليج بن احمد
قال ثنا احمد بن علي الابار قال ثنا علي بن حجر عن عتبة بن ابي حكيم قال جلس
اسحاق بن ابي فروة الى الزهري فحعل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له الزهري مالك قاتلك الله
تحدث باحديث ليس لها ازمة وروى عن غير ابن شهاب شبيه بهذا المعنى .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني معاذ بن شعبة البصري قال ثنا معتمر (١) عن كهشمس عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال لولقيت هذا يعني الحسن النهيثة عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صحبت ابن عمر ستة أشهر فلم أسمعهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا في حديث واحد .

أخبرنا ابن الفضل قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا عثمان يعني ابن أبي شيبة قال ثنا جرير عن رجل عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لا يتحدثني عن الحسن ولا عن أبي العالية بشيء فانهما لا يباليان عن أخذ الحديث .
حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الأعرج قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال انا علي بن حمشاذ العدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت أحمد بن سعيد ابن محضر يقول سمعت ابا اسحاق الطالقاني يقول سألت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروى « من صلى عن أبيه ، فقال من رواه ؟ قلت شهاب بن نراش فقال ثقة ؟ عمن ؟ قلت عن الخجاج بن دينار فقال ثقة عمن ؟ قلت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان ما بين الخجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم مفازة تنقطع فيها اعناق الابل .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي (حدثنا أبو حنيفة الواسطي - ٢) قال سمعت أحمد بن الفرج يقول سمعت مالك بن اسمعيل النهدي يقول سمعت ابن المبارك يقول، طلب الاسناد المتصل من الدين .
وقد كان أحمد بن حنبل يختار الاحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لذلك .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا أبو بكر الخلال قال أخبرني محمد بن موسى ان اسحاق بن ابراهيم حدثهم قال قلت لابن عبد الله حديث مرسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم برجال ثبت احب اليك او حديث عن بعض الصحابة

والتابعين متصل برجال ثبت؟ قال ابو عبدالله عن الصحابة اعجب الى .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا ابو عبيدة (١) السري بن يحيى ابن أنس هناد قال ثنا جعفر بن محمد بن عثمان القاضي قال حدث ابن السباك وسأله انسان عن اسناد حديث فقال هذا من المرسلات عرفا .

اخبرنا محمد بن عيسى بن عبدالعزيز الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن حمدان قال ثنا هلال بن العلاء قال سمعت ابي يقول حمل اصحاب الحديث على ابن عيينة يوما فصعد فوق غرفة فقال له اخوه تريد أن يتفرقوا عنك؟ حدثهم بغير اسناد فقال انظروا الى هذا يأمرني ان اصعد فوق البيت بغير درجة، قال صالح يعني ان الحديث بلا اسناد ليس بشيء وان الاسناد درج المتون به يوصل اليها .

اخبرني ابو بكر محمد بن المظفر الدينوري قال ثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال ثنا الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة قال سمعت احمد بن نصر المقرئ يقول سمعت ابراهيم بن معدان يقول قال ابن المبارك مثل الذي يطلب امردينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقى السطح بلا سلم .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال ثنا ابو عيسى احمد بن يحيى بن محمد ابن شاذان الجوهري قال ثنا جدي قال سألت علي بن المدائني عن اسناد حديث سقط علي فقال تدري ما قال ابو سعيد الحداد؟ قال الاسناد مثل الدرج ومثل المراقى فاذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت ، والرأي مثل المرج .

اخبرني ابو القاسم الازهرى قال انا عبيدالله بن محمد النوري قال ثنا محمد بن حمدويه الروزي ثنا ابو الموجه (ح و اخبرنا) محمد بن عيسى الهمداني قال ثنا صالح بن احمد الحافظ قال ثنا ابراهيم بن محمد البخاري قال انا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه قال انا عبدان قال سمعت عبدالله - هو ابن المبارك - يقول الاسناد عندي من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ماشاء ، ولكن اذا قيل له من حدثك بقي .

اخبرنا محمد بن عيسى قال ثنا صالح بن احمد قال حدثني ابو احمد القاسم بن ابي صالح (١) قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا محمد بن اسمعيل الجعفرى (٢)، قال حدثني عبد الله بن سلمة بن اسلم قال ما كنا نتهم ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا ، حتى جاءنا قوم من (اهل - ٣) المشرق فحدثوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين كانوا عندهم باحاديث لانعرفها فالتقيت انا وما لك بن انس فقلت يا ابا عبد الله والله انه لينبئنا ان نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هو؟ وعمن اخذنا؟ فقال صدقت يا ابا سلمة ، فكنت لا اقبل حديثا حتى يسندلى وتحفظ ما لك بن انس الحديث من ايا مئذ بختت عبد الله بن الحسن في السويقة فقال لى يا ابن سلمة بن اسلم ما بلغنى انك تحدث ، تقول حدثني فلان عن فلان؟ قلت بلى ، خلط علينا شيعتكم من اهل العراق و جاؤنا باحاديث عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته بعض ما حفظت فوجب له وقال اصببت يا ابن انى فزادنى في ذلك رغبا .

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (٤) قال

(١) القاسم بن ابي صالح يروى عن ابراهيم بن الحسين بن ديزيل وروى عنه صالح ابن احمد الهمداني الحافظ كما في ترجمة ابراهيم من لسان الميزان وفي مواضع اخرى ولم اقف على ترجمة للقاسم هذا وكنت ظننت انه القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زياد بن بليلى ابو احمد الزعفراني المترجم في تاريخ المؤلف فان صالح بن احمد يروى عنه ثم ضعف هذا الظن لا مور منها ان في ترجمة محمد بن عبد الله انى القاسم في تاريخ المؤلف ذكر الرواة عنه وفيهم القاسم بن ابي صالح ولم يذكر انه اخوه فانه اعلم ووقع في صف « ابو عبد الله احمد بن القاسم بن ابي صالح » ح .

(٢) هكذا في قط والانساب وكتاب ابن ابي حاتم ووقع في صف الجوهري ح

(٣) من قط . (٤) هو الحافظ المشهور ابو الشيخ الاصبهاني ذكره السمعاى في

الحياى ، قال نسبة الى جده وكذا ذكره في التبصير بهذا الضبط - فاستقدنا من

ذلك ضبط اسم جده ووقع في قط - حبان - ح

أنا عبدالرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا عبد الملك بن ابي عبد الرحمن (١) حدثنا
عبدالرحمن - ١ - بن الحكم بن بشير قال حدثني ابي قال سمعت عمر و (٢) بن قيس
يقول ينبغي لصاحب الحديث ان يكون مثل الصيرفي الذي ينقد (٣) الدراهم
فان الدراهم فيها الزيف والبهرج ، وكذلك الحديث .

واما ما كتب اصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضرب ، احدها
لا استعمال ما تضمنت من الاحكام عند من رأى قبولها ووجوب العمل بها مع
اجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات (في الصحة والثبات ، ومنهم من يكتبها
على معنى المعرفة لامل المسندات - ٤) بها لان في الرواة من يسند حديثا يرسله
غيره ويكون الذي ارسله احفظ وأضبط فيجعل الحكم له .

وقد قال احمد بن حنبل يمثل هذا فيما حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا
البوبكر الخلال قال اخبرني الميموني قال تعجب الى ابو عبد الله من يكتب الاسناد
ويدع المنقطع ثم قال وربما كان المنقطع اقوى اسنادا أو أكثر (٥) قلت بينه لي
كيف؟ قال يكتب الاسناد متصلا وهو ضعيف ويكون المنقطع اقوى اسنادا منه
وهو يرفعه ثم يسنده وقد كتبه هو على انه متصل وهو يزعم انه لا يكتب الا ما جاء
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - معناه لو كتب الاسنادين جميعا عرف المتصل
من المنقطع يعني ضعف ذاوقوة ذا .

(١) من قط - وهو الصواب ففي كتاب ابن ابي حاتم ترجمة لعبد الرحمن بن الحكم
وذكر في الرواة عنه عبد الملك بن ابي عبد الرحمن المقرئ - وفي التهذيب ترجمة
لوالده وبلده بشير بن سليمان النهدي ولكن وقع خبط في التهذيب والتقرير
والخلاصة تارة بشير ، وتارة بشر ، ومرة ، سليمان ومرة ، سليمان ، وتارة ، النهدي
وانحرى الكندي ، والصواب بشير بن سليمان النهدي ، كما في النسخ القلبية من
التاريخ الكبير وكتاب ابن ابي حاتم في مواضع - ح (٢) هو الملائي كما في التهذيب
وغيره ووقع في صف عمر - خطأ - ح (٣) قط - ينتقد (٤) من قط (٥) قط -
واكبر .

وقول المخالف « ان المنقطع عند اهل النظر ايين حجة وأظهر قوة من المتصل » دعوى باطلة لان اهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالسانيد واختلفوا في المراسيل او لو كان القول الذي قاله المخالف صحيحا لوجب ان تكون القصة بالعكس في ذلك ، وقد اختلف أئمة اهل الاثر في اصح الاسانيد وأرضائها وإيهم المرجع في ذلك ، وقولهم هو الحجة على من سواهم فكل قال على قدر اجتهاده وذكروا ما هو الاولى عنده ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على تنافها واختلاف الامر فيها .

ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا ابو حامد بن جبلة المصانغ النيسابورى قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت سليمان بن حرب يقول اصح الاسانيد (١) ايوب عن محمد عن عبيدة عن على رضى الله عنه .
وأخبرنا ابو نعيم قال ثنا ابو حامد قال حدثنا السراج قال سمعت محمد بن سهل ابن عسكر يقول سألت عبدالرزاق اى الاسناد اصح ؟ فقال الزهرى عن على بن الحسين عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه .

اخبرنى ابوبكر احمد بن محمد بن عبدالواحد المروذى قال ثنا محمد بن عبدالله بن نعيم الضبى بنيسابور قال سمعت ابا الوائد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان ابن خالد الميدانى يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلى يقول اصح الاسانيد كلها الزهرى عن سالم عن ابيه ، .

اخبرنا ابوبكر البرقانى قال قرأت على محمد بن عبدالله بن نجير وبه الهروى حدثكم ابو منصور يحيى بن احمد بن زياد قال سألت يحيى بن معين ، قلت الافراد احب اليك او التمتع او القران ؟ قال الافراد وذكروا اسناد عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة وقال ليس اسناد أثبت من هذا .

وأخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول اصح الاسناد مالك عن نافع عن ابن عمر .
 أخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال سألت محمد بن اسمعيل البخاري عن اصح اسناد؟ فقال مالك عن نافع عن ابن عمر
 أخبرنا البرقاني قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم تميم بن محمد قال ثنا ابراهيم ابن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله مثل هذه السارية .

أخبرنا الحسن بن علي الطنطا جبري قال انا عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبدالله ابن سليمان بن الاشعث قال ثنا الحسين (١) بن محمد الطيالسي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن ابي خالد قال سمعت ابن المبارك يقول اذا جاءك سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله فكأنك تسمعه -- يعني من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 أخبرني علي بن محمد بن الحسين الدقاق قال انا علي بن الحسين بن هارون القاضي عن ابي العباس بن سعيد قال ثنا عبدالله بن محمد بن احمد بن نوح البلخي قال سمعت ابي يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول ما اجمع الناس على شيء اجمعهم على هذا الاسناد ، سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله .

حدثت عن عبدالعزیز بن جعفر الحنبلي قال انا ابو بكر الخلال قال انا محمد بن زيد الهذلي قال سمعت عبدالله بن حمدان الدينوري قال قال علي بن المديني لاصحابه (تعالوا حتى نذكر اسنادا - ٢) من يذكر اسنادا من اليوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يختلف فيه؟ قال قلنا انت عن (سفيان عن - ٢) الزهري قال لا انا ولا سفيان ولا الزهري، قلنا فمن؟ ليس ندرى قال ولكنني ادرى، حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة .

أخبرني محمد بن محمد بن عبدالواحد قال ثنا محمد بن عبدالله بن نعيم النيسابوري قال لنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن بطه الاصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان ابن داود يقول اصح الاسناد كلها يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن

ابن هريرة .

اخبرنا ابوبكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه قال انا الحسين (١) بن ادريس قال قال ابن عمار قال وكيع لا اعلم في الحديث شيئاً احسن اسناداً من هذا ، شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى ، فقلنا منصور عن ابراهيم ، وايوب عن ابن سيرين ومالك عن نافع عن ابن عمر ؟ فقال لم تصنعوا شيئاً (فقال يعني وكيع - ٢) منصور كان يأخذ العطاء ، قال وشعبة لم يكن يرى السيف وعمرو بن مرة كذلك ومرة كذلك ، قال وعلقمة خرج مع علي والاسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري .

(اخبرنا) ابوالقاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البردعي قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن الحسن قال ثنا ابوجعفر احمد بن اسمعيل بن عاصم المصري بمصر املاء قال سمعت عبيد بن رجال (٣) يقول سمعت ابن بكير (٤) يقول لابي زرعة الرازي يا ابا زرعة ليس ذازعزعة عن زوبعة ، انما ترفع السنن تنظر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه بين يديه ، ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر -

وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاطع للشهادة وضا من بصدق من حديثه غير صحيح لأنه قد يعني بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما روى له ، وقد يعتقد ايضا القطع على قول من روى له بوجه لا يوجب القطع ، ونحن غير متعبدين بتقليده في تحقيق القول بل يجب ان نسأله من اين علم ذلك ، هذا قولنا في تابعي الصحابة - فأما من بعد التابعين وتابعي التابعين اذا قالوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالغلط اليهم فيما يستدلون به على قولهم أسرع فلا يجب تقليدهم - وقد بينا فيما تقدم ان خلقنا

(١) له ترجمة في لسان الميزان ووقع في الاصلين - الحسن - ح . (٢) من صف (٣) في المشته - وعبيد بن رجال شيخ الطبراني سمع يحيى بن بكير - قال في التبصير قلت اسمه محمد بن محمد بن موسى البراز المؤذن وعبيدلقبه - ووقع في قط - عبيد الله بن رجال - ح (٤) في صف - ابن بكر - خطأ - ح .

من اهل العلم حدثوا عن لا ترضى احوالهم وغير وا اسماء هم وانسابهم تديسا للراوية عنهم، ومثل ذلك غير ما مون على المرسل وان يكون قصدا سقاط ذكر الذى ارسل عنه خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه لضعف روايته وسقوط عدالته -

(اخبرنا) ابو سعيد الحسين بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصهبان قال ثنا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار قال ثنا عمر بن احمد بن السنى قال ثنا محمد بن غالب ابو يحيى العطار (ح وأخبرنى) القاضى ابو العلاء محمد بن على الواسطى قال ثنا ابو القاسم عبدالله بن عتاب بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عتاب العبدى قال انا على بن عبدالله بن مبشر قال ثنا ابو يحيى محمد بن سعيد العطار واللفظ لابن السنى عن ابى يحيى قال نصر بن حماد الموراق قال كنا قعودا على باب شعبة نتذاكر قال فقلت حدثنا اسرا ئيل عن ابى اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة ابن عامر قال كنا نتناوب رعاية الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بئمت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحواله اصحابه فسمعتة يقول من توضحا فأحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين واستغفر الله غفر الله له ، قال فقلت بخ بخ قال بخذبنى رجل من خلفى فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب فقال الذى قال قبل أحسن ، قال من شهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله قيل له ادخل من اى ابواب الجنة شئت - قال فخرج الى شعبة فلطمنى ثم دخل ثم خرج فقال ما له بعد (١) ييكى؟ فقال له عبدالله بن ادريس انك اسأت اليه ، فقال أما تنظروا ما يحدث عن اسرا ئيل عن ابى اسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة ؟ انا قلت لابي اسحاق من حديثك ؟ قال حدثني عبدالله بن عطاء عن عقبة (قلت سمع عبدالله بن عطاء من عقبة - ٢) قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر فقال أغضبت الشيخ فقال مسعر عبدالله بن عطاء بمكة ، فرحلت الى مكة لم اردا الحج اردت الحديث فلقيت عبدالله بن عطاء فسأله فقال سعد بن ابراهيم حدثني فقال لى مالك ابن انس سعد بالمدينة لم يحج العام فرحلت الى المدينة فلقيت سعدا فقال الحديث

من عندهم ، زياد بن مخرق حدثني ، قال شعبة فقلت ايش هذا الحديث؟ بينما هو كوفي اذ صار مدنيا اذ رجح الى البصرة - قال ابو يحيى هذا الكلام او نحوه - قال فرجعت الى البصرة فلقيت زياد بن مخرق فسألته فقال ليس هو من بابك قلت حدثني به قال لا تريد قلت حدثني (به قال حدثني - ١) شهر بن حوشب عن ابي ريحانة عن عقبة ، قال شعبة فلما ذكر شهر ا قلت دمر على هذا الحديث لو صح لي مثل هذا الحديث كان احب الي من اهلي ومالي ومن الناس اجمعين .

اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال انا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز قال ثنا هيثم بن خلف (ح وأخبرنا) القاضي ابو العلاء الواسطي واللفظ له قال ثنا ابو بكر (محمد - ١) بن احمد بن محمد المفيد قال ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤسّل ذكر عنده الحديث الذي يروى عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن فقال لقد حدثني رجل ثقة سماه (قال حدثني رجل ثقة سماه - ١) قال اتيت المدائن فلقيت الرجل الذي يروى هذا الحديث فقلت له حدثني فاني اريد أن آتي البصرة فقال هذا الرجل الذي سمعناه منه هو بواسط في اصحاب القصب قال فأتيت واسط فلقيت الشيخ فقلت اني كنت بالمدائن فداني عليك الشيخ واني اريد أن آتي البصرة قال ان هذا الذي سمعت منه هو بالكلاء فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلاء فقلت له حدثني فاني اريد أن آتي عبادان فقال ان الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت له اتق الله ما حال هذا الحديث؟ أتيت المدائن - فقصصت عليه - ثم واسط ثم البصرة فدلت عليك وما ظننت الا ان هؤلاء كلهم قد ماتوا فأخبرني بقصة هذا الحديث فقال انا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا في هذه الاحاديث فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه . واستدل من اوجب قبول المراسيل والعمل بها بأنه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه وهذا خطأ ظاهر لانه قد يروى من الاخبار ويسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء ويعمل به عند غيره ، ويكتب ايضا ما العمل عند الكل على

خلافه للعرفه وقد يروى عن الضعفاء والمتروكين الذين لا يصح الاحتجاج
بأحاديثهم والتعلق بما ذكر المخالف لاوجه له .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال ثنا إبراهيم
ابن محمد بن عوف قال ثنا محمد بن مصفى قال ثنا بقرية قال قال لى الاوزاعى تعلم من
العلم ما لا يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به .

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الرويانى قال انا يوسف بن أحمد بن يوسف
الصيدلانى بمكة قال ثنا محمد بن عمر بن موسى العقبلى قال ثنا يحيى بن عثمان قال
ثنا نعيم بن حماد قال حدثنى حاتم القاص وكان ثقة قال سمعت سفیان الثورى يقول
انى لأروى الحديث على ثلاثة اوجه، أسمع الحديث من الرجل أتخذه ديناً، وأسمع
من الرجل اقف حديثه، وأسمع من الرجل لأعبأ بحديثه وأحب معرفته .

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبدالله الواعظ قال ثنا دعلج بن أحمد قال ثنا محمد بن
نعيم قال حدثنى ابو أحمد محمود بن غيلان قال سمعت ابن المبارك يقول انى لأسمع
الحديث فاكتبه وما من رأى ان اعلم به ولا ان احدث به ، ولكن (١) أتخذه
هدية لبعض اصحابى ان عمل به اقول عمل بالحديث .

ولو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكفوا مشاق
الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع منهم فى سائر الآفاق، ومن قبل
قد سلك غير واحد من الصحابة هذه الطريقة فى الرحلة للسماع حتى قال عبدالله
بن مسعود لو أعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى منى تبلغه الابل لأتيتته، ورحل
ابو ايوب الانصارى (الى مصر - ٢) فى سبب حديث واحد، وكذلك جابر بن
عبدالله رحل الى مصر ايضا فى حديث حتى سمعه من عبدالله بن انيس، وقال سعيد
ابن المسيب ان كنت لأسير فى طلب الحديث الواحد مسيرة اللبالي والايام،
ورحل الحسين بن البصرة الى الكوفة فى مسألة .

وقال الشعبي فى حديث رواه ان كان الراكب ليركب الى المدينة فيما دونه ،
وقال ابو العالية كنا نسمع الرواية عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها من افواههم .
 واستيعاب ماورد في هذا المعنى يطول ، وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد
 التي اذته الينا ، فلو كان المرسل يعني عن المتصل اذ هو بمثابة ما تعب القوم هذا
 التعب كله ولا اعملوا المطى بالرحل وادخلوا المشاق على انفسهم وتشددوا على
 من سمعوا منه التشدد المأثور عنهم ، والنظر يدل على انهم انما فعلوا ذلك لاقتراق
 الحكم في الرواية بين الاتصال والارسال والله اعلم .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا بكر احمد
 ابن اسحاق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح ائفقيه الامام يقول لو أن
 المرسل من الاخبار والمتصل سمان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسباع ولما
 ارتحلوا (١) في جمعه مسموعا ولا التمسوا صحته ولكان اهل كل عصر اذا سمعوا
 حديثا من عالمهم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذا وكذا
 لم يسألوه عن استاده ، وقد روينا عن جماعة من التابعين وأتباع التابعين كانوا
 يسألون عن السنة ثم يقولون للتابعين هل من أثر؟ وإذا ذكر الاثر قالوا هل من
 قدوة؟ وإنما يعنون بذلك الاسناد المتصل ولم يقتصروا على قول الزهري
 وابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يقتصر من مالك والنجمان
 اذا قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان
 قال حدثني ابن نمير قال ثنا ابن ادريس قال سمعت الأعمش يقول جالست اياس
 ابن معاوية فحدث بحديث فقلت عن تذكرك هذا؟ فضرب لي مثل رجل من
 الخوارج فقلت أنى تضرب (٢) هذا المثل؟ تريد أن اكمنس الطريق شيوي
 فلا ادع بعرة ولا خفساء الاحملتها .

حدثني الحسن بن ابي طالب قال ثنا علي بن عمرو الحريري قال ثنا ابو صالح
 عبد الرحمن بن سعيد الاصماني قال ثنا رسته يعني عبد الرحمن بن عمر قال سمعت

الاصمعي يقول حضرت ابن عيينة وأتاه اعرابي فقال كيف اصبح الشيخ يرحمه الله؟ فقال سفيان بخير نحمد الله، قال ما تقول في امرأة من الحاج حاضت قبل ان تطوف بالبيت؟ فقال تفعل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت، فقال هل من قدوة؟ قال نعم عائشة حاضت قبل ان تطوف بالبيت فأمرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تفعل ما يفعل الحاج غير الطواف، قال هل من بلاغ عنها؟ قال نعم حدثني عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة بذلك، قال الاعرابي لقد استسمنت القدوة وأحسنت البلاغ والله لك بالرشاد.

باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب.

اخبرنا محمد بن الحسين القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل يقول مراسلات سعيد بن المسيب اصح المراسيل (١).

اخبرنا القاضي طاهر بن عبدالله الطبري قال انا ابو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص قال ثنا ابو بكر احمد بن عبدالله بن سيف قال حدثنا المزني قال قال الشافعي وارسال ابن المسيب عندنا حسن.

(قال الخطيب - ٤) اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعي في قوله هذا، منهم من قال اراد الشافعي به ان مرسل سعيد بن المسيب حجة لانه روى حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان وأتبعه بهذا الكلام وجعل الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيحاه وإنما فعل ذلك لان مراسيل سعيد تبعت فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره.

و منهم من قال لا فرق بين مرسل سعيد بن المسيب وبين مرسل غيره من التابعين وإنما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح وإن كان لا يجوز أن يحتج به على اثبات الحكم، وهذا هو المصحيح من الثولين عندنا لأن في مراسيل سعيد ما لم يوجد مسنداً بحال من وجه يصح وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا أحمد بن موسى الجوهري (ح وأخبرنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني قال ثنا صالح بن أحمد الحافظ قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي قال ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي المنقطع مختلف فمن شاهد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التابعين فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعتبر عليه بما مور، منها أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فإن شركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه، وإن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قيل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافق مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله وهي أضعف من الأولى، وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قولاً له، فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح أن شاء الله تعالى .

قال الشافعي رحمه الله وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل (معنى ١) ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يعتبر عليه بأن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما يروى عنه .

قال الشافعي (ويكون - ١) اذا شرك احدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فان خالفه ووجد حديثه انقص كانت في هذه دلائل (٢) على صحة مخرج حديثه، ومتى خالف ما وصفت أضرب بحديثه حتى لا يسع احدا منهم قبول مرسله، وإذا وجدت الدلالة (٣) لصحة حديثه بما وصفت احببنا ان يقبل مرسله، ولا نستطيع ان نزع (٤) ان الحجّة تثبت به ثبوتها بالمتصل، وذلك ان معنى المنقطع مغيب يحتمل ان يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه اذا سمي، وان بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا من حديث من لوسمى لم يقبل، وان بعض قول اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال برأيه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها (٥)، ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوافقه ويحتمل مثل هذا فيمن يوافق (٦) من بعض الفقهاء .

فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا علم منهم واحدا يقبل مرسله لا مور، احدا منهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه، والآخراهم يؤخذ عليهم الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه، والآخرة الاحالة في الاخبار، وإذا كثرت الاحالة كان امكن للوهم وضعف من يقبل عنه .

باب ذكر الفرق بين قول الراوى

«عن فلان، وان فلانا» فيما يوجب

الاتصال والارسال

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا حامد ابن سهل الثغرى ابو جعفر قال ثنا معلى بن اسد قال ثنا وهيب (٧) عن ايوب

(١) من قط والرسالة (٢) في الرسالة - دلالة (٣) في الرسالة الدلائل (٤) قط ولا يستطيع ان يزعم (٥) قط - فيها (٦) قط - وافقه (٧) هو ابن خالد - ووقع في صف - وهب - خطأ - ح .

عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي نيام أحدنا وهو جنب؟ قال ليتوضأ ثم لينم .

وأخبر عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا ابن نمير قال ثنا أبي قال ثنا عبد الله بن نافع أن ابن عمر قال يا رسول الله صلى الله عليك أيرقد أحدنا وهو جنب؟ قال نعم إذا توضأ - ظاهر الرواية الأولى يوجب أن يكون من مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وظاهر الرواية الثانية يوجب أن يكون من مسند عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ونظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول سليك المسجد والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فأمره أن يصلي ركعتين .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الخيري قال ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن حماد قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة وهو يخطب - يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم - فجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس .

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن أبي الحسين بن بشران المعدل قال أنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني قال حدثني أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن اسمعيل البجلي برأس العين قال ثنا اسحاق بن زريق حدثنا إبراهيم بن خالد المؤذن قال ثنا الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جاء أحدكم يوم (١) الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين (ثم ليجلس - ٢) .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الخلال قال أنا سليمان بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل قال كان مالك زعموا يرى « عن فلان وإن فلانا » سواء .

وذكر احمد مثل حديث جابر أن سليكا جاء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
 يخطب ، وعن جابر عن سليك انه جاء والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب .
 قال وسمعت احمد قيل له ان رجلا قال عروة ان عائشة قالت يا رسول الله
 وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء .
 قلت (١) وتأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين في رواية غير الصحابي (٢) مثل
 ما ذكره احمد من رواية عروة عن عائشة وان عائشة .

ومثله ايضا ما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الماليني قال ثنا ابو الحسن محمد بن
 عبدالله بن ابراهيم بن عبدة السليطي بنيسابور قال ثنا ابو الفضل جعفر بن محمد بن
 الحسين بن الترك (٣) قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن
 سعيد عن القاسم عن عائشة قالت قلت وارأساه (وارأساه - ٤) فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعوك ، فقالت عائشة
 وانكلاه! والله اني لأظنك تحب موتي! ولو كان ذلك لظلت آخريو مك معرسا
 ببعض ازواجك! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلى انا وارأساه لقد
 هممت او أردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون او يتمنى
 المتمنون، ثم قال يابى الله ويدفع المئومنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون .

وأخبرنا ابو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج بنيسابور قال انا بشر بن
 احمد بن بشر الاسفرائني قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن علي الذهلي وابوزكريا يحيى
 ابن محمد بن غالب النسوي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن
 سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول قالت عائشة وارأساه! فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لو كان وأنا حي - ثم ساق الحديث مثل ما تقدم سواء
 الا ان فيه ثم قلت يابى الله (٥) وذكر بشر أن الحديث على لفظ ابراهيم بن علي فلفظ
 الحديث الاول يوجب لاسناده الاتصال والثاني يوجب الارسال (آخر الجزء

(١) قط - قال الخطيب (٢) قط - رواية التابعي عن الصحابي (٣) قد تقدم

ما فيه بحاشية صفحة ٣٣٩ (٤) من قط (٥) قط - يابى الله .

(بسم الله الرحمن الرحيم)

رب سهل وسلم

قال الامام الحافظ ابوبكر احمد بن علي الخطيب رحمه الله تعالى - (٢)

باب القول فيما روى من الاخبار

مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب

العمل به ام لا ؟

مثال ذلك ما اخبرنا ابوبكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد قال ثنا احمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا الحارث بن محمد التميمي قال ثنا الحسن بن قتيبة قال ثنا يونس بن ابى اسحاق عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولى ،

اخبرناه ابوسعيد محمد بن موسى الصيرفي قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبم قال ثنا ابوزرعة عبد الرحمن بن عمر والد مشقي قال ثنا احمد بن خالد الوهبي قال ثنا اسرائيل (ح وأخبرنا) ابوسعيد ايضا وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قال ثنا ابو العباس الاصبم قال ثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي قال ثنا طلق بن غنم قال ثنا اسرائيل بن يونس عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولى ، وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

(١) من قط وفيها بعده ، ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله ، باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وأهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل (٢) من قط .

اخبرنا ابو الفرج عبد الواحد (١) بن محمد بن عبد الله البزاني (٢) باصبهان

(١) وقع في انساب السمعاني ومعجم البلدان لياقوت «عبد الوهاب» قال السمعاني «روى لي عنه احفاده ست العراق وعين السموب باصبهان وأبو سعد احمد بن محمد الحافظ بينعداد وتوفي في حدود سنة ثمانين واربعائة ، قال ابن ماكولا وولده العميد نصر عبد الواحد بن المطهر قلت سمعت من بنته ست العراق « فراجعنا الا كمال فاذا فيه «عبد الوهاب» ايضا .

وقال بعده «وابو المطهر بن عبد الواحد البزاني وولده العميد ابو مضر عبد الواحد ابن المطهر البزاني» .

وكأنه كان بعد «ابو» بياض للكنية اذ المطهر اسم الرجل كما علمت ثم راجعنا المشتبه للذهبي فاذا به ذكر المطهر بن عبد الواحد ثم قال «وأبوه من شيوخ الخطيب» فراجعنا تبصير المنتبه فاذا فيه من زيادته «ومثل المطهر ولده عبد الواحد بن المطهر وعبد الوهاب بن محمد . . . كذا قال الامير وتعبه ابن نقطة بأن الصواب انه عبد الواحد قال وهو والد المطهر وعين الشمس بنت الفضل بن المطهر المذكور» اقول كأنه سقط من نسخة الانساب ذكر المطهر وقوله «روى لي عنه الخ اراها من صفة المطهر، وما يشهد لذلك ان الخطيب توفي سنة ٤٦٣ فيبعد أن يتأخر شيخه الى حدود سنة ٤٨٠ والله اعلم، ووقع في نسخة الانساب تحريف يعلم بالمقابلة ، وفي القاموس «المظفر بن عبد الواحد وابو الفرج البزانيان»، ونبه شارحه ان الصواب المطهر وقال في نسبة ابن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني .

وقال بعد «-ابو الفرج - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الاصبهاني»، والحاصل انه يحتمل خطأ الامير كما قال ابن نقطة ، ويحتمل ان يكونا رجلين وربما يؤيد هذا متابعة السمعاني مع روايته عن احفاد المطهر - وعلى كل حال فشيخ الخطيب هو عبد الواحد حتما والله اعلم - ح (٢) ضبطه في الكتب السابقة - ووقع في صنف - البراني - ح .

قال انا عبد الله بن الحسن (١) بن بendar المديني قال ثنا اسيد بن عاصم قال حدثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي ،

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق قال انا احمد بن سلمان النجاد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر غندر قال ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ، لانكاح الابولي . وكان يونس بن ابي اسحاق السبيعي وابنه اسرا ئيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن ابي اسحاق مسندا متصلا ، وكان سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج يرويانه عن ابي اسحاق مرسلا .

فقال اكثر اصحاب الحديث ان الحكم في هذا او ما (٢) كان بسبيله للرسول . وقال بعضهم ان كان عدد الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم ، وقال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذي وصله فالحكم للرسول . ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله .

وهنهم من قال لا يجوز ان يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ انه عدل لأن ارسلهم له يقدح في مسنده فيقدح في عدالته .

ومنهم من قال الحكم للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره ويلزم العمل به وان خالفه غيره ، وسواء كان المخالف له واحدا او جماعة . وهذا القول هو الصحيح عندنا لأن ارسال الراوي للحديث ليس بمرح ابن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسلا او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض اونسيان والناسي لا يقضى له على الذاكرا ، وكذلك حال راوي الخبر اذا ارسله مرة ووصله اخرى لا يضعف ذلك ايضاه لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده او يفعل الامرين معا عن قصد منه لغرض له فيه .

(١) هكذا في قط وفي التبصير والتاج - ووقع في صف - عبد الله نا الحسن

وفي الانساب - الحسين - ح (٢) قط - وفيما

اخبرني الحسن بن ابي طالب قال ثنا طاهر بن محمد بن سهلويه (١) النيسابوري قال ثنا ابو حامد الشريقي قال ثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال قلت لابي الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح بلاولي؟ قال لا يجوز - قلت ما الحججة في ذلك؟ قال قال ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لانكاح الابولي، قلت لابي الوليد ان شعبة والثوري يرسلانه قال فاسرائيل تابع قيساً .

اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل قال انا ابو علي الحسن بن محمد ابن احمد بن شعبة المروزي قال ثنا محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا ابو عيسى الترمذي قال حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي حديث فيه اختلاف رواه اسرائيل وشريك بن عبد الله وابوعوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه اسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ورواه ابو عبيدة الخدادي عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي اسحاق، وقد روى عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايضا، وروى شعبة والثوري عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي، وقد ذكر بعض اصحاب سفیان عن سفیان (عن ابي موسى - ٢) ولا يصح رواية هؤلاء، الذين رووا عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي عندي اصح لان سماعهم من ابي اسحاق في اوقات مختلفة وان كان شعبة والثوري احفظ وأثبت من جميع هؤلاء الذين رووا (٣) عن ابي اسحاق هذا الحديث فان رواية

(١) ضبطه في الانساب في السهلوي - ووقع في قط - سهلويه - ح (٢) من قط
وفي جامع الترمذي . . . عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى الخ
ح (٣) قط - يروون .
هؤلاء

هو لاء عندي اشبه لان شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من ابي اسحاق في مجلس واحد.

وما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان قال ثنا ابو داود قال انا شعبة قال سمعت سفيان الثوري يسأل ابا اسحاق سمعت ابا بردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانكاح الابولي؟ قال نعم - فدل هذا الحديث ان سماع شعبة والثوري هذا الحديث في وقت واحد، واسرائيل هو اثبت في ابي اسحاق .
اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال لنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكي يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري وسئل عن حديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لانكاح الابولي؟ فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة والثوري ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث .

باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله حدثني وبلغني،

(اخبرنا) محمد بن احمد بن رزق قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا ابو صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عمك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنه (١) وتر أهله وماله، فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي صلاة العصر، وهكذا رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد .

(اخبرناه) القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الدينوري بها قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق السفي قال انا ابو عبدالرحمن النسائي قال انا عيسى

(١) قط - فكأنما

ابن حماد زغبة قال ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل ابن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله - قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي صلاة العصر .

وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن عراك كذلك ان نوفلا حدثه به .
وتابعه محمد بن اسحاق فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك كذلك .

اما حديث جعفر فأخبرناه محمد بن الحسين القطان قال انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف قال ثنا محمود بن محمد - يعنى المروزي - قال ثنا ابراهيم بن عبدالله - هو الخلال قال انا عبد الله قال ثنا حيوة بن شريح (ح واخبرنا) القاضي ابونصر احمد بن الحسن الدينورى قال انا ابوبكر بن السنن قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا سويد بن نصر قال انا عبدالله - هو ابن المبارك - عن حيوة بن شريح قال انا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ، هذا آخر حديث سويد وزاد ابراهيم ، قال عراك وأخبرني عبدالله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله .

(وأما حديث) ابن اسحاق فأخبرناه القاضي ابونصر احمد بن الحسين قال انا احمد بن محمد بن اسحاق قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال ثنا عمي قال ثنا ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي العصر .
والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت ايصاله الحديث لثقتة وضبطه ورواية الليث ليست تكديبا له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعا والله اعلم .

بأب قول التابعي «حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم» ولم يسم هل يكون

ذلك حجة؟

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا احمد بن محمد بن هارون الخلال قال انا محمد بن علي بن محمود قال ثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله يني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالحديث صحيح؟ قال نعم .

(اخبرنا) ابو بكر البرقاني قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا الحسين ابن ادريس قال وسألته يعني محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيكون ذلك حجة؟ قال نعم وإن لم يسمه فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلهم حجة .

باب في قول التابعي عن الصحابي

«يرفع الحديث، وينميه، ويبلغ به، وروي آية»

اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي املاء بنيسابور قال انا ابو احمد الخافظ قال انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (البغوي - ١) قال ثنا جدي احمد ابن منيع قال ثنا مروان بن شجاع الخصيفي (٢) عن سالم الافطس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة، شرطة محجم، ولعقة من غسل وكية من نار، وأنهى امتي عن الكي، رفع الحديث .

حدثت عن عبد العزيز بن جعفر قال انا ابو بكر الخلال قال اخبرني محمد بن علي بن

(١) من صف (٢) قط - الخصفي - وهو منسوب الى خصيف لكثرة روايته

عنه كما في التهذيب فيقال في النسبة - الخصيفي على الاصل - والخصفي بخذف

الياء على القياس كالقرشي ج .

محمود قال ثنا الاثرم ان ابا عبد الله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال فأى شيء؟ .

اخبرنا بشرى بن عبد الله قال انا محمد بن بدر (١) قال ثنا بكر (٢) بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال انا مالك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل ابن سعد الساعدي انه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة - قال ابو حازم لا اعلم الا انه ينمى ذلك قال مالك يرفع ذلك .

اخبرنا ابو عثمان سعيد (٣) بن العباس بن محمد القرشي الهروي قال انا ابي قال ثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب السامي (٤) قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار قال ثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا علي بن ابي بصير قال حدثنا سفيان بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية تقالون قوما صغار الاعين ذلف يعني الانف كان وجوههم المجان المطرقة ، قلت لسفيان عن ابي (٥) الزناد ونعالمهم الشعر ، قال اراه قد قاله .

كل هذه الالفاظ كناية عن رفع الصحابي الحديث (٦) وروايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ولا يختلف اهل العلم ان الحكم في هذه الاخبار وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل .

-
- (١) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - ابن يزيد - ح (٢) له ترجمة في لسان الميزان - ووقع في صف - بكر - ح (٣) له ترجمة في تاريخ المؤلف ووقع في صف - سعد - ح (٤) ضبطه في التبصير - ووقع في صف - الشامي - ح (٥) قط - في حديث (٦) قط - للحديث

باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى، ما حكمه؟

حدثنا ابو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى لفظا بحلوان قال انا ابو بكر ابن المقرئ باصهان قال اخبرنا ابو يعلى احمد بن على بن المثنى قال ثنا محمد بن سهل هو ابن عسكرة - قال ثنا عبدالرزاق قال انا معمر عن زيد بن اسلم (عن ابيه - ١) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ائتموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة ، قال ابن عسكرة فقال له قتي من اهل مرو يقال له احمد بن سعيد هذا الحديث كنت لا ترفعه؟ قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما نحدث .

اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه، فحفظ (٢) الحديث عنه على الوجهين جميعا وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه فيرويه تارة مستندا سرفوعا ويقفه مرة اخرى قصدا واعتمادا، وإنما لم يكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع ما بيناه لان احدى الروايتين ليست مكذبة للانحرى والاخذ بالمر فوع اولى لانه ازيد كما ذكرنا في الحديث الذى يروى موصولا ومقطوعا، وكما قلنا في الحديث الذى ينفرد راويه بزيادة لفظ يوجب (٣) حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول والعمل به لازم والله اعلم .

اخبرني ابو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن محمد بن عبد الله القصاب قال ثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء قال ثنا الفضل بن الحباب الجهمي بالبصرة قال ثنا بن دار قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن السدى عن مرة عن عبدالله قال (وإن منكم الاواردها) قال يردونها ثم يصدرون باعما لهم - قال عبدالرحمن فقلت لشعبة ان اسرائيل حدثني عن السدى عن مرة عن عبدالله عن النبي صلى الله

(١) من قط (٢) قط - فيحفظ (٣) قط - توجب .

عليه وسلم؟ فقال شعبة قد سمعته من السدى مرفوعا ولكنى عمدا أدعه .

باب في الحديث يروى عن الصحابي

قال قال هل يكون مرفوعا؟

اخبرنا القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الخيري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري قال ثنا شاذان قال انا شعبة قاله اخبرني ادريس الاودي عن ابيه عن ابي هريرة قال قال لا يصلي احدكم وهو يجد الخبث - هكذا قال شاذان .

اخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل قال انا محمد بن عمرو بن البيهقي الرازي قال ثنا يحيى بن جعفر بن الزبير قال انا زيد بن الحباب قال انا ابو المنيب العتكي عن ابن بريده عن ابيه قال قال الوترحق فمن لم يوتر فليس منا .

(اخبرنا محمد بن عمر النجار اخبرنا ابو القاسم عبدالعزیز بن جعفر بن محمد الخرقه حدثنا محمد بن - ١) عبدة بن حرب القاضي قال ثنا ازهر بن مروان قال ثنا عبدالوارث قال ثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال اذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم .

قرأت في اصل كتاب دعلج بن احمد ثم اخبرني ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني قال انا ابو الحسن بن صغيرة قال حدثنا دعلج قال ثنا موسى بن هارون بحديث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال الملائكة تصلي على احدكم مادام في مصلاه . قال موسى اذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال فهو مرفوع .

قلت (٢) للبرقاني أحسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث ابن سيرين خاصة فقال كذا تحسب (٣) .

قلت (٢) ويحقق قول موسى هذا ما اخبرناه ابن الفضل قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا بشر بن الفضل عن خالد

قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن ابي هريرة فهو مرفوع .
 فالحديث الاول الذي عن ابي هريرة والحديث الذي بعده عن بريدة على ما ذكره
 موسى بن هارون ليسا مما يعد مرفوعا وإنما شبه فيهما بالرفع وقد وردا من غير
 الطريقتين اللذين ذكرناهما مرفوعين .

باب في حكم قول الصحابي امر رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

بكذا ونهى عن كذا

هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه ؟
 اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفاري قال انا ابو عبد الله الحسين بن يحيى
 ابن عياش القطان قال ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
 عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الوزغ
 وسماه فويسقا .

اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال قال انا محمد بن
 عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال ثنا محمد بن يونس (١) قال ثنا سعيد بن عامر عن
 شعبة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن صيام ايام التشريق .

اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو مثله (٢) فقال اكثر العلماء الواجب في ذلك
 حمله على ان الصحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال قوم
 يجوز أن يكون سمعه منه ويجوز كونه راويا له عن غيره ، والظاهر هو القول
 الاول ، وكذلك قول الصحابي حدث او اخبر او قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فهو بمثابة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأمر بكذا
 وينهى عن كذا ، والدليل عليه انه اذا قال هذه الاقاويل من عرفته معاشرته

(١) هو الكندي - ووقع في قط - محمد بن نواس - كذا - ح (٢) قط - بسبيله .

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه منه وتلقيه عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا لسامع ذلك منه وإن جاز أن يكون قد حدث عنه، ومن حمل ذلك على انه مروى له عنه يحتاج الى دليل لأنه خلاف ظاهر الحال، ويدل عليه أيضا ان الذي يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوى من الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا او قال كذا الا وهو عالم متحقق لقول ما اضاف اليه، واذا روى له الواحد والاثان ذلك لم يكن عالما ولا متحققا لأمره وقوله بل يجوز التوهم والظن فيه فلا يجوز اضافة امر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغاية ظن فصار الظاهر من قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا علمه بانه امر، وذلك لا يحصل له بخبر الواحد، الا انه يلزم على هذا تجوز تواتر الاخبار عليه فيحصل عالما بانه امر له من جهة التواتر وإن لم يكن سمع الامر منه ولا شك في ان بين قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يأمر بكذا وبين قوله امر رسول الله عليه وسلم بكذا - ١) فرق وإن ذكره للسامع لا يمتنع سواه وقوله امر بكذا يمتنع اخباره بالامر كما يمتنع سماعه وإن كان الظاهر ما قلناه من السماع .

باب في حكم قول الصحابي امرنا بكذا ونهيينا عن كذا ومن السنة كذا

هل يجب حمله على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امرا ونهيا له وتغيره؟

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا ابن عون عن حميد ابن زاذويه عن انس بن مالك قال امرنا او قال نهينا ان لا يزيد اهل الكتاب على وعليكم .

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن يعقوب الاصم قال

ثنا محمد بن اسحاق الصغاني قال انا عبدالوهاب قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد .

اخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري قال انا عبدالحق بن الحسن المعدل قال ثنا محمد بن سليمان بن الحارث قال ثنا مسلم بن ابراهيم الازدي قال ثنا شعبة ابن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبدالله بن مسعود قال ان من السنة الغسل يوم الجمعة .

قال اكثر اهل العلم يجب ان يحمل قول الصحابي ، امرنا بكذا على انه امر الله ورسوله ، وقال فريق منهم يجب الوقف في ذلك لانه لا يؤمن ان يعنى بذلك امر الأئمة والعلماء كما انه يعنى بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والقول الاول اولى بالنصواب .

والدليل عليه ان الصحابي اذا قال امرنا بكذا فانما يقصد الاحتجاج لاثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعا .

وقد ثبت انه لا يجب بامر الأئمة والعلماء تحليل ولا تحريم اذا لم يكن ذلك امرا عن الله ورسوله ، وثبت ان التقليد لهم غير صحيح واذا كان كذلك لم يجز ان يقول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا ليخبر باثبات شرع ولزوم حكم في الدين وهو يريد امر غير الرسول ومن لا يجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله ، وانه متى اراد امر من هذه حاله وجب تقييده به بما يدل على انه لم يرد امر من يثبت بامره شرع ، وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله من السنة كذا على انها سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

فان قيل هل تفضلون بين قول الصحابي ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين قوله بعد وفاته ؟ قيل لا ، لأننا لانعرف احدا فصل بين ذلك ، فاما اذا قال ذلك من بعد الصحابة فلا يمتنع ان يعنى بذلك امر الأئمة بذلك الشيء وامرهم حجة يجب اتباعها ويحرم مخالفتها وإن كان قد قالوه رأيا واجتهادا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه شيء فاجماع الأئمة (١) على التحليل والتحريم

ثبت به الحكم كأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة وبين القائل له ممن بعدهم بأن القائل له من الصحابة وقد جعل له بحق معاصرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلقيه عنه والسماع منه، ومن بعده فليس كذلك فيحتمل ان يريد به امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحتمل ان يريد به أمر غيره من أئمة الدين، وايضا فانه اذا حمل قول القائل امرنا بكذا على انه امر من الأئمة بذلك الشيء فانه قد تضمن ذلك كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرابه لانه قد ثبت انه قد امر بفعل ما اجتمعت (١) الامة على الامر به ونهى عما نهت عنه - وانما يمنع (٢) من حمل ظاهر الرواية على انه امر من لا يثبت بامرهم ونهيه حكم من شرع ولا يجب به العمل وليس هذه حال امر الأئمة بالشيء .

باب في حكم قول الصحابي كذا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

هل يكون شرعا؟

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ قال انا اسمعيل بن علي الخطبي قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة ابو القاسم قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انا قد كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي، افضل امة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد بن عمرو ابن دينار عن جابر بن عبد الله قال كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني الغزل .

اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن علي بن ابي عمر ان البيهقي قال ابو بكر
احمد بن محمد بن اسحاق السني الحانظ قال انا ابو عبد الرحمن النسائي قال انا عيسى بن حماد
قال انا الليث عن يزيد عن عبد الله (بن عبد الله - ١) بن عثمان ان عياض بن عبد الله
ابن سعد (٢) حدثه ان ابا سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من اقط لا نخرج غيره .
قول الصحابي كنا نقول كذا ونفعل كذا من الفاظ التكثير وما يفيد تكرار
الفعل والقول واستمرارهم عليه، فبقي اضافة ذلك الى زمن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم على وجه كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا ينكره
وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالامر به، ويبعد فيما كان
يتكرر قول الصحابة له وفعلهم اياه ان يخفى على (عهد - ٣) رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وقوعه ولا يعلم به، ولا يجوز في صفة الصحابي ان يعلم انكارا كان من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك فلا يرويه، لان الشرع والحجة في انكاره لا في
فعلهم لما ينكره، وراوى ذلك انما يحتاج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا
ولا يمكن في صفة رواية الفعل الذي ليس بشرع وتركه رواية انكاره له الذي هو
الشرع، فوجب ان يكون المتكرر في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع
اقراره شرعا ثابتا لما قلناه .

ومما يدل على ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن
عبد الله بن زياد القطان قال ثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب
قال ثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال قال ابن عمر كنا لانرى بكراء
الارض بأسا حتى (حدثنا رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى
عن كراء الارض فكان ابن عمر - ١) يقول لقد نهى ابن خديج عن امر نافع لنا .
أفلا ترى ان ابن عمر لم يستجز أن يذكر ما كانوا يفعلونه من استكراء الارض
الابالجع بينه وبين حديث رافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عنه .

(١) من صف (٢) من رجال التهذيب - ووقع في قط - سعيد - ح (٣) من صف

ومتى جاءت رواية عن الصحابة بانهم كانوا يقولون او يفعلون شيئاً ولم يكن في الرواية ما يقتضى اضافة وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن حجة ، فلا دلالة على انه حق الا ان يعلم جواز ذلك من جهة الاجتهاد فيحكم به ، وإن علم انه مذهب لجميع الأئمة (١) وجب القطع على انه شرع ثابت يحرم مخالفته ويجب المصير اليه .

باب القول في حكم الخبرين وفيه المحدث تارة زائداً واخرى ناقصا

اذا كان المحدث قد روى خبراً فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة وحذف بعض منه فان الاعتماد على روايته الاولى والعمل بما تقتضيه الزم وأولى .

اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرابي قال انا عمر بن ابراهيم المقرئ قال ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا حفص بن غياث قال ثنا عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثتنا كذلك وربما نقصته؟ قال عليك بالسامع الاول .

وإن كان لما اعاد روايته - زاد في معناه وذكر ما لم يورده في الدفعة الاولى فالحكم يتعلق بالرواية المتأخرة دون المتقدمة والعلة في الموضوعين (جميعاً - ٢) ان الزيادة مقبولة من العدل ، ويحتمل ان يكون تعمد اختصار الحديث والحذف منه لما رواه ناقصاً وأورده في الدفعة الاخرى بكما له ، فلا تكون احدى الروايتين مكذوبة الاخرى كما ذكرناه في رواية الحديث مرفوعاً تارة وموقوفاً اخرى أن ذلك لا يؤثر ضعفاً فيه .

باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث « زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها »

ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي أو لا يتعلق بها حكم وبين زيادة توجب نقصا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة، وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت او زيادة لا توجب ذلك وسواء كانت الزيادة في خبر رواه راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة، او كانت الزيادة قد رواها غير ولم يروها هو .

وقال فريق من قبل زيادة العدل الذي يفرضها انما يجب قبولها اذا أفادت حكما يتعلق بها، وأما اذا لم يتعلق بها حكم فلا .

وقال آخرون يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى .
وحكى عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعي انها قالت تقبل الزيادة من الثقة اذا كانت من جهة غير الراوى، فأما ان كان (١) هو الذي روى الناقص ثم روى الزيادة بعد فانها لا تقبل .

وقال قوم من اصحاب الحديث زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها معه الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها ويكون معارضا لها .

والذي نختاره من هذه الأقوال ان الزيادة الوازدة مقبولة على كل الوجوه ومعمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا .

والدليل على صحة ذلك امور - احدها اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواية لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له، وكذلك (٢) سبيل الانفراد بالزيادة .

فان قيل ما انكرت ان يكون الفرق بين الامرين انه غير ممتنع سماع الواحد الحديث من الراوى وحده وانفراده به ويمتنع في العادة سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب الى الغلط والسهو منهم فافترق الأمران ؟ قلت هذا باطل من وجوه غير ممتنعة .

(١) قط - يكون (٢) قط - فكذلك .

احدها ان يكون الراوى حدث بالحديث في وقتين وكانت الزيادة في احدها دون الوقت الآخر ويحتمل ايضا ان يكون قد كرر الراوى الحديث فرواه اولاً بالزيادة وسمعه الواحد ثم اعاده بغير زيادة اقتصاراً على انه قد كان اتمه من قبل وضبطه عنه من يجب العمل بخبره اذا رواه عنه وذلك غير ممتنع، وربما كان الراوى قد سمها عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير متعمد لحذفها، ويجوز أن يكون ابتدأ بذكر ذلك الحديث وفي اوله الزيادة ثم دخل (داخل - ١) فأدرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه فيكون السامع الاول قد وعاه بتمامه . وقد روى مثل هذا في خبر جرى الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة .

اخبرناه ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة قال ثنا علي بن اسحاق المادرائي قال ثنا جنيد بن حكيم قال حدثنا مصعب يعني ابن عبد الله الزبيري قال ثنا الضحاک بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال سمع الزبير رجلاً يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير هل سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال نعم، قال صدقت ولكنك كنت يومئذ غائباً ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث عن رجال (٢) من اهل الكتاب بقت في آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدث فحسبت انه يحدث عن نفسه، هذا ومثله يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكذلك روى عن زيد بن ثابت انه قال ارفع بن خديج في روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النهي عن كراء المزارع .

اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل و أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحنار قال ابراهيم حدثنا، وقال هلال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدم العجلي قال ثنا يزيد بن زريع عن عبد الرحمن بن اسحاق (ح وأخبرنا) القاضى ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد

(١) من قط . (٢) قط - رجل .

الهاشمي قال ثنا ابو علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي قال ثنا ابو داود سليمان ابن الاشعث قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابن علية (قال ابو داود) وثنا مسدد قال ثنا بشر يعنى ابن الفضل المعنى عن عبدالرحمن ابن اسحاق عن ابي عبيدة ابن محمد بن عمار عن الوليد بن ابي الوليد عن عروة بن الزبير قال قال زيد ابن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه انما اتاه رجلان قال مسدد من الانصار ثم اتفقا - قد اختلفا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان هذا شأنكم فلا تذكروا المزارع - زاد مسدد ، فسمع قوله لا تذكروا المزارع واللفظ لحديث ابي داود .

ويجوز أن يسمع من الراوى الاثنان والثلاثة فينسى اثنان منها الزيادة ويحفظها الواحد ويرويها ، ويجوز أن يحضر الجماعة مماع الحديث فيتناول حتى يغشى النوم بعضهم او يشغله خاطر نفس وفكر قلب في امر آخر فيقتطعه عما سمعه غيره ، وربما عرض لبعض سامعي الحديث امر يوجب القيام ويضطره الى ترك استتمام الحديث ، وإذا كان ما ذكرناه جائزا فسد ما قاله المخالف .

اخبرنا ابو الحسن على بن يحيى بن جعفر الامام باصبيهان قال ثنا سليمان بن احمد ابن ايوب الطبراني قال ثنا على بن عبدالعزيز قال ثنا ابو نعيم (قال سليمان) وثنا معاذ بن المثنى قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن جامع بن شداد ابي حفصرة (١) المحاربي عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم ! فقالوا قد بشرتنا فأعطنا فرئى ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم ! قالوا قد قبلنا يا رسول الله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتحدث ببده الخلق والعرش ، فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك ، فقممت فليتني لم اقم .

ويدل ايضا على صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت ما لم يسمعه الباقون ، وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا ، وليس ذلك تكذيبا له وإنما

هو اخبار عن عدم علمهم بما علمه ؛ وذلك لا يمنع علمه به .

ولهذا المعنى وجب قبول الخبر اذا انفرد به دونهم ، ولأجله ايضا قبلت الزيادة في الشهادة اذا شهدوا جميعا بشيئ الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون .

وأما علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه .

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة لحكم او غير موجبة له فلا وجه له لأنه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكماً زادنا فبان تقبل اذا لم توجب زيادة حكم اولى ، لان ما يثبت به الحكم اشد في هذا الباب .

ومن الاحاديث التي تفرد بعض روايتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم مما اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور قال انا ابو عمرو ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال حدثنا ابو كريب قال ثنا ابن ابي زائدة (١) عن سعد بن طارق (٢) قال حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلنا على الناس بثلاث ، جعلت صفونا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الارض مسجداً ، وجعلت تربتها لنا طهوراً اذا لم نجد الماء ، وذكر خصلة اخرى ، قوله وجعلت تربتها لنا طهوراً زيادة لم يروها فيما علم غير سعد بن طارق (٢) عن ربي بن حراش فكل الاحاديث لفظها وجعلت لنا الارض مسجداً وطهوراً .

اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال انا عثمان بن احمد الدقاق قال ثنا الحسين بن مكرم ابن حسان قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابي عمر والشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي العمل افضل ؟ قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم اي ؟ قال الجهاد في سبيل الله ، قلت ثم اي ؟ قال بر الوالدين .

(١) هو يحيى بن زكريا - ووقع في صف - ابن ابي زياد - كذا - ح (٢) في صف

تقوله في اول وقتها زيادة لانظم رواها في حديث ابن مسعود الا عثمان بن عمر عن مالك بن مغول، وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها.

وأما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة وبين ان تكون من رواية غيره فانه لا وجه له لانه قد يسمع الحديث متكررا تارة بزيادة وتارة بغير زيادة كما يسمعه على الوجهين من راويين، وقد يمتسى الزيادة تارة فيرويه بخذفها مع النسيان لها والشك فيها ويذكرها فيرويه معها مع الذكر واليقين، وكما انه لو روى الحديث ونسبه فقال لا اذكر أنى روايته وقد حفظ عنه ثقة وجب قبوله برواية الثقة عنه فكذلك هذا، وكما لو روى حديثا مثبتا لحكم وحديثا ناسخا له وجب قبولها فكذلك حكم خبره اذا رواه تارة زائدا وتارة ناقصا؛ وهذه جملة كافية.

باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث

اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال انا علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا يحيى بن ايوب العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول حدثني زين (١) بن شعيب المعافري عن ابي شريح عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون (٢) دجالون كذابون يأتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم ولا آباؤكم فاياكم وإياهم ان يضلواكم (٣) او يفتنواكم - قال يحيى بن بكير وكان مالك بن انس يعجب بزین (٣) ابن شعيب المعافري .

اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصبهاني قال ثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني بمصر قال حدثني ادريس بن يحيى عن بكر

(١) ضبطه في التبصير وغيره - ووقع في صف - زيد - خطأ - ح (٢) قط -

يكونون (٣) قط اياكم ان يضلواكم - كذا - ح (٣) صف - زيد - خطأ - ح .

أبن مضر عن عمارة بن غزيرة عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن ابي اسيد أو عن ابي حميد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم قريب فأنا اولاكم به، وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وأبشاركم وترون انه منكم بعيد فأنا ابعداكم منه .

اخبرنى عبيدالله بن ابي الفتح الفارسى قال ثنا ابو العباس محمد بن نصر بن مكرم المعدل واحمد بن ابراهيم بن شاذان قالنا ثنا ابو بكر بن ابي داود قال ثنا المسيب بن واضح (١) قال ثنا سليم ابو مسلم المكى وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثتم عنى مما تعرفونه فيخذوه وما حدثتم عنى مما تنكرونه فلا تأخذوا به، قال فانى لا اقول المنكر ولست من اهله، صلى الله عليه وآله وسلم .

اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال ثنا احمد بن كامل القاضى قال ثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال ثنا محمد بن عبيد يعنى المحاربى قال ثنا صالح بن موسى عن عبدالعزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال سياتيكم عنى احاديث مختلفة، فاجاءكم موافقا لكتاب الله وسنتى (٢) فهو منى، وما جاءكم مخالفا لكتاب الله تعالى وسنتى (٢) فليس منى .
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البراز قال انا ابو عمر و (٣) عثمان بن محمد بن سنقة بقراءتى عليه قال ثنا الحسن بن الطيب الشجاعى قال ثنا قتيبة قال ثنا الربيع (٤) عن سيار ابي المنهال عن ابي العالية قال لا تقوم الساعة حتى يمشى ابليس فى الطرق والأسواق فيقول حدثنى فلان عن فلان عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

(١) زاد فى صف - قال ثنا واضح - وفى ترجمة سليم من لسان الميزان رواية المسيب عنه - ح . (٢) قط - ولسنتى (٣) له ترجمة فى تاريخ المؤلف - ووقع فى صف - ابو عمر - ح (٤) فى قط - ثنا قتيبة بن الربيع - كذا - وفى ترجمة الشجاعى من تاريخ المؤلف انه يروى عن قتيبة بن سعيد - ح

بكذا او كذا .

اخبرني محمد بن الحسين القطان قال انا دعابج بن احمد قال انا احمد بن علي الابار قال حدثني عبد الرحيم بن خازم (١) البلخي قال ثنا الحكم (٢) الخاستي (٣) قال سمعت حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثني عشر الف حديث .

اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه قال ثنا محمد بن خلف بن جيان (٤) الخلال قال ثنا الحسين بن اسمعيل قال ثنا ابو امية الطرسوسي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت (المهدي يقول - ه) اقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع اربعائة حديث فهي تجول في ايدي الناس .

اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابيه قال قال الربيع بن خثيم ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه ، وان من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل ننكره .

كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثنا ه محمد بن يوسف النيسابوري عنه قال ثنا ابو الميمون البجلي قال ثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصرى (٦) قال ثنا احمد بن ابى الحوارى قال ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كنا نسمع الحديث ونعرضه على اصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف فما عرفوا منه أخذناه وما انكرنا وامنه تركناه .

(١) ضبطه في التبصير - ووقع في صف - عبد الرحمن بن خازم - ح (٢) هو ابن المبارك كما في معجم البلدان في ، خاست ، (٣) ضبطه في الانساب ومعجم البلدان - ووقع في صف - الخاشتي - ح (٤) ضبطه في المشتبه - ووقع في صف حيان - ح (٥) من قط (٦) ضبطه في المشتبه وغيره - ووقع في صف - ابن عمر البصرى - ح .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعليج (بن أحمد - ١) ثنا أحمد بن علي الأبار قال قال أبو غسان يعني زنجبجا قال جرير كنت إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة فعرضته عليه فما قال لي ألقه ألقيته .

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد

وما لا يقبل فيه

خبر الواحد لا يقبل في شيء من ابواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم به، والقطع عليها، والعلّة في ذلك أنه إذا لم يعلم أن الخبر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان بعد من العلم بمضمونه، فأما ما عدا ذلك من الأحكام التي لم يوجب علينا العلم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قررها وأخبر عن الله عز وجل بها فإن خبر الواحد فيها مقبول والعمل به واجب ويكون ما ورد فيه شرعاً لسائر المكلفين أن يعمل به، وذلك نحو ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان وشوال وأحكام الطلاق والعتاق والحج والزكاة والموارث والبياعات والطهارة والصلاة (٣) وتحريم المحظورات .

ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجارى مجرى السنة وكل دليل مقطوع به وإنما يقبل به فيما لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به كالأحكام التي تقدم ذكرنا لها وما أشبهها مما لم نذكره .

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح

التعارض فيه وما لا يصح

حدثت عن أبي أحمد محمد بن محمد (بن أحمد - ١) بن اسحاق النيسابورى الحافظ قال سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول لا أعرف أنه روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤)

(١) من قط (٢) قط - للرسول (٣) قط - والصلوات (٤) قط - عن النبي .

صلى الله عليه وآله وسلم حديثان باسنادين صحيحين متضادان فمن كان عنده فليأت به حتى أولف بينهما.

حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرئ على القاضي أبي بكر محمد بن الطيب قال الاخبار على ضربين، ضرب منها يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم به إما بضرورة او دليل، ومنها ما لا يعلم كونه متكلماً به، وكل خبرين علم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض فيهما على وجه وإن كان ظاهرهما متعارضين لان معنى التعارض بين الخبرين والقرآن من أمر ونهي وغير ذلك ان يكون موجب احدهما متافياً (١) لموجب الآخر وذلك يبطل التكليف ان كانا امرانها وابطاحه وخطرا، او موجب كون احدهما صدقا والآخر كذبا ان كانا خبرين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم منزه عن ذلك اجمع، ومعصوم منه باتفاق الامة وكل مثبت للنبوته، وإذا ثبت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين ظاهرهما التعارض ونفي احدهما لموجب الآخر أن يحمل النفي والاثبات على انهما في زمانين او فرقتين او على شخصين او على صفتين مختلفتين هذا ما لا بد منه مع العلم باحالة من قضته صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من تقرير الشرع والبلاغ، وهذا مثل ان يعلم انه قال الصلاة واجبة على امتي وقال ايضا ليست بواجبة، او الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب عليه وقد نهيته عن الفعل ولم انه عنه، وهو مطيع لله فيه وهو عاص به وأما ذلك فيجب ان يكون المراد بهذا او نحوه انه أمر الامة بالصلاة في وقت وغير أمر (لهابها في غيره وأمر لها بها اذا كانت متطهرة ونهايتها) (٢) اذا كانت محدثة وأمر لزيد بالحج اذا قدر وغير أمر اذا لم يقدر، فلا بد من حمل ما علم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه وليس يقع التعارض بين قوله الأبان يقدر كونه أمرا بالشيء ونهايا عنه لمن أمر به على وجه ما أمر به وذلك احالة في وصفه

باب القول في ترجيح الاخبار

ما اوجب العلم من الاخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه لأن المعلومات اذا تعارضت استحالة تقوية احدها على الآخر إذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات

على طريقة واحدة لا يصح التزايد والاختلاف فيها .

واما ما لا يوجب العلم من الاخبار فيصح دخول التقوية والترجيح فيها اذ لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال اشعار ضها في الظاهر وإنما يصح دخول الترجيح فيها لانها تقتضى غلبة الظن دون العلم والقطع ومعلوم ان الظن يقوى بعبءه على بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية احد الخبرين على الآخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعداتهم وشدة ضبطهم وتارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات التي نذكرها بعد ان شاء الله وكل خبر واحد دل العقل او نص الكتاب او الثابت من الاخبار او الاجماع او الادلة التابعة المعلومة على صحته وجد خبر آخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم لان العمل بالمعلوم واجب على كل حال .

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب قال انا محمد بن نعيم الضبي قال ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه البخاري قال ثنا عبدالعزيز بن حاتم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول اجماع الناس على شيء او ثقي في نفسي من سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود .

فكما يوجب تقوية احد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر سلامته في مثله من الاضطراب وحصول ذلك في الآخر لأن الظن بصحة ما سلم منته من الاضطراب يقوى، ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ منته .

وان كان اختلافاً يؤول الى اختلاف معنى الخبر فهو آكد واظهر في اضطرابه وأجد رأن يكون راويه ضعيفاً قليل الضبط لما سمعه او كثير التساهل في تغيير لفظ الحديث، وان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو اقرب من الوجه الاول غير أن ما لم يختلف لفظه اولى بالتقديم عليه .

فان قيل يجب ان تكون رواية الزيادة في المتن اضطراباً قلنا لا يجب ذلك لانه في معنى خبرين منفصلين على ما بيناه، وإن عرف محدث بكثرة الزيادات في الاحاديث التي يرويها الجماعة للحفاظ بغير زيادة وسبق الى الظن قلة ضبطه وتساهاه بالتغيير والزيادة قدم خبر غيره عليه .

ومما يجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب وسند الآخر مضطربا واضطراب السند أن يذكر راويه رجلا فيلبس اساء هم وانسابهم ونعوتهم تدليسا للرواية عنهم وانما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن الضعفاء .

وقد يرجح احد الخبرين بان يكون مرويا في تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة عند اهل النقل لان ما يرويه الواحد مع غيره اقرب في النفس الى الصحة مما يرويه الواحد عاريا عن قصة مشهورة .

وقد يرجح ايضا بضمط راويه وحفظه وقلة غلطه لأن الظن يقوى بذلك .

اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق قال انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي قال ثنا ابو يعلى احمد بن علي قال ثنا الحارث بن سريج قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول انما يستدل على حفظ الحديث اذا لم يختلف عليه الحفاظ .

ويرجح ايضا بان يقول راويه، سمعت فلانا، ويقول راوي الآخر، كتب الي فلان لأن الخبر عن السماع (والتلقي اذا كان ضابطا لبعده عن الغلط فيما سمعه، والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط فيه .

ويرجح ايضا بان يكون احدهما منسوبا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومرفوعا اليه والآخر مختلفا - ١) فيه فيروي تارة مرفوعا واخرى موقوفا، لان ما كان مختلفا فيه امكن ان لا يكون مرفوعا، ولا يمكن مثل ذلك فيما اجمع انه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ويرجح بان يكون احدهما قد اختلف الثقله على راويه فهم من يروى عنه الحديث في اثبات حكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم، والآخر لم يختلف ثقلته في انه روى احدهما .

ويرجح بان يكون راوي الخير من هو صاحب القصة والآخر ليس كذلك وهذا محور رواية ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) من صف ووقع في قط بدلها « متفق على انه مروى عن رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ومرفوع اليه والآخر مختلف .

وسلم ونحن حلالان ، فوجب تقديم خبرها على خبر ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهو محرم ، لانهما اعرف بالقصة .

ويرجح بان يوافق مسند المحدث مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الاتصال والارسال على ما انفرد عن ذلك .

ويرجح بان يطابق احد المتعارضين عمل الأمة بموجبه لجواز أن تكون عملت بذلك لاجله ولم تعمل بموجب الآخر لعله فيه .

ويرجح بكثرة الرواة لأحد الخبرين لأن الغلط عنهم والسهو بعد ، وهو الى الاقل اقرب ويرجح بان يكون رواه فقهاء لان عناية الفقيه بما يتعلق من الاحكام اشد من عناية غيره بذلك .

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المروزي قال ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور قال ثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكري قال ثنا ابراهيم بن محمد المروزي عن علي بن خشرم قال قال لنا وكيع ابي الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله اوسفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقلنا الاعمش عن ابي ، وائل فقال ياسبحان الله الاعمش شيخ ، وابو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه ، ابراهيم فقيه وعلقمة فقيه - وحديث تداوله الفقهاء خير من ان يتداوله الشيوخ .

اخبرني علي بن ابي علي البصري قال ثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال قال ثنا محمد ابن هارون بن حميد قال ثنا ابراهيم بن سعيد قال سمعت وكيعا يقول حديث الفقهاء احب الي من حديث المشايخ .

ويرجح بان يكون احد الخبرين خارجا على وجه البيان للحكم والآخر ليس كذلك . وهذا نحو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ايما اهاب دبح فقد طهر ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل فهو مقدم على ما روى عنه من نهيه عن جلود السباع ان تقرش لأنه لم يقصد بذلك النهي بيان نجاستها بل يجوز ان يكون نهى (ا) عن ذلك لأن في افتراشها خيلاء وتشبهها بملوك الاعاجم وليس

في الخبر تصريح (١) بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ .
 اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال ثنا ابو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان قال ثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم يعني الرازي قال حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال قال لى محمد بن ادريس الشافى رحمه الله الاصل قرآن وسنة فان لم يكن فقياس عليها، واذا اتصل الحديث عن رسول صلى الله عليه واله وسلم (وصح الاخذ منه - ٣) فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر المفرد والحديث (٤) على ظاهره فاذا احتمل المعانى فما اشبه منها ظاهره اولاهها به واذا تكلفات الاحاديث فأصحها اسنادا اولاهها وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب، ولا يقاس اصل على اصل ولا يقال لاصل لم وكيف .

؟ وانما يقال للفرع لم ؟ فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحججة (٥)

في آخر نسخة، صف، نقلا عن

خاتمة الاصل الذى نقلت عندهما لفظ

هذا آخر كتاب الكفاية في علم الرواية والحمد لله رب العالمين والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين .

تم الكتاب

على يد المفتقر الى الله الغنى عبد الرحمن بن محمود بن عبد الرحمن بن علي بن اسمعيل الملقب بزین التبريزى زاده الله تقبلا في العشر الآخر من شهر شعبان المعظم سنة ثمان واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة و آتم التحية .

وفي خاتمة نسخة قط . ما لفظه

هذا آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

(١) قط - مسوغ - وكتب بالها مش « تأمل في لفظ مسوغ ولفظة في النهى
 (٢) من قط (٣) قط - والخبر المفرد (٤) بهامش قط ما لفظه، بلغ مقابلة فصح ان
 شاء الله تعالى »
 لاجزة

تسليماً كثيراً .

في الاصل الذي نسخت منه « كتبه لنفسه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله

المنذرى »

ثم انه كتب بخطه ايضا .

سمع الكتاب كله شيخنا الامام الحافظ (١) على ابي محمد العثماني بقراءة ابي العباس احمد بن ابي القاسم الصقلي، وسمع ايضا ابو محمد عبد الكريم الربيعي وغيرهما وذلك في مجالس آخرها ثامن المحرم سنة اربع وستين وخمسمائة - نقلته مختصراً انتهى - اى نقله من اصل سماع شيخه .

وفي الاصل الذي نسخت منه بخط الدمياطى « بلغ السماع لجميع هذا الجزء الثالث عشر من هذا الكتاب وتبناه تم جمعه على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ القاضى النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابي الحسن على ابن القاضى الفقيه الانجب اوجيه ابي المسكارم المفضل بن على بن المفرج المقدسى صان الله قدره بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث المقرئ زكى الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الامام محبى الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان الخزومى والقاضيان ابو عبدالله محمد وعماد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضى المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن على السيسى (٢) وبرهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن بلسين (٢) القيسراني والقاضى تاج الدين ابو عباس احمد بن ابي زكريا يحيى بن احمد بن الملهيب ونجم الدين ابو الصبر ايوب - وذكر جماعة كثيرين لم استطع استخراج اسمائهم لقدم النسخة وتأكلها والحمد لله كما يقتضيه علو جنابه وصلواته على خير خلقه محمد وآله واصحابه .

وفي الاصل ايضا ما صورته قرأ على الشيخ الفقيه الامين زكى الدين ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي بن عبد الله المنذرى نفعه الله ونفع به جميع كتاب الكفاية لابي بكر الخطيب عرضاً باصل سماعى من شيخنا ابي محمد العثماني عن ابي عبدالله بن ابي الغلاء

اجازة وباجازتي عن الامام الحافظ ابي طاهر الاصهاني الامام سمعه عليه منه بساعه من ابن ابي العلاء عن مصنفه وسمعه معه المسمون في طبقات الساعات في الاجزاء في عدة نسخ، وكتبه علي بن الفضل بن علي بن المفرج بن حاتم بن الحسن بن خضر المقدسي في النصف من جمادى الاولى سنة ثمان وستمائة وهو تاريخ الفراغ منه انتهى ولفظ حاتم محو في الاصل وظنى انه كما كتبتة .

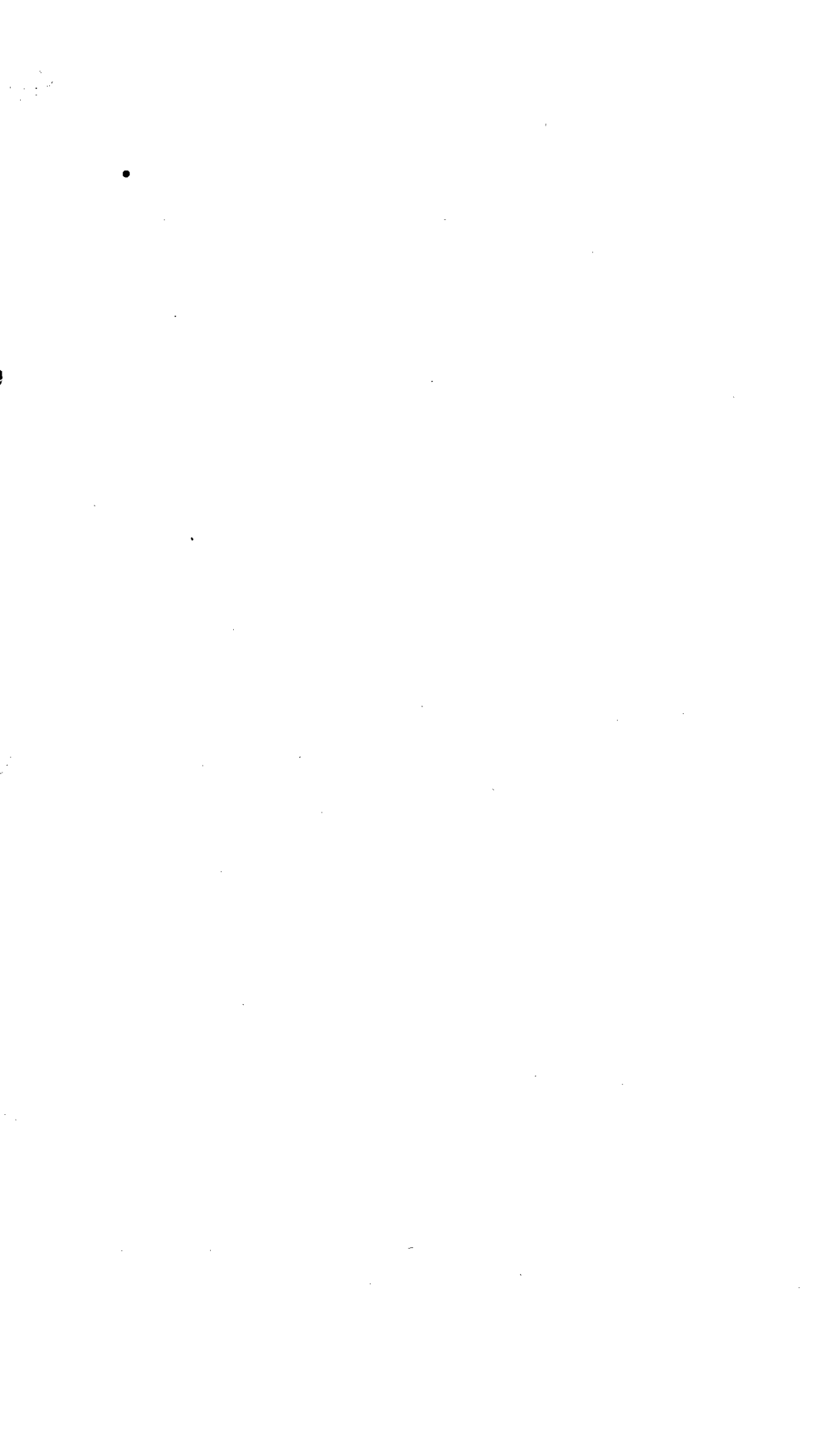
وفي الاصل ايضا ما صورته قرأ على جميع كتاب الكفاية الفقيه زكي الدين ابو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوى بن عبدالله المنذرى نفعه الله به وسمعه بقراءته من ذكر اسمه في اواخر الاجزاء وهو روايتي عن الشيخ الحافظ ابي طاهر السلفي والقاضي ابي الفضل العثماني عن ابن ابي العلاء عن ابي بكر الخطيب وكتب عبدالكريم بن عتيق بن عبد الملك الربيعي في الثاني عشر من ربيع الاول سنة عشر وستمائة بالا سكندرية والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله .

تمت بحمد واهب العناية	كفاية الخطيب في الرواية
نسخا وتصحيحا بحسب الطاقة	اذ لست ممن يملك استحقاقه
برسم ذي الفضائل المشهوره	ومن له المناقب الماثوره
المسند المحدث الاخبارى	محيي معالم سنة المختار
من فاق اهل عصره اعني ابا	بكر الرئيس الكامل المهذبا
لا زال في عز وفي اقبال	يزهوبه السودد والمعالي
مادامت العلوم والآداب	مرغوبة لاولى النهى تتاب

وقاله وكتبه عبدالرحمن بن محمد بن حسن الريحاي مولدا الحلبي منشأ غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمن كتبت باسمه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين وذلك غرة شهر رجب المبارك سنة ثلاث ومائة والى من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم .

خاتم النسخة

هذا وقف سلطان الزمان الغازي سلطان سليم خان ابن السلطان مصطفى خان



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى يسر لحفظ دينه من تقوم به الكفاية ، ونصب لذلك من العلماء
اعلاما بذلوا اتم العناية ، وأوضحوا معالم الرواية والدراية ، وأشهد أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله
وأصحابه - اما بعد فقد تم طبع (كتاب الكفاية فى علم الرواية) للامام الكبير الحافظ
الشهير احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي وهو الكتاب الذى جمع من احكام
مصطلح الحديث كل ما يحتاج اليه ، وأوعب فى نقل الاقوال وإقامة الادلة على
ما ينبغى التحويل عليه ، وكانت جمعيتنا الموقرة قد نظرت بنسخة من الكتاب محفوظة
فى المكتبة الأصفية للحكومة النظامية فى عاصمتها المحروسة (حيدرآباد - دكن)
وأمرت بتصحيحه مولانا العالم الفاضل ابا عبد الله السورتي فقام بالتصحيح بحسب
الطاقة ثم سمعت الجمعية بنسخة محفوظة فى مكاتب استانبول فاستدعت نقلا منها
بالتصوير الشمسى فاذا بها نسخة جيدة جدا كما يعلم من خاتمتها التى أثبتناها آنفا
فقابل عليها حضرة المدير مع حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم مهدى المدنى
مدير مكتبة شيخ الاسلام بالمدينة المنورة عند وروده الى حيدرآباد وقام مصححوا
الدائرة باستدراك ما بقى من التصحيح وجعلنا علامة النسخة الآصفية -
صف - وعلامة النسخة الاستنبولية - قط - وعلامة المصحح الاول (س)
وعلامة مصححي الدائرة (ح) .

وتم طبعه في مطبعة الجمعية العلمية العليا، ذات الايادي البيضاء، المشهورة (بدائرة المعارف العثمانية) بحيدرآباد الدكن صانها الله تعالى عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان، الذي اشتهر فضله في كل مكان، وعم كرمه القاصي

والذنان، السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع

مير عثمان علي خان بهادر لازالت مملكته بالعرز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء .
وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية، والمفاخر العلية، النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامي ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية، والعالم العامل بقية الافاضل النواب مجد يار جنك بهادر رئيس المجلس العلمي للجمعية، وتحت اعتماد الماجد لاريب الشريف الحسيب النواب مهدي يار جنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ونائب امير الجامعة العثمانية، والماجد الهام النواب ناظر يار جنك بهادر شريك عميد الجمعية وركن العدلية - وضمن ادارة ذى الفضل السني والمنهج السوي، مولانا السيد هاشم الندوي، ركن الجمعية ومدير المطبعة ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من رجال الدائرة مولانا المدقق السيد هاشم الندوي والرفقاء الافاضل الشيخ مجد طه الندوي والسيد احمد الله الندوي والشيخ مجد عادل القدوسي والسيد حسن جمال الليل المدني والشيخ احمد بن مجد الياني وخادمهم الحقيق عبد الرحمن بن يحيى الياني، ونظر نظرة ثانية وقت الطبع مولانا العلامة الفاضل محمود حسن صاحب معجم المصنفين وركن دائرة المعارف ستر الله عيوبهم وغفر ذنوبهم وكان تمام الطبع في يوم الاربعاء عاشر شهر شعبان سنة ١٣٥٧ والحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على خاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين آمين .

فهرس ابى اب كتاب الكفاية

باب ما جاء فى التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوب العمل ولزوم التكليف	٨
باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة فى الجمل الى التفسير والبيان	١٢
باب الكلام فى الاخبار وتقسيمها	١٦
باب الرد على من قال يجب القطع على خبر الواحد بانه كذب	١٨
معرفة الخبر المتصل الموجب للقبول والعمل	٢٠
معرفة ما يستعمل اصحاب الحديث من العبارات فى صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل مختصرا	٢١
وصف من يحتج بحديثه ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل	٢٣
ذكر شبهة من زعم أن خبر الواحد يوجب العلم وإبطالها	٢٥
باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه	٢٦
باب ما جاء فى أن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا عن ثقة	٣١
ذم الروايات عن غير الاثبات	٣٢
باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال	٣٤
باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسئول عنه	٣٧
باب ما جاء فى تعديل الله ورسوله للصحابة	٤٦
باب القول فى معنى وصف الصحابي انه صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا	٤٩
باب القول فى حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التى توجب قبول روايته	٥٢
باب ما جاء فى صحة سماع الصغير	٥٤

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٣ في علم الرواية

٥٦	ذكر بعض اخبار من قد منا تسميته
٦٦	باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة اختلف اهل العلم في صحة ذلك
٦٨	باب ما جاء فيمن سمع حديثا فخفي عليه في وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه
٧٠	باب ما جاء في استفهام الكلمة والشيء من غير الراوى كما لمستمل ونحوه
٧٣	باب ذكر بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوى وميزه
٧٦	باب ما جاء في الذمي او المشرك يسمع الحديث هل يعتد بروايته اياه بعده اسلامه اذا كان ضابطا له
»	فصل، قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ
٧٨	باب الكلام في العدالة واحكامها
٨١	باب الرد على من زعم ان العدالة هي اظهار الاسلام وعلم الفسق الظاهر
٨٤	باب ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله
٨٦	باب في المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لا يحتاج الى تركية المعدل
٨٨	باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة
٨٩	باب ذكر الحججة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعد يلاله
٩٢	فصل
»	باب ذكر ما يعرفه عامة الناس من صفات المحدث الجائر الحديث
٩٣	فصل
٩٤	باب ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد
٩٦	باب القول في العدد المقبول
٩٧	باب ما جاء في كون المعدل امرأة او عبدا او صبيا
٩٩	باب القول في سبب العدالة هل يجب الاخبار به ام لا؟

- ١٠١ باب الكلام في الجرح وأحكامه
- ١٠٢ باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبار
- ١٠٥ باب القول في الجرح والتعديل اذا اجتمعا ايها اولى
- ١٠٧ فصل
- » باب القول في الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا
- ١١٠ باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة
- ١١٤ باب القول فيمن روى عن رجل حديثا ثم ترك العمل به هل يكون ذلك جرحا للروى عنه
- ١١٥ باب في ان السفه يسقط العدالة ويوجب رد الرواية
- ١١٧ باب في ان الكاذب في غير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترد روايته
- ١١٩ فصل
- ١٢٠ باب ما جاء في الأخذ عن اهل البدع والأهواء والاحتجاج برواياتهم
- ١٢٥ باب ذكر بعض المنقول
- ١٣٢ باب في اختيار السماع من الأئمة وكراهة النقل والرواية عن الضعفاء
- ١٣٣ باب التشدد في احاديث الأحكام والتجوز في فضائل الأعمال
- ١٣٥ باب ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير
- ١٣٨ باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسئل المروى عنه فأنكره
- ١٣٩ ذكر من كره من العلماء التحديث عن الأحياء
- ١٤٠ باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الأحاديث
- ١٤٣ باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته
- ١٤٤ باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة ان ذلك لا يضره

باب رد حديث اهل النفلة	١٤٧
باب رد حديث من عرف بقبول التلقين	١٤٨
باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث	١٥١
باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث	١٥٢
باب كراهة اخذ الاجر على التحديث ومن قال لا يسمع من فاعل ذلك	١٥٣
ذكر بعض اخبار من كان يأخذ العوض على التحديث	١٥٥
باب كراهة الرواية عن اهل المجون والخلاعة	١٥٦
باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وإن عرف بالصلاح والعبادة	١٥٨
باب الكلام في احكام الاداء وشرائطه	١٦١
باب ماجاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا	١٧١
باب ذكر الرواية عن من لم يجز ابدال كلمة بكلمة	١٧٣
باب ذكر الرواية عن من لم يجز تقديم كلمة على كلمة	١٧٥
باب ذكر الرواية عن من لم يجز زيادة حرف واحد ولا حذفه وإن كان لا يغير المعنى	١٧٧
باب ذكر الرواية عن من لم يجز ابدال حرف بحرف وإن كانت صورتها واحدة	١٧٨
باب ذكر الرواية عن من لم يجز تقديم حرف على حرف	١٧٩
باب ذكر الرواية عن من كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل ولا تثقيل حرف خفيف وإن كان المعنى فيهما واحدا	١٨٠
باب ذكر الرواية عن من كان لا يرى رفع حرف منصوب ولا نصب حرف مرفوع او مجرور وإن كان معناهما سواء	١٨١
باب في اتباع المحدث على لفظه وإن خالف اللغة الفصيحة	١٨٢
باب ذكر الرواية عن من كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث	١٨٥

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٦ في علم الرواية

- ١٨٨ باب ذكر الحكاية عنمن قال يجب اداء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على لفظه الخ
- ١٨٩ باب ذكر الرواية عنمن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز الزيادة
- ١٩٣ باب ما جاء في تقطيع المتن الواحد وتفريقه في الابواب
- ١٩٤ باب ذكر الرواية عنمن قال يجب تأدية الحديث على الصواب
- وإن كان المحدث قد لحن فيه وترك موجب الاعراب
- ١٩٨ باب ذكر الحججة في اجازة رواية الحديث على المعنى
- ٢٠٣ باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك
- ٢١١ باب ما جاء في ارسال الراوى للحديث وإذا سئل بعد ذلك عن استناده فذكره
- ٢١٢ باب ما جاء في المحدث يروى حديثا ثم يتبعه باسناد آخر
- ٢١٤ باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتحديد الاسناد المذكور في اولها لمتونها
- ٢١٥ باب في المحدث يروى حديثا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروى بعده عن ذلك الشيخ
- ٢١٦ باب في جواز استنبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه
- ٢١٧ باب ذكر بعض الروايات عنمن قال ، ثنا فلان وثبتني فلان ،
- ٢١٩ باب في من وجد في كتابه خلاف ما حفظ عن المحدث
- ٢٢١ باب في ان الحافظ اذا نسي حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه
- ٢٢٣ باب في ان السيء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل كتابه
- ٢٢٤ باب فيمن خالفه احفظ منه فحكى خلافه له في روايته
- ٢٢٦ باب القول فيمن كان معوله على الرواية من كتبه لسوء حفظه
وذكر الشرائط التي تلزمه

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٧ في علم الرواية

- ٢٢٩ باب ذكر من روى عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح وإن لم يحفظ الراوى ما فيه
- ٢٣٣ باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثاً فشك هل سمعه ام لا
- ٢٣٧ باب المقابلة وتصحيح الكتاب
- ٢٣٩ فصل
- ٢٤١ باب ذكر مايجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لايجب من ذلك
- ٢٤٤ باب القول في تغيير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ
- ٢٤٥ باب في حمل الكلمة والاسم على الخطأ والتصحيح عن الراوى الخ
- ٢٤٧ باب ماجاء في تغيير نقط الحروف لما في ذلك من الاحالة والتصحيح
- ٢٤٨ باب ماجاء في ابدال حرف بحرف
- ٢٤٩ باب ماجاء في اصلاح المحدث كتابه بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه
- ٢٥١ باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في النسب وأبي في الكنية ونحو ذلك
- ٢٥٢ باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه في الاسناد
- ٢٥٣ باب ماجاء في من درس من كتابه بعض الاسناد والمتن هل يجوز له استدراكه من كتب غيره
- ٢٥٥ باب القول في المحدث يجد في اصل كتابه كلمة من غير اللغاة غير مقيدة هل يجوز أن يسأل عنها اهل العلم بها ويرويها على مايجزونه به
- ٢٥٧ باب القول فيمن سمع من بعض الشيوخ احاديث لم يحفظها الخ
- » باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل
- ٢٥٨ باب القول في تلقين الضير ما في اصل كتابه وروايته
- ٢٥٩ باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها
- ٢٦٢ باب ذكر الروايات عنمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٨ في علم الرواية

- ٢٧١ ذكر الرواية عن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراءة عليه
- ٢٧٤ ذكر الرواية عن كان يختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه
- ٢٨٠ باب ماجاء في اقرار المحدث بما قرئ عليه وسكوته وإنكاره
- ٢٨٢ فصل
- ٢٨٣ باب ماجاء في عبارة الرواية عما سمع من المحدث لفظا
- ٢٩٤ باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوز أن يقول في روايته ، حدثنا ،
- ٢٩٦ باب القول في العبارة بالرواية عما سمع من المحدث قراءة عليه
- ٢٩٧ باب ذكر الرواية عن لم يجز أن يقول فيما عرضه ، سمعت ولاحدثنا ولاخبرنا ،
- ٢٩٩ باب ذكر الرواية عن قال يجب البيان عن السماع كيف كان
- ٣٠٢ باب ذكر الرواية عن قال في العرض ، خبرنا ، ورأى ان ذلك كافية
- ٣٠٥ باب ذكر الرواية عن اجاز ان يقال في احاديث العرض ، حدثنا ، ولايفرق بين ، سمعت وحدثنا وأخبرنا ،
- ٣١٠ باب في من قرأ على المحدث اسناد حديث وبعض ممتنه ثم قال و ذكر الحديث هل يجوز له رواية ذلك الحديث بطوله عنه
- ٣١١ باب الكلام في الاجازة وأحكامها وتصحيح العمل بها
- ٣١٧ باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها
- ٣٢٥ فصل
- ٣٢٦ باب في وصف انواع الاجازة وضرر وبها
- ٣٣٠ ذكر كيفية العبارة عن الرواية عن المناولة
- ٣٣٤ ذكر النوع الثاني من انواع الاجازة
- ٣٣٦ ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة
- ٣٤٢ ذكر كيفية العبارة بالرواية عن المكاتبية
- ٣٤٥ ذكر النوع الرابع من انواع الاجازة

فهرس كتاب الكفاية ٤٤٩ في علم الرواية .

- ٣٤٦ ذكر النوع الخامس من انواع الاجازة
- ٣٤٩ باب الرواية اجازة عن اجازة
- ٣٥٠ ذكر الخبر عن نظم الاجازة شعرا
- ٣٥٢ باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب
- ٣٥٣ ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروى عن الصحف وجادة
ما ليس بسباع له ولا اجازة
- ٣٥٥ باب الكلام في التدليس وأحكامه
- ٣٥٨ ذكر شيء من اخبار بعض المدلسين
- ٣٧١ باب القول في الرجلين يشتركان في الاسم والنسب فتجىء الرواية
عن احدهما من غير بيان وأحدهما عدل والآخر فاسق
- ٣٧٢ باب القول في الرجل يروى الحديث يتقن سماعه الا انه لا يدري من سمعه
- ٣٧٣ فصل
- ٣٧٤ باب في قول الراوى ، حدثت عن فلان ، وقوله ، حدثنا شيخ لنا ،
- ٣٧٥ باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل اسمه ونسبه ✓
- » باب في الراوى يقول ، ثنا فلان او فلان ، هل يصح الاحتجاج
بحديثه ذلك
- ٣٧٧ باب في المحدث يروى حديثا عن الرجلين احدهما مجروح هل يجوز
للتألب ان يسقط اسم المجروح
- ٣٧٩ باب فيمن سمع حديثا من رجلين فحفظه عنهما واختلط عليه لفظ احدهما
بالآخر
- » باب القول فيمن روى حديثا ثم نسبه هل يجب العمل به أم لا
- ٣٨٤ باب الكلام في ارسال الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل أم لا
- ٣٩١ باب ذكر ما احتجج به من ذهب الى قبول المراسيل وإيجاب العمل
بها والرد عليه

فهرس كتاب الكفاية ٤٥٠ في علم الرواية

- ٣٩٧ ذكر المحفوظ عن أئمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد
- ٤٠٤ باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين
- ٤٠٦ باب ذكر الفرق بين قول الراوى، عن فلان وإن فلانا، فيما يوجب الاتصال والارسال
- ٤٠٩ باب القول فيما روى من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويحب العمل به ام لا
- ٤١٣ باب بيان حكم الحديث يختلف على راويه في قوله، حدثنى وبلغنى،
- ٤١٥ باب قول التابعى، حدثنى رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يسم هل يكون ذلك حجة
- باب في قول التابعى عن الصحابى يرفع الحديث الشيخ
- ٤١٧ باب في الحديث يرفعه الراوى تارة ويقفه اخرى ما حكمه
- ٤١٨ باب في الحديث يروى عن الصحابى قال قال هل يكون مر فوعا
- ٤١٩ باب في حكم قول الصحابى امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكذا ونهى عن كذا هل يجب جملة على انه سمع ذلك منه او يجوز كونه رواية عن غيره عنه
- ٤٢٥ باب في حكم قول الصحابى، امرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا، هل يجب جملة على امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امر او نهيا له ولغيره
- ٤٢٢ باب في حكم قول الصحابى، كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هل يكون شرعا
- ٤٢٤ باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا وأخرى ناقصا
- » باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره
- ٤٢٩ باب في وجوب اطراح المنكر من الاحاديث
- ٤٣٢ باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه

في علم الرواية

فهرس كتاب الكفاية ٤٥١

» باب القول في تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح	
باب القول في ترجيح الاخبار	٤٣٣
في آخر نسخة صف نقلا عن خاتمة الاصل الذي نقلت عنه ما لفظه	٤٣٧
خاتمة النسخة	٤٣٩

ترجمة المؤلف

« هو الحافظ الكبير الامام محدث الشام والعراق ابوبكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (بن ثابت - ١) صاحب التصانيف » (٢) .

نسبه - ذكر في تاريخ بغداد ترجمة لوالده فقال « علي بن ثابت بن احمد بن مهدي ابو الحسن الخطيب والدي وكان يذكر أن اصله من العرب وان له عشرة (٣) يركون الخليل مسكنهم بالحصاصة (٤) من نواحي القرات » (٥) مولده - ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٩٢ هـ هكذا ذكره ابن السبكي (٦) وابن خلكان (٧) وقال ابن الجوزي في المنتظم « ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٩١ هـ كذا رأيت في خط ابي الفضل ابن خيرون » (٨) وقال الذهبي « ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة » (٢) ونحوه لابن السمعاني (٩) وابن الصلاح (١٠) وغيرهم وأشار ابن خلكان الى هذا الاختلاف فقال « وقيل انه ولد سنة ٣٩١ هـ والله اعلم » واقتصر النووي في التقريب على احدي وتسعين وثلاثمائة زاد السيوطي في شرحه (١١) « او اثنتين » وقال السخاوي في فتح المغنيث (١٢) « مولده في جمادى الآخرة سنة احدي وتسعين وثلاثمائة وقيل سنة اثنتين وهو المحكى عن الخطيب نفسه »

نشأته وطلبه للعلم - قال ابن السبكي « كان لوالده الخطيب ابي الحسن علي المام بالعلم وكان يخطب بقرية درزيجان (١٣) احدي قرى العراق فحضر

(١) زيادة من تاريخ ابن خلكان (٢) تذكرة الحفاظ - ج ٣ ص ٣١٢
(٣) لعل الصواب عشيرة (٤) لعل الصواب « الحصاصة » بالهاء المهملة انظر معجم البلدان والقاموس (٥) تاريخ بغداد - ج ١١ ص ٣٥٩ (٦) طبقات الشافعية ج ٣ ص ١٦ (٧) الوفيات - ج ١ ص ٣٢ (٨) المنتظم مخطوط (٩) الانساب ورقة ٢٠٣ ب (١٠) علوم الحديث طبع الطباخ ص ٣٨٨ (١١) تدريب الراوي مخطوط (١٢) ص ٤٧٦ (١٣) ضبطه ياقوت ووقع في الطبقات « درزيجان »

ولده ابا بكر على الساع في صغره فسمع وله احدى عشرة سنة ورحل الى البصرة وهو ابن عشرين سنة والى نيسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ثم الى اصبهان ثم رحل في الكهولة الى الشام» ثم ذكر دخوله الدينور والكوفة والرى وهمدان والحجاز ودمشق ، وذكر الذهبى نحو ذلك وزاد الحرمين والقدس وصور وغيرها .

حرصه على العلم - قال ابن الجوزى وغيره « قرأ صحيح البخارى على كريمة بنت احمد الروزية في خمسة ايام » قال « وكان حريصا على علم الحديث وكان يمشى في الطريق وفي يده جزء يطالعه » .

مشايخه - فيهم كثرة جدا فنن مشاهيرهم من الحفاظ البرقاني وابونعيم الأصبهاني وابوسعدي الماليني وابوبكر الخيري وابوحازم العبدوى ومن الفقهاء القاضي ابو الطيب الطبرى وابوالحسن بن المحاملى وابونصر بن الصباغ وغيرهم .

الرواة عنه - قال الذهبى روى عنه البرقاني شيخه وابوالفضل بن خيرون والفقهاء نصر المقدسى وابوعبدالله الحميدى وعبد العزيز الكتانى وابونصر بن ماكولا وخلق يطول عددهم » .

مكانته في الحديث وثناء الأئمة عليه - قال ابن السمعاني « كان امام عصره بلا مدافعة وحافظ وقته بلا منازعة صنف قريبا من مائة مصنف صارت عمدة لاصحاب الحديث » وقال الذهبى « طلب هذا الشأن ورحل فيه الى الأقاليم وبرع وصنف وجمع وسارت بتصانيفه الركبان وتقدم في عامة فنون الحديث » الى ان قال « قال ابن ماكولا كان ابوبكر الخطيب آخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا واثقا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقتنا في علله واسانيداه وعلما بصحيحه وغيره وفرده ومنكره ومطروحه ثم قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطنى مثله . وسألت الصورى عن الخطيب وابى نصر السجزي ففضل الخطيب تفضيلا بينا . وقال مؤتمن الساجى ما اخرجت بغداد

يقده بعد الدار قطنى مثل الخطيب . قال ابو على البرداني لعل الخطيب لم ير مثل نفسه . وقال ابو اسحاق الشيرازى الفقيه ابوبكر الخطيب يشبه بالدار قطنى ونظر ائنه فى معرفة الحديث وحفظه . قال ابوسعده السمعانى كان الخطيب مهيبا وقورا ثقة متحررا حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ »

علمه غير الحديث - قال ابن الجوزى « قرأ القرآن والقرءات » وقال للذهبي « قال ابن النجار فى ترجمة الخطيب نشأ ببغداد وقرأ القرآن بالروايات وعلق شيئاً من الخلاف » وقال الذهبي « كان من كبار الشافعية » وقال ابن السبكي « كان من كبار الفقهاء » وحكى السيوطى فى تدریب الراوى عن النووى انه ذكر كلاماً للخطيب والبيهقى فى مذهب الشافعى فى مراسيل ابن المسيب ثم قال « فهذان اما مان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث والفقهاء والاصول والخبرة التامة بنصوص الشافعى ومعانى كلامه » وسياق عن التبريزى ما يعلم منه مكانة الخطيب فى العلوم الادبية ويأتى فى الكلام على عقيدته ما يعلم منه معرفته بالكلام .

مذهبه وعقيدته - قال ابن الجوزى « كان ابوبكر الخطيب قديماً على مذهب احمد بن حنبل فقال عليه اصحابنا - الحنابلة - لارأوا من ميله الى المتدعة وآذوه فانتقل الى مذهب الشافعى وتعصب فى تصانيفه عليهم ورمى الى ذمهم وصرح بقدر ما امكنه » ثم ذكر امثلة مما زعمه تعصبا من الخطيب على الحنابلة ومن نظر بعينى الانصاف لم يجد فيها مثالا واحداً يظهر منه التعصب وكأنه اراد بالمبتدعة الاشاعرة قال ابن السبكي « وكان يذهب فى الكلام الى مذهب ابى الحسن الاشعري » ونجد الخطيب ينتقل فى الكفاية من كتب القاضى ابى بكر بن الطيب الباقلانى رأس الاشاعرة بروايته عن محمد بن عبيدالله المالكى عن الباقلانى . وحكى ابن السبكي عن الكتانى انه قال « وكان - الخطيب - يذهب الى مذهب ابى الحسن الاشعري » ثم حكى عن شيخه الذهبي انه حكى ذلك ثم قال « مذهب الخطيب فى الصفات انها تمر كما جاءت صرح بذلك فى تصانيفه »

ثم قال ابن السبكي « قلت وهذا مذهب الاشعري فقد اتى الذهبي من عدم معرفته بمذهب الشيخ ابي الحسن كما اتى اقوام آخرون وللشعري قول آخر بالتأويل » .

اقول لم يزد الذهبي على التثنية على الصواب لان المشهور من مذهب الاشعري هو التأويل فخشي الذهبي ان يتبادر « الى ذهن السامع ان الخطيب كان يؤول وابن السبكي شديد العقوق لاستاذه الذهبي وقد نقل الذهبي في التذكرة من نصوص الخطيب ما هو صريح في ان مذهبه في العقائد هو مذهب السلف .

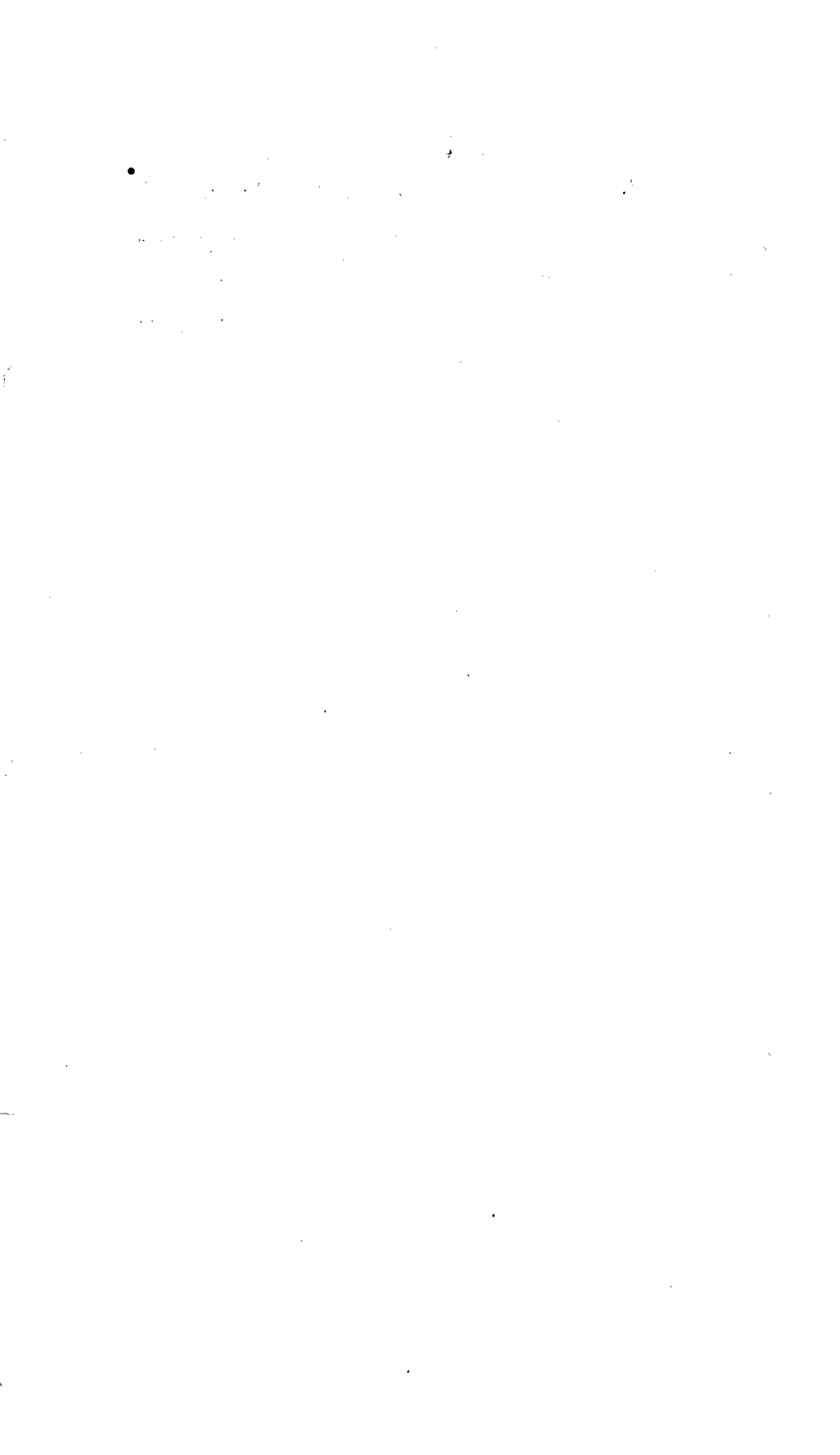
مصنفاته - قد تقدم قول ابن السمعاني « صنف قريبا من مائة مصنف » وذكر غيره اعدادا مختلفة وذكر الذهبي وابن الجوزي عدة منها لانطيل بذكرها واشهرها واكبرها تاريخ بغداد ومن اهمها كتاب الكفاية .

كتاب الكفاية - قال الحافظ ابن حجر « اول من صنف في ذلك - يعني اصطلاح الحديث - القاضي ابو محمد الرامهرمزي فعمل كتابه المحدث الفاضل لكنه لم يستوعب ، والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب ، وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للتعقب ، ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فعمل في قوانين الرواية كتابا باسم الكفاية وفي آدابها كتابا باسم الجامع لأدب الراوي والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه » (١) .

تعبده - روى الذهبي عن ابي الفرج الاسفرائيني قال كان الخطيب معنا في الحج فكان يختم كل يوم قريبا الغياب قراءة ترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهوراكب فيقولون حدثنا فيحدث قال الذهبي « وقال عبد المحسن الشيعي عادل الخطيب من دمشق الى بغداد فكان له في كل يوم وليلة ختمة . ثروته وكرمه - يعلم من كلام العلماء في ترجمته انه كان له ثروة طائلة

وكان ينفق منها على اهل الحديث وطلبة العلم ويتزده عن قبول صلوات الناس
قال الذهبي قال ابو زكريا التبريزي كنت اقرأ على الخطيب بحلقته بجامعة دمشق
كتب الادب المسموعة له وكنت اسكن منارة الجامع فصعد الى وقال احببت
ان ازورك فتحدثنا ساعة ثم اخرج ورقة وقال الهدية مستحبة اشترى بهذه
اقلاما فاذا خمسة دنانير ثم صعدنوبة اخرى ووضع نحو من ذلك وكان اذا قرأ
الحديث يسمع صوته في آخر الجامع كان يقرأ معا بصحيفا « وقال ابن السبكي
ولما مرض وقف جميع كتبه وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى اهل العلم
والحديث وكان ذا ثروة ومال كثير فاستأذن امير المؤمنين القائم بأمر الله في
تفريقها فأذن له وسبب استئذنه انه لم يكن له وارث الايت المال » .

وفاته - اتفقوا على تاريخ وفاته وهذه عبارة ابن الجوزي في المنتظم « كان
يقول شربت ماء زمزم على نية ان ادخل بغداد واروي بها التاريخ وان احدث
بها وادفن بجانب بشر بن الحارث وقد رزقني الله تعالى دخولها ورواية التاريخ بها
وانا ارجو الثالثة واوصى ان يدفن الى جانب بشر توفي ضحوة نهار يوم الاثنين
سابع ذي الحجة من هذه السنة (سنه ٦٣٣ هـ) في حجرة كان يسكنها يدرج السلسلة
في جوار مدرسة النظامية وحمل جنازته ابو اسحاق الشيرازي وعبر به على الجسر
وجازوا به في الكرخ وحمل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والفقهاء
والخلق الكثير وصلى عليه ابو الحسين بن المهدي ودفن الى جانب بشر وكان
احمد بن علي الطريثي قد حفر هناك قبر لنفسه فكان يمضي الى ذلك الموضع
ويحتم فيه القرآن عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك منهم وقال هذا
قبري انا حفرته وختمت فيه ختمات ولا امكنكم . فقال له ابو سعد الصوفي يا شيخ!
لو كان بشر الحافي في الحياة ودخلت انت والخطيب عليه ايكا كان يقعد الى
جانبه؟ قال الخطيب! فقال كذا ينبغي ان يكون في حالة الموت فطاب قلبه ورضي
فدفن الخطيب هناك « رحمه الله تعالى .



استدراك ما وقع من الخطأ في طبع كتاب الكفاية

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب	صحيح
٢	٤	حفظه	لفظه
٤	٤	والمذموم	المذموم
٦	١٢	فقد	فقد
١٧	٤	حدوث	حدث
٢١	١٤	الرسول الله	الرسول
٢٥	١٣	ان يكون	ان لا يكون
٣١	٧	فاذا	فاذا
٣٥	١٦	السببي	الشيبي
»	١٩	علي بن عبدالله	علي وعبدالله
٤٢	٣	فتأتى	فتأتى
٤٨	٦	لم يكن	لم تكن
٤٩	١٩	الرسول الله	الرسول
٥٠	٨	الراسي	الراسبي
٥٣	١٢	مكه	مكة
٥٤	٢	السروي	السردى
٥٦	١١	فأخذت	فأخذت
٥٧	١	مضغه	مضغته
٦٠	١٨	رزقوية	رزقويه
٦٢	٥	تعمل	تعمل
٦٤	٦	عبدالوحد	عبدالواحد
٦٥	٢٤	تباعه	اتباعه

استدراك ما وقع من الخطأ في طبع كتاب الكفاية

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٨٢	٦	الحسن يعنى الجعفى
٩٥	٣	لعلم
١٠٤	١٧	منصور
١٠٨	١٠	بالتأويل
١٦٨	٦	الجعد
١٧٤	١٤	فألم
١٧٥	٤	ثنا
١٧٦	١٤	حج البيت ولكن
١٨٤	١٥	عباد
١٩٧	٢	لابأس به
»	١٤	حدثنا
١٩٨	١٦	إذا كان لفظه ينوب مناب
		إذا كان معناه
١٩٩	١	يجوزه
»	٤	جاز
»	١٨	لرسول الله
٢٠٠	٤	فقد فقد
٢٠٢	١٢	مخالفة
٢٠٥	١٨	ملاء
»	٢٠	أن لا
٢٠٦	٢٣	أنهم
		أما أنهم

استدراك ما وقع من الخطأ في طبع كتاب الكفاية

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٢١٣	٩ الخلدى	الخلدى
٢٢٥	١٩ الحمد لله	الحمد لله
»	٢٠ »	»
٢٣١	٥ يخط يده	بخط يده
٢٣٧	٢٢ البرقانى	البرقانى
٢٣٩	٨ تقدم الراوى	تقدم مقابلتها باصل الراوى
»	٩ نقات من مقابلتها باصل الاصل	نقات من الاصل
٢٥٠	٤ كونوا مع	كونوا مع
»	١٧ الجبلى	الجبلى
٢٥٩	١ يحيى بن معين قال	يحيى بن معين يقول
٢٦١	٩ لمحدث	المحدث
٢٧٠	٢٠ مسئلة	فستات
٢٧١	١١ قراءتك	قراءتك
٢٧٤	٢١ الرشيد	قط - الرشيد
٢٨٣	١٣ الحسين	الحسن
»	٢١ الرواى	الرواى
٢٨٤	١ وسمعت	سمعت
»	١٠ العبارات	العبارة
٢٨٨	١٩ ما خبرنا	خبرنا
٢٨٩	٢٠ انما فيمن	انما هو فيمن

استدراك ما وقع من الخطأ في طبع كتاب الكفاية

الصفحة	السطر الخطأ	الصواب
٢٩١	١٣ ذلك	ذلك المسمى
٢٩٤	٢٠ صالح	صالح
٣١٩	٢ عيينة	عيينة
٣٢٥	١ كان	وقال ان كان
٣٣٦	١٢ او قابلوا	وقابلوا
٣٣٨	١٦ المقدم	المقدم
٣٤٢	٨ بهول	بهول
٣٥٥	٣ صحيفته	صحيفة
٣٦٤	١٥ أريه	رأيه
٣٧٦	٢٣ آثرته	آثرته
٣٧٨	٢ خوفا	خوفا
٣٨١	١٩ اويسوقون	ويسوقون
٣٨٥	٦ انخوف	انخوف
٤٠٣	١٩ يحديث	بحديث
٤٢٩	٥ روايتين	راويين
٤٣٣	٩ اثاحة	اباحة
٤٣٤	٢ لا يوجب	لا يوجب العلم
٤٣٥	٢ روايه	راويه
»	٢٤ والآخر	والآخر
٤٣٦	٢ لانتها	لأنها
٤٣٩	٤ للنصيف	النصيف